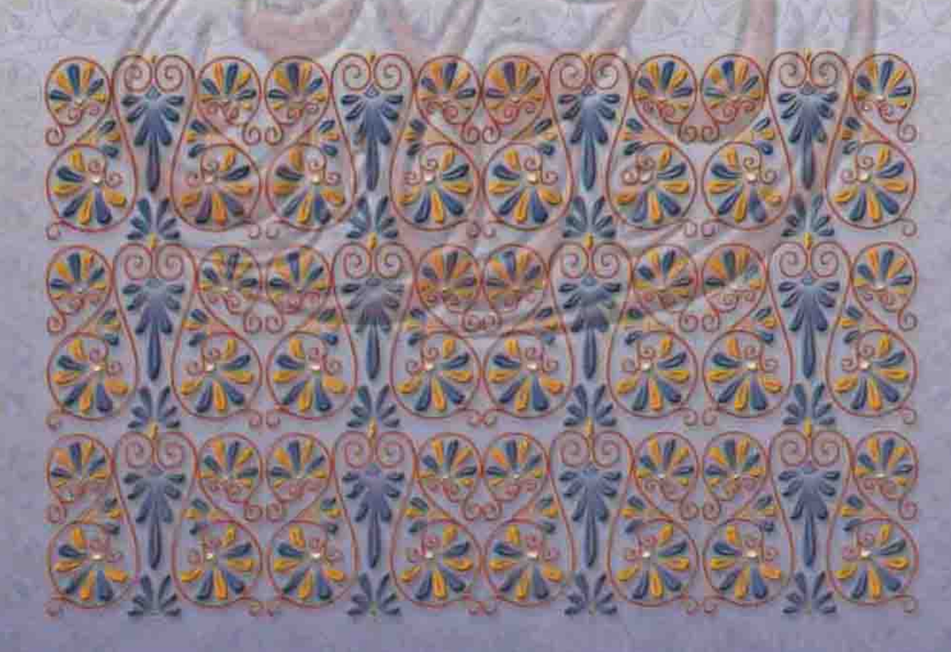
موسوعة

# شعراء العصر العباسي

عبد عون الروضان



(الجزء الأول)



# موسوعة

# شعراء العصر العباسي

## الجزء الأول

من ١٣٢ هـ - ٧٥٠ م
إلى ٣٥٠ هـ - ٩٦٥ م

إعداد
عبد عون الروضان






الروضان ، عبد عـــون

موسوعة شعراء العصر العباسي : القسم الأول /

... دار أسامة ، ٢٠٠١

( ) ص

١ـ الشعراء / تراجم / الشعر العربـــي

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مُقَدِّمَة

الصلاة على سيدنا محمد وعلى آله، وصحبه.

وبعد ..

فهذا هو الجزء الثالث من موسوعة الشعراء العرب.. بعد الجزء الاول الخاص بالعصر الجاهلي، جاء الجزء الثاني وهو المكرس للعصر الإسلامي والعصر الأموي.. وهذا الجزء يلتقي بشعراء العصر العباسي..

قامت الدولة العباسية كما هو معروف على انقاض الدولة الأموية في الشام التي دانت بشكل رسمي سنة ١٣٢هـ - ٧٥٠ م بعد هزيمة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية في معركة الزاب شمال العراق، ومن ثم فراره الى مصر حيث مات.

ويعتبر هذا التاريخ بداية تأسيس الدولة العباسية التي استمرت بالحكم بشكل رسمي حتى سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨هـ حيث سقطت في تلك السنة على يد المغول بقيادة هولاكو الذي استباح بغداد دار الخلافة العباسية، واعلن بذلك نهاية الحكم العباسي الذي استمر اكثر من خمسة قرون.

كانت السنوات العشر الاولى من عمر الدولة العباسية سنوات تأسيس اتسمت بالاضطرابات والفتن، وجهود المؤسس ابي العباس السفاح من اجل توطيد دعائم الدولة الفتية التي لم تعرف الهدوء والاستقرار الا ايام ابي جعفر المنصور الذي اسس مدينة بغداد - دار السلام سنة ١٤٥ هـ - ٧٦١م التي صارت حاضرة الثقافة والعلم والادب والفن وخاصة الشعراء، والتي ازدهرت

وبلغت اوج عظمتها وعصرها الذهبي ابان خلافة الرشيد وحتى بعد ان نقل المعتصم دار الخلافة الى سامراء التي ابتناها شمال بغداد والتي لم تحظ بالاهمية العلمية والثقافية والأدبية التي حققتها بغداد خلال عقود من السنين.

بعد هذا ننتقل الى موضوعات الادب عامة والشعر خاصة خلال العصر العباسي فنرى ان مؤرخي ودارسي الادب المحدثين قسموا التاريخ الادبي والشعري للدولة العباسية الى عصرين : اول ينتهي بحدود سنة ٢٠٠ هـ – ٨١٤ م وثان ينتهي بسقوط الدولة العباسية.

الملاحظ ان هذا التقسيم ميكانيكي لا يستند على اسس موضوعية تتعلق بالادب والشعر قدر ما يتعلق بحالة الدولة السياسية وقوتها ودور العنصر العربي فيها، ففي العصر الثاني تغلب الفرس والاتراك وصاروا هم الحاكمين الفعليين للدولة والموجهين الحقيقيين للسياسة فيها.

لقد أنجبت الدولة العباسية عشرات بل مئات الاسماء في شتى العلوم والفنون والآداب وازدهر الشعر خاصة.

لذا رأينا ان من غير المناسب تقسيم دولة الشعراء إلى عصرين اول وعمره ٦٨ سنة وثان وعمره ٤٥٦ سنة..

ان التاريخ الزمني بين سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية لم يكن مفصولا بطريقة ميكانيكية.. وليس هناك من حدود فاصلة مرسومة بدقة. فإذ اندحر مروان بن محمد في معركة الزاب وتفرق جيشه وهرب هو الى مصر.. وقامت دولة بني العباس، فان هذا لم يكن يعني انهاء كل شيء بجرة قلم.. فالناس وفي عصر لم يعرف غير البريد الرسمي على ظهور الحيوانات ظلوا يحيون حياتهم غير مبالين بما حدث بل ان كثيرا منهم لم يسمعوا بهذا التغيير الا بعد حين، كما بقي الكثيرون على ولاءاتهم السابقة لبني امية حتى ان احد الشعراء وفي زمن ابي جعفر المنصور جمع الناس والقى

فيهم قصيدة في مدح مروان بن محمد، اما لأنه لم يكن يدري انه مات او لأنه ما يزال مواليا له .. فجاء مروان بن ابي حفصة واشترى القصيدة منه بثلاثمائة درهم وحولها من مدح مروان بن محمد الى مدح معن بن زائدة وحول آل مروان الى آل شيبان .

لقد توصلنا الى تقسيم العصر العباسي الى :

١-القسم الاول من ١٣٢ هـ - ٧٥٠ م الى ٣٥٠ هـ - ٩٦٥ م وهو ما نتناوله الآن.

٢-القسم الثاني من ٣٥١ هـ - ٩٦٥ م حتى سقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م ، وهو ما سنتناوله لاحقا ان شاء الله .

كما يجب الاشارة الى ان هناك العديد من الشعراء الذي ادركوا الدولتين وهم المخضرمون لكن هذا لا يشمل بالطبع شاعرا مات سنة ١٣٤ هـ - ٧٥٢ م أي بعد قيام الدولة العباسية بسنتين .. اما بالنسبة الى نهاية هذه المرحلة وهي سنة ٣٥٠ هـ - ٩٦٥ م فقد اعتمدنا سنة الوفاة لادخال الشاعر ضمن هذه المرحلة أي تناولنا الشعراء الذين ماتوا في او قبل سنة ٣٥٠ هـ - ٩٦٥ م .. لذا لم يدخل فيها كل من ابي الطيب المتنبي توفي ٣٥٤ - ٩٦٩ م وابي فراس الحمداني توفي سنة ٣٥٧ هـ - ٩٧١ م..

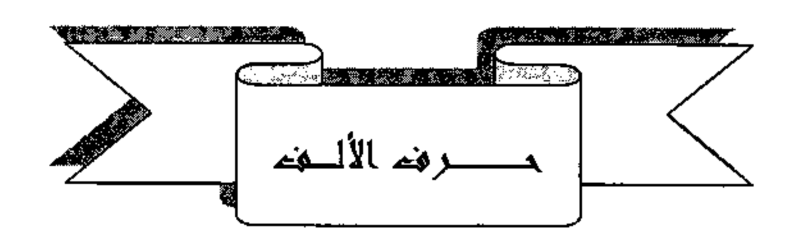
هناك الكثيرون من الشعراء الذين لم تشر المراجع الى سنة ولادتهم او وفاتهم، وحتى الإشارة إلى أية واقعة تاريخية او اسم لخليفة او امير او وزير او غيره لتحديد تأريخهم وهنا لا بدّ من الحدس والتخمين والتقدير الصائب من خلال النص الشعري، لكن هذه امور قد تخطئ تارة وتصيب تارة اخرى.

هذا الجزء الذي بين يديك سيدي القارئ لا يدعي محرره بكماله ولا يدعي انه مبدعه.. بل هو جهد بسيط ومتواضع استغرق زمنا من البحث والتدقيق والاستقصاء والمراجعة والمقارنة بين عشرات المصادر والمراجع القديمة والحديثة.. ونرجو أن نكون قد قمنا ولو بجزء بسيط لوضع تراث امتنا بين يدي القراء.

**ومن الله التوفيق ..**

المحرر






## أبـان بـن عبـد الحميـد: [1]

وهو أبان بن عبـد الحميـد اللاّحقي، كان من أصل فارسي، لذا كـــان يحب الفرس ويكره العرب وان كان يتملقهم ويتـــودد إليـــهم ليفـــوز بـــالجوائز والصلات من الخليفة والأمراء والوزراء.

وكان أبان صديقاً للبرامكـــة، متصلاً بهم أشـــــد الاتصـــال، وكـــانوا يستشيرونه ويعتمدون عليه في تـــدبير أمورهم، حتى أنهم اتخذوه أديبهم الرسمي والناطق باسمهم، وبالغوا في ذلك حتى صَيَّروه أستاذا للشعراء يمتحنهم ويقدّر ما يستحقـــون من الجوائز والهبات والصلات. مما أثار عليه حفيظة الشعراء، وكان أبو نواس أشـــدهم غضبا لأنـــه كان يكره البرامكـــة أيما كره.. فتهاجيا .. هجاه أبو نواس ورماه بالزنـــدقة والكفر.. قال ذلك بصراحـــة ومن غير مواريـــة .. وكان فاحشاً في هجائه.. وكان لا بد لأبـــان أنْ يرد عليه.. فهجـــاه .. لكنه كان هجاء ضعيفا بارداً. فشتم أبا نواس ونالـــه في أمـــه وأبيـــه.

وكان أبـــان معجبـــاً بنفســـه أيما إعجاب، بل كان مســـرفا فـــي حـــب نفســـه والإعجاب بها. وحين أراد الاتصال بالبرامكـــــة، كتـــب اليـــهم هـــذه القصيـــدة التي تكشف غرور الشاعر ونرجسيته وهو القائل: [2]

| | |
|---|---|
| أنا من بغيـــةِ الأمـــير وكنـــزٌ | من كنـــوز الأمـــير ذو أربـــاحِ |
| كاتبٌ حاسبٌ خطيـــبٌ أديـــبٌ | ناصـــحٌ راجحٌ على النصّـــاحِ |
| شاعر مفلق أخفُّ من الريشـــــ | ـــةِ مما تكـــونُ تحت الجنـــاحِ |

ثم أروى من ابنِ سيـرين للعـــ ـــلم بقولِ منـورِ الافصـــاحِ
ثم أروى من ابن سيرين للشعـ ـــر وقول النسيـبِ والامـــداحِ
وظريفُ الحديـثِ من كلِ فـــنّ وبصـيرٌ بتـُرّهـــاتِ المــلاحِ
كم وكم قد خبأت عندي حديثـــاً هــو عنــد الملــوك كالتفـــاحِ
فبمثلي تخلــو الملوك وتلهـــو وتناجي فـــي المشـكل الفـــدّاحِ
أيمن الناس طائراً يوم صيــــدٍ لغـــدوّ دعيــــتُ او لـــرواحِ
أبصرُ الناسِ بالجوارحِ والخيـلِ وبـالخُـرد الحسـانِ الصـباحِ
كل ذا قد جمعـــتُ والحمـــد للهِ على أنني ظريفُ المـــزاحِ
لستُ بالناسـكِ المشـمّر ثوبيـه ولا الماجـنُ الخليـعُ الوقـــاحِ
لو رمى بي الأميـرُ أصلحـــه اللهُ رماحاً ثـلّمتُ حـدّ الرمـاحِ
ما أنا واهـــنٌ ولا مســتكينٌ لسـوى أمر سيـدي ذي السماحِ
لستُ بالضخمِ يا أمير ولا القَـزمِ ولا بالمجحـــدرِ الرحـــراحِ
لحيــةٌ جعـدةٌ ووجـةٌ صـبيحٌ واتقـــادٌ كشـعلةِ المصبـــاحِ
إنْ دعانــي الأميـر عاين مني شـمّريّـاً كالبـلبـلِ الصـداحِ

ويروى أنه كان لأبان جار.. وكان يكره ذلك الجار الذي اعتل وتـوارى عن الأنظار مدةً طويلـة فأرجف أبان بموتـه.. ثم صحّ الرجل مـن علتـه أو تماثل للشفـاء، وخرج فجلس على بابـه.. كان الرجل مصابـا بالسـل وكـان اسمـه أبـا الأطـول .. فلما رآه أبـان قال لـه :

أبـــا الأطـــولِ طـــولت ومـــا ينجيـــك تطـــويلُ
بـــك الســـلُ ولا واللهِ مـــا يبـــرأ مســـلولُ
فـلا يغـرْرك مــن ظنـــ ـــك أقـــوالٌ أباطيـــلُ
أرى فيـــك عـــلامـــاتِ وللاشيـــاءِ تـأويـــلُ

هزالاً قد برى جسمك والمسلول مهزولُ
ونبّانا حواليك فموقوذ ومقتولُ
وحمّى منك في العظم فأنت الدهرَ مملولُ
واعلاما سوى ذاك تواريها السراويلُ
ولو بالفيل مما بك عسر ما نجا الفيلُ
فما هذا على فيك قلاعُ أو دماميلُ
وما بالُ مناجيك يولّي وهو معلولُ
فان كان من الخوف فقد سالَ بك النيلُ
وذا داءُ يزجّيك فلا قالٌ ولا قيلُ

ويروى أن الرجل لما سمع هذا الشعر.. ارعد واضطرب ودخل داره فما خرج منها بعد ذلك حتى مات..

ويعتبر أبان بن عبد الحميد مبتكرَ ومخترعَ فن الشعر التعليمي .. وهو فن أبعد ما يكون عن الشعر الحقيقي، بل إنه موجه لغايات تعليمية فهو إذن لا يحرص على الصورةِ الشعرية، والمفردة الشاعرةِ قدر ما يحرص على إيصال الحقيقيةِ سهلةً الى القارئ يستطيع حفظها، وخيرُ مثال على ذلك ألفية ابن مالك في النحو ..

ويقول أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني إن البرامكة كلفوا أبان بن عبد الحميد بنظم كتاب كليلة ودمنة الذي ترجمه عن الفارسية عبدالله بن المقفع، وذلك ليسهل عليهم حفظه، فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار، وأعطاه الفضلُ بن يحيى خمسة آلاف، واكتفى جعفر بأن يكون روايته.

يقول أبان بن عبد الحميد في أول منظومة كليلة ودمنة:[٣]

هــذا كتـــــابُ أدبٍ ومحنــةْ وهو الــذي يدعى كليلــه دمنــــةْ

فيــه ضُلالاتٌ وفيـــه رشـــدُ وهو كتــابٌ وضــــــعتْه الــهندُ

فوصــــفوا آدابَ كــلّ عــــالمِ حكايـــــةً عــن ألســـنِ البـــهائمِ

فالحكمــاءُ يعــرفــون فضلــــه والســخفاء يشـــتهون هزلـــــهْ

وهـــــو علـــى ذاك يسيرُ الحفظ لـــذّ علـــى اللســـانِ عنــد الحفظِ

ويقول مفتتحا باب الأســد والثــور :

وإنّ مــن كـــان دنـــئ النفـــسِ يرضى من الأرفـــع بـــالأخسْ

كمثــل الكلــبِ الشقي البـــائسِ يفرحُ بالعظــــم العتيقِ اليـــابسِ

وإنّ من أهل الفضل لا يرضيـهم شـــــيء إذا مـــا كـــان لا يغنيهم

كالأسد الذي يصيـــــد الأرنبـــا ثم يرى العيـــرَ المجـــدّ هربـــا

فيُرسلُ الأرنب مـــن أظفـــاره ويتبـــع العــير علـــى أدبـــارهِ

والكلـــبُ مــــن دقتـــهِ ترضيه بلقمـــة تقـــذفهـــا فـــي فيـــه

ثم تجاوز أبان الكتب المعروفة الى تأليف كتب منظومة، فنظم قصيـــدة طويلة في الصوم والزكاة، يقول في اولها كما رواها الصولي:

هذا كتابُ الصــومِ وهو جـــامعُ لكــل ما قامت بــــه الشــرائعُ

من ذلك المُنــزلِ فـــي القــرآنِ فضـــلاً علــى من كان ذا بيـــانِ

ومنـــه مـــا جـــاءَ عـــن النبـيّ مــن عهــده المتبــع المرضـــيّ

صـــلى الالـــــه وعليـــه ســـلّما كمـــا هـــدى الله بـــه وعلّمـــا

وبعضُه على اختـــلاف النـــاسِ مــن أثــرٍ مـــاضٍ ومن قيـــاس

والجامع الـــذي إليـــه صـــاروا رأي أبي يوسف ممـــا اختـــاروا

قال أبو يوسف أمّـــا المفـــترض فرمضـــان صـــومُه إذا وجـــبُ

| | |
|---|---|
| والصومُ في كفّـــارةِ الايمـــــانِ | من حَنْث ما جرى على اللســـــانِ |
| ومعــه الحّــج وفـــي الظـــهارِ | الصــومُ لا يــــــدفع بالإنكــارِ |
| وخطأ القتـــل وحلــقُ المحــرمِ | لرأســــهِ فيـــه صيـــامٌ فافـــهمِ |
| فرمضــــانُ شـــهرُهُ معـــروفٌ | وصومُـــه مفـــترضٌ موصـــوفُ |
| والصومُ في الظهارِ إن لم يقــدرْ | مظاهــر يــوما علــى محـــررِ |
| والقتل إن لم يــكُ عمــدا قتلُــه | فـان ذاك فـــي الصيــامِ مثلــه |
| شــهران فـــي العـدّةِ كــاملان | متصــــلان لا مفـــرقــــــانِ |
| والحنَثُ فــي روايــةِ مقبولـــه | ثلاثـــــةٌ أيـــامُها موصولـــةْ |
| ومثلهــا فـــي العــدّة الأيـــام | للمحــرم الحــالــق في الإحــرامِ |
| ثلاثـــةٌ نصـــــومُها إن حلقا | لا بـــأس إن تابعهـــا أو فــرقا |

ويقول أبو الفرج : إن أبان بن عبد الحميد نظم قصيـدة طويلة اســماها ذات الحلل، تناول فيها تاريخ الخليفـــة وغير ذلك من موضوعات العلم وانتــهى فيها الى المنطق.

ثم سأل أبان البرامكـــة أن يوصلوه الى الرشيـد ليصيب مثل ما يصيب مروان بن أبي حفصـــة الذي كان يأخذ على البيت الواحد الف دينار .. فأشـــار عليـــه البرامكـــةُ أن يعلن ولاءه للعباسيين وان يعرض بالعلويين ففعــل ونـــال من الرشيـــد ما نال من جوائز سنيـــة مع أنـــه كان يقول شعرا على درجـــــة من المباشرة والركاكـــة.. ولكن الخلفاء ليسوا انقاداً للشعر وانما هـــم ساســـةٌ يستهويهـــم من يحبهم ويقف إلى جانبهم بشعــره حتى لو قال شعــراً ليس فيـــه إلا اسمــــه.

توفي أبان عبد الحميـد سنـــة ١٩٤ هـــ - ٨١٥ م.

## إبراهيم بن إسحق الحربي: [٤]

وهو أبو اسحق إبراهيم بن إسحق بن بشير بن عبدالله بن ديسم الحربـي، ولـد سنـة ١٩٨ هـ - ٨١٣ م . كان إماما في العلم، عارفاً بالفقـه، حافظـاً للحديث بصيراً بالأحكام، قيّمـا بالأدب جمّاعاً للغـة، وكان الى ذلك شاعرا.

أصله من مرو وكان يقول أُمي تغلبيـة وأخوالي نصـارى أكـثرهم .. وقيل لم سميت إبراهيم الحربي ؟ .. فقال صحبت قوما من الحربيـة فسمّوني الحربي لذلك. وإبراهيم بن إسحق الحربي هو القائل :

يا حـياتي ممن أحـبُ إذا مـا ... قلتُ بعدَ الفـراقِ إنـي حييتُ
لو صـدقتُ الهوى حبيبا على ... الصـحةِ لمـا نأى لكنت أموتُ

وهو القائل ايضاً :

إثـنـان إذا عُـدّا ... فخيـرٌ لهمـا المـوتُ
فقيـرٌ مـا لـه زُهْـدٌ ... وأعمـى مـا لـه صوتُ

توفي إبراهيم بن إسحق الحربي ببغـداد سنـة ٢٨٥ هـ - ٨٩٨م.

## إبراهيم بن حبيب الفزاري: [٥]

وهو إبراهيم بن حبيب الفزاري، يكنى أبـا إسـحق ، عـالم بـالنجوم والفلك، وأول من وضع السنـد هنـد والاصطرلاب. وكان الى ذلك شـاعرا، وهو صاحب القصيـدة الطويلة في علم النجوم. ومطلعهـا:

الحمـدُ لله العلـيِ الأعظـمِ ... ذي الفضلُ والمجد الكبير الأكـرمِ
وخالق السـبعِ العلى طبـاقا ... والشمسُ يجلو ضـؤوها الآفـاقا
البـدرُ يمـلأ نـورُه الآفـاقـا

توفي إبراهيم بن حبيب الفزاري سنـة ١٥٩ هـ - ٧٧٨م.

## إبراهيم بن سفيان الزيادي :[٦]

وهو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه، كان نحوياً لغوياً رواية، قرأ كتاب سيبويه على سيبويه ولم يتمه، وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة. وكان الى ذلك شاعرا يشبّه بالأصمعي في معرفته للشعر وعيوبه. وهو القائل :

| | |
|---|---|
| قد خرج الهجُر على الوصلِ | وانقطع الحبلُ من الحبلِ |
| ودبق الهجُر جناحَ الهوى | وانفلت الوصلُ من البخلِ |
| فليت ذا الهجرِ قبيلَ الهوى | فيسلمُ الوصل من القتلِ |

وهو القائل أيضا في جارية كان يحبها :

| | |
|---|---|
| ألا حبذا حبذا حبذا | حبيبٌ تحملت فيه الأذى |
| ويا حبذا بردُ أنيابه | إذا الليل أظلم واجلوذا |

للزيادي من التصانيف : كتاب النقط والشكل ، كتاب الأمثال، كتاب تنميق الأخبار، كتاب أسماء السحب والرياح والأمطار، كتاب شرح نكت كتاب سيبويه. توفي ابراهيم بن سفيان الزيادي سنة ٢٤٩ هـ - ٨٦٣م.

## إبراهيم بن سيّابة :[٧]

وهو إبراهيم بن سيّابة مولى لثقيف.. وكان أبو سيابة حجّاما يستعملُ المِحجم وهي كأسٌ يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد فيحدث تهيجاً ويجذبُ الدم بقوة .. وكان ذلك نوعاً من العلاج لبعض الأمراض.

اتهم إبراهيم بن سيّابة بالزندقة فأُحضر وكتبُه أمام المهدي، لكن المهدي لم يجد فيما كتب ابن سيّابة مما يؤكد اتهامه بالزندقة فآمنه واتخذه كاتبا له.. وكان من ابلغ الناس حجة ومنطقا..

ثم ان المهدي صحّ عنده ما اتهم بـه إبراهيم بـن سيابـه فاطرحـه وأقصاه فساءت حالـه واحتاج الى مساءلـة الناس:

وإبراهيـم بن سيـابـه هو القائل :

جاء البشـيرُ مقـدمُ البشـراءِ منـه علـي بـأعظم العظمـاءِ
أبشر أبا اسحقَ أدركـت الغنـى والسؤلَ منه فـأعطنى بشـرائي
فطفقتُ أُعطى بالبشارة ما حـوتْ كفّاي من صفـر ومـن بيضـاءِ
حتى إذا بقيت يديّ مـن ملكـها صفراً ووجُدت بجبّتـي وردائـي
وبكل ما يـدعو ويذكـر ذاكـر وبخـاتمي فضلا على الأشـياء
صـار الـذي أمّلتهُ و رجـوتهُ بأساً رهينـاً قبضـةَ العنقـاء
قد كنـت قبل اليوم أدعى مسلما واليـومَ صـار الكفرُ من أسمائي

## إبراهيم بن العباس الصولي : (٨)

وهو أبو إسحق الكاتب ابراهيـم بن العباس بن محمد بن صول مولـى يزيد بن المهلب. ولـد سنـة ١٧٦ هـ - ٧٩٢ م ، وجد وصول احـد ملـوك الأتراك في جرجان الذين دانوا بالمجوسيّـة.وحين حضر يزيـد بن المهلب الى جرجان أسلـم صول على يده، ولم يزل معه حتى قتل في العقـر.كان إبراهيـم وأخوه عبدالله من وجوه الكتاب.وكان إبراهيـم شاعرا،وهو القائل لأخيه عبدالله:

ولكن عبدالله لما حـوى الغنـى وصـار لـه من بين أخواله مال
رأى خلـة منهـم تسـد بمالـه فساهمهم حتى استـوت بهم الحال

وهو القائل أيضـاً :

أميل مع الصديق على ابن امـي واقضى للصديق على الشقيـق
وافـرق بين معروفي ومنّـي واجمع بيـن مالـي والحقـوق
فان الفيـتني حـرا مطاعـا فانـك واجدي عبد الصـديق

وهو القائل :

| | |
|---|---|
| ولكن الجواد ابا هشام | وفي العهد مأمون المغيب |
| بطيء عندما استغنيت عنه | وطلاع عليك مع الخطوب |

توفي إبراهيم بن العباس الصولي بسامراء سنة ٢٤٣ هـ - ٨٥٧ م .

## ابراهيم بن محمد بن عرفة :

وهو ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب المعروف نفطويه، وسيرد ذكره في حينه.

## ابراهيم بن المدبِّر : [٩]

وهو إبراهيم بن محمد بن عبيدالله بن المدبر، يكنى أبا إسحق الكاتب. أديبٌ فاضل، شاعر مجيد، من وجوه كتاب أهل العراق ومتقدميهم وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الأعمال. وكان المتوكل يقدمه ويؤثرُه ويفضله، وهو القائلُ عندما مرض المتوكل حتى كاد يهلك، ثم شفي:

| | |
|---|---|
| يوم أتانا بالسرورِ | فالحمد لله الكبيرِ |
| أخلصت فيه شكره | ووفيتُ فيه بالنذورِ |
| لما اعتلَّت تصدعتْ | شعبُ القلوب من الصدورِ |
| من بين ملتهبِ الفؤا | د وبين مكتئبِ الضميرِ |
| يا عدَّتي للدِّينِ والد | نيا وللخطبِ الخطيرِ |
| كانت جفوني ثرة الـ | آماق بالدمع الغزيرِ |
| لو لم أمت جزعا لعمـ | ـرك انني عينُ الصبورِ |
| يومي هنالك كالسنيـ | ـين وساعتي مثلَ الشهورِ |
| يا جعفرَ المتوكلِ العا | لي على البدرِ المنيرِ |

اليــــومَ عـــاد الــــــدين غـــــ ـضٌّ العــودِ ذا ورقٍ نضيـــــرِ
واليـــومَ أصــــبحتِ الخـــــــلا فـــةُ وهـــــي أرســـى من ثبـــير
قـــد خـــالفتـــك وعـــاقــدتـــ ــك علـــى مطـــاولـــةِ الدهـــورِ

وهو القائل أيضـــاً :

يا كاشفَ الكربِ بعــد شــدّتـــــه ومنزلَ الغيثِ بعــدَمـــا قنطـــــوا
لا تبــلُ قلبي بشحـــطٍ بينهـــــم فالموتُ دان إذا هــــم شحطـــوا

توفي ابراهيـــم بن المدبـــر في ســـامراء سنـــة ٢٧٩ هــــ - ٨٩٢ م وهو يتقلـــد وللمعتضـــد ديوان الضيـــاع ببغـــداد.

## إبــراهيـم بـن مِمشــاد : (١٠)

وهو إبراهيـــم بن مِمشـــاد أبو أسحق المتوكلي، من بلغــــاء اصبـــهان خرج الى العراق. كتب للمتوكل وصار من ندمـــانه فسمي المتوكلي. وكان الـــى ذلك شـــاعراً مجيـــدا، وهو القـــائل:

أنـــا أبنُ الأكارم من نسلِ جـــمْ وحائزُ إرثِ الملوكِ مـــن العجــمْ
ومحيي الذي باد مـــن عزِّهـــم وعفى عليـــه طــــولُ القـــــدمْ
وطـــالبُ أوتـــارهـــم جهـــــرةً فمـــن نام عن حقّـــهم لم أنـــــمْ
يهـــم الأنـــــــام بلـــــذّاتهـــم ونفســـي تهم لســوقِ الهـــــممْ
الى كـــــل أمـــر رفيعِ العمـــادِ طويلِ النجـــادِ بخيـــرِ النســــمْ

وهو القائل في هجـــاء إسحـــق بن سعـــد :

أيـــن الــذيــــن تــقـــوّلـــوا ضـــدين مختلفين في ذا العـــالمِ
هـــذا ابنُ سعد قد أزال قياســـكم وأبـــاد حجتكم بغيـــر تخـــاصمِ
أبدى لنـــا متحركـــا في ســـاكنٍ منـــه وأظهـــر قائمـــا في نائمِ

وقال في رثـاء الفضل بن العباس بن مافروخ :

أخٌ لم تلْـدني أمّـه كان واحـدي وأُنسي وهمّي في الفراغ وفي الشغلِ
مضى فرطاً لما استتم شبـابُـه ومن قبل أن يحتل منزلـةَ الكهـلِ
فعلّمنـي كيف البكاءُ من الجـوى وكيف حزازاتُ الفؤادِ من الثكـلِ
إذا ندب الأقوام أخوانَ دهرِهـم بكيتُ أخي فضلا أخا الجودِ والفضلِ

## إبراهيم بن المهاجر: [١١]

وهو إبراهيم بن المهاجر البجلي .. انقطع للعباسيين عند قيـام دولتـهم.
وهو القائل منددا بالأمويين :

أيهـا الناس اسـمعوا أخـبركم عجبـاً زاد على كل العجـبْ
عجباً من عبد شمـس أنهـم فتحـوا للناس أبواب الكـذبْ
ورثـوا أحمد فيما زعمـوا دون عبـاس بن عبد المطلـبْ
كـذبـوا والله مـا نعلـمه يحرز الميراث إلاّ مَـنْ قـربْ

## إبراهيم بن المهدي: [١٢]

وهو إبراهيم بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بـن العباس فهو بهذا أخو هارون الرشيـد وعم أولاده الأمين والمأمون المعتصم.

كان قـد بويع بالخلافـة والمأمون في خراسان، ثم أقصى عنها ونـال عفو ابن أخيـه المأمون الخليفـة.. اشتهر بالغناء .. وهو القـائل للمأمـون عندما عفـا عنـه:

رددتَ مالي ولم تَمنن علـيَّ بـه وقبل ردِّك مالي قـد حقنت دمـي
فأين منـك وقد جلّلتني نِعمـاً هي الحياتان من موتٍ ومن عـدمِ

توفي إبراهيم بن المهدي سنـة ٢٢٤ هـ - ٨٣٩ م .

## إبراهيم بن هَرْمَة : [١٤]

هو إبراهيم بن علي بن سلَمة بن عامر بن هرمة القرشي احد بني قيس بن الحارث، ويقال لهم الخلج .. حجازي، سكن المدينة ويكنى أبا إسحق.

وقال الأصمعي : ختم الشعر بابن هرمة، فانه مدح ملوك بني مروان وبقى إلى آخر أيام المنصور فهو إذن شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وإبراهيم بن هَرمة هو القائل في عبد الواحد بن سليمان:

إذا قيل خير من يجتدى ... لمعتر فهر ومحتاجها

ومن يعجل الخيلَ يوم الوغى ... بألجامها قبل اسراجها

أشارت نساءُ بني مالك ... إليك بها قبل أزواجها

وهو القائل أيضا :

قد يُدركُ الشرفَ الفتى.. ورداؤه ... خَلَقٌ وجيبُ قميصه مرقوعُ

أما تَرَيني شاحباً متبذِّلاً ... كالسيفِ يُخلقُ جفنُه فيضيعُ

فلرب ليلةِ لذةٍ قد بتُّها ... وحرامُها بحلالِها مدفوعُ

## إبراهيم بن يحيى اليزيدي :[١٥]

وهو إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي. وإنما لقب باليزيدي لأنه ينحدرُ من أسرة من علماءِ البصرة ولغوييها تنتسب إلى جدها الأعلى يحيى مؤدب يزيد بن منصور العباسي:

سكن إبراهيم اليزيدي بغداد قادماً من البصرة حيث ولد ونشأ وترعرع وكان ذا قدرٍ وفضلٍ وخطٍ وافرٍ من الأدب. اتصل بالمأمون، وإبراهيم اليزيدي هو القائل معتذرا للمأمون:

أنا المذنبُ الخطّاء والعفـــوُ واســعُ ولو لم يكن ذنبٌ لما عُــرف العفــو
سكرتُ فأبدت منيّ الكاسُ بعضَ مــا كرهتُ وما أن يستوى السكروالصحو
ولا سيما إذا كنتُ عنــد خليفـــــةٍ وفي مجلسٍ ما أن يليق بــه اللغـــو
ولولا حميا الكأس كان احتمالُ مــا بــدهتَ به لا شــك فيه هو الســرو
تنصلتُ من ذنبي تنصــلَ ضـــارعٍ إلى من لديــه يُغفرُ العمــدُ والســهو
فان تعفُ عنّي تلقَ خطــوى واسعاً وإلاّ يكن عفوٌ فقــد قصــــر الخطو

وهو القائل أيضا :

فــاذا بقلبي مــن اليـم الخفــق إذا رأيــتَ لمعـــانَ البــــرقِ
مــن قبــــل الأردن أو دمشـــق لأن من أهــوى بـــذاك الأفــق
فــارقته وهــو أعـــز الخلــق عليّ والـــزور خــلافَ الحــقً
ذاك الــذي يمــــلكُ منــه رقى ولســتُ أبغــى ما حييتُ عتقــي

لإبراهيم اليزيــدي كتاب مصنف هو : ما اتفق لفظــه واختلف معنـــاه يقع في نحو ٧٠٠ صفحــة . ولــه كتاب مصادر القرآن، وصــل بــــه الــى سورة الحــديد. توفي سنـــة ٢٢٥ هـــ - ٨٣٩ م .

## إبـراهيـم الموصلي :[١٦]

هو إبراهيم بن إسحق الموصلي .

برعَ في الموسيقى والغناء .. صاحَبَ ثلاثةً من خلفاءِ بني العبــاس هــم المهديّ والهادي والرشيــد.. وكان إلى ذلك شاعرا .. وهو القائل:

نِعم النديــمُ نـــــديمٌ لا يكلفنـــي ذبحَ الدجاجِ ولا ذبــحَ الفراريـــجِ
يكفيه لونان من كشك ومن عَدَسٍ وإن يشـــاء فزيتــــونٌ بطسّــوج

توفي ابراهيم الموصلي سنـــة ١٨٢ هــ - ٨٠٤ م .

## إبراهيم النظام : [١٧]

وهو إبراهيم بن سيّار المعروف بالنظّام .. أخذ العلم عن أستاذه أبي الهذيل العلاّف، وصار من أئمة المعتزلة والمتكلمين وصاحبَ فرقةَ في الاعتزال.. وكان إلى ذلك يقرضُ الشعرَ وهو القائل:

ما زلتُ آخذَ روحَ الدنّ في لُطُفِ ... وأستبيحُ دماً من غير مجروحِ

حتى انثنيتُ ولى روحان في جسدي ... والدن منطرحٌ : جسمٌ بلا روح

وهناك من ينسب هذين البيتين لأبي نواس ..

توفي إبراهيم بن سيّار النظام سنة ٢٣١ هـ - ٨٤٥ م .

## إبراهيم الوراق : [١٨]

وهو إبراهيم بن صالح الورّاق، ويكنى أبا اسحق، كان تلميذا لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري.

وإبراهيم بن صالح الورّاق هو القائل في معنى دود القَز:

وبنات جيبٍ ما انتفعتُ بعيشِها ... دوأدتُها فنفعتني بقبورِ

ثم انبعثن عواطلاً فإذا لها ... قرن الكباشِ إلى جناحِ طيورِ

## ابن أبي العلاء : [١٩]

وهو عمر بن سلَمة.. عاش ابان العصر العباسي الاول وهو القائل في مدح الخليفة هارون الرشيد.

الناسُ من طين وأنت ... البدرُ في فَلَكِ السعودِ

وهمُ كأيام الشهورِ ... وأنت فيهمْ يومُ عيدِ

## ابن ابي نعيم :[٢٠]

هذا هو اسمه كما ورد في مروج الذهب للمسعودي.. عاش أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد، وعاصر القاضي يحيى بن أكثم.

وابن أبي نعيم هو القائل في يحيى بن أكثم :

| | |
|---|---|
| أميرنا يرتشي وحاكمُنا | يلوطُ والرأسُ شرٌّ ما راسِ |
| قاضٍ يرى الحدّ في الزناء ولا | يرى على من يلوط من باسِ |
| ما أحسبَ الجورَ ينقضي وعلى | الأمة والٍ من آلِ عباس |

## ابن أنيس :[٢١]

وهو ابن أنيس، وكان من الذين دخلوا على الخليفة العباسي موسى الهادي.. فقال في الصمصامة وهو سيف عمرو بن معد يكرب :

| | |
|---|---|
| حازَ صمصامةَ الزبيدي عمرو | من جميع الأنام موسى الأمينُ |
| فإذا ما سللتَه بهرَ الشمس | ضياءً فلم تكدْ تستبينُ |
| يُبالي من انتضاءٍ لحرب | أشمالٌ سطت به ام يمينُ |

## ابن الرومي :[٢٣]

وهو علي بن العبّاس بن جُريج أو جورجيوس الرومي.. ولد ببغداد سنة ٢٢١ هـ - ٨٣٥ م من أب رومي وأُم فارسية.

يكنى أبا الحسن.. تلقى دروسه على يدي محمد بن حبيب.. وبدأ يقرض الشعر في فترة مبكرة من حياته، وكان أشعرَ أهل زمانه بعد البحتري، وأكثرهم شعراً وأبلغهم هجاء، وأدقهم وصفا حتى لكأنه يرسم الصورةَ بالكلمات، وبرع أشد ما يكون بالوصف الكاسيكاثيري المعتمد على الإيجاز والضربة القوية.

برع في المــديح والهجاء. ويقال إنّــه ما برع في مــدح أحد إلاّ وبرع في هجائــه، لذا كان الكبار من علية القوم يهابونـــــه ويخشــونه أن يطالَهـــم بلســانه، وكان الشعر سببَ موتــه كما سنرى ..

كان في حياتــه حزينا حدّ التشــاؤم، ويقال إنّــه كان سوداويــا منطويا على نفســه ، يتحاشى الناس، وكان متشائمــا، وقــد رزئ بمــوت أولاده فــي حداثتهم ثم أصيب بموت زوجتــه وأخيه فعاش عيشةَ حزن وألــم وتشاؤم.. ثــم خربت البصرةُ على يد الزنج في ثورتهم العارمة على المتوكل، فرثى البصـــرة بقصيــدة من أجمل ما قيــل في رثــاء المدن.

اشتهر ابن الرومي بتوليــد المعاني، وكان لا يترك المعنى إلاّ بعـــد أن يستوفيــه ويمثّلــه للمتلقى تمثيلا، ومن هنا جاءت مطولاتُــه الشعريةُ التي تربو الواحدةُ منهــا على ثلاثمــائة بيت وخاصة قصــائد المديح.

وكان يركّب من المعاني ما يصعبُ على غيره، ويُلزم نفســـــه مــا لا يلزمه ويخلط كلامـــه بألفاظ منطقيــة يجمل بها المعاني ثــم يفصلــها بأحســن وصف وأعذب لفظ.

وهو القائل مخاطبــاً سليمان بن عبدالله بن طاهر، وقد أراد منه أن يبيــع منزلـــه.. وهي قصيــدة تعد أروع ما قيل في حبّ الأوطان، وهو إذ جعل مـــن البيت وطناً صغيرا، فانه يرمز بـــه الى الوطن الأكبر.. بغــداد .. والبلاد ..

| | |
|---|---|
| ولي وطـــنٌ آليــتُ ألاّ أبيعَـــــه | وألاّ أرى غيري لـــه الدهرَ مالكـا |
| عهدت بـــه شرخ الشباب ونعمــة | كنعمةِ قوم أصبحوا في ظلالكـــا |
| وقــد ألفتة النفسُ حتى كأنّــــــه | لها جســدٌ إن غاب غودر هالكــا |
| وحببَ أوطانَ الرجالِ إليهــــــم | مآربُ قضــاها الشباب هنالكـــا |
| إذا ذكــروا أوطــانَهم ذكّرتهــم | عهــود الصبا فيها فحنوا لذلكــا |

وهو القائل في المعنى ذاتـــه:

بلدٌ صحبت به الشبيبة والصبـــــا ولبست ثوبَ العيشِ وهو جـــــديد

فاذا تمثل في الضميـــر رأيتــــه وعليه أغصان الشباب تميـــــــد

أما في الرثاء .. فابن الرومي هو القائل في رثاء ولـــده :

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يُجدي فجــودا فقد أودى نظيرُكما عنــدي

توخّ حمامُ الموتَ أوسطَ صبيتـــي فللّه كيف اختــارَ واســطةَ العَقـــدِ

ألحّ عليه النزفُ حتـــى أحالــــه إلى صفرة الجاديّ من حمرة الـوردِ

وأولادنا مثلُ الجــوارح أيهــــا فقـــدناه كان الفاجعَ البينَ الفقـــدِ

لكــلٌ مكـــانٌ لا يُسَـــدُّ اختلالُــه مكان أخيه فـــي جـــزوعٍ ولا جلـدِ

هل العينُ بعد السمعِ تكفي مكانه أم السمعُ بعد العين يهدي كما تهدي

أمـــا في الوصف، فقد أجـــاد ابن الرومي بتجسيده المعنى المطلوب إلى درجـــة الحسّ بــــه، فهو كالمصور البارع الذي يجيـــد توزيع الظلال والأضواء بمهارة فنيـــةٍ عالية وهو القائلَ في وصف الخبّـــاز:

إن أنسَ لا أنس خبازاً مررتُ به يدحو الرقاقةَ مثل اللمح بـــالبصرِ

ما بينَ رؤيتـــها في كفّه كــــرة وبين رؤيتها قـــوراء كالقمـــرِ

الا بمقـــدار ما تنـــداح دائـــرةٌ في صفحة الماءِ يرمى فيه بالحجر

وهو القائل في الهجـــاء الكاريكاتيري:

يقتّــر عيـــسى على نفســـــه وليـــس ببــــاقٍ ولا خــــــالد

ولــــو يسطيـــع مــــن بخله تنفـــس مـــــن منخرٍ واحـــد

وابن الرومي هو القائل في إبراهيم بن المدبر، وكان قـد مدحـه فـرد ابن المدبـر مدحـه:

رددت علي مدحي بعـد مطـل وقـد دنست ملبسـه الجـديـدا
وقلتَ امدح به من شئتَ غـيري ومن ذا يقبـل المـدحَ الرديـدا
ولا سـيما وقـد اعبقـت فيـه مخازيك اللواتي لـن تبيـدا
وهل للحيّ فـي أثـواب مَيْتٍ لبـوسٌ بعد ما امتلأت صديـدا

وهو القائل في مجانبـة الاكثار من الصحـاب ،

عدوك من صـديقك مستفـادُ فلا تسـتكثرن مـن الصحـاب
فـإنّ الـداءَ اكثـرَ مـا تـراه يحولُ من الطعـامِ أو الشـرابِ
إذا انقلـبَ الصديقُ غدا عـدواً مُبينـاً والأمـور الـى انقـلابِ
ولو كان الكثيرُ يطيـبُ كـانت مصاحبةُ الكثير مـن الصـوابِ
ولكـن قـل ما استكثرتَ إلاّ سقطـتَ علـى ذئابٍ في ثيابِ

وهو القائـل :

لما تؤذنُ الدُنيا بـه من صروفِـهِ يكونُ بكاءُ الطفل سـاعةَ يولـدِ
وإلاّ فمـا يُبكيـه منها وإنهـا لأفسـحُ ممـا كان فيه وارغـدُ

وهو القائل في وصف أحـدب :

قَصُرتْ أخادعُهُ وطال قِذالُـه فكأنّـه مـتربصٌ أنْ يصفعـا
وكأنمـا صُفِعتْ قفـاه مـرةً فـأحـسَّ ثانيةً بها فتوجعـا

كان ابنُ الرومي ملازمـــا للحسن والقاسم ابني عبيدالله بن سليمان فــــي وزارة أبيهمـــا، فيقال إنّ ابنَ فراس الكاتب احتال عليه بشيء أطعمـــه إياه بأمر القاســـم بن عبيدالله وكان سببَ موته لهجائـــه ابن فراس.

ومات علي بن العباس بن جريج أو جرجيوس سنـــة ٢٨٣ هـــ ببغـداد ودفن في مقابـــر باب البســـتان في الجانب الشرقي .

## ابن السّكّيت:[٢٤]

وهو يعقوب النحوي .. صاحب كتاب اصلاح المنطـــق .. يكنـــى أبـــا يوسف، وهو القائل :

نفسي ترومُ أموراً لست أُدركهـــــــا ما دمتُ أحذرُ ما يأتي به القـــــدرُ
ليس ارتحالُك في كسب الغنى سَفَراً لكنْ مقـــامك في ضرّ هـــو السَفَرُ

توفي ابن السّـكيت سنـــة ٢٤٤ هـــ - ٨٦٠ م .

## ابن شكلة:

وهو ابراهيم بن المهـــدي وقد ورد ذكـــره.

## ابن العلاف:

وهو ابو بكر الحسن بن علي المعـــــروف بـــابن العـــلاف النـــهرواني. البغدادي. المقرئ.. كان من الادباء والظرفاء .. كـــــان نديمـــــا للمعتضـــــد.. والمعتز .. ثم تنكـــر لـــه المقتـــدر.

يذكر ابن النـــديم مجموعـــة لشعـــره واخبـــاره في ٤٠٠ ورقة وهــــذا يدل على انه كان من المكثرين. وربما يكون قد ضـــاع ديوانه بســـبب تنكـــــر السلطـــة لـــه واحجـــام الوراقيـــن عن نسخ شعره ونشره. اشتهر ابن العــــلاف

بمرثيتــه لهره .. وقيل انـــه كان يرمز بالهــر الى ابنـــه الذي اغتيل او الـــى ابن المعتز الذي كان يحبــه مخافـــة المقتــدر.. يقول ابن العلاف:

| | |
|---|---|
| يا هــر فــارقتنــا ولم تعــــد | وكنـــت منا بمنــزلـــة الولـــــد |
| وكيف ننفك عن هــواك وقــــد | كنـــت لنـــا عـــدة مـــن العـــــدد |
| تمنع عنــــا الأذى وتحرسنـــا | بالغيـــب من خنفس ومن جـــرد |
| وتخـــرج الفأر مـــن مكامنهـــا | ما بين مفتوحهـــا الـــى الشـــدد |
| يلقـــاك في البيت منهـــم عـــدد | وانـــت تلقـــاهـــم بـــــلا عـــدد |
| وكـــان يجري ولا سداد لهـــم | امـــرك فـــي بيتنا على ســـــدد |
| حتـــى اعتقـــدت الأذى لجيرتنـــا | ولـــم تكـــــن للأذى بمعتــقــد |

وابن العـــلاف هو القائل في موضع آخـــر:

| | |
|---|---|
| اداري بضحكي عن هـــواك وربمـــا | سهرت فتبـــدي ما أجـــن المـــدامع |
| وامنع طرفي وهـــو ظمــــآن ورده | واخفي الذي تحنو عليـــه الاضــــالع |
| عجبت لطرفي كيف يبقى على الهوى | وليـــس لقلـــبي من ضميرك شـــاقع |

توفي ابن العلاف سنـــة ٣١٨ هــ - ٩٣٢ م .

## ابـن طريـف الشـاري : [٢٥]

وهو الوليد بن طريف الشاري الخارجي. وسيرد ذكره في حينه ان شاء الله.

## ابـن الطوبيق : [٢٦]

وهو علي بن سليمان السلمي اليمامي، وهو القـــائل في رثـــاء علي بـــن يحيى المنجـــم.

قد زرت قبرك يا علي مسلمـــــا ولك الــزيارة من اقل الواجـــب
ولد استطعت حملت عنك ترابـــه قــد طال ما عنى حملت نوائبـــي
ودمـــي فلو اني علمت بأنـــــه يروى ثراك سقاه صوب الصائب
لســفكته أسفــا عليك وحســرة وجعلت ذاك مكــان دمــع ساكب

## ابـن عائشـة : [٢٧]

وهو عبد الرحمن بن عبيدالله بن محمد بن حفص. وانمـــا ســمي بـــابن عائشة فنسبـــة الى امـــه وهي عائشـــة بنت طلحـــة.. عاش بـــــالبصرة وهـــو القائل في رثاء والـــده:

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصــبر
فان ينقطـــع منـــك الرجاء فانـــه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهــر

توفي ابن عائشـــة سنـــة ٢٢٨ هـــ / ٨٤٢ م.

## ابـن قطـاب : [٢٨]

وهو عزيزةُ بن قطاب السَــلمي .. من بني سُليـــــم.. وكـــــان مـــــن الذيـــن ثـــاروا على الخليفـــةِ العباسي الواثق.. وابنُ قطـــــــاب هـــو القائـــــل رجــزاً:

لا بدّ من زحم وإنْ ضاقَ البابْ إنّي أنـــا عذيـــرةُ بن قطــــابْ
والموتُ خيـــر للفتـــى من العـــابْ

مات ابن قطـــاب مصلوبا بأمـــر الواثق سنـــة ٢٣٠ هـــ – ٨٤٥ م .

## ابن كناسة : [٢٩]

وهو محمد بن عبدالله .. يكنى أبا يحيى وهو القائل في إبراهيم بن أدهم الزاهد المتصوف:

رأيتُك لا ترضى بما دونَه الرضى وقد كان يرضى دون ذاك ابنُ أدهما

وكان يرى الدنيا صغيراً عظيمُها وكان لأمر الله فيه مُعظِّما

واكثرُه ما تلقاه في الناسِ صامتا وان قال بزَّ القائلين فأفحما

## ابن الماشجون: [٣٠]

وهو يوسف بن عبد العزيز .. أحد فقهاء المدينة.. وهو القائل:

نعلل بالدنيا ونعرفُ غبّها ويمنعُنا حرصُ النفوس الشمائحِ

وأحزنني ألا أزالُ موكلا بتأميل امر لستُ فيه برابحِ

فيا باكياً شجواً على الدين والتقى فبكٍّ بمرفض من الدمعِ سانحِ

وللعلمِ والاسلامِ والحلم والنهى فهُج عبرةً جادت بها في الجوانحِ

توفي ابن الماشجون سنة ١٨٥ هـ - ٨٠١ م .

## ابن المدبر :

وهو ابراهيم بن محمد بن عبيدالله المدبر وقد ورد ذكره .

## ابن المعتز : [٣١]

وهو عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ولد سنة ٢٤٧ هـ - ٨٦١م .

كان غزير الأدب وافر الفضل، حسن الأخلاق، وقد أصاب من كل علم من العلوم وكل فن من الفنون.. تأدب على أبي العباس المبرّد وعلى ثعلب.

وكان الى ذلك شاعراً مطبوعاً رقيقَ الألفاظ مشبوبَ العاطفة. ناشراً حكيماً بليغاً. وهو القائل :

أشكو الى الله أحداثاً من الزمن — بَرينَني مثلَ بري الدرج بالسُفنِ
لم تبق في العيشِ لي الآ مرارتُه — إذا تذوقتُه والحلوُ منه فني
يا نفسُ صبرا والا فاهلكي جَزَعا — إن الزمان على ما تكرهين بُني
لا تحسبي نِعما سرَّتكِ صحبتُها — إلا مفاتيحَ أبواب من الحزنِ
ما المرءُ إلا كعنز السوءُ يضربُه — سوطُ الزمان ولا يمشي على سننِ

وهو القائل في عبيدالله بن سليمان وزير المعتضد:

عليم بأعقابِ الأمور كأنه — بمختلسات الظن يسمعُ أو يرى
إذا أخذ القرطاسَ ظلت يمينُه — تُفتح نوراً أو تَنَظِّمُ جوهرا

وهو القائل :

إني غريب بدارٍ لا أنيس بها — كغربة الشعرةِ السوداءِ في الشمطِ
ما أطلت العينَ في شيء أُسَرّ به — فلست أُبدي الرضا إلا على سخطِ

وهو القائل ايضاً :

يا ربِّ إن لم يكن في وصلة طمعٌ — وليس لي فرج من جورِ هجرتهِ
فاشفِ السقام الذي في سحر مقلتِه — واستر ملاحة خديه بلحيتهِ

لابن المعتز من التصانيف كتاب الزهر والرياض، كتاب البديع في صناعة الشعر، كتاب مكاتبات الإخوان بالشعر، كتاب الجوارح والصيد، كتاب

السرقات، كتاب أشعار الملوك، كتاب الآداب كتاب حلى الأخبار، كتاب طبقات الشعراء المحدثين، كتاب الجامع في الغناء .. كتاب أرجوزة في ذم الصباح.

ولي ابن المعتز الخلافة لليلة واحدة ثم قتل وكان ذلك سنة ٢٩٦ هـ - ٩١٠ م .

## ابن المقفع: (٣٢)

وهو عبدالله بن المقفع، من اصل فارسي، كاتب مبدع، خلف للعرب اثارا قيمة أجلها كتابه كليلة ودمنة. وهو حكايات على لسان الحيوان عربها عن الفارسية، وله ايضا أدب الكاتب، والأدب الكبير والأدب الصغير. وكان الى جانب روعة ادائه الفني في النثر شاعرا.. وهو القائل:

رزئنا ابا عمرو ولا حي مثله    فلله ريب الحادثات بمن وقع

فقد جر نفعا فقدنا لك أننا    أمنا على كل الرزايا من الجزع

اتهم ابن المقفع بالزندقة، فقتل على يد ابي جعفر المنصور وكان ذلك سنة ١٤٣ هـ - ٧٦١ م .

## ابن مناذر: (٣٣)

وهو محمد بن مناذر، وكنيته ابو جعفر.. جاء من عدن الى البصرة لكثرة العلماء والأدباء بها، اتصل بالبرامكة في بغداد ثم ذهب الى مكة واقام بها. كان شاعرا خطيبا مفوها. وهو القائل في مدح آل برمك:

اتانا بنو الأملاك من آل برمك    فيا طيب اخبار ويا حسن منظر

لهم رحلة في كل عام الى العدا    واخرى الى البيت العتيق المستر

اذا نزلوا بطحاء مكة اشرقت    بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر

وهو القائل في رثاء عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي:

| | |
|---|---|
| كان عبد المجيد ســـم الاعـــادي | ملء عين الصديق رغم الاعــادي |
| عاد عبد المجيـد رزءا وقد كان | رجـــاء لريب دهــــر كنـــود |
| خنتك الود لم امت كمــدا بعــدك | اني عليــــك حـــق جليـــــد |
| لوفديَ الحي ميتــا لفــدت نفسك | نفســي بطـــارفــي وتليــــدي |

## ابن ميادة :

وهو الرماح بن أبرد، وسيـــرد ذكره في حينـــه ان شاء الله.

## ابن هرمة :

وهو ابراهيــم بن هــرمة، وقد ورد ذكره.

## ابن يامين البصري: (٣٤)

وهو ابن يامين البصري، وكان احد الذين دخلوا على الخليفـــة العبــاس موسى الهادي من الشعراء. وهو القائل في صمصامة عمرو بن معـــد يكــرب. وكان بين يدي الخليفــة:

| | |
|---|---|
| حاز صمصامة الزبيدي عمــــرو | من جميعِ الانام موسى الأميــــن |
| سيف عمرو وكان فيما ســــمعنا | خير ما أغمــدت عليه الجفـــون |
| اوقــدت فــوقــه الصواعق نارا | ثم ثابت بـــه الزعاف المنـــون |

توفي ابن يامين البصري سنــة ١٧١ هــ - ٧٨٦ م .

## ابو الاشباط:

وهو يعقوب بن ابراهيم بن عيسى بن ابي جعفر المنصور وسيرد ذكره في حينه ان شاء الله.

## ابو الاشعث المروزي: [٣٥]

وهو ابو الاشعث محمد المروزي. اتصل بآل طاهر وانقطع اليهم. وهو القائل:

مات من كانت آملة ... ومضى من كُنت أدخر

ما ابالي بعد مصرعه ... أي نفس خانها العمر

ما لعيني منجدا ابدا ... دون ان اتلقى العمى عذر

## ابو الاصبغ الحصني:

وهو محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان وسيرد ذكره في حينه.

## أبو بجيلة: [٣٦]

وهو الجُنيد بن الجَون .. أدرك الدولتين الأموية والعباسية، فهو إذن من الشعراء المخضرمين فيهما.. وهو القائلُ في مَسلَمةَ بن عبد الملك، وكان الخليفة العباسي ابو العباس السفاح قد عاتبه عليه:

مسلمةُ يا خيرَ نجلِ خليفةٍ ... ويافارسَ الهيجاءِ ويا جبلَ الأرض

شكرتك ان الشكر حبل من التقى ... وما كلُّ ما أوليتَه نعمةَ يقضي

وألقيتُ لما أن أتيتُك زائرا ... عليّ لحافاًسابغَ الطولِ والعرضِ

ونبهت من ذكري وما كان خاملاً ... ولكن بعضَ الذكر أنبهُ من بعض

## ابو بكر العرزمي : [٣٧]

وهو محمد بن عبيدالله .. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.. كان في حضرموت ومن شعرائها، ثم نزل الكوفة.. يتميز شعره بمضامينه الأدبية العالية وبحكمه، وهو القائل :

أرى عاجزا يدعى جليداً لغشمه ولو كلَّفَ التقوى لكلت مضاربُه

وعِفّاً يسمى عاجزاً لعفافه ولولا التقى ما أعجزته مذاهبُه

وليس بعجزٍ أخطأ الغنى ولا باحتيال أدرك المالَ كاسبُه

## ابو تمام: [٣٨]

هو حبيب بن أوس الطائي كما يرى صاحب الأغاني ، ولد بقرية منبج في شمال سوريا وقيل في قرية جاسم قرب دمشق، وكانت ولادته سنة ١٨٠هـ وقيل ١٨٨ هـ _ ٧٩٨ م او ٨٠٦ م .

وإذ يقول الأصفهاني في أغانيه إنه عربي من طيء صليبة فان الآخرين يعتقدون أنه ولد من أب رومي يعمل طمارا اسمه تدوس أو بدوس أو تيودوس، وان " وس " هو من صنع الشاعر نفسه.

اشتغل أبو تمام في بداية حياته حائكاً في دمشق، ثم انتقل الى فسطاط مصر ولبث هناك خمس سنوات يعمل ساقياً في جامعها الكبير وهناك جلس إلى العلماء وتعلم عنهم وقال الشعر في مصر، وإذ ضاقت به الفسطاطُ ومصر، شدّ الرحال الى الشام. وهناك قال الشعر أيضا، وقاله متكسباً ثم ذهب الى العراق واتصل بالخليفة المعتصم بالله بن هارون الرشيد وبالخليفة الواثق، وبأحمدَ بن المعتصم كما اتصل بالوزراء أحمد بن ابي داود ومحمد بن عبد الملك الزيات مثلما اتصل بكبار الكتّاب كالحسنِ بن وهب والحسن بن رجاء.. ثم غادر

بغداد مطوفا في أقطار الدولـــةِ الإسلامية، ففي ارمينيـــة مدح خالد بن يزيد وفي الجزيـــرة مدح محمد بن يوسف ا لطائي وفي خراسان مدح عبدالله بن طاهر.

كان أبو تمام ذكيا، موهوبا، وكان يجايلـــه مجموعة من كبار الشـــعراء منهم دعبل الخزاعي ومسلم بن الوليـــد والبحتري وإبراهيم بن العبـــاس لكنـــه استطاع أن يفرض زعامته الشعرية وان ينتزع اعتراف الخاصة والعامة بشعره.

ومع ذلك فقد كان له خصومه وحساده، وخاصة المحافظين الذين لم ترق لهم هذه اللغة المستحدثـــة التي تزخر بالغريب والتي تتوافر علـــى ألفـــاظ فـــي الفلسفـــة والعلوم والتي كان يستمدها من ثقافتـــه الفلسفيـــة والتاريخية.

وكان أبو تمام حاضر البديهـــة، وكان على استعداد دائـــم للـــردِّ علـــى خصومه ومناوئيه في المجالس العامة أو الخاصة إذا هم أرادوا التعـــرض لـــه. ومما يروى عنه أن قرأ في قصر عبدالله بن طاهر في خراسان قصيدة مطلعها:

هن عوادي يوسف وصواحبـــه فغرما فقد ما أدرك النجحَ طالبُـــه

فتصـــدى لـــه شخص يدعى أبا العميثـــل وقال لـــه :

لم لا تقول ما يفهـــم ؟

فأجابـــه أبو تمـــام بقولـــه: ولم لا تفهم ما يقال ..

وفي إحدى المرات كان في حضرة احمد بن المعتصم الخليفـــة العبـــاس فمدح أحمد بقصيـــدة سينيـــة رائعـــة منها قولـــه:

إقدامُ عمرو في سماحـــةِ حاتِـــم في حلـــمِ أحنفَ في ذكاءِ إيـــاس

وكان الفيلسوف أبو اسحق يعقوب الكندي حاضرا، وكان بينـــه وبين أبي تمام على ما يبدو شيء من ود منقطع، فأراد أن يغمـــزه فقال لـــه:

الأمير فوق ما ذكـــرت..

فأجـــابـــه أبو تمام قائلاً :

لا تنكروا ضربي لـــه من دونـــه مثلاً شــروداً في الندى والبـــاس

فالله قـــد ضـــرب الأقلّ لنوره مثـــلاً مـــن المشكـــاةِ والنبراسِ

وحين أخذوا القصيدة منه، لم يكن هذان البيتـــان فيها.. أي انه قالهمـــا ارتجالاً حـــالما سمع اعتراض الكندي..

كان أبو تمام جوّاب آفاق.. لم تستقر لـــه الحال في بلـــد .. فهو وقـــد ولد بدمشـــق او احدى قراها وتدعى قرية جاسم او في قرية منبج شمال سوريا، فقـــد شـــدّ الرحـــال الى مصر حيث أقام هناك خمس سنيـــن، وكان يسقي الماء في جامع الفســـطاط ومن هنـــاك شـــدّ الرحال الى الشـــام حيث بدأ يقول الشعر ثم رحل الى بغداد عاصمـــة الخلافـــة العباسيـــة حيث مركـــزُ العلـــم والأدب واتصل بالمعتصمِ بن هارون الرشيـــد والواثق وأحمد بن المعتصم مثلما اتصـــل بالوزراء أحمد بن أبي داود ومحمد بن عبد الملك الزيات واتصل بجماعة مـــن كبار الكتاب المشهورين كالحسن بن وهب والحسن بن رجاء وغيرهم .. ثم غادر بغداد عـــدة سنوات وجاب أطراف الدولة الاسلامية فذهب الى أرمينيـــة ومـــدح خالد بن يزيـــد ثم ذهب الى الجزيرة ومدح فيها محمد بن يوسف الطائي بعدهـــا ذهب الى خراسان ومدح عبدالله بن طاهر، ثم رحل الى الحجـــاز ليعـــود الـــى بغداد.. وهو عندمـــا يتحدث عن وطنـــه فهو القائل :

بالشـــام أهلي وبغدادُ الهوى وأنـــا بالرقمتيـــن وبالفسطاط إخوانـــي

وما أظنّ النوى ترضى بما صنعت حتى يبلغني أقصـــى خراســـان

خليفة الخضر من يربع على وطن في بلدة فظهورُ العيس أوطـــاني

كان ابو تمام شاعراً إشكاليا، مثيرا للجدل، اختلف فيـــه النقاد والدارسون الأقدمون، ومما يؤخذ عليه في هذا المجـــال أنه يخالف قواعـــد اللغـــة لانـــه

متعمــقٌ في المعاني فيضطره هذا التعمق الى أن يحمّل اللغـــــة أكــثر ممـــــا تطيق، كما يؤخذ عليه أنه كـــان يأتي بأشيـــاء لم تألفهـــا العرب في شعرها.

ومجمل القول أن أبا تمام شأنـــه شأن الشعـــــــراء الكبـــار: البحـــتري والمتنبي والمعري كان ظاهـــرة أدبيـــة وشعريـــة سبقت عصرها لذا لم تجد من يألفُهـــا أو يستسيغهـــا، ولذا أيضا اخترقت الآفاق والقرون مع كـــل المبدعيـــن العظام لتصل إلينـــا فتحاورنا ونحاورها وكأننا من جيل واحد ..

خلف أبو تمام وراءه تراثاً ضخماً من الشعر.. ولأنـــه حفّاظـــة لشـــعر غيره فقد خلّف لنـــا ستـــة كتب كلها مختارات من شعر العـــرب منـــها كتـــاب الحماســـة، واختيار من شعراء الفحولـــة واختيار من شعراء القبائل واختيار من شعراء المحدثين وأبو تمام هو القائل في مـــدح المعتصم وفتح عمورية.

| | |
|---|---|
| السيفُ أصـــدق أنباءً مـــن الكتـــبِ | في حدّه الحدُّ بيـــن الجدِّ واللعـــــبِ |
| بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائفِ في | متـــونهن جلاءُ الشـــكِّ والـــــريَبِ |
| والعلمُ في شُهب الأرماح لامعـــــــة | بين الخميسين لا في السبعةِ الشـــهبِ |
| أينَ الروايةُ بل أين النجـــومُ ومـــــا | صاغوه من زخرفٍ فيها ومن كذبِ |
| تخرصـــاً وأحـــاديثـــاً ملفقـــــــهْ | ليست بنبع إذا عُـــدّت ولا غَـــربِ |
| عجائباً زعموا الأيـــام مجفلـــــــــة | عنهن في صَفَر الأصفارِ أو رَجـــبِ |
| وخوفوا الناس من دهياء مظلمـــــــةٍ | إذ بـــدا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذَنـــبِ |
| وصيّروا الأبرج العليـــا مرتبـــــةً | ما كـــان منقلبـــا أو غيـــر منقلـــبِ |
| يقضـــون بالأمر عنها وهي غافلـــةٌ | ما دار في فَلَكٍ منـــها وفـــي قطـــبِ |
| لو بيـــنتْ قطّ أمراً قبـــل موقعــــــه | لم يخفِ ما حلّ بالأوثان والصلـــبِ |
| فتـــحُ الفتوحِ تعالى أن يحيط بـــــــه | نظمٌ من الشعرِ او نثرٌ من الخطـــبِ |
| فتـــحُ تُفتّـــح أبـــوابُ الســـماءِ لـــه | وتبرزُ الأرض في أثوابها القُشـــبِ |

يا يومَ وقعــةِ عموريـــة انصرفــتْ　　　عنكَ المنى حُفّلا معســـولةَ الحلــبِ

أبقيت جَّــد بنى الإســلام في صُعُد　　　والمشركين ودارَ الشركِ في صبـبِ

أم لهم لو رودوا أن تفتــدى جعلــوا　　　فداءَهــا كـــل أُمّ بـــــــرةٍ وأب

وبرزةُ الوجــه قد أعيتْ رياضتُهــا　　　كسرىوصدّت صدوداًعن ابي كرب

من عهد اسكنــدر او قبل ذلك قـــد　　　شابت نواصي الليالي وهي لم تشبِ

حتى إذا مَخَّضَ الله الســنينَ لهـــا　　　مخضَ الحليبةِ كانت زبدةَ الحقـــبِ

أتَتْهم الكربـــةُ الســـوداءُ ســـادرةً　　　منها وكـــان اسمها فرّاجـــةَ الكربِ

جرى لهـــا الفـــأل نحساً يوم أنقــرة　　　إذغودرت وحشةُ الساحاتِ والرحبِ

لما رأت أختــها بالأمس قد خربتْ　　　كان الخراب لها أعدى من الجربِ

كم بين حيطانها من فـــارسٍ بطــلٍ　　　قاني الــذوائبِ من آني دمٍ ســـربِ

بسنـــةِ الســيف والخطي من دمــــهِ　　　لا سنـــة الدين والإسلام مختضــــبِ

لقد تركتَ أمـــيرَ المؤمنـــــين بـــها　　　للنار يوما ذليل الصخرِ والخشـــبِ

غادرتَ فيها بهيمَ الليل وهو ضحـــى　　　يشلّـــه وسطها صبحٌ مـــن اللـــهبِ

حتى كأنّ جلابيبَ الدجـــى رغبــت　　　عــن لونها أو كأن الشمسَ لم تغبِ

ضوءٌ من النارِ والظلمـــاءُ عاكفـــةٌ　　　وظلمةٌ من دخان في ضحى شـحبِ

فالشمـــسُ طـــالعة من ذا وقد أفَلت　　　والشمـــسُ واجبـــةٌ من ذا ولم تَجبِ

واختلــف الـــرواة فـــي وفـــاة أبي تمام، فمن قائل إنـــه مات سنـــــــة ٢٢٨ - ٨٤٦ م ، ومنهم من يـــرى انه توفي سنـــــة ٢٣٠ هــــ - ٨٤٨ م او ٢٣١ هـــ - ٨٤٩ م أو ٢٣٢ هـــ - ٨٥٠ م ..

وفي كل الحالات فان أبا تمام حبيبَ بن أوسٍ الطائي لم يُعَمَّــر طويــــلا ولم يعشْ إلا بضـــعَ سنين بعد الأربعيـــن.

## أبو الجنوب : (٣٩)

وهو يحيى بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة.. وفد أبو الجنوب مع أبيه على موسى الهادي فمدحه ورثى المهدي. وهو القائل في مدح شراحيل بن معن بن زائدة :

ما يجهلُ الناسُ من أمر فقد علموا     أنّ ابنَ معنٍ شراحيلا من العربِ
أعطى أبوك أبي قدماً وموّلَه     فأعطني مثل ما أعطى أبوك أبي
ما كان يقدمُ من أرض يكون بها     إلا أتانا باقوارٍ من الذهبِ

توفي ابو الجنوب سنة ٢٠٠ هـ - ٨١٥ م .

## ابو حرزة الأعرابي : (٤٠)

وهو أبو حرزة الأعرابي، وهو القائل في البرامكة وقد نكبهم هارون الرشيد.

ما رمى الدهر آلَ برمكَ لما     أنْ رمى ملكَهم بأمرٍ بديعِ
إن دهراً لم يرعَ حقا ليحيى     غيرُ راعٍ حقّا لآلِ الربيعِ

## أبو حفص البصري: (٤١)

وهو أبو حفص البصري، كان معاصرا للمبرّد وهو القائل فيه:

لا أعرف بمدينة السلام أحدا غير أبي حفص.. وقد روى له المبّرد قوله:

بنى الحصون أناس لا حصونَ لهم     يحمى حريمَهم بالأجرةِ الحرسُ
لابن البراذين بيتٌ لا قديمَ له     في ظلّه سيفُه والرمحُ والفَرَسُ

## أبـو حفص الشطرنـجي: [٤٢]

وهو أبو حفص الشطرنجي، شاعر عُلَيَّــة بنت المهدي .. وهو القائل في السواد:

أشـــبهك بالمســـك واشبهتـــه — قائمـــة في لـــونـــه قاعـــدهْ
لا شـــكّ أنّ لـــــونَكمـــا واحدٌ — أنكمـــا مـــــن طينـــةٍ واحـــدهْ

توفي أبو حفص الشطرنجي سنـــة ٢١٠ هــ - ٨٢٥ م .

## أبـو هنش الهلالي : [٤٣]

وهو خضر بن قيس الهلالي النمـــيري.. مـــن البصـــرة .. كـــان مـــن المعمرين، أدرك خلافة المهدي ووزيره يعقوب بن داود واو حنش هـــو القـــائل عندما حبس أبو يعقوب بن داود :

يعقوب لا تبعد وجنبـــت الـــردى — فلتبكين زمـــانك الرطب الـــثرى
لكـــن تعهـــدك البـــلاد بنفســـه — فلقيتـــه ان الكـــريـــم ليبتلـــــى
لو أنّ خيـــرك كـــان شرّاً كلـــه — عند الذين عـــدوا عليـــك لما عدا

## أبـو حيـة البـجلي : [٤٤]

وهو الحصين بن سلامـــة بن هلال بن عرف.. شاعر فارس وهو القائل في مدح بن أفصى :

إني كَفانيَ مـــن همٌ هممتُ بـــه — قومٌ لهم إرثُ مجدٍ غيرِ مكـــــدومِ
قومٌ إذا فزعوا سالت بطاحُهـــم — بالسابغات وبالجـــــردِ اللـــهاميمِ
وكـــلُ مطّـــردِ الأنبوبِ يقدِمُـــه — مســـترعفٌ بطـــحتْه صيغةُ الرومِ

## أبو حية النميري : [٤٥]

وهو الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن نمير.. كان شاعراً مطبوعا.. وهو القائل:

| | |
|---|---|
| ورقراقـــة لا تُطيـــقُ القيـامَ | إلا رويـــدا .. إلاّ ابتهـــــارا |
| خلوتُ بهـا نتجـارى الحديـث | شـيئاً عـلانا وشيئـاً ســـرارا |
| كأن على الشـمسِ منهـا خمارٌ | إذا هـي لاثـــتْ عليـه الخمارا |

## أبو الخطاب البهدلي : [٤٦]

وهو أبو الخطّاب البهدلي .. وهو القائل في مدح موسى الهادي الخليفـة العباسي :

| | |
|---|---|
| أنتَ الدعامةُ يا موسى إذا احتدمت | نيرانُهـا وحماةُ الحرب تجتـزرُ |

## أبو دلامة: [٤٧]

وهو زَنـدْ بن الجون.. وقال بعضهم زيـد.

كان ابو دلامة شاعراً مطبوعاً مغلقـاً طريفاً كثير النوادر في الشـعر.. وكان صاحبَ بديهـةٍ، يداخلُ الشعراءَ ويزاحمهُم في جميـع فنونهـم وينفردُ في وصفِ الشراب وغيرِ ذلك بما لا يجزون معه وكان مدّاحـا للخلفاء ..

وأبو دلامة هو القائل عندما دخل على أبي جعفر المنصور والناس تعزيه بموت أبي العباس السفاح :

| | |
|---|---|
| أمسيتَ بالأنبار يا آبن محمـــدٍ | لا تسـتطيعُ الى البلادِ حويـــلا |
| ويلي عليك وويل أهلي كلّهـــم | ويلاً يكون إلى المماتِ سبيـــلا |

مات الندى إذْ مُتَّ يــابنَ محمــدٍ فجعلتَهُ لك في الـــتراب عديــــلا
إني سألتُ الناسَ بعدَك كلَّهـــــم فوجدتُ اسمحَ من رأيتُ بخيــــلا
ألشــقوتي أخــرت بَعــدك للذي يدعُ السمينَ من العيالِ هزيــــلا

وروي أن أبا دلامـــة دخل على المهدي وعنـــده عيســى بــن موســى والعباس بن محمد وناسٌ من بني هاشم، فقال لـــه المهدي: اهج أينا شئتَ . فنظر الى القوم وتصفحهم، فكلما مرَّ نظره إلى رجل غمز بعينـــه: إني على رضـــاك فلا تفعلْ .. فمكث هنيهـــه ثم أنشأ يقول :

ألا أبلغ لديـــــك أبــا دلامــــة فلست من الكـــرامِ ولا كرامــــةْ
جمعتَ دمامـــةَ وجمعتَ لؤمــــا كــذاك اللـــؤمُ تتبعـــه الدمــامةُ
فان تــكُ يــا عليج أصبت مــالاً فيوشكُ أنْ تقومَ بــك القيــــامةْ
إذا لبسَ العمــــامةَ فهو قِــرد وخنزيـــرٌ إذا وضـــعَ العمــامــة

فضحك المهدي وتعجب.من حسنُ ما أتى بـــه من التخلص ممـــا كـــان دفـــع إليـــه.. فلم يبق من القوم إلاّ وصلـــة وأهدى اليـــه.

على جـــرداءَ قبّـــــاء الــــ ـــحشــا ملهبــة الحضـــــــــرِ
بسيــــف صـــــارم الحــــــد وزق أحــــدب الظهـــــــرِ
وظبــــــي يعطـــــف الأزر ويثنيهـــــا علـــــى الخصـــرِ
على الطــف مـــــا شُــدَّت عليـــــه عُــقَـــــدُ الأزرِ
مهـــاةٌ تـــرتمـــى الألبـــــا بُ عـــن قوسٍ مــــن السحـــرِ
لهـــا طرفٌ يشـــوب الخمــــ ـــرَ للنـــدمـــان بـــالخمــــرِ
عفيـــفُ اللحــــظ والأعضــــا ء في الصحـــوِ وفي السُّـــكرِ

## أبو دُلَفٍ العجلي: (٤٨)

وهو القاسمُ بن عيسى .. عاصرَ المأمون. وكان أميراً وأديباً وشاعراً .. له كتاب سياسة الملوك، والبزاة والصيد وهو القائل :

يومان يومٌ في أوانسِ كالدمِ ... لهوي ويومُ في قتالِ الديلمِ
هذا خليفُ غلائلٍ مكسوةٍ ... مِسْكاً وصافية لنضحِ العندمِ
ولذاك خالصةُ الدروعِ وضمّرٍ ... يكسوننا رهجَ الغبارِ الأقتمِ

توفي أبو دُلَف سنة ٢٢٦ هـ - ٨٤٠ م .

## أبو الرعل : (٤٩)

وهو أبو الرعل الحربي.. كان من معاصري الجاحظ.. وهو القائل عندما نزل بعض قرى إنطاكية وكانت موبوءة بالجرذان، فدعا عليها بالسانير:

يا ربِّ شعث يرى الإسآد وجههم ... ومنزل الحكم في طه وحاميمِ
أتِحْ لشيخٍ ثوى بالشامِ مغترباً ... نائى النصيرِ بعيدَ الدارِ مهمومِ
تكنفته قريباتُ الحظى دُكُنٌ ... وقصُ الرقابِ رحيباتُ الحيازيمِ

## أبو زياد : (٥٠)

وهو يزيد بن عبد الحر الكلابي، شاعر من بغداد.. وهو القائل:

له نار تشبُّ على يفاعٍ ... إذا النيران البستِ القناعا
ولم يكُ أكثرَ الفتيان مالا ... ولكن كان أرحبَهم ذراعا

توفي أبو زياد سنة ٢٠٠ هـ - ٨١٥م .

## أبو سعيد المخزومي : (٥١)

وهو عيسى بن خالد، كان يهاجي دِعبلَ بنَ علي الخزاعي مدح المأمون فأجاد .. وهو القائل:

| | |
|---|---|
| حَدَقُ الآجالِ آجالُ | والهوى للمرءِ قتّالُ |
| والهوى صعبٌ مراكبُه | وركوبُ الصعبِ أهوالُ |
| ليس من يسمو به حَسَبٌ | مثلَ من يسمو به مالُ |

يروى أنّ أبا تمّام تمنى لو أنه قال هذه الأبيات.

## أبو الشمقمق : (٥٢)

وهو مروانُ بن محمد، ويكنى أبا محمد.. وأبا الشمقمق .. والشمقمق لغة هو الطويل .. كان مولى.

## أبو الشيص : (٥٤)

وهو محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعي.. وهو ابن عم دِعُبل بن علي بن رزين الخزاعي الشاعر المعروف .

كان أبو الشيص مجايلا لعدد من الشعراء منهم أبو نواس ومسلم بن الوليد ودعبل وبشار بن برد.

وكان أبو الشيص أحد شعراء الرشيد، وله قصائدُ مدحٍ كثيرةٌ فيه ولما مات الرشيد رثاه .. وحين ولي الخلافة بعده ابنه محمد الأمين مدحه.

وأبو الشيص هو القائل :

| | |
|---|---|
| يا دارُ مالكِ ليس فيك أنيسُ | إلا معالُم أيهن دروسُ |
| الدهرُ غالك أم عراكِ من البلى | بعد النعيم خشونةٌ ويبوسُ |

ما كان أخصبَ عيشَنا بك مــرةً أيامَ ربعُـكِ آهـــلٌ مـــانوسُ
دار جلا عنها النعيـم فربعُهـــا خَلَـق تمرّ بــه الريـــاحُ يبيسُ
طلَلٌ محت آيُ السماء رسومَـــه فكــأن بــاقي محوهـــن دروسُ
ما استحلبت عينيـك إلاّ دمنـــةٌ ومخــربٌ عنــه الثرى منكـوسُ
أنس النعــام بهــا فليس بربعها إلاّ النعــامُ تـــرودُه وتجوسُ

وهو القــائل أيضـــا :

خلع الصِّبــا عن منكبيه مشــيبُ فطوى الذوائبَ رأسُه المخضـوبُ
نشــر البِلى في عارضيه عقارباً بيضــاً لهــن على القرونِ دبيبُ

وهو القائــل في الغزل :

نهــى عــن خِلّـــة الخمـــرِ بيـــاضٌ لاح فــي الثغـــرِ
وقـــد أغـدو وعيـــن الشَمـــسِ فـــي أثوابهــا الصفـــرِ

توفي أبو الشيص سنـــة ١٩٤ هــ - ٨٨١ م.

## أبو صاعد : (٥٥)

وهو أبو صاعد كما ورد في مروج الذهب للمسعودي وهو القــائل فـــي رثاء علي بن الجهم الشاعر المعروف بعد أن قتلـه نفرٌ من كلب ببـــلاد الشـــام أيـــام المتوكــل العباسي.

أريقي الدمعَ واجتنبي الهجـــوعا وصوني شملَ وجدِك أن يضيعــا
وقولـــي إنّ كهفَ بنـــي لـــؤي غـــدا بالشـــامِ منجدلاً صريعـــا
عـــزاء يا بني جـــهمِ بنِ بــــدرِ فقـــد لاقيتُـــم خطبـــاً فظيعـــا

توفي أبو صاعد سنـــة ٢٤١هــ - ٨٦٣ م.

## أبو طاهر: (٥٦)

وهو أبو طـــاهر بن الخباز أرزي، الشاعر المشهور.. أقـــام بنيســـابور مدة .. وهو القـــائل:

عليَّ ثيابٌ فــوقَ قيمتِهـــــا الفلـــسُ وفيهن نفسٌ دون قيمِتـــــها الإنـــسُ

فثوبك مثل الشمس من تحتها الدجى وثـــوبيَ مثلُ الغيمِ من تحته الشمسُ

## أبو طروق الضَّبي: (٥٧)

وهو أبو طروق الضَّبي .. عاصرَ واصل بن عطاء المعـــتزلي وعـــاش بعده زمنا طويلاً وهو القائـــل:

يقولون اصدقها جراداً وضَبَّـــــة فقد جردت بيتي وبيتَ عياليــــــا

وألقت ضبابا في الصدورِ جوائماً فيالك مـــن دعوى تصمُّ المنـــاديا

## أبو العالية الشامي : (٥٨)

وهو أبو العالية الشامي..وهو القائل في رثاء الأصمعي:

لا درّ درُّ نباتِ الأرض إذ فجعـــــت بالأصمعي لقد أبقـــت لنـــا أسفــــا

عشْ ما بدا لك في الدنيا فلست ترى الناس منـــه ولا من علمـــه خَلَفـــا

## أبو عبّاد النميري : (٥٩)

وهو مروان بن بشر البصري.. كان معاصراً للرشيـــد وهو القائل:

رأيت صـــدوداً وانقبـــاضَ مـــودةٍ ونكراً ومن أحلامكم حدثت بعــــدي

ألا لو يطيعُ القلبُ أو يصفح الهوى لنا عنـــك جازيناك بالهجر والصـــدِّ

## أبو العباس الزبيري: [٦٠]

وهو أبو العباس الزبيري من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وهو القائل :

وكلُّ خليفةٍ وولي عهدِ ... لكم يا آلَ مروانَ الفداءُ
إمارتُكم شفاء حيث كانت ... وبعض إمارة الأقوام داءُ
فانتم تحسنون إذا ملكتم ... وبعضُ القوم إنْ ملكوا اساؤوا

وهذه هي بعض حيل الشعراء في التعامل مع الدولة العباسية الجديدة.

## أبو العتاهية: [٦١]

إسماعيل بن القاسم ولد سنة ١٢٥ هـ - ٧٤٨ م في عين التمر في الانبار ونشأ في الكوفة. عمل في صناعة الجرار. اتصل بالخلفاء: المهدي والهادي والرشيد والامين والمأمون.. كان يميل في شعره الى الفلسفة ويأخذ بمبدأ الجبر وكان زاهداً ويدعو الى الزهد.. كان شاعراً غزير الانتاج لذا لم يأت شعره على مستوى واحد .. ففيه الجيد والوسط ودون الوسط. حفل شعره بالأمثال والحكم وهو أول من أدخل الفلسفة الى الشعر العربي وحسب على الشعراء الزهاد.. وهو القائل في بعض ما قاله:

كلُّنا يكثرُ الملامةَ للدنيا ... وكلٌّ بحبِّها مفتونُ
والمقاديرُ لا تنا ولها الأيام ... لطفا ولا تراها العيونُ
ويمرّ الفتى وفي كلّ يومِ ... حركاتٌ كأنّهن سكونُ

وهو القائل أيضاً :

اللهو وأيامنا تذهبُ ... ونلعبُ والدهرُ لا يلعبُ
أيلهو ويلعبُ من نفسِه ... تموتُ ومن بيتِه يخربُ

وهو القائل :

يا عجباً للناسِ لو فكّروا ... وحاسبوا أنفسهم ابصروا
وعبّروا الدنيا الى غيرها ... فانما الدنيا لهم معبَرُ
الخيرُ منا ليس يخفى ولا ... المعروفُ والشرّ هو المنكرُ
والموعدُ الموتُ وما بعده ... الحشرُ فذاك الموعدُ الأكبرُ
لا فخرَ الاّ فخرُ أهل التقى ... غداً اذا ضمهم المحشرُ
عجبتُ للانسان من فخرةِ ... وهو غداً في قبره يقبرُ
ما بالُ من أولِ نطفةٌ ... وجيفة آخرُه يفجرُ

توفي أبو العتاهية سنة ٢٣١هـ - ٨٢٥ م .

## أبو عطاء السندي : [٦٢]

وهو أفلح بن يسار.. من الشعراء المخضرمين الذين ادركوا الدولتين الأموية والعباسية وكان موالي للأمويين .. وهو القائل:

ذكرتُك والمطيّ يخطرُ بيننا ... وقد نهلتْ منا المثقفة السمرُ
فوالله لا أدري وإني لصادقٌ ... أداء عراني من حبالِك أم سحرُ
فإن كان سحراً فاعذريني عن الهوى ... وإن كان داءً غيره فلكِ العذرُ

## ابو عمرو بن العلاء : [٦٣]

وهو زبّان بن عمار التميمي. ولد في مكة سنة ٨٩هـ - ٧٠٨م وأقام في البصرة ومن ثم الكوفة وزار البادية ودمشق. كان إماماً في اللغة والقرآنِ والحديثِ، وروايةً للشعر والنحو. تتلمذ الأصمعي على يديه.. وتنسب اليه إحدى القرآءات السبع في القرآن. روى عدة دواوين بقي منها ديوان

الخرنق.. يقال انه زهد آخر أيامه ونسك واحرق كتبه. وأبو عمرو بن العلاء هو القائل بعد أن ندم لدخوله على سليمان بن علي عم ابي العباس السفاح.

انفت من الذلّ عندَ الملوك | وإن أكرموني وإن قرّبوا
إذا ما صدقتُهم خفتُهم | ويرضَون مني بأنْ أكذبُ

توفي أبو عمرو بن العلاء في الكوفة سنة ١٥٤هـ - ٧٧٣ م .

## ابو العيناء: (٦٤)

وهو محمد بن القاسم بن خلاّد .. كنيته أبو عبدالله ولقبه أبو العيناء لأنه كان ضريرا .. ولد بالأحواز سنة ١٩٣ - ٨٠٧ م ونشأ في البصرة .. كان فكها ظريفا سريع الخاطر حاد الجواب وله أخبار طريفة مع المتوكل.. والى ذلك كان شاعراً وان كان شعره قليلاً .. وهو القائل:

إنّ الغنيَّ إذا تكلم كاذباً | قالوا صَدَقْتَ وما نَطَقْتَ مُحالا
إنّ الدَراهم في المواطن كلّها | تكسو الرجالَ مهابةً وجلالا
فهي اللسانُ لمن أراد فصاحةً | وهي السلاحُ لمن أراد قتالا

توفي ابو العيناء في البصرة سنة ٢٨٢ هـ - ٨٩٦ م .

## ابو الغمر الطمري :

وهو هارون بن محمد، وقيل ابنُ موسى وسيرد ذكره في حينه إن شاء الله.

## ابو المعافي المزني : (٦٥)

وهو يعقوبُ بن إسماعيل بن رافع، مولى مُزينة. كان في صحابةِ العباس بن محمد الهاشمي هو وابنه البدّاح، وكانا شاعرين وهو القائل:

أحبُ النساَ الصفرَ من أجل تكتمٍ | ومن حبِّها أحببتُ من كان اسودا
فجئني بمثل المسكِ أطيبَ نكهةً | وجئني بمثل الليل أطيبَ موقدا

وهو القائل ايضا في مدح رجل من قريش:

فلم تحو الرياسةُ من بعيد | ولم ترثِ السماحةَ من كلالِ
وما قَصُرتَ يداك عن المعالي | ولا طاشت سهامُك في نصال
فأين لنا نظيرُك من قريشٍ | تجُيرُ كما تُجيرُ من الليالي
وأين لنا نظيرُك من قريش | لقد بَعُدَتْ يمينٌ عن شمالِ

توفي ابو المعافي المزني سنة ١٨٠هـ - ٧٩٦ م .

## أبو نبقة السدري: (٦٦)

وهو محمد بن هشام بن أبي خميصة.. عاش أيام المتوكل وكان قد اشتراه من قوم بثلاثين ألف درهم. صحب الجاحظ والجماز في البصرة وهو القائل في أحد وجوه البصرة وكان قد أبطأ عليه بالاذن بالدخول:

سأترك هذا البابَ ما دام إذنُه | على ما أرى حتى يخفَّ قليلا
إذا لم أجد يوما الى الإذن سلما | وجدتُ إلى ترك المجي سبيلا

## أبو نعامة : (٦٧)

وهو محمد ( وقيل احمد ) بن الدقيقي الكوفي، يكنى أبا جعفر هجا أكابر رجالاتِ عصره، وكان قد عاصر المتوكل العباسي.. كان هجاء بذيئ اللسان. وهو القائلُ في بشرى بن هارون النصراني:

وكاتب من أهلِ الانجيل | صاحب تبريق وتهويلِ
ليس له عيبٌ سوى أنه | ينشرُ طومار السراويلِ

وهو القائل ايضاً :

اذا وضع الراعي الى الأرض صدره يحـــقُّ علـــى المعــزى بأنْ تتبددا

مـــات ابـــو نعامـــة قتـــلا علـــى يـــد مفلح غلام موسى بـــن بغاســـنة ٢٦٠ هـــ - ٨٧٨ م .

## أبو نهشل بن حميد: [٦٨]

وهـــو ابـــو نهشل بن حميد .. كان معاصراً لأبي تمام، وهو القائل فيـــه حيث مـــات:

فجُمِعَ القريضُ بخاتمِ الشعـــــراءِ وغديرِ روضتِها حبيـــبِ الطـــائي

مـــاتا معا فتجـــاورا فـــي حفرةٍ وكـــذاك كـــانا قبـــلُ في الأحياءِ

## أبو نواس: [٦٩]

وهو الحسنُ بن هاني .. ولـــد في الأهواز سنـــة ١٤٣ هـــــ - ٧٦٢ م من أب عربي وأم فارسية. مات أبوه فتكفلتـــه أُمـــه.. وكان لا بد لـــه مـــن أن يعمل ليعيلَ نفســـه وأُمـــه.. فعمل صبي عطار وهو يوالـــي حضـــور حلقـــات الدرس في اللغـــة والأدب.. وأتم دراستـــه على يدي والبة بن الحباب الأســـدي الشاعر الماجن المتهتك.

ثـــم رحل أبو نواس إلى الباديـــة واتصـــل بخلـــف الأحمـــر الراويـــة المشهور وابتدأ يقرض الشعر وأجاد فيه حتى لمع نجمه وذاع صيته شـــاعرا لا يبارى ولا يجارى فارتحل إلى بغداد عاصمة الخلافـــة العباسية فـــي عصرهـــا الذهبي واتصل بالرشيـــد ثم بالأمين.

قاد أبو نواس ثورةً على التقاليد الفنية القديمة في الشعر، ودعا إلى التجديد في القصيدة العربية: تجديد على مستوى اللفظ وآخر على مستوى المعنى .. فقد كان شعراء الجاهلية والإسلام حريصين على متانة اللفظ ورصانته وبداوته، وكانت معانيهم كذلك، بدوية أعرابية فقاد أبو نواس ومن معه من الشعراء كبشار بن برد ومسلم بن الوليد وغيرهما حركة التجديد ودعوا الى الشعر الذي يعتمد المفردة السهلة العذْبة التي ألفها الناس لا تلك التي لا يعرفها إلاّ علماء اللغة ولا مكان لها إلاّ في بطون القواميس والمعاجم اللغوية وشمل ذلك المعاني بترك البكاء على الأطلال وذكر الخيام والصحراء والإبل والخيل والسلاح والذئاب الى القصور والأنهار والرياض والمدن وما تحفل به الحياةُ في العصر العباسي الأول من المستحدثات الحضرية التي لم يعهدها الأعراب.. وفي هذا يقول أبو نواس رأس حركة التجديد:

عاجَ الشَّقي على رسمٍ يسائلُهُ يبكي ... وعُجتُ أسألُ عن خمارةِ البلدِ

على طلل الماضين من أسدٍ ... لا درَّ دركَ قلْ لي من بنو أسدِ

ومَنْ تميمٌ ومَنْ قيسٌ ولفُّهما ... ليس الأعاريبُ عند الله من احدِ

لا جَفَّ دمع الذي يبكي على حَجَرٍ ... ولا صفا قلبُ من يصبو إلى وتدِ

كم بين ناعتِ خمرٍ في دساكرها ... وبين باكٍ على نؤي ومنتضدِ

دعْ ذا عدمتُك واشربها معتقةً ... صفراءَ تفرق بين الروح والجسدِ

أما رأيت وجوهَ الأرض قد نضرت ... وألبستها الزرابي نشرةَ الأسدِ

حاكَ الربيعُ بها وشياً وحلّلها ... بيانعِ الزهرِ من مثنى ومن وَحَدِ

كتب أبو نواس في كل فنون الشعر، إلاّ أنه تفوق في الخمريات والغزل.. وكان مُجيداً في المدحِ والهجاء، وقليلاً في الرثاء.. وهو أول من

استحدث لوناً جديداً أو غرضاً جديداً في الشعر العربي عُرف بالطرديات ويقصد بـــه الصيـــد.

كان أبو نواس شرّيباً.. بل إنـــه كان يعبدُ الخمرةَ ويقدّسُـــها تقديســـــا، ويدمن شربَهـــا.. فيشربُها إذا أمسى ويشربها إذا أصبح.. وربما يعكف عليها ليله ويومـــه وربما عكف عليها الأسبوع كلّه.. وهو القائل في ذلك:

يا خاطبَ القهوةِ الصهباءِ يمـــهُرها ... بالرطل يأخذُ منـــها ملئَـــه ذهبــــا
قصرت بالراحِ فاحذر أن تســمعها ... فيحلفُ الكـــرم ألاّ يحملَ العنبــــا
إني بذلتُ لها لما بصـــرت بهـــا ... صـــاعاً من الدرّ والياقوتِ ما ثُقبـــا
فاستوحشت وبكتْ في الدنّ قائلـــة ... يا أمّ ويحك! أخشى النارَ واللهبــــا
فقلت لا تحــذريه عندنــــا أبـــدا ... قالت ولاالشمسُ؟ قلتُ الحرُ قد ذهبا
قالت فمَن خاطـــبي هذا ؟ فقلت أنا ... قالت فبعلي؟ قلت الماء إن عذبــــا
قالتْ لُقاحي؟ فقلت الثـــلجُ أبـــردُه ... قالتْ فبيتي؟ فما استحسن الخَشَبــــا
قلـــتُ القناني والأقـــداحُ ولدهــــا ... فرعونُ قالت لقد هيّجت لي طَرَبــــا
لا يمكنني من العربيـــد يشــــرُبني ... ولا اللئــيمُ الذي إن شمّني قطبــــا
ولا المجـــوسُ فـــان النارَ ربّهـــم ... ولا اليهودُ ولا من يعبد الصلُبـــــا
يا قهوةً حـــرّمت إلاّ على رجـــلٍ ... أثرى فأتلفَ فيهـــا المالَ والنَشَبــــا

وهو القائل في هذا المجال:

يا غلامُ المدامَ والكأسَ والطـــــا ... سَ وهـــيء لنـــا مكاناً كأمـــــسِ
واسقنـــا يا غلامُ حتـــى ترانـــــا ... لا نطيــقُ الكـــلامَ إلاّ بهمـــــسِ
خمرةً قيلَ إنّهـــم عصـــــروها ... من خدودِ الميـــلاح في يومِ عرسِ

وذاع صيت أبي نواس في ولعه بالخمرة، وشاركه في هذا الصيت الأمين بن هارون الرشيد وقد كان ينادمه، واتخذ أنصارُ المأمون في خراسان من هذا سلاحا يحاربون به الأمين، فكانوا ينشدون ما قال أبو نواس من شعر ماجن متهتك في المسجد الجامع عند الصلاة وهم يلعنون من أحبّه ومن شجّع عليه.. وحين بلغ ذلك الأمين نهى أبا نواس عن شرب الخمر، وأظهر أبو نواس الطاعة، لكن ذلك كان صعبا عليه للغاية، فقال فيه شعراً كثيراً منه:

أعاذلُ أعتبت الإمامَ وأعتبا ... وأعربت عما في الضميرِ وأعربا
وقلت لساقيها أجزْها فلم أكن ... ليأبى أميرُ المؤمنين وأشربا
فجوّزها عني سُلافا ترى لها ... إلى الأُفق الأعلى شعاعا مطنبا
إذا عبّ فيها شاربُ القومِ خلتَه ... يقبّل في داجٍ من الليلِ كوكبا

وهو القائل في هذا المجال أيضاً :

أيّها الرائحان يا للومِ لوما ... لا أذوق المدُام إلاّ شميما
نالنى بالملام فيها إمامٌ ... لا أرى لي خلافه مستقيما
فاصرفاها إلى سواي فإنّي ... لستُ إلاّ على الحديثِ نذيما
كبر حظي منها إذا هي دارتْ ... أن أراها وأن أشمّ النسيما
فكأني وما أزين منها ... قعدي يزيّنُ التحكيما

ولكنه عاد الى الخمرة، وظلّ يشربها حتى آخر أيامه.. وهو القائل:

لا تبكِ ليلى ولا تطربْ الى هند ... واشربْ على الوردِ من حمراءَ كالوردِ
كأسا إذا انحدرت من حلقِ شاربها ... أجدته حمرتُها في العينِ والخدِّ
فالخمرُ يا قوتةٌ والكأسُ لؤلؤةٌ ... في كفّ جاريةٍ ممشوقةِ القدِّ

تسقيك من يدها خمراً ومن فمّهـــــا خمراً فما لك من سكــرين من بُـــــدِّ
لي نشــوتـــان وللنــدمـــان واحدةٌ شيء خُصصـــت به من بينهم وحدي

أما في الغزل .. فقد أبــدع أبو نواس، وكان غزلـــــه غزليــن غزلـــه بالمرأة، وغزله بالغلمان أو غزله بالمذكر.

في غزله بالنساء .. كان هناك غزل عام.. وكان هناك غزل خـــاص .. أما العام فهو ما يقالُ في عموم النساء.. والخاص فهو ما قاله في محبوبته جنـــان التي كلف بهـــا.

يا قمرا أبصــرتُ فـــــي مـــآتمٍ ينــدبُ شـــجواً بيـــن أتــرابِ
يبكي فيذرى الدرُّ مـــن نرجــسٍ ويلطـــمُ الــــوردَ بعنّــــابِ
أبـــرزه المـــأتمُ لي كـــارهـــاً برغـــم بـــوّابٍ وحُــــجّابِ
لا زال مـــوتا دأب أحبــــابه وكـــان أن أبصــــــره دابي

وهو القائل أيضاً :

ونابـــهٍ فـــي الهوى لنـــا ناســـي قطّـــع بالهجـــرانِ أنفـــاسي
لستُ لــــها واصفـــاً مخافـــةَ أنْ يعـــرفَ ما بي جماعـــةُ النـــاسِ
يطمعنـــــي لحظـــي ويؤنسُـــني باللَّفـــظِ منـــها فؤادُهـــا القاســـي
فصـــرت باللّحظِ مـــن معذبتـــي واللفـــظِ بيـــن الرجـــاءِ واليـــاسِ
أســعدُ يـــومٍ لها حظيتُ بـــه مقـــالُها لــــي ولســـت بالناسي

أما غـــزله بالمذكـــر فهو القائل :

أرسلَ من أهوى رســـولاً لـــــه إلـــيّ والمنســـوبُ محبـــــوبُ
فقلـــتُ أهلاً بـــك مـــن مرســلٍ ومـــن حبيـــبٍ زانـــه طيـــــبُ

جشّـمته في كلمــــةٍ فانثنــــى وقــال هــذا منــكَ تجـريـــبُ

مثلُك لا يعشــــقُ مثلــي وقــد هـــام بــه بيضــــاءَ رعبــوبُ

وجــاءت الــرسـل بــأن آتنــا فجئتُــها والقلــبُ مــرعـــوبُ

قالت تعشّــقت رســولي لقــــد بــدتْ لنــا منــك الأعـــاجيبُ

ذاك وهــذا لك يــــا غـــادراً فـــي دفتــرِ الحاصلِ مكتــوبُ

من يأمــن الذئبَ علــى معــزةٍ أهــلٌ لأنَ يخفــــرَه الـــذيبُ

فقلــتُ فــي رفقٍ وفـــي تــؤدةٍ مقالــــةً قـــد قــــال يعقـوب

الذئــبُ لا يــؤمـــن لكنّـــه عليـــه فــي يوســـفَ مكــذوب

هم طـــرحوا يــوسُفَ في جبّه عمـــداً وقـــالوا خـــانَه الذيبُ

اما في باب المدح، فلم يكن أبو نواس موفقاً، فـــهو القـــائل فـــي مـــدح العبــاس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور:

أنـــا في دنيـــا من العــــ ـــبـاس أغـــــدو وأروحُ

هـــاشــــميٌّ عبــــدليٌّ عنــده يغلـــو المـــديـــحُ

عَــلَـــمُ الجـودِ كتـــابٌ بيــــنَ عينيــــه يلـــوحُ

كـــلُّ جــودٍ يـــأ أميـــري مـــا خــلا جـــودَك ريـــحُ

إنمـــا أنـــت ممطـــايا أبـــداً لا تستــريـــحُ

بـحّ صـــوتُ المـــال ممـا منـــك يشكـــو ويصيـــحُ

جُـدت بالأمـــوال حتـــى قيـلَ منــا هــــذا صحيـحُ

صُــوّرَ الجـــودُ مثـــالا ولــــه العبـــاسُ روحُ

فهــو بالمـــالِ جَــــوادٌ وهـــو بالعِــرضِ شحـــيحُ

وأبو نواس هو القائل في هجـاء إبراهيم النظام :

قـولا لإبراهيـم قولاً هـتْـرا غلبتَنـي زنـدقـةً وكفـرا
إن قلت ما تشـربُ قال خمـرا ....................
إن قلت ما تتـرُك قال بِـرّا أو قلت ما ترهبُ قال بحـرا
أو قلت ما تقولُ قـال شـرّا أصلاه ربـي لهبـاً وجمـرا

وهو القـائل في الزهـد :

يـا نـواس تـفـكـرْ وتحمّـلْ وتصبّـرْ
سـاءك الـدهـرُ بشـيء ولمـا سـرّك أكثـرْ
يا كبيـرَ الـذنب عفـو الله مـن ذنبـك أكبـرْ
ليـس للانسـان الا مـا قضـى اللهُ وقـدّرْ

خلف أبو نواس وراءه إرثـاً شعـريا ضخمـا.. ضمّـه ديوان كبيـر وقد تنـاول الدارسـون القدامـى والمحدثـون شعـر أبـي نـواس بـالبحث والتشريح، وعـدّوه رأس مـدرسةٍ فنيـةٍ في الشعـر العربي..

توفي ابو نواس سنـة ٢٠٠ هـ - ٨١٤ م .

## أبو نيقة : [٦٩]

وهو الحسيـن بن الوراس مولى خزاعـه.. عاش أيام المـأمون وهـو القائل بعدما رمى أبا هشـام عمرو الباهلي الى دجلة من الجسـر حيـث كانـا يتعاتبان ثم تحول العتـاب الى شجـار وعراك:

من مبلغ عليا خزاعـةَ أننـي قذفتُ بعبد الباهليين مـن الجسـرِ
قذفتُ بـه كي يغرق العبدُ عنوةً فجاش بـه من لؤمـه زبدُ البحرِ

## أبو هاشم الجعفري: (٧٠)

وهو ابو هاشم الجعفري وهو القائل عندما قتل المعتصم ابا الحسن يحيى بن العمير العلوي، وكان بنو طاهر قد قتلوا العلوي بأيديهم

يا بني طاهرٍ كلوه وبيا إنّ لحم النبي غير مري
إن وتراً يكون طالبُه الله لوترٌ بالفوتِ غيرُ حري

## أبو هِفّان: (٧٢)

وهو عبدالله بن أحمد بن حرب بن خالد بن مهزم بن العرد بن مهزم بن الجوين بن مخاش بن الصيق بن مالك بن مرة بن الحارث.. ينتهي نسبه الى حاشد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

نشأ في البصرة ثم قدم إلى بغداد واتصل بأحمد بن أبي طاهر وبدعيل الخزاعي فصارت بينهما مصاحبة ومودة.

كان أبو هِفّان نحوياً لغوياً أديبا راوية، وكان إلى ذلك متهتكا شاربا للنبيذ. وهو القائل في ابن المدبِّر:

يا ابنَ المدبِّر أنتَ علمّت الورى بذلَ النوالِ وهم به بخلاءُ
لو كان مثلَك في البريةِ آخرٌ في الجو لم يكُ بينهم فقراء

وهو القائل أيضاً :

إلا يا عاشقَ الظبياتِ جهلا أترضى أن تكون أبا السفولِ
أترضى للهوىَ من ليس يرضى على ضيق الهوى ألفي خليلِ

ولــه أيضــاً:

لعمري لئن بيِّعتُ في دارِ غربــةٍ ثيابي لمــا أعوزتني المآكـــل
فما أنــا إلاّ السيفُ يأكلُ جفنَــه لــه حليــةٌ من نفسِه وهو عاطلُ

## أبو الهندي: [73]

وهو عبد المؤمن بن عبد القدوس، من بني زيد بن رياح، من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسيــة، اولع بالخمرة ثم هجرها، وهو القائل:

تركــت الخمــور لاربــابهــا واقبلت اشرب مـاء قراحـــا
وقد كنــت حينــا بها مغرمــا كحب الغــلام الفتــاة الرداحـــا
فلم يبــق في الصدر من حبهــا ســوى أن إذا ذكرت قلت آحـــا

مات ابو الهندي سنــة ١٨٠ هــ - ٧٩٦ م .

## أبو الهول الحميري: [74]

هو أبو الهول الحميري.. هكذا أورده صاحب طبقات الشعراء المحدثين، ولم يرد لـــه ذكر في الأغاني لأبي الفرج أو معجم البلدان لياقوت..

ولم يرد في ترجمته شيء سوى أنه عاصر البرامكـــة، وكان على صلــة بالفضل بن يحيى..

وأبو الهول هو القائل في العباس بن محمد راثيا..

اتحسبُني بـــاكرتُ بعــدك لـــــذةً أبا الفضل أو كشفت عن عاتقٍ ســترا
جفاني أذن يومي إلى الليل مؤنســـي وأضحت يميني من مكارمها صفــرا
ولكنني استشــعرت ثوب استكانـــة وبــتّ كأن الموتَ يحفر لي قبـــرا

وهو القائل في الفضل بن يحيى بعد أن غضب عليه:

سما نحونا من غضبةِ الفضل عارضٌ ... له رجـلٌ فيـه الصواعقُ والرعـدُ
وما لي إلى الفضلِ بن يحيى بن خـالدٍ ... من الجرمِ ما يخشى عليّ بـه الحقـدُ
فجدْ بالرضى لا ابتغي منك غيـرَه ... ورأيـكُ فيما كنت عودتني بعـدُ

فلما قرأ الفضل هذه الابيات عفا عنـه وأجازه بصلة ..

وأبو الهول هو القائل في الغزل:

إن أنـلْ منكـم ثـلاثَ خصـالٍ ... كنت لو نلتُهـا بأحسـنِ حـالِ
لا لُماما ولا لثـاماً ولا وعـ ... ـداً وان لم تفـز لنـا بوصـالِ
وأنا العاشـق المتيّـم والمشـ ... ـغوفُ والمستهامُ اخرى الليـالي
يا مهنى هناك جسـمٌ صحيـح ... قـد براني هواك بريَ الخـلال
لو حمل الجبالُ عشرَ الذي بـي ... من هـواكم لأيقنـت بـزوالِ
ربما تجـزَع النفوس من الأمـ ... ـرِ لـه فـرجة كحلّ العقـال

## أحمد بن ابي طاهر :[٧٥]

وهو أحمد بن أبي طاهر، شاعر مشهور عند الخاصة والعامة له كتـب في فنون الأدب والأخبار والأيام وهو القائل في عبيدالله بن طاهر مادحاً:

إذا أبو أحمـدَ جادتْ لنـا يـدُه ... لم يُحمد الاجودان البحرُ والمطـرُ
وإن أضاءت لنـا أنوارُ عزتـه ... تضـاءل النيّـرانِ الشمسُ والقمرُ

وهو القائل أيضاً :

إذا اليدُ نالتها بضغنٍ تـوقـرت ... على ضغنها ثم استقادتْ من الرجلِ

## أحمد بن أبي فنن : [٧٦]

وهو أحمد بن أبي فنن.. عاش أيام خلافة المأمون، وهو القائل في بعض ولَد طاهر بن الحسين:

| | |
|---|---|
| ابني حسينٍ إنني | أصبحتُ في كَنَفِ الأمير |
| فإذا بدا ليَ وجهُه | أحرجت صغراً من سروري |
| فهلِ الأميرُ بفضله | من قبحِ طلعتِه مجيري |

## أحمد بن إسحق بن البهلول: [٧٧]

وهو أحمد بن إسحق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخي.. أنباري الأصل كنيته أبو جعفر، ولي القضاء ببغداد لعشرين سنة، وكانت ولادته بالأنبار سنة ٢٣١ هـ - ٨٥٠ م.

كان فقيهاً صالحاً وكان نحويا بارعا على مذهب الكوفيين. وكان شاعرا مجيدا وهو القائل:

| | |
|---|---|
| تركتُ القضاءَ لأهلِ القضاءِ | وأقبلت أسمو إلى الآخرةْ |
| فإن يكُ فخراً جليلَ الثناءِ | فقد نلتُ منه يداً فاخرهْ |
| وإن كان زورا فابعد به | فلا خيرَ في إمرة وازرهْ |

وهو القائل أيضاً:

| | |
|---|---|
| يقولون همّت بنتُ لقمانَ مرةً | بسوءٍ وقالت يا أبي ما الذي يخفي |
| فقال لها ما لا يكون فأمسكت | عليه ولم تمدد لمنكرةٍ كفّا |
| وما كلُ مستور يغلّق دونَه | مصاريعُ أبواب ولو بلغت ألفا |

بمستتَــر والصائنُ العرضِ سالمٌ وربتمــا لم يعدم الذّم والقذفـــــا
على أن أثوابَ البــريء نقيــــةٌ ولا يلبثُ الزور المفكك أن يطفــا

ولـــه قولـــه أيضاً :

رأيتُ العيبَ يلصق بالمعـــــالي لصوقَ الحبرِ في لفــق الثيـــابِ
ويخفـــى في الدنـــئ فلا تـــراه كما يخفى الســوادُ على الإهـــاب

توفي احمد بن اسحــق بن البهــلول سنـــة ٣١٨ هــ - ٩٣٠م.

## أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم: [٧٨]

وهو أحمد بن إبراهيــم بن الخصيب، أديب شاعر بليغ.. وكانت بينـــه وبين ابن المعتــز مراسلات وكان من الخلعــاء الظرفــاء .

وجـــدُّه هو الخصيب صاحبُ مصـــر واحمد بن الخصيب هو القائل فـــي مــدح أحد الكتّـــاب:

وإذا نمنمت بنانُـــك خطّـــــاً معربـــا عن إصابـــةٍ وسَـــدادِ
عجـــبُ النـــاس من بياضِ معانٍ يجتني مــن ســوادِ ذاك المِــداد

وهو القائــل أيضاً :

ماذا أقول لمن إن زرتُه حجبـــا وإن تخلفتُ عنه مكرهــا عتبـــا
وإن أردتُ خلاصــاً من تعتّبِـــهِ ظلما فعاتبتُه في فعلِهِ غضبـــــا

ذكر ابن النــديم أنّ أحمــد بن إسماعيل بن الخصيب خلف وراءه آثارا

منها كتاب ديوان رسائله نحو ألف ورقة يحتوي على كل حسن من الرسائل، كتاب الطبيخ، كتاب طبقات الكتاب، كتاب صفة النفس.

## أحمد بن إسماعيل بن سمكة: [٧٩]

وهو أحمد بن إسماعيل بن سمكة، عربيٌّ من قُم. من أهل الفضل والأدب والعلم. كان نحوياً لغوياً أخباريا.. وهو القائل في ابن العميد:

خَلِّطْ فهذا زمانٌ فيه تخليطُ ... والناسُ اثنان محمودٌ ومغبوطُ
ولا تقيمن بأرض لا انتفاع بها ... فالأرضُ واسعة والرزقُ مبسوط

لأحمد بن اسماعيل بن سمكة عدة كتب، منها كتاب العباسي وهو كتاب عظيم في عشرة آلاف في أخبار الخلفاء والدولة العباسية.

## أحمد بن أعثم الكوفي: [٨٠]

وهو أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي الأخباري المؤرخ.. شاعر مقل وهو القائل:

إذا اعتذر الصديقُ إليك يوماً ... من التقصير عذرَ أخٍ مقرِ
فصُنْه عن جفائك وارضَ عنه ... فان الصفَح شيمةُ كلِّ حرِ

فله كتاب الفتح ( مطبوع بثمانية أجزاء ) ذكر فيه أيام الرشيد وكتاب التاريخ الى آخر أيام المقتدر ابتداه بأيام المأمون.

## أحمد بن أميـة: (٨١)

وهو أحمـد بن أُميـة بن أُميـه أبو العباس الكاتب. من أهـل بيـت الكتابـة والغزل والظرف والأدب. وهو القـائل:

خبرتْ عن تغيـري إلاّ تـرابا ومشيبي فقلـتُ بـالله شـابا
نظرتْ نظرةْ إلـيّ فصـدتْ كصـدودا المخمـورِ شـمَّ شرابا
إنّ أدهـى مصيبـةٍ نزلتْ بـي أن لصـدي وقد عدمتُ الشبابـا

## أحمد بن جعفر البرمكي:

وهو أبو الحسـن أحمـد بن جعفـر بن موسى بن يحيي بن خالد بـن برمك البرمكي، المعروف بجحظـة .. وسيـرد ذكـره في حينـه إن شاء الله.

## أحمد بن الحارث الخزّاز: (٨٢)

وهو أبو جعفر أحمد بن الحارث بن مبارك الخزاز.. شاعر وراويـة موصوف بالثقـة، وكان ذا فهـم، صدوقـا. وهو القائل في ابراهيم بن المدبّـر وحاجبـه بِشـر:

وجـهٌ جميلٌ وصاحبٌ صلِـفُ كـذاك أمرُ الملـوكِ يختلـفُ
فأنـت تلقـى بالبشـرِ واللطـفِ وبشـرُ يلقـاهم بـه جنـفُ
يا حَسنَ الوجـهِ والفعالِ ويـا أكـرمَ وجـهٍ سما بـه شـرفُ
ويا قبيـحَ الفِعـال بالحاجب الـ ـغثّ الذي كـلّ أمره نطـفُ
فأنت تبنـي وبشـرُ يهـدمُـه والمـدحُ والـذمّ ليس يأتلفُ

وهو القائل أيضــاً:

إني إمرؤ لا أُرى بالباب أقرعُــه إذا تنحــر دوني حاجــبُ البــاب
ولا ألوم امرءاً في ردّ ذي شرف ولا أطــالـــب ودَّ الكاره الآني

توفي أحمد بن الحارث الخزّار سنــة ٢٥٧ هــ - ٨٦٨ م.

## أحمد بن زهير: [٨٣]

وهو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمــة، زهير بن حرب بن شداد، النســائي الأصل، شاعر عالم بالأنســاب وقد أخذ هذا العلم عن مصعــب بــن عبــدالله الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني والأدب عن محمــد بــن ســلام الجمحي .. ولــد أحمــد بــن زهيــر سنـــة ١٨٥ هــــ - ٨٠٣م وهــو القائـــل:

قالوا اهتجاؤك مَنْ تهواه تســلاه فقد هجرت فمالي لستُ اســلاه
من كان لم يرَ في هذا الهوى أثرا فليلقني ليرى آثـــار بلــواه
من يلقنى يلقَ مرهوناً بصبوتـــه متيمًّــا لا يُفَــكُّ الدهــر قيــداه
متيــمٌ شفّــه بالحــبّ مالكــه ولـــو يشــاءُ الــذي أدواه داواه

توفي أحمــد بن زهير بن أبي خيثمــة سنــة ٢٧٩ هــ - ٨٩٤ وذلك عن ٩٤ عامــا.

## أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب : [٨٤]

وهو أبو الحسين أحمد بن سعد الكاتب، شاعر فاضل من أهل اصفــهان وقد ولي أمر الخراج فيها مرتين وهو القائل في الفضل محمد بن الحســين بــن العميــد:

البيَـن أفـــردني بالهـــمّ والكمـــدِ والبيَن جدّد حَرّ الشـكلِ في كبـدي
فارقتُ مَنْ صار لي من واحدى عوضاً يا رب لا تجعلنّـها فرقةَ الأبــــد
أمسك حشاشَــة نفسي أن لطيف بهـــا كيدٌ من الدهر بعد الفقـــد للولـدِ
لا في الحيـاة فـاني غيـرُ مغتبـــط بالعيش بعد انقصافِ الظهروالعضدِ
بل ابـق في الخلـف المأمولُ خيطتُـه على عيـال وأطفـال ذوي عــدد
من أن يـــروا ضيعة في عرصةِ البلد وأن يروا نهـزَة في كفّ مضطهد

## ⌘ أحمد بن سهل البلْخي : [٨٥]

وهو أحمد بن سهل البلخي أبو زيد .. كان فاضلا قائماً بجميـع العلـوم القديمة والحديثـة. يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة. إلاّ أنــه بـأهل الأدب أشبـه. كان معلمـا ثم ارتقى درجاتٍ في العلم، ولـد سنـــة ٢٣٤ هــ - ٨٥٠م.

وهو القائل في رثاء الحسن بن الحسين العلوي وقد توفي ببلْخ:

إنّ المنيــةَ رامتنــا بأسهُمِهــا فأوقعت سهمَها المسموم بالحســنِ
ابــو محمــدِ الأعلــى فغــادره تحت الصفيح مع الاموات في قـونِ
يا قبرُ إن الذي ضمّنــت جثتَــه من عصبةٍ سادةٍ ليسوا ذوي أفــن
محمــدٌ وعلــيّ ثـــم زوجتـــه ثم الحسينُ ابنه والمرتضى الحسـنُ
صلى الإله عليهم والملائكةُ المقـ ــربون طوالَ الـدهر والزمـنِ

توفي أحمد بن سَهـل البلْخي سنـة ٣٢٢ هــ - ٩٣٧ هــ .

## أحمد بن طيفور: [٨٦]

وهو أحمد بن طيفور.. وطيفور يكنى أبا طاهر.. أحد البلغاء الشعراء الرواة. عمل مؤدب كتاب عامياً ثم تخصص وجلس في سوق الورّاقين في الجانب الشرقي من بغداد وقد اشتُهر بتصنيف الكتب وقول الشعر، لكنه كان متهما بسرقةِ نصف البيت أو ثلثه. ولَه أخبار كثيرة رواها عنه الصولي والمرزباني والجهشياري.

أحمد بن أبي طاهر ( طيفور ) هو القائل في المبرِّد :

ويومٌ كحرِّ الشوقِ في صدرِ عاشق    على أنه منْه أحرٌ وأوقدُ
ظللت به عند المبرِّد قائلا    فما زلتُ في ألفاظه أتبرد

وهو القائل في المبرّد أيضاً :

كلمت في المبرّد الآدابُ    واستقلت في عقله الألباب
غير أن الفتى كما زعم النا    سُ دعيٌّ مصنفٌ كذّاب

وهو القائل أيضاً :

وما الشعرُ إلا السيفُ ينبو وحده    حسامٌ ويمضي وهو ليس بذي حدٍّ
ولو كان بالاحسانُ يرزقُ شاعرٌ    لأجدى الذي يكدى واكدى الذي يُجدى

لابن ابي طاهر كما ذكر ابن النديم من الكتب: كتاب المنثور والمنظوم في أربعة عشر جزءاً، كتاب سرقات الشعراء، كتاب بغداد، كتاب الجواهر.. كتاب المؤلفين، كتاب الهدايا، كتاب المشتق المختلف من المؤتلف، كتاب تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيامهم وغيرها كثير..

توفي أحمد بن أبي طاهر سنة ٢٨٠ هـ - ٨٩٤ م .

## أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر: [٨٧]

وهو أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر أبو جعفر النحوي الكوفي.. المعروف بأبي عصيدة. ديلمي الاصل من موالي بني هاشم ، حدّث عن الواقدي والأصمعي وأبي دواد الطيالسي وزيد بن هارون. كان من مؤدبي ابن المتوكل وقد تم اختياره بعد امتحان جرى لعدد من الادباء هم الطوال والاحمر وابن قادم وابو عصيدة، حيث القى اليهم ببيت يقول:

ذريني إنما خطأي وصوبي　　　علي وان ما أنفقتُ مالُ

وكان أبو عصيدة جالسا في مؤخرة المجلس يستمع.. فقال الحاضرون ارتفع مال بأن.. وكانت ما بمعنى الذي ثم سكتوا، فقال لهم أبو عصيدة هذا الاعراب، فما المعنى؟ فأحجم الناس عن القول، فقيل فما المعنى عندك؟ قال: أراد ما لومكِ إياي وأنا أنفقت مالاً ولم أنفق عرضاً، فالمالُ لا ألام على إنفاقه، فجاءه خادم من صدر المجلس فأخذ بيده حتى تخطى به الى أعلاه وقال: ليس هذا موضعك.. فقال لأن أكون في مجلس أرتفع منه إلى أعلاه أحبّ إلي من أن أكون في مجلس احد غنه.. فاختير هو وابن قادم.

وأحمد بن عبيد هو القائل:

ضعفتُ عن التسليمِ يومَ فراقها　　　فودعتُها بالطرفِ والعينُ تدمعُ
وأمسكت عن ردّ السلام فمن أرى　　　محبّا بطرفِ العين قبلي يودعُ
رأيت سيوفَ البَينِ عند فراقها　　　بأيدي جنودِ الشوقِ بالموت تلمعُ
عليكِ سلامُ الله منيّ مضاعفا　　　إلى أن تغيبَ الشمسُ من حيث تطلعُ

لأحمد بن عبيد من التصانيف: كتاب المقصود والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الزيادات في معاني الشعر لابن السكّيت. وكتاب عيون الأخبار والأشعار.

توفي أحمد بن عبيد سنة ٢٧٣ هـ - ٨٨٧م.

## احمد بن عبيدالله : (٨٨)

وهو أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار أبو العباس الثقفي الكاتب المعروف بحمار العزير وقد سمّاه بذلك ابن الرومي، ولما سأله أحمد بن عبيدالله عن سبب هذه التسمية، قال له ابن الرومي:

يا أبا العباس قد سميتُك العزير، قال له: وكيف وقعت على هذا الاسم؟ قال : لان العُزير خاصم ربه بأن أسال من دماء بني اسرائيل على يدي بخت نصر سبعين ألف دم، فأوحى الله ( إليه ) لئن لم تترك مجادلتي في قضائي لامحونَّك من ديوان النبوة.

كان أحمد بن عبيدالله بن عمار فقيرا مملقا .. وكان ينتقص من ابن الرومي مع أن الأخير كان يُحسن إليه .. ولما مات ابن الرومي ألفّ عنه كتابا جمع فيه مختارات من شعره وجلس يمليه على الناس.

وأحمد بن عبيدالله بن عمار هو القائل:

وعيرتني النقصان والنقص شاملُ ... ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكملُ

وأقسم أني ناقصٌ غير أنني ... إذا قيس بي قوم كثيرٌ تقللوا

تفاضل هذا الخلق بالعلمِ والحجى ... ففي أيما هذين أنت فتفضلُ

ولو منح الله الكمال ابن آدم ... لخلّده والله ما شاء يفعلُ

لأحمد بن عبيدالله بن عمار من الكتب: كتـــاب المبيضـــة فـــي مقــاتل الطالبيين، كتاب الأنواء، كتاب مقالب أبي نواس، كتاب أخبار سليمان بـــن ابـــي الشيخ، كتاب اخبار حجر بن عدي وغيرها..

توفي أحمد بن عبيد الله بن عمار سنـــة ٣١٠ هـــ – ٩٢٣ م .

## أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي:

وهو أحمد بن محمد بن يحيى المبارك بن المغيرة ويعرف أبوه باليزيدي كان من ندماء المأمون وقدم معه دمشـــق ومنها توجه غازيا الروم كان أحمد بن محمد مقرئا، سمع جــدّه أبا محمد يحيى وأبا زيد الأنصاري روى عنه أخـــواه عبيدالله والفضل ومحمد بن عبد الملك الزيات وغيرهم..

وأحمد بن محمد اليزيدي هو القائل في مدح المأمون وهو يتأهب لغـــزو الروم :

| | |
|---|---|
| وصحوتُ بالمأمونِ من سُكــري | ورأيت خيرَ الأمر ما اختــــــارا |
| ورأيتُ طـــــاعتَه مـــؤديـــةً | للفرضِ اعلانــــــا وإســــــراراً |
| فخلعتُ ثوبَ الهزل من عنــــقي | ورضيت دارَ الخلــــدِ لـــي دارا |
| وظللـــتُ معتصــــما بطاعتِـــه | وجـــــوادِه فكفى بـــــه جــــادا |
| إن حـــلّ أرضـــا فهي لي وطنّ | وأسيـــر عنهـــا حيثُمـــا ســـارا |

توفي احمد بن اليزيدي ٢٦٠ هـــ - ٨٧٤ م.

## احمد بن محمد بن عبدالله بن صالم الاسدي: [٩٠]

وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن صالح بن شيخ بن عمير الاسدي ( ابو الحسن ) كان محدثا أخباريا وشاعرا وهو القائل كتابة لبعض اخوانه:

كنتَ يا سيدي على التطفيلِ أمس لولا مخافةُ التثقيل
وتذكرتُ دهشةَ القارعِ البا بَ إذا ما أتى بغير رسول
وتخوفتُ أن أكون على القو مِ ثقيلا فقدت كل ثقيل
لو تراني وقد وقفتُ أروى في الدخولِ إليك أرخى قفول
لرأيت العذراء حين تحايا وهي من شهوة على التعجيل

توفي ابو الحسن احمد بن محمد بن عمير سنة ٣٢٠هـ - ٩٣٣م.

## أحمد بن محمد بن عبد ربّه: [٩١]

وهو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، ولد سنة ٢٤٦ هـ كان من العلماء المكثرين من المحفوظات، والاطلاع على أخبار الناس وهو صاحب كتاب العقد الفريد وهو من الكتب الممتعة، حوى من كل شيء.

نشأ ابن عبد ربّه في بلاد الأندلس، وكان شاعرا موهوباً وله شعر كثير. وهو القائل وقد وقف تحت نافذة يتسمع غناء لم يعرف صاحبَه:

يا مَن يضنّ بصوتِ الطائرِالغردِ ما كنت أحسب هذا البخل في أحد
لو أن أسماع أهلِ الأرض قاطبةً أصغت إلىالصوت لم ينقصْ ولم يزدِ

فـــلا تضـــن علـى ســمعي تقلـــــدُه   صوتاً يجول مجالَ الروحِ في الجســـــد

لو كـــان زريــــابُ حيًا ثم أسمعــــــه   لذاب من حسدٍ أو ماتَ مــــن كمـــــدِ

أما النبيذ فـــاني لســـــتُ أشــربُــه   ولســـت آتيـــك إلا كســـــرتي بيدي

وهو القائل أيضـــاً:

الجسمُ في بلد والـــروحُ في بلـــد   يا وحشةَ الروحِ بل يا غربةَ الجسـد

إن تبك عيناك لي يا من كلفتَ به   من رحمةٍ فهما سهمـــان في كبـــد

وهو القائل في الغـــزل:

ودعتـــني بـــزورةٍ واعتنــــاق   ثم نادت متى يكونُ التلاقـــــــي

وبدا لي فأشـــــرقَ الصبحُ منها   بيــــن تـلك الجيوبِ والأطواق

يا سقيمَ الجفونِ من غير سقــــمٍ   بين عينيك مصــرعُ العشــــاقِ

إن يومَ الفراقِ أقطــعُ يــــوم   ليتني متّ قبـلَ يومِ الفــــــراقِ

ثم إن ابن عبد ربـــه أقلع في آخر عمره عن صبوته وأخلـــص لله فـــي توبته، فاعتبر أشعـــاره التي قالهاّ في الغزل واللهو وعمـــل علـــى اعاريضــــها وقوافيها في الزهـــد وسماها المحمصات، ومنها القطعـــة التي يقول في اولها:

هـــلا ابتكـــــرت لبيــــن انت مبتكــــــر...

فمحصها بقولـــه:

يا قادراً ليـــس يعفو حين يقتــــدرُ   ماذا الذي بعدَ شيب الرأسِ تنتظـرُ

عاين بقلبك إنّ العيـــنَ غافلـــــةٌ   عن الحقيقةِ واعلم إنها سقــــــرُ

سوداءُ تزفرُ من غيظٍ إذا ســـعرت   للظالمين ما تُبقـــــي ولا تـــــذرُ

لو لم يكن لك غيرُ الموت موعظـةٌ   لكان فيه عن اللّذات مزدجــــــرُ

أنت المقول لـــه ما قلتُ مبتدئـــا    هلا ابتكرت لبينٍ أنت مبتكـــــرُ

وآخـــر ما قـــاله ابن عبد ربـــه:

بليت وأبلتني الليـــالي بكرهـــها    وصرفـــان للأيـــام معتـــــوران

وما ليَ لا أبكي لسبعيـــنَ حجـــةٍ    وعشـــرٍ اتت من بعـــدها سنتـــان

توفي احمد بن محمد بن عبد ربـــه سنـــه ٣٢٨ هـــ - ٩٤١ م. ولـــــه من العمر احدى وثمانين سنـــة وثمانيـــة اشهر وثمانيـــة أيام.

## أحمد بن يحيى المنجم: (٩٢)

وهو أبو الحسن احمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن ابـــي منصـــور.. الملقب بالمنجم.. ولـــد ببغـــداد سنـــة ٢٦٢ هـــ - ٨٧٦م.

أديب شـــاعر، فاضل، عالم، أحد رؤســـاء زمـــانه فـــي علـم الكـــلام وعلوم الديـــن، لـــه أخبـــار مع الراضى في منادمتـــه إيـــاه. وهو القائل:

يا سيــــدا قـــد راح فـــردا    مـــالـــــه في الفضـــل تـــــوؤم

عمـــــرت اطـــول مــــــــدة    تـــزداد تمكينـــــا وتســـــلم

في صـــــفو عيش لا تزال بـــه    العـــــدى تقـــــذى وتـــــرغم

ما زلـــت في كـــــل الأمـــور    مـــوفقـــا للخيـــر ملهـــم

بـــــل ان تـــذوكرت الايـــام    دي يبتـــــدرا فيهـــا ويختـــم

أتمّ ابو العباس أحمد بن يحيى المنجم كتاب الشعراء المخضرمين الـــذي كان والده يحيى المنجـــم قد ابتدأه، ولـــه من الكتب كتاب الإجماع في الفقـــه وكتاب الأوقات.

توفي أحمد بن يحيى المنجـــم سنـــة ٣٢٧ هـــ - ٩٤١م.

## أحمد بن يزيد المهلبي : [٩٤]

وهو أحمد بن يزيد بن محمد المهلبي، أبو جعفر، أديب، شاعر، راوية، وهو القائل في قصيدة يمدح فيها الموفق ويهنئه بفتح مصر:

قل للأميرِ هناك النصرُ والظَفَرُ وفيهما للاله الحمدُ والشكر

ما فوق فتحك فتحٌ في الزمان كما ما فوقَ فخرِك يوم الفخرِ مفتخرُ

## أحمد بن يوسف الكاتب الكوفي: [٩٥]

وهو احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب الكوفي أبو جعفر من أهل الكوفة وكان يتولى ديوان الرسائل للمأمون. وكان من أفاضل كتاب المأمون واذكاهم وأفطنهم وأجمعهم للمحاسن، وكان جيد الكلام، فصيح اللسان، حسن اللفظ، مليح الخط، يقول الشعر في الغزل والمديح والهجاء، وله أخبار مع إبراهيم بن المهدي وأبي العتاهية.

وأحمد بن يوسف هو القائل وقد أهدى المأمون هدية:

على العبد حقٌ فهو لا بدّ فاعلُه وإن عظم المولى وجلّت فضائلُه

ألم ترنا نهدي الى الله ما لَه وإن كان عنه ذا غنى فهو قابلُه

ولو كان يهدي للكريم بقدره لقصّر فضلُ الماء عنه ونائله

ولكننا نهدي الى من نعزّه وإن لم يكن في وسعنا ما يفادله

وهو القائل أيضاً :

كثيرُ هموم النفس حتى كأنمّا عليه كلامُ العالمين حرامُ

إذا قيل ما أضناك أسبل دمعَه يبوح بما يخفى وليس كلامُ

ومن شعــره اللطيف قولـــه:

إذا ما التقينـــا والعيونُ نواظـــر فألسنُنـــا حربٌ وابصارُنا سلـــم

وتحت استراقِ اللحـــظ منا مودّةٌ تطلع سرا حيث لا يبلغ الوهـــمُ

توفي أحمد بن يوسف الكاتب الكوفي سنـــة ٢١٤هـــ - ٨٣١ م.

## الأحيمر السعدي: (٩٦)

وهو الأحيمر السعدي كما رفعـــه المرزباني في معجم الشـــعراء ولــم ينسبه. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. لص فاتك ماجن. خلعه قومـــه لسوء فعـــاله، فســـاح من الأرض الخلاء وعاشر البهائم والوحـــوش، فألفهـــا وألفته. وهو القـــائل:

عوى الذئبُ فاستأنستُ بالذئب إذ عوى

وصوّتَ إنســانٌ فكـــــدِتُ أطيـــرُ

يرى الله أنـــي للأنيـــــس لشـــانيءٌ

ويبغضُـــهم لي مقلــــــةٌ وضميـــرُ

وهو القائل أيضاً :

وإني لأستحيي مـــن الله أن أرى أُجرّر حبلاً ليـــس فيـــه بعيـــرُ

وأن أسألَ الجبـــسَ اللئيمَ بعيـــرَه وبُعرانُ ربي في البلاد كثيـــرُ

## الأخيطل برقـوقا: (٩٧)

وهو محمد بن عبدالله بن شعب. يكنى أبا بكر ويعرف ببرقوقا قدم بغـداد ومدح محمد بن عبدالله بن طاهر.. كان مجايلا لأبي تمام وقد أنشـــده، فقال لـــه

أبو تمام: إذهب إذا شئت فليس للنـــاس بعدي غيــرك.

كـــان الأخيطل برقوقا شاعراً مجيدا، مليح الشعر بديع الوصـــــف وهـــو القائـــل:

أيا كبــداه من غصصِ الفـــراقِ ... وحـــــبٌ مـــا أراه ومـــا ألاقـــي

لـــه صدغان معقوفـــان، منـــــه ... بنات القلب تجنـــحُ فـــي السباقِ

على خـــدّ يجمـــش وجنتيـــــــه ... عناقيـــد مزرفنـــــة البطـــــــاقِ

تلاحظـــه العيـــونُ بكـــلِّ وجـــهٍ ... ولكن لا سبيلَ الـــى التـــلاقـــي

وهـــو القائلُ في تشبيه المصلوب. وهي صورة غاية في الإبـــداع، لـــم يسبقه إليها أحد..

كأنـــه عـــاشقٌ قـــد مدّ بســـطتَه ... يومَ الفراق إلى توديــــعِ مرتحـــلِ

أو قائمٍ من نعـــاسٍ فيـــه لـــوثته ... مواصـــلٌ لتمطّيـــه مـــن الكســـلِ

## إسحق بن خلف: (٩٨)

وهـــو إسحق بن خلف النهرواني، المعروف بابن الطبيب. عاش الدولتين الاموية والعباسية، وعُمِّر حتى تجاوز المائة من العمر.

وإسحق بن خلف هو القائل في فرس يقال له غرابا:

كـــم تجرعـــه الهمـــومُ ويســـلمُ ... لـــو يستطيـــعُ شكا إليك له الفـــمُ

من كل منبـــتِ شعـــرةٍ من جلدهِ ... خـــــطٌ ينمقـــه الحســـامُ المخزمُ

ما تُدرك الأرواحُ أدنـــى جريَـــه ... حتـــى يفوتَ الريحُ وهـــو مقـــدّمُ

وكأنمـــا عقَـــدَ النجـــومَ بطرفه ... وكأنـــــه بِعُـــرى المجـــرةِ ملجمُ

توفي اسحاق بن خلف سنة ٢٣٠هـــ - ٨٤٥ م.

## إسحق بن سويد: [٩٩]

وهو إسحق بن سويد، أدرك الدولتين الأموية في الشام والعباسية، وهو القائل:

برئت من الخوارج لست منهم — من الغزّال منهم وابن بابِ
ومن قوم إِذا ذكروا عليا — يردّون السلام على السحابِ

## إسحق الموصلي: [١٠٠]

وهو اسحق بن إبراهيم بن ماهان الموصلي لقباً الكوفي مولداً والفارسي نسباً.. ولد سنة ١٥٢ هـ - ٧٦٧ م.. كان عمدة المغنين في عصره.. وكان الى ذلك شاعرا رقيقا. انقطع الى الرشيد والبرامكة وهو القائل في الخمرة:

لام فيها مصعبٌ وصباحُ — فعصينا مصعباً وصباحا
وأبينا غير سعي إليها — فاسترحنا منهما واستراحا

وهو القائل أيضا في الفخر:

إذا مضرُ الحمراء كانت أروقتي — وقام بنصري حازمٌ وابنُ حازم
عطست بأنفي شامخا وتناولت — بناني الثريّا قاعداً غيرَ قائم

توفى إسحق الموصلي أيام المتوكل بن المعتصم سنة ٢٣٥ هـ - ٨٥٠ م

## إسماعيل بن عمار: [١٠١]

وهو إسماعيل بن عمّار بن عُيَيْنة بن الطفيل الأسدي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.. كان واحداً من الشعراء المعروفين باللهو والمجون.. وهو القائلُ في هجاء جاره بشر الذي أراد ان يصرفَه عن لهوه ومجونه، فبنى مسجداً قرب بيت اسماعيل:

بكت دارُ بشرٍ شجوَها إذْ تبدلـــت ... هلالَ بنَ مرزوقٍ ببشرِ بنِ غـــالبِ
وهل هي إلاّ مثل عُــرسٍ تبدلت ... على رغمها من هاشمٍ في محاربِ

## إسماعيل بن محمد الصفّار: (١٠٢)

وهو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن الصفـــار كان علاّمة بالنحو واللغة، مذكورٌ بالثقةِ والأمانة، عالماً بالغريب.
أخذ عن أبي عباس المبرّد وصحبَه، ولد سنة ٢٤٩ هـــ- ٨٦٣ م وكان إلى ذلـك شاعراً، وهو القائل:

إذا زرتكم لاقيــتُ أهلاً ومرحبـــــا ... وإنْ غبتُ حَولا لا أرى منكم رســـلا
وإن جئتُ لم أعـــدم ألا قد جفوتَنـــا ... وقـــد كنـــتَ زوّاراً فمـــا بالُنا نقلـــى
أفي الحق أنْ أرضى بذلـــك منكـــم ... بل الضيمُ أن أرضى بذا منكم فعـــلا
ولكننـــي أُعطـــي صفـــاءَ مودتـــي ... لمـــن لا يـــرى يوماً عليَّ له فضـــلا
وأستعملُ الإنصاف في الناسِ كلِّـــهم ... فلا أصلُ الجافي ولا أقطـــع الحبـــلا
وأخضـــع للّـــه الـــذي هـــو خالقي ... ولـــن أُعطيَ المخلوق من نفسي الذُلاّ

توفي إسماعيل بن محمد الصفّار في بغداد سنة ٣٤١ هـــ- ٩٥٢ م ودفن بمقابر معروف الكرخي.

## أشجع السلمي: (١٠٣)

وهـــو أشجع بن عمرو السلمي.. كنيته أبو الوليـــد، مـــن مخضرمـــي الدولتين الأموية والعباسية، عاش أيام هرون الرشيد واتصل بـــــه وبالبرامكـــة، فمدحه ومدحهم، ونال ما نال من العطايا والصلات، وهو القائل في رثـــاء ابـــن سعيد:

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مشرقٌ ... ولا مغـــربٌ إلاّ لـــه فيه مـــادحُ

| | |
|---|---|
| وما كنتُ أدري ما فواضـــل كفِّـه | على الناس حتى غيبَتْه الصفـائحُ |
| فأصبح في لحد مـن الأرض ميتـاً | وكانت به حيّا تضيقُ الصحـاصحُ |
| سابكيك ما فاضت دموعٌ فان تغـض | فحسبُك منّـي ما تجن الجوانـحُ |
| كأن لم يمت حـيٌّ سواك ولـم تقم | على أحـد إلاّ عليـك النوائـحُ |

توفي أشجع السلمي سنة ١٩٥ هـ - ٨١٢ م

## الأصمعي: (١٠٤)

وهو عبد الملك أبو سعيد. ولد بالبصرة سنة ١٢٣ هـ - ٧٤٠ م درس الحديث على شعبة بن الحجّاج، واللغة على أبي عمرو عيسى بن عمر والخليل بن احمد والشعر على خلف الأحمر. طوّف في البوادي واتصل بالأعراب، حتى صار حُجّة في الأخبار والنوادر واللّغة والشعر. اشتهر بقوةِ الحفظِ وروايةِ الشعر، وكان إلى ذلك متدينا متصفا بالصدق والترفع عن الصغائر حتى حاز ثقةَ الكثيرين، فاستقدمه هارون الرشيد لتأديب ولده الأمين. تتلمذ على يديه أبو عبيد والسجستاني.

خلّف الأصمعي وراءه الكثيرَ من المصنفات والرسائل التي ما تزال تعتمد مراجعَ لكثيرٍ من علوم اللغة منها، خَلق الإنسان وفحولةُ الشعراء والاصمعيات وهي اثنتان وتسعون قصيدة ومقطوعة من الرَّجَز اختارها الأصمعي لواحد وسبعين شاعراً من العصور الشعرية العربية، أي الجاهلي والإسلامي وما بعدهما إضافةٍ الى ما يجهل المؤرخون تاريخهم والى ذلك كان الأصمعي شاعراً وهو القائل في آل برمك:

| | |
|---|---|
| إذا ذكـر الشـركُ في مجلـسٍ | أثـارت قـوبَ بني برمـك |
| وان تليـت عنـدهـم آيـة | اتـوا بالأحاديـث عن برمكِ |

توفي الأصمعي سنة ١٧٩ هـ- ٨٠٦ م.

## الأمين: (١٠٥)

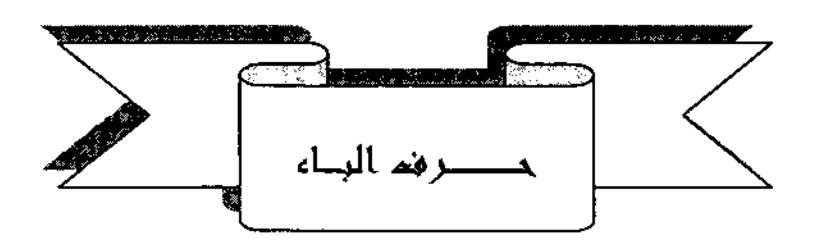
وهو أبو عبد الله محمد بن هارون الرشيد .. ولي الخلافة بعد أبيه الرشيد، ثم دبّ الصراع بينه وبين أخيه المأمون، وتحول إلى حرب طاحنة انتهت بهزيمة الأمين ومقتله.. كان الأمين أديباً شاعراً وهو القائل:

ما يُريد الناسُ من صَبّ بمن يهوى كئيبُ

كوثُر ديني ودنياي وسقمي وطبيبي

أعجز الناس الذي يلحى محبّا في حبيبِ






## البحتري: [1]

وهو الوليد بن عُبيد الطائي، ويكنى أبا عبادة. ولد في مَنبج في الشام سنة ١٩٨ هـ - ٨٢١م. وقيل بعد ذلك بثلاث سنين أو أربع. بدأ حياته الشعرية في الشام وكان أبو تمام قد عُرف واشتهر أمره وكان يفد الى حمص وله مجلسٌ عامرٌ فيها. فكان شعراءُ حمص يأتونه فينشدونه أشعارهم ويطلبون رأيه فيما قالوا.. وكان البحتري واحداً من الذين أتوه وأنشدوه الشعر.. سمعه أبو تمام وأصغى إليه باهتمام، فلما انفض مجلس الشعراء استبقى البحتري وقال له: أنت أحسن من أنشدني.. فحدّثني عن حالك.. فشكا إليه البحتري فقرَه وسوءَ حاله، فأعطاه أبو تمام كتاباً موجهاً إلى أهل معرَّة النعمان يخبرهم بحال الرجل أو هذا الشاب النابغة البارع في الشعر ويوصيهم به خيراً، فلما قرأوا كتاب أبي تمام عنوا بالشاعر وجعلوا له جراية مقدارها أربعة آلاف درهم كل عام.

ومنذ ذلك اليوم آنس البحتري في نفسه خيراً، فبعد أن كان يمدح باعةَ البصل والباذنجان ارتقى إلى مدح أمراء الولايات وقواد الجيش في العواصم ثم انتقل إلى بغداد واتصل بالعباسيين. اتصل بالواثق والمتوكل ومَن جاء بعدهما .. مدح الخلفاء جميعاً وهجا منهم اثنين، ومدح الذين كانوا يتصلون بالخلفاء من الوزراء والأمراء والقوّاد وهجا منهم أربعين.

حيـاةُ البحتري المفصلـة مجهولـة أو هي كذلك. لكن المعروف أنـه لازم المتوكل وصار نديمـهُ، وكان معـه ليلـةَ قتل.. وكان قـد مدحـه طويلا ومن ذلك قولـه:

خَـلَقَ اللهُ جعفـراً قَيِّمَ الـدُّنـ — يا سـداداً وقيِّمَ الدِّيـنِ رشـدا
أكرم النـاسِ شيمةً وأتمّ النـا — سِ خُلقـا وأكـثرَ النـاسِ رِفـدا
ملكٌ حصـنتْ عزيمتُـه الملـ — ـكَ فأضحت له مغـاثا وردّا
أظهر العدل فاستنـارت بـه الأر — ض وعـمّ البلاد غوراً ونجـدا
وحكى القطر بل أبرّ على القطـ — ـرِ بكفٍّ على البريـة تنـدى
هو بحرُ السّمـاح والجودِ فـازددْ — منـه قرباً تزددْ من الفقـرِ بعـدا
يا ثمالَ الدّنيـا عطـاءً وبـذلا — وجمالَ الدُّنيا ثنـاءً ومجـدا
وشبيـهَ النبّـي خُلقـا وخَلقـاً — ونسـيبَ النبـيّ جَـداً فجـدّا

وهو القائل في وصف بركـة المتوكل:

يا من رأى البركةَ الحسناءَ رؤيتَها — والآنساتُ إذا لاحت مغانيهـا
ما بالُ دجلَـة كالغيرى تُنافسهـا — في الحسنِ طوراً وطوراً تباهيهـا
إذا علتها الصَّبا أبدت لها حبكـاً — مـن الجـواشـنِ مصـقولا
فحاجبُ الشمسِ أحيانا يغازلُهـا — وريِّـقُ الغيث أحيانـا يباكيهـا
إذا النجومُ تراءت في جوانبهـا — ليلاً حسبت سـماءَ ركّبتْ فيهـا

وهو القائل في سينيته المشهورة في وصف ايوان كسرى في المدائن في العراق:

صُنْتُ نفسي عمّا يدنس نفسي	وترفعتُ عن جدا كل جبسِ
حضرت رَحلي الهمومُ فوّجهت	الى أبيض المدائنِ عنسي
أتسلى عن الحظوظ وآسي	لمحلٍ من آل ساسان درسي
ذكرتنيهم الخطوبُ التوالي	ولقد تذكر الخطوبُ وتنسي

والبحتريُ هو القائلُ في قصيدة أخرى، وقد اختار قافيةً من أصعب القوافي في القصيدة العربية وهي قافية الضاد والضاد أضخم حرف في اللغة العربية.

أيّها العاتُب الذي ليس يرضى	نَمْ هنيئا فلستُ أطعم غمضا
إنّ لي من هواك وجداً وقد استهـ	ـلك نومي ومضجعاً قد أقضّا
فجفوني في عبرة ليس ترقا	وفؤادي في لوعةٍ ما تقضّى
يا قليلَ الإنصاف كم اقتضى عنـ	ـدك وعداً انجازه ليس يُقضى
فأجزني بالوصل إن كان أجرا	واثبني بالحبِّ إن كان قرضا
بأبي شاونٌ تعلّق قلبي	بجفونٍ فواترَ اللحظِ مرضى
عزّني حبُّه فأصبحت أبدي	منه بعضاً وأكتم الناسَ بعضا
لست أنساه بادياً من قريبٍ	يتثنى تثنّيَ الغصنِ غضّا
واعتذاري إليه حتى تجافى	عن بعض ما أتيت وأغضى
واعتلاقيَ تفاحَ خديه تقبيـ	ـلاً وكتما طورا وشمّا وعضّا

وهو القائل أيضاً :

مخلّفٌ في الذي وعدْ	سيلَ وصلاً فلم يجدْ
وهو بالحسن مستبـ	ـدٌ وبالدَّل منفردْ
يتثنى على قضيـ	ـب ويَفترُّ عن بَردْ

قـــــد تطلّبـــــت مخـــرجـــا　　　مــــــن هـــــواه فلـــم أجـــــدْ
بـــأبي أنـــتَ ليـــــس لـــــي　　　عنـــك صبـــــــرٌ ولا جَــلَــــدْ
ضاق صَـــدري بمـــــا أجـــــ　　　ــــنُّ وقلبـــي بمـــــا وَجـــــدْ
وتغضّـــــــبت إنْ شكــــــــو　　　تُ جَـــــوى الحب والكمـــــدْ
واشتكـــاني هـــــــــواك ذَنْــــ　　　ــــبٌ فـــإن تَعـــــف لا أعُـــــدْ
قـــد رحلنــــــا عــــن العـــــرا　　　ق وعــــــن قُطبهــــــا النَّكـــدْ
حبـــذا العيـــشُ فـــي دمشـــــ　　　ــــــقَ إذا ليـــلُهـــا بَـــــــرَدْ
حيـــث يُستقبـــــــل الزمــــــا　　　نُ ويُســـتحســـــــن البَــلَــــــدْ
سفــــر جــــدّدت لنـــــا اللهـــ　　　ـــوَ أيـــامُــــــــه الجـــــــددْ
عـــــــــزم الله للخليـــــــــ　　　ـــــقةِ فيـــه علـــــى الـــرّشـــــد

في نهايـــة أيـــامه رثى البحتري أحد أصدقائـــــه بقصيـــــدةٍ عـــــدها خصومــــه من باب الزنـــدقة .. وانه يذهب مذهب الفـــرس في التنويـــه:

أرى عللَ الأشياءِ شتّى ولا أرى التـــ　　　ــجمــــعَ إلاّ علـــــةً للتفــــــرق

ثم يقــــول:

ولم أرَ كالدنيـــا حليلـــةَ وامـــقٍ　　　محبٌ متى تَحسُن بعينيه تطلُـــق
تراها عيـــانا وهي صَنعةُ واحد　　　فتحسبها صُـنعَي حكيمٍ وأخـــرقِ

خـــاف البحتري على نفســـه، فرحل مـــع ابنـــه إلـــى منبـــج علـــى أن يعود إلى بغـــداد .. لكنـــــه لـــم يعـــــدْ .. فقـــــد مـــات هنـــاك سنــــة ٢٨٤ هـــ - ٨٩٦ م.

## برقش التميمي: (٢)

وهو برقش التميمي، كان يمدحُ العباسيين ويعرّض بالعلويين وهو القائل:

| | |
|---|---|
| أنتمُ حمارةٌ من هاشمٍ | الكرانيفُ سواكُمُ والكَرَبُ |
| أنتم أدركتمُ من آثارهم | ولقد أزري بهم ضعفُ الطلبْ |
| ثم هرّوكم على ملككم | كهرير الكلب ذي الداء الكَلَبْ |

فأعطوه على هذا الشعر ثلاثين ألف درهم.. فأودعها عند صيرفي بالأهواز فهرب بها.

## برزخ بن محمد: (٣)

وهو أبو محمد برزخ بن محمد الملقب بالعَروضي .. كان معاصراً لحماد وجناد والفرّاء ويونس النحوي..

كان يحفظ الكثيرَ من شعر العرب ويرويه، وقيل إن ذلك ساء حمادا الراوية وجناداً فدسّا إليه من يسقطه حتى تركه الناس فلم يجلس إليه احد ليسمعَ عنه، فكان يجلس وحده.

وقد صنف برزخ كتاباً في العَروض زعم فيه أنه نقضَ العروض التي جاء بها الخليل بن أحمد وأبطل الدوائرَ والألقابَ والعلل التي وضعها.

روى عنه الصولى أشعارا منها :

| | |
|---|---|
| ليس بيني وبينَ قوميَ إلاّ | أنني فاضلٌ لهم في الذكاءِ |
| حسدوني فزخرفوا فيّ قولا | تتلقاه ألسنُ البغضاءِ |
| كنت أرجو العلاءَ فيهم بعلمي | فأتاني من الرجاءِ بلائي |
| شدةٌ قد أفدتها من رخاءٍ | وانتقاص جنيتُه من وفاءِ |

ولبرزخ من التصانيف كتاب العَروض، كتاب بنـــاء الكـــلام، وكتـــاب معـــاني العروض على حروف المعجم، كتاب النقض على الخليل وتغليطه في العروض، كتاب تفسير الغريب.

## بشّار بن برد: [٤]

هو بشّار بن بُرد ولد بالبصرة سنة ١١٥ هــ- ٧٢٤ م جاء أهلوه مـــن طخارستان من بلاد ما وراء النهر ( غربي نهر جيحون ) كان أكمـــه مجـدورَ الوجه جاحظَ العينين دميمَ الخلقة.. قال الشعر صغيراً وراح يتكسب بـــه مادحـــاً قادحاً.. وكان هجّاء مقذعَ الهجاء حتى خشيه الكثيرون وكان الخليفة المهدي مـن بين من هجا فأوغَر عليه صدره..

اتصل بحلقات المتكلمين فاضطرب فكره حتى رُمي بالزندقة واتُهم بـــها. كان خطيبا وكاتباً وراجزاً وشاعراً مجدداً، بل هو رأس المجددين في القصيـــدة العربية، إلاّ أنه لم يقطع صلته بالجذور، فكان في كثير من الموضوعات بدويـــاً، مثقلَ العبارة بالألفاظ التقليدية إلاّ انه في الغزل وفنون المجون كان حضريا جزلَ العبارة رقيقَ الحاشية.. شاع شعرهُ على ألسنة أهل البصرة وتغنى به المغنـــون، واتصل الكثيرون منهم به ليكتب لهم كلاما يتغنون به.

كان بشّار بن بُرد شاعراً غزيرَ الانتاج، فقد قال الكثير الكثير لكنه كمـــا يقول النقّاد لم يكن صادقاً ولا مخلصاً في شعره، وإنما كان يتكلف المعاني فـــي أكثر الأوقات، وكان يتكلف الألفاظ والأوصاف أيضا.

ولم يكن بشّار بن برد محبباً ولا جذّابا، ولا ليّناً رقيقَ الطبع والحاشـــية، بل كان على العكس من ذلك خشنا فظّا، ثقيلاً، سمجا حتى في مزاحه مما أثـــار عليه الآخرين، يروى أن بشارا كان بين يدي المهدي يُنشده شعرا، فدخل يزيد بن منصور الحميري وهو خال المهدي، وسأله: ما صناعته؟ فأجابه بشـــار: أثقـــب

اللؤلؤ.. ولم يستطع المهدي أن يمسك نفسه عن الضحك، لكنه غضب لخاله فشتم بشاراً أو لامه لتندره على خاله، فلم يكن جواب بشار للمهدي بأقل من جوابه على سؤال يزيد إذ قال له: وماذا أصنع به ؟ يرى رجلا أعمى بين يدي الخليفة يُنشد شعراً فيسأله ما صناعته وبشّار شاعر غزل.. لكن يؤخذ عليه أنه شعر لم يصدر عن عاطفة صادقة.. وكان مليئا بالفحش وسوء القول مما حدا بعلماء البصرة من أهل الدين أن يعظوه ويكلموه ومنهم واصل بن عطاء والحسن البصري ومالك بن دينار، ثم شكوه..

وكان بشار يسف في غرضين من أغراضه الشعرية، الغزل والهجاء، ولا يسف في سواهما.. وقد نهاه المهدي عن قول الغزل وقالوا إنه وفد على المهدي فاشترط الحاجب عليه الا ينشد الخليفة شعراً فيه غزل، لكن بشارا لم يلبثْ أن أنشد قائلاً:

| | |
|---|---|
| قد لامني في خليلتي عمرْ | واللّومُ في غير كنهه ضجرْ |
| قال:افق، قلت لا،فقال بلى | قد شاع في الناس منكما الخبرْ |
| قلت: وإذ شاع ما اعتذارك مما | ليس فيه عندهم عذرْ |
| ماذا عليهم! وما لهم خرسوا | لو أنهم في عيونهم نظروا |
| أعشق وحدي ويؤخذون به | كالتركِ تغزو فتؤخذُ الخزرُ |
| يا عجبا للخلافِ يا عجبا | بقى الذي لام في الهوى والحجرُ |
| حسبي وحسب الذي كلفت به | مني ومنه الحديثُ والنظرُ |
| أو قبلةٌ في خلال ذاك وما | بأس اذا .............................. |
| أو عضةٌ في ذراعها ولها | فوق ذراعي من عضّها أثرُ |
| أو لمسةٌ دون مرطها بيدي | والبابُ قد حال دونه السترُ |
| والسّاقُ بَرّاقةٌ مُخَلْخَلُها | أوْ مص ريق وقد علا البُهُرُ |

واسترختِ الكفُّ للعَراك وقالــــــ ـــت:إيهِ عنّــي والدمعُ منحـــــدرُ
انهــض مما أنت كالذي زعمــوا أنــت وربّــي مغــازِلٌ أشِــــرُ
قد غابتِ اليــوم عنك حــاضنتي واللهُ لي منــــك فيك ينتصـــــرُ
يا ربِّ خذ لي فقد ترى ضرعــي من فاســقٍ جــــاء ما به سُـــكُرُ
أهوى إلى معِضــدي فرضَّضــه ذو قـــوةٍ ما يطـــاقُ مقتــدرُ
ألصــقَ بــي لحيّة له خشــــنت ذاتَ ســـــوادٍ كـــأنها الإبــرُ
أقســـم بالله لا نجــــوت بــها فـــاذهب فانت المساورُ الظفــرُ
كيــــف بأمــي إذا رأت شــفتي ام كيف إن شاع منــك ذا الخــبر
قد كنتُ أخشى الذي ابتليتَ بـــه منـــــك فمـــا أقــول يا عِبَـــــرُ
قلت لها عند ذاك يـــا سكنـــــى لا بــــأس إنّي مجرّبٌ خَبِـــــرُ
قولي لها بقّـــةٌ لهــــا ظفـــــرٌ إن كـــان في البــق مالــه ظُفُـرُ

فغضب المهدي، وأنشد بشار قصيدةً في مدحه خالية من الغـــزل، إلاّ أن ذلك لم يغيّر من الأمر شيئا إذ حرمه المهدي من الصّلة ولم يُجزْه فقال له الناس:

إنما حرمك لأنّه لم يستحسن شعرك، فقال بشار لقد مدحته بشعر لو قيــل في الدهر لأمن الناس صروفه، ولكنه كذّب املي، لاني كذبت في القول. ثم قــال هذه الابيات:

خليلــيّ إن العَسْر سوف يفيـــقُ وإن يَســاراً فـــي غــدٍ لخليــقُ
وما كنتُ إلاّ كالزمان إذا صحـــا صحوتُ وإن ماق الزمانُ أمــوقُ
أأدماء لا أسطيع في قِلّة الـــثّرى خزوزا ووشــيّا والقليــلُ مُحيــق
خذي من يدي ما قلّ إن زمانَنـــا شموسٌ ومعروفُ الرجالِ رقيـــقُ
لقد كنت لا أرضى بأدنى معيشــةٍ ولا يشتكــي بخـــلاً علي رفيـــقُ
خليليّ إنّ المالَ ليـــس بنـــافعٍ إذا لم ينــل منـــه أخٌ وصــــديقُ

وكنت إذا ضاقت علي محـــــلة | تيممتُ أخرى ما علــيّ تضيـــقُ
---|---
وما خاب بين الله والناسِ عـــاملٌ | له في التقى أو في المحامدِ ســوقُ
ولا ضاق فضلُ الله عن متعفــفٍ | ولكــن أخــلاقَ الــرجال تضيق

ويقول مؤرخو الأدب إن العلمـــاء كانوا يخافون بشّـــار بـــن بـــرد أي يخافون سطوةَ لسانه وسلاطتَه وهجائه المقذع، فقد هجا سيبويه لأنه انكر عليـــه بضعَ كلمات، فاضطر سيبويه الى أن يستشهـــد بشعره، وتملقه الأخفش لشـــيء كهذا وتملقه أيضا يونس بن حبيب مـــع انه كان يكرهُه كُرها شديدا، ويقال انـــه هو الذي وشى به عند المهدي، واتهمـــه بالزندقة، وتملّقه الأصمعي وهو بـــاهلي وكان بشار يهجو باهلة. وإلى هذا فقد أحبه الظرفاءُ وأصحاب الخلاعة وتغنّـــى بشعره المغنّون، وتحدث الرواة أن نساءَ البصرة كن يلجأن إليه إذا احتجن إلـــى شعر ينحن فيه:

ولعل من أعذب ما قاله بشار في الغزل قوله:

لم يطلْ ليلي ولكن لـــم أنَـــــمْ | ونفـــى عني الكـــرى طيف ألّـــمْ
---|---
رفّهي يا عبـــد عنـــي واعلمـــي | أنني يا عبــدُ مـــن لحـــــمٍ ودمْ
إنّ في بــــــرديّ جســـماً نـــاحلا | لو توكـــأت عليـــــــه لانهــــدمْ
وإذا قلـــــت لهـــــا جودي لنـــا | خرجـــت بالصمت عن لا ونعـــمْ

قال الرواة: إن بشـــارا حقد على المهدي حقداً شديداً حين حَـــرمه مـــن الصلة وأعطى غيره من الشعراء.. وصار الناس يتندرون منـــه.. ويروى أنـــه ذهب ذات يوم إلى حلقـــة يونس بن حبيب النحوي.. فسأل: هـــل هنـــا مـــن يُحتشـــم؟ فقيـــل: لا .. فانشـــد في هجـــاء المهـــدي..

بني أُميــة هبّوا من رقــادكـــم — إنّ الخليفــةَ يعقـــوبُ بـــنُ داودِ
ليس الخليفةُ بالموجود فالتمســوا — خليفــةَ اللهِ بين النــأي والعــودِ

ويروى أن يونس وأصحابه لم يلبثــوا أن حملوهمــا إلى يعقــوب ولــم يلبثْ يعقوبُ أن حملهمــا إلى المهــدي في تحفظ وتملقٍ وإغــراء قالوا: فغضب المهــدي غضبــاً شــديداً .. وقال لــه يعقوب: إنــه زنــديق، قــــد قــامت البينــة عليــه، فأمر المهــدي أن يضرب ضَــرب التلف. فضُــرب سبعيـــن سوطــاً مــات لها، وكان ذلك سنـــة ١٦٦ هـــ - ٧٨٤م.

## بشر الحافي: [٥]

وهو بشرُ بن الحارث. يكنى أبا نصـــر.. زاهــد صالح.. نشأ في بغـداد وهو القــائل:

ومــن عجب الدنيــا تبقيــك للبلـــى — وإنـــك فيهــا للبقـــاءُ مريــــدُ
وأي بنــــي الأيـــام إلاّ وعنـــده — مــن الدهــر ذنبٌ طارفٌ وتليــدُ
إذا اعتادتِ النفس الرضاعَ عن الهوى — فــان فطــام النفــس عنــه شــديدُ

توفي بشــر الحافي سنــة ٢٢٠هـــ - ٨٣٥ م.

## بشر بن المعتمر: [٦]

وهو بشر بن المعتمر كان معتزلياً، بل من كبار المعتزلـــة.. عــاصر الخليفــة هارون الرشيــد.. وهو القــائل:

تبـــارَكَ اللهُ وسبحــــانه — مَــن بيـديه النفعُ والضـــرُّ
مَــن خلقُــه في رزقــه كلهــم — الزيـــخُ والثيتـــلُ والغفــرُ
وساكنُ الجـــو إذا مـــا عـــلا — فيــه ومــن مسكنـــه القفــر
والحيــةُ الصماءُ في حجرهـــا — والتتفــل الــرائــعُ والـــذرُّ

والقــه يـــرغــث ربــاحهــا والســـهلُ والنـــوفلُ والنضرُ

توفي بشر بن المعتمر سنـــة ٢١٠ هــ - ٨٢٥م .

## بِشر بن معمر: (٧)

وهو بِشــر بن معمّــر، كان مجـايلاً لأبي عثمان عمــرو بــن بحــر الجاحظ، وهو القائلُ في أبي بجيــر، وقد قــام خطيبــاً في البصرة :

ومن الكبــائر مِقَــولٌ متتعتــعٌ جــــمٌ التنحنحِ متُعَــبٌ مبهــورُ

## البصيــر: (٨)

وهو أبو علي البصير.. كان من كتّــاب الرسائل، ليس له في زمـــانه ثان.. وكان شــاعرا جيــد الشعــر.. وهو القــائل:

رائداتُ الــهوى سـلبنَ فـؤادي فتبدَّلــت ترحـــةً باغتبــــاطِ

سلكت نظرتي فصـــار فـؤادي غرض كفٍّ لشـــادنٍ قبّـــاطِ

فتنتــه طوعاً إليــــه ومـــدّت منــه كفُّ الهــوى لشــدّ ربــاطِ

أهيفٌ أو طــفٌ أغــرّ غـــريرٌ مــازجٌ لي سقــامُــه باختـــلاط

لا وصولَ ولا هجــورَ ولكـــن ذو انقباضٍ وتــارةً ذو انبســاط

ربما قلت وصلُــه ليس عنـــه مَــدْفَــع من قلى فيحيا نشاطـــي

فأنا الدهــرَ في رجاءٍ ويــــأس من حبيبــي وفي رضا أو سـخاطِ

فــإذا رمتُـــه فلمسُ الثّــريـــا دونــه أو لقــاؤه في الصـــراط

وكأنّــي لهواه من خلــع السّـــ ــقمِ ريـــاطاً فانحلتني رياطــي

كان أبو علي البصير واقفاً بباب الجوسق، وكانت المواكبُ تمر فســـأل عن أصحابها فيقال:

هذا فلان التركي، وهذا فلان الخَزَري، وهذا فلان الفرغاني وهذا فلان الدَّيلمي، ولا يذكر له أحد من العرب المذكورين، ولا من أبناء المهاجرين والأنصار، فيقول يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم .

## البطين: [٩]

وهو البطين.. هكذا ورد في طبقات الشعراء المحدَثين لابن المعتز.. وزاد فقال:

كان طويل البطين اثني عشر شبراً بأتم ما يكون من أشبار الناس، ولم يُر في زمانه أحد أطول منه، وكان يرعب من يراه وكان مجايلاً لأبي نواس.

وكان البطين قبيحَ الوجه، فاسقاً، جاهراً بفسقه ومجونه، احمق خلق الله، لكنه كان الى ذلك شاعراً أديبا، فصيحا.. يميل في شعره إلى جزالة اللفظ وجودة المعنى.. وهو القائل:

| | |
|---|---|
| رمينا خمسةً ورموا نعيما | وكان الموتُ للفتيان زينا |
| فلما لم ندعْ ندباً ورمحا | بركنا للكلاكلِ فارتمينا |
| فإنك لو رأيتَ بني أبينا | وشدَّتَهم وعكزتهم علينا |
| لعمر الباكيات على نعيمٍ | لقد عزت رزيتُه علينا |
| فلا تبعد نعيمُ فكلُّ حي | سيلقى من صروفِ الدهرِ حينا |

وهو القائل أيضاً :

| | |
|---|---|
| لله قلبٌ سما بحبكم | لم يألُ من مرتقاه مرتفعا |
| لم يضعِ الحبّ غيرَ موضعه | ولا سعى في السلّو حين سعى |
| أحببتُ قلبي لما أحبكم | وصار أمري لأمره تبعا |

شـيعتُ قلبـي إلـى مشـيئته | متبعـا من الهـوى ومتبّعـا
وربّ قلـبٍ يقول صـاحبُـه | تعساً لقلبـي فبئـس ما صنعـا

## بكر بن حبيب السهمي: (١٠)

بكر بن حبيب السهمـي الباهلي، وهو والد عبدالله بن بكـر المحـدِّث. وكان بكر بن حبيب السَّهـمي أحـد المشـايخ المحدِّثيـن وكان يقول الشـعر وهو القائل على روايـة ابنه عبد الله:

سيـرٌ النواعج في بلادٍ مضلّـة | يُمسي الدليل بهـا على ملمـال
خيـر من الطمع الدنيء ومجلسٍ | بفنـاء لا طلق ولا مفضـالِ
فاقصـد لحاجتك المليك فإنـه | يُغنيـك عـن مترفـعٍ مختـال

## بكر بن حماد: (١١)

وهو بكر بن حمّاد الزناتي، من تاهرت بالجزائر وهو القائل:

نهـارٌ مشـرقٌ وظلامٌ ليـلِ | ألحـا بالبيـاضِ وبالسـواد
فيـا بكـرَ بنِ حمّـادَ تعجـبْ | لقوم سـافروا مـن غـير زاد
تبيـتُ على فراشِك مطمئنـا | كأنّـك قـد أمنت من المعـاد

توفي بكر بن حمّـاد سنـة ٢٩٦ هـ - ٩١٠م .

## بكر بن محمد بن بقية المازني: (١٢)

وهو أبو عثمان النحوي، بكر بن محمد بن بقية ( وقيل ابن عَـدي بـن حبيب ). أحد بني مازن بن شيبـان من ذهـل بن ثعلبـة بـن عكايـة بـن صعـب بن علي بن بكر بن وائل..

من أهل البصــرة وهو أستــاذ المبّــرد، وقد روى عـــن أبـــي عبيـــدة والأصمعي وأبي زيــد الأنصاري، وروى عنه الفضل بـــن محمــد اليــنريدي والمبّرد وعبدالله بن سعيد الورّاق .. قال فيــه المبرد: لم يكن بعدَ سيبيــويه أعلم من أبي عثمان في النحو، وقد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعـــه.

للمازني شعــرٌ قليل ومن ذلك قولـــه معزيـــا بعضَ الهاشميين:

إنّي أعزيك لا أني علـــى ثقـــة    من الحيـاةِ ولكن سنـــةُ الديـــن
ليس المعزّى ببـــاقٍ بعـــد ميتــه    ولا المعزي وإن عاشا إلى حيـــن

وهو القائـــل أيضـــاً:

شيئان يعجز ذو الرياضةِ عنـــهما    رأيُ النساء وأمـــرةُ الصبيـــانِ
أما النســـاء فإنهن عـــواهـــرُ    وأخو الصِّبـــا يجري بكلِّ عنـــان

وهو القـــائل كذلك:

إنّ المعلــمَ لا يــزال مضعفــــا    ولو ابتنى فوقَ السماءِ سمــــــاءا
مَنْ علمّ الصبيـــانَ أضنَوا عقلَــه    ممـــا يلاقي بكـــرةً وعشـــــاءا

توفي بكر بن محمد المازني ســـنة ٢٤٩ هـــ - ٨٦٣ م.

## بكر بن النطّاح: [١٣]

وهو بكر بن النطّاح العِجلي ويكنى أبا وائل.. شاعر فارس صعلـــوك.. كان معاصراً لهارون الرشيــد، وقد أقام عند يزيــد بن مزيــد الشيبـــاني الأمير العربي.. وقد روى الشيبـــاني أنّ الرشيــد قد بعث إليـــه في هزيمِ متأخرٍ مـــن

الليل، وقد استعجلــه الرسول حتى على لبس ملابســه فلما مثـــل بيــن يــدي الرشيـــد قال لـــه: يـــا يزيد من الـــذي يقول:

ومن يفتقر منّـــا يعـــشْ بحسـامه ومن يفتقر من سائر الناس يســـأل
ونحنُ وصفنـــا دون كل قبيلـــةٍ بشدَّة بأسٍ في الكتـــاب المنـــزل

فأنكـــر يزيـــد معرفتـــه بـــه، ثم قال لـــه الرشيـــــد: ومـــن الـــــذي يقـــول؟

فان يكُ جدُّ القومِ فهَر بن مـــالك فحسبي فخراً فخرُ بكرِ بن وائـــلِ
ولكنهم فـــازوا بـــإرث أبيهـــم وكنا على أمر من الأمر باطـــلِ

فقال يزيـــد: لا وحقك يا أمير المؤمنين ما أعرفه..

فقال لـــه الرشيـــد: بلى أتظن يا يزيـــد أني أوطئك فراشـــي وبســـاطي وأقلـــدك أمري وأنا لا أعرف سرائرك ومخبآتك .. والله إن عيوني عليك حتـــى في فراشـــك فلا تجعلن على نفسك سلطـــانها، هذا جلف من أجلاف ربيعة آويتَه عندك، ومكّنتـــه من مجلسك، فقال ما قال.. فأتني به ليعلـــم أنّ ربيعـــةَ ليســـت كقريش..

قال يزيـــد: فانصرفت وأحضرت بكر بن النطاح فأعلمته القصـــة وأمرت لـــــه بألفي درهم.. وقلت له الحق بالجزيرة، فخرج اليها، فلم يزل مستترا حتى مـــات الرشيـــد، فرددته وزدت في عطائـــه ونزلـــه.

ثم أن بكر بن النطّاح ورد على أبي دلف ومدحه.. فطلب إليه أبو دلـــف أن يُنشـــده، فأنشـــده حتى إذا بلغ الموضع الذي يسأله فيه .قال له أبـــو دلـــف.. فأين هذا من قولك:

ومن يفتقْر منا يعشْ بحسامه ومن يفتقر من سائرِ الناس يسأل

فخجل بكر وأطرق مليّا ثم قال: يا أيها الأمير لو كان تحتي فرس من خيلك وفي يدي قناة من رماحك، وتقلّدت سيفا من سيوفك لما قمت هذا المقام.. فدعا له أبو دلف بجميع ذلك ووصله بخمسمائة دينار وقال له : امض فصدّق قولك بفعلك فذهب بكر من النطاح يريد الجزيرة، فلما كان في بعض الطريق أبصر مالاً عظيما قد حمل إلى أبي دلف من بعض عماله. ومعه فرسان من رجاله، فشدّ عليهم وقتلَ من قتل منهم وفرّ من فرّ واستولى بكر على المال كلّه.. فلما وصل الخبر الى أبي دلف ضحك وقال: لا نلوم إلاّ أنفسنا، نحن بعثناه على ذلك.

وأبو بكر بن النطاح هو القائلُ في تائية طويلة:

وليلةَ جمعٍ لم أبت ناسياً لكم وحين أفاض الناسُ من عرفاتِ

ولم تنسنيك البيضُ بالخيفِ من منى وقد رحن ارسالا الى الجَمَراتِ

فطوّفن بالبيتِ العتيق لياليا وزُرن فِناء البيتِ والعَرَصاتِ

كأن الدّمى أشر بن درعا أوانس بدون لنا في القز والحَبَراتِ

يغيبُ الدّجى ما لم يغبن ويختفي إذا كنّ منه الدهرَ مختفياتِ

جمعن جمالاً في كمالِ مبرز وسدّن سلطانا على النظراتِ

فزودني شوقا إليك وحسرة عليك إلى مابي من الحسراتِ

فلو أنني اصبحت في جودِ مالكٍ وعزتِه ما نال ذلك مطلبني

فتى شقيت أحواله بسماحهِ ما شقيت قيس بأرماح تقلبِ

توفي بكر بن النطّاح سنة ١٩٢ هـ - ٨٠٨م.

## البُلاذري: (١٤)

وهو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البُلاذري.. أبو الحسن.. من أهل بغداد..

كان جدّه جابر يخدمُ الخصيب صاحب مصر.. وهو الذي حمل لقب البلاذري لأنه شرب ثَمَر البُلاذر (وهو نبات ثمره شبيه بنوى التمر، ولبّه مثلُ لبّ الجوز، وقشرُه متخلخل، قيل يقوى الحفظ، ولكن الاكثار منه يؤدي إلى الجنون، وهو بضم الذال ) فوسوس وشدَّ بالمارستان اي المشفى.

وكان أحمد بن يحيي البلاذري عالما فاضلاً، شاعراً، راوية. وكان كثير الهجاء بذيء اللسان وهو القائل في هجاء صاعد وزير المعتمد:

أصاعدُ قد ملأتَ الأرض جوراً وقد سُستَ الأمور بغير لبِ

وساميتَ الرجالَ وأنت وغدٌ لئيمُ الجدّ ذو وعي وعيبِ

أضل عن المكارمِ من " دليل " وأكذب من سليمانَ بن وهبِ

وقد خيرت أنك حارثيُّ فردَّ مقالتي أولادَ كعبِ

ودليل هو دليل بن يعقوب النصراني أحد وجوده الكتاب وسليمان بن وهب احد الكتاب..

وهو القائل أيضاً..

لما رأيتُك زاهياً ورأيتني أجفى ببابك

عدّيتُ رأسَ مطيتي وحجبتُ نفسي عن حجابك

وهو القائل على رواية المرزباني:

يا من روى أربا ولم يعملْ به فيكف عاديةَ الهوى بأديب

ولقلما تجدى إصابةُ صائب أعماله أعمالُ غيرِ مصيب

توفي البلاذري وهو صاحب كتاب فتوح البلدان سنة ٢٨٩ هـ - ٩٠١م.

## البهلول: (١٥)

وهو بهلول بن عمرو.. ابو وهيب الصيرفي الكوفي.. حدث عن ايمن بن نايل، وعمرو بن دينار وعاصم بن ابي النجود كان من عقلاء المجانين.. او انه تظاهر بالبله والجنون .. له اخبار طريفة ونوادر واشعار.. استقدمه هارون الرشيد ليسمع كلامه.

قال الحسن بن سهل: رأيت صبيانا يرمون بهلولا بالحصى.. فأدمته حصاة فقال:

| | |
|---|---|
| حسبي الله توكلت عليه | من نواصي الخلق طرّا بيديه |
| ليس للهارب في مهربه | ابدا من راحة الا إليه |
| رب رام لي باحجار الاذى | لم اجد بدا من العطف عليه |

وكان للبهلول صديق قبل ان يصاب بعقله.. فلما اصيب وبينما البهلول يمشي في بعض طرقات البصرة اذ رأى صديقه، فلما رآه الصديق عدل عنه.. فقال البهلول:

| | |
|---|---|
| ادن مني ولا تخافن غدري | ليس يخشى الخليل غدر الخليل |
| ان ادنى الذي ينالك مني | ستر ما يتقى وبث الجميل |

وسأله يوما علي بن عبد الصمد البغدادي:
هل قلت شيئا في رقة البشرة..
قال : اكتب

| | |
|---|---|
| اضمر أن اضمر حبي له | فيشتكي إضمار إضماري |
| رق فلو مرت به ذرة | لخضبته بدم جاري |

فقال علي بن عبد الصمد : اريــد ارق من هـــذا.

فقال البهلــول:

اضمر أن يــأخذ المــرآة لكــي يبصر وجهــا لــه فــادنـــاها

فجــاز وهــم الضمير منـــه الى وجنتــه في الهــوى فادمـــاها

فقال البغــدادي : اريد ارق من هــذا ايهــا الاستــاذ.

فقال البهلــول : وما اظنـــه .. اكتــب.

شبهتــه قمراً اذ مــر مبتسمـــا فكاد يجــرحــه التشبيـــه او كلما

ومرّ في خــاطري تقبيل وجنته فسيلت فكرتـــي في وجنتيه دمــا

والبهــلول هو القــائل:

يا من تمتع بالدنيــا وزينتهـــا ولا تنام عن اللــذات عينـــاه

شغلت نفســك فيما لست تدركه تقــول لله مــاذا حيــن تلقـــاه

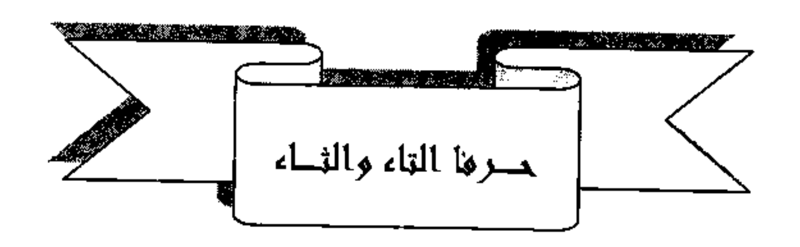
وهو القــائل أيضــاً:

دع الحــرص علــى الدنيـــا وفي العيـــش فـــلا تطمـــع

ولا تجمـــع مــن المـــال فــلا تــدري لمــن تجمـــع

فـــان الـــرزق مقســـوم وســـوء الظـــن لا ينفـــع

توفي البهــلول في حــدود ١٩٠ هـــ - ٧٠٥ م.




### التميمي: [١٦]

وهو عبدالله بن أيوب التميمي.. ويكنى أبا محمـــد.. شاعـــر متكلـم عاصر الأمين والمأمـون، وهو القـائل في الحكمـة:

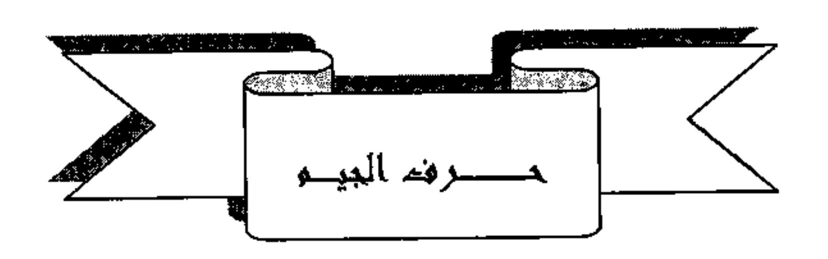
إذا ما مضى القومُ الذي أنت منـهم وخلّـفْتَ في قرنٍ فأنت غريـبُ

وإنّ امـرءاً قد سار سبعين حجةً الى منهـل مـن ورده لقـريبُ

وهو القائـل أيضاً :

وعُجم وحُكـل لا تبينُ ودينُها عبـادةُ أعلاج عليها بـرانـسُ

توفي عبـدالله بن أيوب التميمي سنـة ٢٠٩ هـ - ٨٢٣ م.




## جابر بن حيّان : (١٧)

وهو أبو موسى جابر بن حيّان الازدي.. ولـد بطوس في خراسان سنة ١٠٣ هـ - ٧٢١ م..

كان جابر بن حيّان كيميائياً عربياً.. لكتبه التي خلّفها بعده تأثير كبير في مجالِ اختصاصها على العلماء الأوروبيين حيث نقلت الى أوروبا وترجمت واعتمدت مصادرَ أساسية في هذا العلم مثل كتاب نظرية تحضير المعادن من عنصري الزئبق والكبريت ووصفه لتحضير الحوامض المعدنية.

عاش جابر بن حيان في الكوفة ثم اتصل بالبرامكة في بغداد وكان الى ذلك شاعراً وهو القائل:

فان يقتسمْ مالي بني وإخوتي ... فلن يقسموا خلقي الكريمَ ولا فعلي
أهين لهم مالي وأعلم أنني ... سأورثه الأحياءَ سيرةَ مَنْ قبلي

توفي جابر بن حيان في حدود سنة ١٩٠ هـ - ٧٠٤م.

## الجاحظ: (١٨)

وهو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني وقد لقب بالجاحظ لجحوظ عينيه، ولد بالبصرة سنة ١٥٠ هـ - ٧٦٧ م في بيت فقير.. فقدَ أباه وهو صغير، فربته أمه.. كان ميّالا للعلم والأدب مذ كان

صغيراً .. لكنّ فقرَه وضيقَ ذاتِ يده دفعه إلى بيع الخبز والسمك في نهر سيحان بالبصرة نهارا، ليسهَر في دكاكين الورّاقين ليلاً للقراءة والتتبع .. وكان يختلف إلى المساجد والكتاتيب، وصاحب الأدباء والشعراء والرواة واللغويين وأخذ العلم عنهم.

وإذ ضاقت به البصرة ولم تشبع حاجته للعلم والدراسة شدّ الرحال إلى بغداد عاصمةِ الخلافة ومحطّ أنظار العلماء والأدباء من شتّى بقاع المعمورة، وتابع دروسَه هناك، فأخذ اللغة عن أبي عبيدة والأصمعي والأخفش وابي زيد الأنصاري والمنطق والكلام عن إبراهيم بن سيّار النظام.

وظلّ الجاحظ على سعيه الدؤوب في الدرس والتحصيل، حتى إذا أدرك أنه قد صار على حالة متقدمة في المعرفة، بدأ يكتب .. لكنه لم ينشر ما كتب باسمه الصريح وإنما نسب ذلك الى بعض اعلام عصره كابن المقفع وسهل بن هارون .. وكان أن اقبل الناس على ما كتب بشغف فصار ينشر ما يكتب مذيّلا باسمه الصريح وكان كتابه المعروف " في الامامة " السببَ في ان يستدعيَه المأمون بعد أن قرأ ذلك الكتاب وأن يوليَه منصبَ ديوان الرسائل، لكن الجاحظ استعفى من هذا المنصب بعد ثلاثة أيام فقط من توليه فأعفاه المأمون.

وتوفي المأمون وجاء أخوه المعتصم وكان وزيرُه محمد بن عبد الملك الزيّات، وكان أديبا فاضلاً، فضمّ الجاحظ إليه ليعيشُ في كنفه ناعمَ البال.. لا يفكر في أسباب المعيشة، وكانت له فسحة كبيرة من الحرية في السفر فزار دمشق وأنطاكيةَ ولقي فيهما الكثيرَ من العلماءِ والأدباء.

كان الجاحظ أديبـا عالماً، وكان موسوعيـا ملمّـا بعلومِ عصره مـن يرى ما يراه المعتـزلة بل أنه كان رأسَ فرقةٍ معتزليـة سميت بالجاحظيـة نسبة إليـه.. وكان ناقـداً أديبـاً واجتماعيـا، سبـر أغوار مجتمعـه وعـرف خفـاياه وبواطنـه، وكان ما كتب من رسائل وكتب وثائـقَ مهمـةً تصـور مجتمعـه أدق تصوير.

عرف الجاحظ بأسلوبـه البرقي المؤسس علـى العبـارة القصـيرةِ والبليغـةِ من غير ما حشو أو إطناب أو إسهـاب.. خلّف لنا الجاحظ كتبا فـي غايـة الأهميـة لم تزل حتى اليوم معتمـدةً في النقـد الادبي والعلوم وطبيعـة المجتمع والفلسفـة والنثر الفني لعلنـا نذكر منها البخلاء والبيـان والتبييـن والحيـوان والتربيع والتدوير اضافة الى الكثير من الرسائل.

وكان الجاحظ إلى كل ذلك راويـة للشعـر وشـاعراً ولـه نتـاج شعـري وهو القائل:

| | |
|---|---|
| وعويـصٌ من الأمـور بهيـمٌ | غامضُ الشخص مظلمٌ مستـورُ |
| قد تسنّحـت ما توعر منـه | بلسـانٍ يـزينـه التحبيـرُ |
| مثل وشي البرودِ هـلّلـه النسـ | ـج وعنـد الحجاج درٌ نثيـرُ |
| حسنُ الصمتِ والمقاطـع امـا | نصت القوم والحديـثُ يـدورُ |
| ثم من بعـد لحظة ثورث اليسر | وعـرض مهـذب مـوفورُ |

وقال في إبراهيـم بن ربـاح:

| | |
|---|---|
| وعهـدي به والله يُصلح أمَـره | رحيبَ مجالِ الرأي منبلجَ الصـدرِ |
| فلا جعـلَ اللهَ الولايـةَ سبـةً | عليه فاني بالولاية ذو خُبْـرِ |
| فقـد جهـدوه بالسؤالِ وقد أبى | بـه المجدُ إلا أن يلّج ويستشري |

وهو القائل في أبي الفرج نجاح بن سلمه، يسأله إطلاق رزقه من مصيدة:

أقامَ بدارِ الخفضِ راضٍ بخفضهِ ... وذو الحزم يسري حين لا أحدٌ يسرى
يظنّ الرضا شيئا يسيراً مهونا ... ودون الرضىَ كأسٌ أمرٌّ من الصبرِ
سواءٌ على الأيام صاحبُ حنكةٍ ... وآخرُ طابٍ لا يريشُ ولا يبري
خضعت لبعض القوم أرجو نوالَه ... وقد كنت لا أعطى الدنيّة بالقشرِ
فلما رأيتُ القومَ يبذل بشره ... ويجعلُ حسنَ البشر واقيةَ الوفرِ
ربعت علىضلعي وداريتُ منزلي ... فصرتُ حليفاً للدراسةِ والفكرِ
وشاورت إخواني فقال حليمُهم ... عليك الفتى المريّ ذو الخلق الغمرِ
أُعيذُك بالرحمن من قولِ شامتٍ ... أبو الفرج المأمون يزهدّ في عمرو
ولو كان فيه راغباً لرأيتَه ... كما كان دَهراً في الرخاء وفي اليسر
أخاف عليك العينَ من كلّ حاسد ... وذو الود منخوب الفؤادِ من الذعر
فان ترعَ ودّي بالقبول فأهله ... ولا يعرف الاقدارَ غيرُ ذوي القدر

وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ هو القائل:

إن حال لونُ الرأس عن لونِه ... ففي خضاب الرأسِ مستمتَعُ
هَبْ مَنْ له شيبٌ له حيلةٌ ... فما الذي يحتالُه الأصلعُ

وهو القائل أيضاً:

يطيبُ العيش أن تلقى حليما ... غداه العلمُ والرأيُ المصيبُ
ليكشفَ عنك حيلةَ كلِّ ريب ... وفضل العلمِ يعرفُه الأديبُ
سقامُ الحرصِ ليس له شفاءٌ ... وداءُ البخلِ ليس له طبيبُ

وحدّث المبرِّد قـــال:

دخلت على الجاحظ في آخر أيامه فقلت لـــه: كيف أنت؟ .. فقال: كيــف يكون من نصفه مفلوج لو حزّ بالمناشيـــر ما شعر به، ونصفـــه الآخر منقــرس لو طارَ الذبـــابُ بقربـــه لآلمـــه.. واشـــدّ من ذلك ست وتســعون سنـــــه ثــم أنشـــدنا:

أتـــرجو أن تكونَ وأنتَ شيـــخٌ كما قـــد كنـــت أيـــام الشبـــــاب

لقد كَـــذَبتـــكَ نفسُــك ليس ثوبٌ دريــــس كالجـديدِ من الثيـــاب

أورثنا أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تراثـــاً ضخمـــاً مـــن الكتــب والرسائل التي كان لها أثرهـــا في إغنـــاء الفكر العربي والإنســـاني.. تنـــاولت مختلف العلوم والفنون وشتى أجناس الأدب ولعل من أشهرها إذ لا مجال لعدّهـــا وتعدادها فهي كثيــرة:

الحيوان بسبعـــة أجزاء، البيان والتبيين، كتاب التربيـــــع والتدويــــر، كتـــاب الطفيليين، كتاب مسائل المعتزلة، كتاب البخلاء، كتاب أخلاق الملــــوك، كتـــاب مسائل القرآن، كتاب رسالتـــه في كتاب الكيميـــاء، كتاب الاستبـــداد والمشـــاورة في الحـــرب، كتاب رســـالته في ذمِّ الـــوراق.

اصيب الجاحظ بالفـــالج( الشلل ) وظل مفلوجـــا منقرســـا حتى مـــات سنـــة ٢٥٥ هـــ - ٨٦٨ م وهو في الســـادســـة والتسعيـــن من العمر.

## جحشوية: [١٩]

وجحشوية.. هذا هو اسمه كما أورده عبدالله بن المعتز في طبقاته.. ولم يزدْ على لقبه شيئا، وأورد عنه أخبارا مشينة لا تصلح لأن تنشر، لكنه قال عنه انه من المجيدين المشهورين، وأورد له أبياتا في ابن الجهم ولعله يريد الشاعر علي بن الجهم..

ثمارى ندى ابنِ الجهم يوماً وبأسُه    وقالا رضينا في المحاكمة الفخرا
فقال الندي يا فخرُ أنهبت ما لَه    ولكنني عوضته الحمدَ والأجرا
فقال له البأس انتضيت سيوفَه    فأوردتها بيضاً وأصدرتها حمرا
فقال مُجيباً شِيدتُما قبةَ العُلا    وأوطنها فلتعمرا به الدهرا

وهو القائل في ابن جهم أيضاً:

لو مضى ابن الجهم قِيسَ يَدِ    مضتِ الدنيا له تبعا
غير أني لا أرى أحداً    دون راجي عرفه انتفعا
لا أرى من دون راحته    لامرئ وافاه منتجعا
لم يردّ الطرفُ راحتَه    في صفاة ماؤها نبعا

هنالك بعض الشكوك بأن جحشوية امرأة...

## جحظة : [٢٠]

وهو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة.. ولد في بغداد سنة ٢٢٤ هـ - ٨٣٨ م سئل أحمد بن جعفر عمن سمّاه جحظة فقال :

لقيني ابنُ المعتــز يومــاً فقال لي : ما حيوان إذا قُلــب صــار آلـــةً بحرية؟ فقلت : علق إذا عكس صار قلعــاً .. فقال : أحســنت يــا جحظـــة.. فلزمنـــي هذا اللقب، وهو من في عينيــه نتوء شــديد. وكان قبيــح المنظـــر، لكنــه حســن الأدب ، كثيرُ الروايــة للأخبــار ، متصرفا فــي فنـــون مــن العلــم، كالنحو واللغــة والنجــوم، مليحُ الشعــر، مقبــول الألفــاظ، حــاضر النادرة..

وأحمد بن جعفــر.. جحظــة هو القائل..

أقول لها والصبحُ قد لاح ضــوؤُه ... كما لاح ضــوءُ البارقِ المتــألق
شبيهُك قد وافى ولاح افتراقنــــا ... فهل لك من صوتٍ وكأسٍ مــروقِ
فقلت شفــائي في الذي قد ذكرته ... وإن كنت قـــد نغّصته بالتفــرقِ

وهو القــائل أيضاً:

لا تعجبــي يـــا هنــد مـــن ... حالــي فمــا فيهــا عجـــبْ
إن الزمـــان بمـــن نقـــد ... م فــي النبــاهــة منقلـــبْ
فالجهــلُ يضطهــدُ الحجــــى ... والرأسُ يعــلوه الـــذنـــبْ

وهو القــائل أيضــاً:

دعاني صــديق لأكــل القطائف ... فأمعنت فيهــا آمنــاً غيرَ خــائفِ
فقال وقد أوجعــت بالأكل قلبَــه ... رويــدك مهلا فهي إحدى المتالفِ
فقلت لـــه مـــا أن سمعنا بهــالكٍ ... ينــادى عليه يــا قتيلَ القطائــفِ

توفي جحظــه – احمد بن جعفر البرمكي سنــة ٣٢٤ هـــ – ٩٣٥م.

## جعفر بن قدامة: [٢١]

وهو جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب، وكنيته أبو القاسم قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: هو أحد المشايخ الكتاب وعلمائهم، وكان وافر الأدب، حسنَ المعرفة، وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها. حدّث عن أبي العيناء الضرير، وحمّاد بن إسحق الموصلي والمبّرد، ومحمد بن عبدالله بن مالك الخزاعي ونحوهم، روى عنه أبو الفرج الأصفهاني وجعفر بن قدّامة هو القائل يومَ أخرج علي بن عيسى الوزير الى اليمن منفيا:

أصبح المُلك واهي الأرجاء ... وأُمور الورى بغيرِ استواءِ
منذ نادت نوى علي بن عيسى ... واستمرت به إلى صنعاءِ
فوحقِّ الذي يُميت ويُحيي ... وهو الله مالكُ الأشياءِ
لقد اختل بعدَه كلّ أمر ... واستبانت كآبةُ الأعداءِ
ثم صاروا بعد العداوة واللهِ ... جميعا في صور الأولياءِ
يتألون كلّهم في علي ... إنه قد خلا من النُظراءِ

وهو القائل ايضاً في مدح ابن الفرات:

يا ابنَ الفرات ويا كريـ ... ـم الخيم محمودَ الفعال
ضُيِّعت بعدك وأطرّحـ ... ـتُ وبان للناسِ اختلالي
وتغيرت مذ غيرت ... أحوالك الأيام حالي

توفي جعفر بن قدامة سنة ٣١٩ هـ - ٩٣١ م كما ذكر ذلك ياقوت الحموي من معجم الأدباء أما صاحب فوات الوفيات فيقول انه توفي سنة ٣٠٨ هـ - ٩٢٠ م .

## جعفر بن محمد بن حُذار: [٢٢]

وهو جعفر بنُ محمد بن أُحمد بن ضُرار الكاتب أبو القاسم ذكره الصولي في كتاب أخبار شعراء مصر، قال: لم يكن مثله في وقته، كثير الشعر، حسن البلاغة عالم، له ديوان شعر، ومكاتبات كثيرة حسنة.

فجعفر بن محمد بن حذار كان يعيش في مصر، أيام أحمد بن طولون ويروى أن العباس بن أحمد بن طولون كان قد خرج على أبيه في نواحي برقة بليبيا، وكان أبوه غائباً في الشام.. وتابع العباس أناس كثيرون، لكنهم غدروا به وتنصّلوا عنه، وانشق آخرون عليه وقبض جماعة أحمد بن طولون على العبّاس في نواحي الاسكندرية ومعه ابن حُذار.. وجيء به مقيدا على بغل.. ونصبت لابن طولون دكة، وضرب ابن حذار ثلاثمائة سوط وجاء العباس فقطع يديه ورجليه من خلاف وألقي من الدكة الى الأرض.. وكان ذلك سنة ٢٦٧ هـ - ٨٨٠م.

وكان جعفر بن محمد بن حذار شاعراً مجيدا وهو القائل:

| | |
|---|---|
| جاءت بوجهٍ كأنه قمرُ | على قوامٍ كأنّه غصنُ |
| ترنو بعينٍ إذا تعاينها | حسبتَ أن في جفونها وسنُ |
| حتى إذا ما استوت بمجلسها | وصار فيه من حسنها وثَنُ |
| عنت فلم يبقَ في جارحة | إلا تمنيتُ أنها أذن |

## جعيفران الموسوس: [٢٣]

وهو جعيفران الموسوس .. والموسوس هو الممسوس، الذي به شيء من الخبل، ابن علي بن اصفر بن السري بن عبد الرحمن الأنباري. من ساكني سامراء عاصر المتوكل وأبا دلف . وله أخبار طريفة معهما..

يروى عن احمـد بن يوسف الكاتب قولـه:

كنت عنـد ابي دلف إذْ دخـل آذنـه فقـال: جعيفـران الموسـوس بالباب، فقـال أبو دلف: وما لنا وللمجـانين، أو قـد فرغنـا من الأصحّـاء؟ قال أحمد فقلت لـه: هو واالله ظريفٌ حلو الشعـر قال: فليدخل إذن، فدخـل، فلما وقفَ بيـن يديـه أنشـأ يقـول:

يـا أكـرمَ الأمـةِ موجـودا    وأفجـعَ الأمـةِ مفقـودا
لما سألتُ الناسَ عـن واحـدٍ    أصبح من العـالمِ محمـودا
قالـوا جميعـا إنـه قاسـمٌ    أشبـه آبـاءٍ لهـم صيـدا

وهو القـائل أيضـاً:

يمـوتُ هـذا الفتـى تـراه    وكـلّ شـيء لـه نفـاذ
لو كان شيء لـه خـلود    خلـد ذا المفضـل الجـواد

وهو القـائل ايضـاً:

لو نـازل الله خلقـاً في بريتـه    نازلتُ ربي في الخلق الـذي أرى
وقلت من عجبي مما أرى بهـم    لأي شيء الهـى يصـلحون أولا

وهو القائل أيضـاً:

رأيـت النـاس يرمونـ    ـي أحيـانا بـوسـواس
ومـن يضبـط يـا صـاحِ    مقـالَ النـاسِ فـي النـاسِ
فـدعْ مـا قـالـه النـاسُ    ونـازع صفـوةَ الكـاسِ
فتـى حرّا صحيـحَ الـودّ    ذا بـرّ وإينـاسِ

وان الخلــــقَ مغـــــــرورٌ بـــــامثـــــــالي وأجنـــــاسي
ولـــو كنـــت أخـــــا مــــالٍ أتـــونـــي بيـــن جلاّســــــي
يحيــــــوني ويحبـــــــون علـــى العينيـــــن والـــــراسِ
ويـــدعـــوني عـــزيزا غيــــ ـــــر أنّ الـــــذل إفــلاســـي

ثم خرج لبعض حاجته، فقال بعض من حضـــر: أي معنى في عشـــرتنا لهـــذا المجنون العريان؟ .. والله لا نأمنـــه وهو صـــاح فكيف وهو سكران؟ .. وفطـــن جعيفـــران لقولـــه فخرج وهو يقـــول:

ونــــــدامي أكلـــــوني إذ تغـيـبـــت قليـــــــــلا
زعمـــوا أنـــيَ مجنـــــو ن أرى العـــــرى جَميــــلا
كيف لا أعـرى ومــــا أبـــ ـصــر في النـاسِ منيـــــلا
إن يكـــنْ قـــد ساءكـم قـــر بـي فخلّـــوا إلـــى السبيـــلا
واتمّـــوا يومكــــم ســــرّ كـــم اللهُ طـــويــــلا

عن عبدالله بن سليمـــان الكاتب عن أبيـــه قال: كنت أشرف ليلـــة مـــن سطـــح داري على دار جعيفران، وهو فيهـــا وحده، وقد تحركت عليه السوداء.. وهو يـــدور في الدار طول ليلـــة ويقول:

طافَ بـــه طيـفٌ من الوسواسِ نقّـــر عنـــه لـــذةَ النعـــاسِ
فمـــا يرى يأنـــس بالأنـــاس ولا يلـــذّ عشـــرةَ الجـــلاّسِ
فهـــو غريـــبٌ بيـــن هـــذي النـــاس

ولم يــزل يــرددها حتى أصبح.. ثم سقط كأنّــه بقلــة ذابلــة وعنــه قــال:

غاب عنــا أيامــا وجــاء عريــان.. والصبيــان خلفــه، وهــم يصيــحون بــه، يا جعيفــران يا خرافي الدار، فلما بلــغ اليّ وقف عنــدي.. وتفرقــوا عنــه، فقــال يا أبا عبــدالله:

| | |
|---|---|
| رأيت النــاسَ يــدعونــي | بمجنــونٍ علــى حــالِ |
| ولكــن قــولَهــم هــذا | لافــلاسـي وإقــلالــي |
| ولــو كنت أخــا وفــر | رخــي نــاعــمَ البــالِ |
| رأوني حَسَــنُ العقَــل | أحــل المنــزلِ الغــالي |
| ومــا ذاك علــى خبــر | ولكــن هيبــةَ المــالِ |

قال فأدخلتــه منزلي فأكــل.. وسقيتــه أقــداحــا.

## الجمّــاز: (٢٤)

وهو محمد بن عمرو بن حمار الملقب بالجمّــاز. ويكنى أبــا عبــدالله، شاعر من البصــرة، كان مجايــلا للجاحــظ، وكان بينهمــا مهاجــاة عــرف الجمّــاز بخبثــه ومجونــه. اتصل بالخليفــة المتوكــل ومــدحــه وكــان معروفــا ببغضــه للعلــويين ولعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه خاصة.

والجمــاز هو القائل في الردّ على الجاحــظ وقد اتهمــه في نسبــه:

| | |
|---|---|
| يا فتــى نفســه إلى الكفر تائقــةْ | لك في الزهــد والتمسك سابقــةْ |
| فــدعِ الكفــرَ جــانبــا | يــا دعــيّ الــزنــادقــةْ |

وهو القائل أيضاً :

زارني زور ثكلتهم وأصيبوا حيثما سلكوا
أكلوا حتى إذا شبعوا حملوا الفضلُ الذي تركوا

## جَنّاد بن واصل الكوفي: (٢٥)

وهو جَنّاد بن واصل الكوفي، كنيته أبو محمد، وقيل أبو واصل مولى بن عاضدة. كان راوية للأخبار والأشعار، إلا أنه لم يكن على علم بالعربية، فكان يصحّف ويكسر الشعر ولا يميّز بين تفاعيلِ الشعر وأوزانه، فيخلط بعضها ببعض، وكان من علماء الكوفيين القدماء وكان كثير الحفظ ويقرن دائما بحمّاد الراوية وقالوا عنه إنه ما شكّ أحد في شعر أو غاب عنه اسم شاعر وسأل عنه جناد إلا وجد عنده ضالته، ووجده لذلك حافظا وبه عارفاً ولكن على لحن..

قال الثوري: اتكل اهل الكوفة على حماد ونجاد ففسدت رواياتهم من رجلين، كانا يرويان لا يدريان، كثرت رواياتهما وقلَّ علمهما.

وكان جناد شاعراً وهو القائل:

أعلمُ بأنّ الحقَّ مركبُه إلا على أهل التقى مستصْعَبُ
فاقدر بزرعك في الأمور فإنما رزقُ السلامةِ من لها يتسببُ

## الجنيد البغدادي: [٢٦]

وهو أبو القاسم بن محمد المروزي نسباً البغدادي نشأة. تتلمذ على يد خاله السري السقسطي واجتمع بالحارث المحاسبي وبلغ منزلة رفيعة بين صوفية عصره حتى لقب بسيد الطائفة وطاووس الفقراء وشيخ المشايخ، والتصوف كما يراه ذكر بعد اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع..

وكان يرى أن الصحوَ خيرٌ من السكر الذي آثره ابو يزيد البسطامي ويحيى بن معاذ الرازي..

وكان إلى ذلك شاعراً ذائبا في الذات الالهية وهو القائل:

| | |
|---|---|
| أجلُّ ما منك ما يبدو | لأنه عنك جلّاً |
| وأنت يا أنسَ قلبي | أجل من أن تجلّاً |
| أفنيتني عن جميعي | فكيف أرعى المحلّاً |

توفي الجنيد البغدادي سنة ٢٩٧ هـ - ٩١٠ م .

## جهم بن خلف: [٢٧]

وهو جهم بن خلف المازني الأعرابي من مازن تميم، يتصل بنسبه بأبي عمرو بن العلاء المازني.

كان جهم راوية علاّمة بالغريب والشعر، وكان مجايلا لكل من خلف الأحمر والأصمعي، وكان الثلاثة متقاربين في معرفة الشعر..

يكاد جهم يختص دون غيره بذكر الحشرات والجوارح من الطير في شعره.. وكان مولعاً بأوصافها وأشكالها وطباعها وهو القائل في الحمامة:

مطوقـــــة كســــاهـــــا اللـــ ـــهُ طـــــوقاً لم يكــــنْ ذهبــــا

جمــــودُ العيـــــن مبكاهــــــا يزيــدُ أخــا الهـــوى نصبــــا

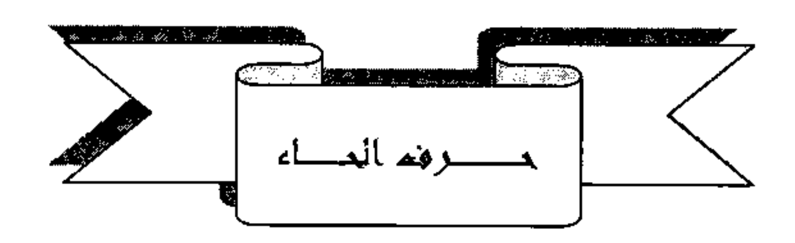
مفجعــــــةٌ بكــت شجــــــواً فبـــتٌ بشجـــوهـــا وصبــــا

علـــى غصـــن تميـــلُ بــــــه جنــوبٌ مـــرة و صبـــــــا

تـــرنّ عليــــه أمــــا مـــا ل مــن شــوق أو انتصبـــــا

ومــــا فغــرت فمــا وبكـــت بـــلا دمـــع لهــا انسكـــــبا






## حبيش بن عبد الرحمن: (٢٨)

وهو حبيش بن عبد الرحمن، وقيل حبيش بن منقذ، كنيته ابو قلابه..

كانت بينه وبين الأصمعي مهاجاة بسبب اختلاف المذهب.. ولما توفي الأصمعي قال حبيش:

| | |
|---|---|
| أقول لما جاءني نعيُه | بعداً وسحقاً لك من هالكِ |
| يا شرّ ميتٍ خرجت نفسُه | وشرّ مدفوعٍ إلى مالكِ |

وهو القائل أيضا:

| | |
|---|---|
| لعن الله اعظُما حملوها | نحو دار البلى على خَشَبَاتِ |
| أعظماً تبغض النبيَّ وأهلَ البـ | ـيتِ والطيبين والطيباتِ |

## الحسن بن علي بن الحرمازي: (٢٩)

وهو أبو علي الحسن بن علي الحرمازي. نزلَ البصرة في بني حرماز فنسب إليهم، وكان قد قدم من البادية وكان الحرمازي يأخذ علومه عن أبي عبيدة وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري والأصمعي وكان من دونهم في السن: إبراهيم الزيادي والمازني والرياشي وكان الحرمازي شاعراً وهو القائل في كتاب إلى صديق وعده وعداً ولم ينجزه:

رأيتُ الناسَ قد صدقوا ومانوا	ووعُدك كلُّه خُلْفٌ ومَينُ
وعدتَ فما وفيتَ لنا بوعدٍ	وموعودُ الكريم عليه دينُ
ألا يا ليتني استبقيتُ وجهي	فان بقاءَ وجهِ الحَرِّ زَينُ

وهو القائل أيضاً:

متى تشفيك واجبةُ الحقوقِ	إذا كان اللقاءُ على الطريق
إذا لم يكن إلاّ سلامٌ مرضتَ	فما يرجو الصديقُ من الصديق
ولم تعدني عمرَ شهرٍ	وليس كذاك فعلُ أخ شقيق

## الحسين بن دِعبل الخزاعي: [٣٠]

وهو الحسين بن دِعبل بن علي بن رزين الخزاعي.. شاعر فحل كأبيه وهو القائل:

ملَكَ الأمور بجوده وحسامِه	شرفاً يقودُ عدوه بزمامهِ
فأطاع أمرَ الجودِ في أمواله	وأطاع أمْرَ الله في أحكامه

توفي الحسين بن دِعبل الخزاعي سنة ١٧٠ هـ - ٨٦٠ م.

## الحسين بن الضحّاك الباهلي: [٣١]

وهو الحسين بن الضحّاك الباهلي.. كان من الزمرة التي اشتهرت بالخلاعةِ والمجون في البصرة أيام المهدي والرشيد والمأمون من أمثال أبي نواس وبشّار بن برد وسلم الخاسر وصريع الغواني ووالبة بن الحباب والحمادين الثلاثة وغيرهم. والحسين بن الضحاك هو القائل:

محـــبٌ نـــال مكتتمـــا منـــاهُ    وأسعـــده الحبيـــبُ علـــى هواه
فأصبـــح لايـــلام بمـــا جنـــاه    من التقصيـــر إنســـان ســـــواه
أســـرّ نـــدامـــة الكسعي لمـــا    رأتْ عينـــاه ما فعـــلت يـــداه

وهو القـــائل أيضاً في بعض الملوك:

سيبقـــى فيك ما يهـــدي لســـاني    إذا فنيـــت هـــدايا المهـــرجـــانِ
قصـــائد تمـــلأُ الآفـــاق ممـــا    أحَـــلّ الله من بسطِ الـــــزمان
بهما ينفي الكرى السارون عنهم    ويلهو الشربُ عن وترِ القيـــانِ

## الحسيـــن بن علي بن طاهر: (٣٢)

وهو الحسيـــن بن علي بن طاهر بن الحسين، كان زمن المعتز بالله وهو القائل في موت محمـــد بن عبدالله بن طاهـــر يرثيه، وكان البـــدر قد انكســـف ليلتئذ :

كسف البـــدرُ والأميـــرُ جميعـــاً    فانجلى البـــدرُ والاميـــرُ غميـــدُ
يا كسوفين ليلةَ الأحـــدِ النحـــسِ    أحلتكمـــا هنـــاك السعـــودُ
واحـــد كان حـــدُّه مثـــلَ حـــدٌ    السيف والنارُ شبُّ فيها الوَقـــودُ

## الحسين بن مطيـــر: (٣٣)

وهو الحسين بن مطير بن مكمل الاســـدي، مولـــى بنـــي أســـد بـــن خزيمـــة.. شـــاعر من مخضرمي الدولتين الأمويـــة والعباسيـــة، فصيح متقدم في الرجـــز والقصيـــد، يعـــد من فحـــول المحدثيـــن، يشبـــه كلامـــه كـــلامَ الاعراب وأهل البـــاديـــةِ لما فيـــه من الغريب، لكن الجزالـــة تغلـــبُ عليـــه.

وفـد على معـنِ بـن زائـدة أحـد مشاهير أمراء العرب الذيـن تميـزوا بالجـود والعطـاء .. فلما مـات معن قال فيـه الحسين بن مطيـر:

ألمّـا علـى معـنِ وقـولا لقبـرِه
سَقَتْـكَ الغـوادي مربعـا ثـم مربعا

فيـا قبـرَ معـنِ أنـت أولُ حفـرة
مـن الأرض خُطّـت للمكارمِ مضجعا

ويـا قبـرَ معـنِ كيف واريت جـودَه
وقد كـان منـه البَرُ والبحرُ مترعـا

بلى وقـد وسعتَ الجـودَ والجودُ ميتٌ
ولو كان حيّـاً ضـقت حتى تصدعـا

ولما مضى معنٌ مضى الجودُ وانقضى
وأصـبح عـرينُ المكارمِ أجـدعا

وما كان إلاّ الجـود صـورةَ وجْهه
فعـاش ربيعـاً ثم ولّـىّ وودعـا

وكنتُ لـدارِ الجـود يا معـنُ عامراً
وقد أصـبحت قفـرا من الجور بلقعا

فتى عيش في معـروفِه بعد موتِـه
كما كان بعدَ السيـل مجـراه مرتعا

تمنّـى أنـاس شـأوَه من ضلالِهـم
فأضحوا على الأذقان صرعى وطلّعا

والحسين بن مطيـــر هو القائل كذلك:

ولي كبد مقروحةٌ من يبيعنـــــي    بهـــا كبداً ليست بذاتِ قـــــروح
أباهـــا عليّ الناسُ لا يشترونهـــا    ومن يشتـــري ذا علةٍ بصحـــيح

توفي الحسين بن مطيـــر سنـــة ١٦٩ هــ - ٧٨٥م.

## الحصنـــي: [٣٤]

وهو محمد بن يزيـــد يكنى أبا الأصبـــغ ويلقب الحصني وهو من أهـــل حصن مسلمـــة ومن ولد مَسلمـــة بن عبد الملك بن مروان وهـــو القـــائلُ ردّاً على عبدالله بن طاهـــر:

لا يـــرعـــكِ القـــائلُ والقيـــلُ    كـــلّ مـــا بُـــلِّغـــتِ تحميـــلُ
إن عـــودت العـــذل فـــي أذن    أنـــا فيـــك الـــدهـــر معـــذولُ
ايهـــا البـــادي بنســـبتِـــه    مـــا لمـــا قـــد قـــلت تحصيـــلُ
قاتـــلُ المخلـــوعِ مقتـــولٌ    ودمُ القـــاتـــلِ مطلـــولُ
بأخـــي المخلوع طلـــت يـــداً    لم يكـــن في باعِهـــا طـــولُ
وبنعمـــاء التـــي كفـــرتْ    فعلـــت تـــلك الأفـــاعيـــلُ
يـــا ابنَ بنتِ النـــارِ يوقُـــدهـــا    مـــا لحـــاويـــه ســـراويلُ
مَن حسين مَن أبـــوه ومَـــن    طاهـــر غالتهـــم غـــولُ
مَـــن رزيـــق إذ تعـــدده    نســـب فـــي الخلق مجهـــول
تـــلك دعـــوى لا يناسـبُهـــا    لـــك آبـــاء اراذيـــل
مـــا جـــرى من عـــود اثلتهـــم    مـــاءُ مجـــدٍ فهـــو مـــدخول

ثم إن هـذه القصيـدة وصلت عبدالله بن طاهر، وحين التقاه وسألـه عن سبـب هجـوه لـه.. قـال الحصنى انه هـو الذي دعـاه الى هجائـه بقولـه..

وأبـي مـن لأكفـاء لـه          من يسـامى مجـده؟ قـولـوا

ولما قلت قولوا : لم نجد بدّا مـن أن نقـول: نبتسـم عبدالله بن طـاهر وعفا عنـه وأمر لـه بألف دينـار. لكنـه حذر مـن أن يهجـوا الأمـراء فأفـرغ بعد ذلك الحصنى شعـره مـن مـدح آلِ طـاهر. ،

## الحـلّاج: [٣٥]

وهو الحُسيـن بن منصور الحلاّج، الشـاعر الصوفي المعروف.. ولـد الحلاّج في بلـدة الطور شمـال شرق مدينـة البيضـاء في بلاد فارس.. كان أبوه حلاّجـاً أي عاملا في حلج القطـن فنسب إلى هـذه المهنـة..

كانت ولادة الحلاّج سنـة ٢٤٤ هـ - ٨٥٧ م.

هذه المعلومات لم يكن ليتفق عليها جميـع الباحثيـن والمؤرخيـن وإنمّـا تكـاد تحظى باجمـاع الأكثـرية.

كانت شخصيـة الحلاج وما زالت مثـارَ جـدل .. وقد اختلف حولـها الكثيرون، فاذا اعتبر البعض الحلاّج شهيـدا للفكر الانسـاني والحـق اعتـبره الآخرون ملحـداً، زنـديقا .. كـافراً استحـق الصلب والتقطيـع والحـرق ورميَ رمـادِه في دجلـة.

المستشـرق الفرنسـي لويس ماسنيـون أكبّ على دراسـةِ الحـلاّج لمـدة تزيـد على خمسين عـاما، منقّبـا عن آثـاره، مصنفا إيـاها وجامعـاً مصادرها، وقد استطاع أن يستقصي قـرابة ١٧٣٦ كتـاباً تنـاولت الحلاج في

لغـــات شتى، منهـــا ٨٩٢ في اللغـــة العربيـــة كما ورد ذلك في شرح ديــــوان الحلاج لكامل مصطفـــى الشيبـــي.

يشيــر النقـــاد إلى أن الحلاج يُعــدّ بحق أول شـــاعر كتـــب شعـــــراً صوفيـــا خالصـــاً وصرفا، وقـــد جاء شعـــرُه في مرحلـــة كان فيهـــا الشـــعراء يجهـــدون في كتـــابة القصيـــدة العربيـــة بشكلهـــا التقليـــدي المتيـــن.. وكانوا يلهـــثون وراء المحسّنـــات اللفظيـــةِ من بيـــانٍ وبـــديع. وكـــانت أغراضهـــم تتصَـــبُّ على المـــديح .. مديحِ الخلفـــاءِ والأمراء والوزراء وعليـــــة القـــوم، وكان الشعـــر وسيلـــة للكسب والتكسب. إضـــافة إلى الغزل الشريف في أقلـــه، والماجـــن الخليع والمكشـــوف في معظمـــه، والغـــزل بالغلمـــان الذي استشرى في العصرِ العباسي منذ بداياتـــه وكان أبطـــاله وروّاده أبـــا نـــواس وبـــــشارا ومطيع بن إياس والحمـــادين الثلاثـــة: عجـــرد والراويـــة وابـــن الزبرقـــان وغيرهـــم...

لقـــد جـــاء الحلاّج بعـــد وفي أثنـــاء هـــذا الخضـــم الشعـــري المـــائج والـــزاخـــر بكل شيء كان هـــو شيئـــا آخر .. كـــان شـــــاعراً روحيـــــا.. يخاطب الـــروحَ والعقـــلَ لا القلبَ والوجـــدان .. كان شـــاعراً يتســـم بالتكثيف والتلخيص وينحو نحـــو الرمز ويطمح إلى التماهي بالذاتِ الإلهيـــة. ولذا كـــان صوتـــاً ضعيفاً، كـــاد أن يضيـــع وسط ذلك الصُراخ والضجيج.. غير أنـــــه اجتاز الآفـــاق وعبر العصـــور ليصل الينـــا وليظل آلاف القـــراء يتلاقفـــونه جيـــلا بعد جيـــل لما فيـــه من تجربـــة صـــادقة وحـــارة.

الحسيـــن بن منصـــور الحلاّج هو القـــائل:

دخلْتُ بناسوتي لديكَ على الخلْــــق ... ولولاك، لاهوتي خرجتُ في الصـــدقِ
فإنّ لســـانَ العلمِ للنُطـــق والـــهدى ... وإنّ لســـانَ الغيبِ جلَّ عـــن النطـــق

ظهرتَ لخلــق والتبسْــتَ لفتيــــةٍ فتاهوا وظلوا واحتجبتَ عــن الخلــق
فتظـــهرُ للألباب في الغربِ تــارةً وطوراعن الأبصار تغربُ في الشرق

وهو القائل ايضـــاً:

نــــديمي ليــــس منســــوباً إلى شـــــيء مــن الجيــــفِ
دعـــاني ثـــــم سقــــــاني كفعــلِ الضيـفِ للضيــــــفِ
فلمــــــــا دارتِ الـــــــراحُ دعــا بالنطــــــع والسيــــفِ
كــذا مــن يشــــرب الـــراح مــع الشيطــانِ في الصّيـــــفِ

وقــال في الغــزل:

نســماتُ الصبــح قولي للرشـــا لم يــزدْني الوردُ إلاّ عطشــــــا
لي حبيــبٌ حبُّــه وسط الحشـــا إن يشـــأ يمشي على خــدّي مشى
روحُـــه روحي وروحـــي روحُه إن يشـــأ شئـــتُ وان شئتُ يشـــا

وهو القـــائل:

يـــا كلّ كلـــى وكلُّ الكلِّ ملتبسٌ وكــلُّ كــلّك ملبــوسٌ بمعنـــائي

وقـــال:

عجبــــتُ منــكَ ومنّـــــــي يـــا منيـــــةَ المتمنّـــــــي
أدنيتنــــي منـــــك حتّـــى ظننـــــتُ أنـــــك أنّـــــي
وعنيــت فـــي الــوجــد حتّـى أفنيتنـــي بـــك عنّـــــي

وحكم على الحلاج بالصّلب.. وصُلب .. وكان ذلك عام ٣٠٩ هـ - ٩٢٢ م والمكان ضفة نهر دجلة ببغداد.. ثم قطعت أوصاله، وأحرقت وألقي بالرماد إلى دجلة..

كان الحلاّج على صليبه.. فأرسل صديقه الشبلي إليه فتاة تسأله ما هو التصوف؟..

فقال لها: قولي له التصوف هو مرقاة أسهلها هذا .. كان الناس يرجمون الحلاّج .. وهو يؤخذُ إلى الصلب بأمر السلطان فخاف صديقه الشبلي عيون السلطان وضرب الحلاّج بوردة.. فنظر إليه بعتاب وقال له: آه لقد أوجعتني!

## حمّاد بن الزبرقان: [٣٦]

وهو حمّاد بن الزبرقان.. أحد الحمادين الثلاثة وهم حمّاد عجرد وحمّاد الراوية وحمّاد بن الزبرقان.

عاش الثلاثة في الكوفة ثم ارتحلوا إلى بغداد واتصلوا بالمهدي الخليفة.

اتهم الثلاثة بالزندقة، وكانوا ماجنين ظرفاء يتنادمون على الشراب

وحمّاد بن الزبرقان هو القائل في هجاء صديقه حمّاد الراوية:

| | |
|---|---|
| نِعمَ الفتى لو كان يعرفُ قدرَه | ويقيمُ وقتَ صلاته حمّادُ |
| هدلت مشافرُه الدنان فأنفه | مثلَ القدومِ يسنّها الحدادُ |
| وابيّض من شربِ المدامةِ وجهُه | وبياضُه يومَ الحسابِ سوادُ |

## حمـــاد عَجْــرَد : [٣٧]

وهو حماد بن عمــر بن يونس بن كليب المعروف بحمّــاد عجـــرد .. كان من مخضرمي الدولتيــن الأمويـــة والعباسية، لكنـــه لم يشتهــر ولم يـــذع صيتـــه إلاّ أيــام المهدي مع مطيع بن إياس ويحيى بن زيـــاد، كان شــــــاعراً مجيــدا من طبقـــة بشار بن برد وكانت بينهما مهـــاجاة فاحشـــة.

وحمّـــاد عَجْــرَد هو أحد الحمادين الثلاثـــة وهــــم حمّــــاد عَجـــــرد وحمّـــاد الراويـــة وحماد بن الزبرقـــان.. كـــانوا يشـــكلون مُثلثـــا متســـــاوي الأضلاع، يتنـــادمون ويتعـــاشرون ويتنـــاشدون الأشعـــار مثل نفس واحـــــدة، وقد اتهمـــوا ثلاثتهـــم بالزنـــدقـــة.

أمّـــا سبب تسميتـــه بعَجرد فيروى أن أعرابيـــا مـــرَّ بـــه وهو غــــلام يلعب مع الصبيـــان في يوم شـــديد البـــرد وهو عريـــان فقال لـــه الأعرابـــي: تَعجْــرَدْتَ يـــا غلام فسمى عَجْــرَدا .. والمُتعجــردُ لغـــة هو المتعري.

وحمـــاد عجـــرد هو القائـــل في مـــدح أبي العباس الطوسي..

أرجوكَ بعد أبي العباس أذ بـــــانا ... يا أكرم الناس أعراقا وعيـــدانـــــا

فأنت أكـــرم من يمشي على قـدمٍ ... وأنضرُ الناسِ عند المحْل أغصانا

لو مجَّ عودٌ على قـــومٍ عصارتَه ... لمجَّ عودُك فينـــا الميسكَ والبـــانا

وقـــال حمـــاد عجرد في كتـــابه إلى صـــديقه مطيـــع بن إياس الذي لم يـــزره عند مرضـــه:

كفـــاك عيـــادتي من كان يرجـــو ... ثوابَ الله في صلـــــةِ المريـــضِ

فان تحدث لك الأيـــام سقمـــــاً ... يحولُ جريضُـــه دون القـــــريض

ليكن طول التأوه منــك عنــدي بمنزلــةِ الطنين من البعـــوض

كان حَمّــاد عجــرد ماجنــاً ظريفــا متهمــا في دينـــه، وكان أحـــد المشــايخ ينتقصـــه فلما بلغـــه ذلك كتــب إليه:

ان كــــان نســـــــكُكَ لا يتـم بغيـر شتمـــي وانتقاصي

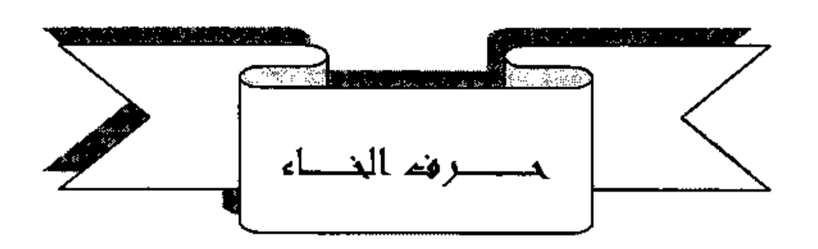
فاقعــدْ وقــمْ بي حيــث شــئـــت لـــدى الأدانـــي والأقاصي

فــلطـــــالمــــا زكّيتنـــــي وأنا المقيـــمُ على المعاصـــي

أيـــام تـــأخـذُهــا وتُعطـــي في أباريـــق الرّصــــاص

توفي حمّــاد عجــرد سنـــة ١٦١ هــ - ٧٧٧م.






## الخاركي: (٣٨)

وهو أحمد بن اسحق، لكنه لا يعرف الا بالخاركي، ولا يعرف عنه إلا ما اثبته أبو نواس حيث يقول:

ما مجنت ولا خلعت العذار حتى عاشرت الخاركي، فجاهر بذلك ولم يحتشم، فامتثلنا نحن ما أتى به وسلكنا مسلكه ونحن مَن يذهب مذهبه عيال عليه..

والخاركي هو القائل:

| | |
|---|---|
| لما أتوني بنارٍ من شرابهم | يدعى الطلاء صليباً ليس خوار |
| أظهرت نسكا وقلت الخمرُ اكرهها | والله يعلم إنّ الخمر اضماري |
| آلى زعيمُهم بالله إن طبخت | يريدُ مدحتها بالشيَّن والعارِ |
| فقلتُ من ذا الذي بالنار عذّبها | لا زحزح الله عنه كيةَ النارِ |

وهو القائل أيضاً:

| | |
|---|---|
| ذهبٌ في ذهبٍ را | ح بها غصنُ لجين |
| فأتت قرةَ عين | في يدي قرةَ عين |
| مرحبا بالراحِ والرا | ئحِ من ريحانتين |
| ألفا ألفين شكلين | ينَ مؤتلفين |

لا جـرى بينـــي ولا بينـــ ـــهما طـــائرُ بيـــن

بـل غنيـنـا مـا بقينـا أبـــــدا معتنـــقيـــن

في صَــبوحٍ وغبـــوق لـم نبـع نقـداً بـديـن

## خالد الكاتب: [٣٩]

وهو خـالد بن يـزيد ويكنى أبـا الهيثـم، الكاتب البغـدادي، اصلـه من خـراسان، وكان أحـد كتـاب الجيش، ولاّه محمـد بن عبـد الملك الزيّات الإعطـاء ببعض الثغـور، فخـرج فسمـع في طريقـه منشـدا ينشـد:

مـن كان ذا شجـنٍ بالشـامِ يطلُبه ففي سوى الشام أمسى الأهلُ والوطنُ

فبكى حتى سقط مغشيّـا عليه.. ثـم أفـاق واختلط عقلـه. واتصـل بـه ذلك إلى الوسـواس وبطل.. كان مغـرما بغلام يقـال له عبد الله وكـان أبو تمـام يهـواه أيضـا .. فقـال خـالد:

قضيـبُ بـانٍ جنـاه وردٌ تحملُـه وجنـةٌ وخـدُّ

لـم أثـنِ طـرفي إليـه إلاّ مـاتَ عـزاءً وعاش وجـدُ

ملك طـوع النفـوس حتـى علّمـه الحسـنُ كيفَ يبـدو

واجتمـع الصـدّ فيـه حتـى ليـس لخلـقٍ سـواه صـدُّ

وسمـع بذلك ابو تمـام فقـال:

شعـرك هـذا كلّـه مفـرط في بـرده يـا خـالدُ البـاردُ

فعلقها الصبيان، وما زالوا يصيحون بها حتى وسوس وهجا أبا تمام قائلاً:

يا معشرَ المُرد إنّي لكم ناصحٌ … والمرءُ في القولِ بين الصدقِ والكذبِ
لا ينكحنَّ حبيباً منكم أحد … فداءُ وجعائه أعدى من الجربِ
لا تأمنوا أن تعودوا بعد ثالثةٍ … فتركبوا عمداً ليستْ من الخشب

وهو القائل أيضاً:

رقدتَ ولم ترق للساهرِ … وليلُ المحبّ بلا آخرِ
ولم تدرِ بعد ذهاب الرقادِ … ما فعل الدمعُ بالناظر

توفي خالد الكاتب في حدود ٢٧٠ هـ - ٨٩٣ م.

## الخبز أرزي : (٤٠)

وهو ابو القاسم، نضر بن أحمد بن نصر بن المأمون البصري المعروف بالخبز أرزي، كان شاعراً مجيدا رغم أنّه كان أميا لا يفكُّ الحرف.. وكان خبّازا يخبزُ الأرز بدكان له في مربد البصرة، فكان يخبز وهو ينشدُ ما يقوله من الشعر فيجتمع الناس حوله ويزدحمون لاستماع شعره وملحه، ويعجبون من إجادته، وكان أحداثُ البصرة يلتفون حوله ويتنافسون بميله إليهم، ويحفظون شعره لسهولته ورقته.

وهو القائل:

رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيبِ … فكانا هلالين عند النظرْ
فلم أدرِ من حيرتي فيهما … هلال السما من هلالِ البشرْ

ولولا التـوردُ في الوجنتيـن — وما راعني من سوادِ الشعرْ
لكنت أظن الهلالَ الحبيبَ — وكنتُ أظن الحبيبَ القمرْ

وهو القائل أيضاً:

شاقني الأهلُ لم يشقني الديارُ — والهوى صائرٌ إلى حيث صاروا
جيرةٌ فرقتهم غربةُ البَينِ — وبينَ القلوب ذاك الجوارُ
كم أُناسٍ رعَوا لنا حين غابوا — وأناس خانوا وهم حضّار
عرضوا ثم أعرضوا واستمالوا — ثم مالوا وأنصفوا ثم جاروا
لا تلمهم على التجني فلو لم — يتجنوا لم يحسنِ الإعتذارُ

توفي نصر بن محمد البصري المعروف بالخبز أرزي سنة ٣٢٧ هـ - ٩٤١ م.

## الخريمي: [٤١]

وهو إسحق بن حسّان ويكنى أبا يعقوب.. اتصل بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة، وله فيه مدائح جياد، ثم رثاه بعد موته. فقيل له: يا أبا يعقوبَ مدائحك لآل منصور بن زياد أحسن من مراثيك واجود.. فقال : كنا يومئذ نعمل على الرجاءِ ونحن اليومَ نعملُ على الوفاء وبينهما بون بعيد..

عمي أبو يعقوب الخريمي أواخرَ أيامه، وهو القائل في ذلك وقد تناصَ فيه على عبدالله بن عباس..

فان تكُ عيني خبا نورُها — فكم قبلها نورُ عين خبا
فلم يعمَ قلبي ولكنما — أرى نور عيني إليه سرى
فأسرج فيه إلى نوره — سراجاً من العلم يشفي العمى

وكان ابن عباس قد قال:

إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور

وأبو يعقوب الخريمي هو القائل في بغداد أيام الفتنة:

يا بؤس بغداد دار مملكة دارت على أهلها دوائرها
أمهلها الله ثم عاقبها لما أحاطت بها كبائرها

وهو القائل أيضا:

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ويخصب عندي والمحل جديب
ومالخصب للأضياف أن يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب



## خلف الأحمر: (٤٢)

وهو خلف بن حيان يكنى أبا محرز ويلقب الأحمر.. ولد في البصرة ونشأ فيها. وأخذ العلم والرواية عن أعلامها المشهورين، فأخذ النحو عن عيسى بن عمر، واللغة عن ابي عمرو بن العلاء. رحل إلى البادية وشافه الأعراب وأخذ عنهم الشعر واللغة، كما رحل الى الكوفة، وروى الشعر عن حماد الراوية، وقد أخذ عنه الجيل الثاني من اللغويين والرواة كالأصمعي وأبي حاتم السجستاني وغيرهما.

اشتهر بالرواية والبصر بالشعر ونقده ونظمه، ويعد واحدا من الشعراء المجيدين، لكن الرواية غلبت عليه، فكان أحد الرواة الذي تنتهي إليهم رواية الشعر القديم.. لكن القدماء شككوا بعض الشيء في

مرويّاته ونسبوا إليه الكثير من القصائد التي رواها الشعراء مثل الشنفري..

ويذكر الرواةُ أن خلف الأحمر ختم حياته بالتوبة والتكفير عما صنعه في السابق، فكان يختم القرآن كلّ ليلة مع الامتناع عن روايةِ الشعر، ويرى بعضهم أن توبته هذه إنما هي دليل على ما قام به من انتحال الشعر، فيما كان ابن سلام يثق بروايته كثيراً.

وخلف الأحمر هو القائل في هجاء أبي محمد اليزيدي:

| | |
|---|---|
| إني ومَن وَسَج المطيَّ له | حدب الذرى ارفالها رجفُ |
| والمحرمين لصوتهم زجلٌ | بفناءِ كعبتِه إذا هتفوا |
| منيّ إليه غير ذي كذب | ما إن رأى قوم ولا عرفوا |
| في غابرِ الناس الذين بقوا | والفرطُ الماضين دن سلفوا |
| أحدا كيحيى في الطعان اذا افتـ | ـرش القنا وتضعضع الحجفُ |

توفي خلف الأحمر بعد أن جنح الى التدين والزهد في حدود سنة ١٨٠ هـ - ٧٩٦ م.

## الخليل بن أحمد الفراهيدي: [٤٣]

وهو الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب الفراهيدي نسبة الى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبدالله بن مالك بن مضر الأزدي البصري..

نحوي وشاعر ومؤسس علم العروض العربي.. أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء وروى عن أيوب وعاصم، وأخذ عنه الأصمعي وسيبويه والنضر بن شميل وغيرهم.

ولــد سنــة ٩٦ هــ - ٧٠٦ م.

الفراهيــدي أول من استخـــرج العروض وضبـــطَ اللغــــة وحصـــر أشعـــار العرب، ويقـــال إن معرفَتـــه بالإيقاع هي التـــي فتحـــت عليـــه علـــم العروض قال فيـــه سفيـــان الثوري: من أحب أن ينظرّ إلى رجل خلـــقَ مـــن الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن أحمد.

وقال النضر بن شميل: ما رأيت رجلاً أعلم بالسنـــةِ بعد أبن عون مـــن الخليل بن أحمد.

وللخليل من التصانيف: كتاب الإيقاع، وكتاب الجمل، وكتاب الشـــواهد وكتاب العروض وكتاب العين في اللغة وهو معجم لغوي متميز روى عنه إنـــه كان يقطعُ بيتـــا من الشعـــر فدخل عليـــه ولده في تلك الحالـــة فخـــرج إلـــى الناس وقال : إنّ ابي جـــن. فدخـــل الناس عليه وهو يقطع البيت فأخبروه بمـــا قال ابنـــه فقال لـــه:

| | |
|---|---|
| لو كنت تعلم ما أقول عذرتنـــي | أو كنتَ تعلـــم ما تقول عذلتكـــا |
| لكن جهلت مقالتي فعـــذلتنـــي | وعلمت أنك جـــاهل فعذرتكـــا |

وروى صاحب وفيات الأعيان أن سليمان بن علي والى الأهواز رتـــب للخليل راتبا ثم قطعـــه فقال الخليل:

| | |
|---|---|
| إنّ الذي شقّ فمـــي ضامـــــن | للـــرزقِ حتـــى يتوفـــــاني |
| حرمتنـــي مـــالاً قليـــلا فمـــا | زادك فـــي مـــالك حـــرمـــاني |

والفراهيـــدي هو القائلُ لسليمـــان بن علي أيضا لما طلبـــــه لتـــأديب ولـــده:

أبلغ سليمان أني عنه في سعة / وفي غنى العيش أني لست ذا مال

سخي بنفسي أني لا أرى أحدا / يموت هزلا ولا يبقى على حال

والفقر في النفس لا في المال نعرفه / ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه / ولا يزيدك فيه حول محتال

وهو القائل أيضا:

وقبلك داوى الطبيب المريض / فعاش المريض ومات الطبيب

فكن مستعدا لدار الفناء / فان الذي هو آت قريب

توفي الخليل بن أحمد الفراهيدي سنة ١٦٠ هـ - ٧٧٦م.

## خنساء جاريه هشام المكفوف: [٤٤]

وهي خنساء .. جارية هشام المكفوف، أديبة شاعرة. جليلة القدر نبيلة، راجحة العقل فائقة الجمال، كانت ممن يجدن صنعة الغناء، كانت لها نقائض مع الشعراء ومدحت الخلفاء.. قيل إن سيدها هشام أعطي مالا جليلا بها فقال:

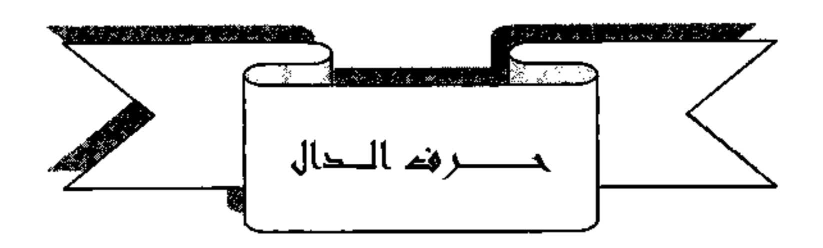
والله لو أعطيت بها خراج السواد ما بعتها، وما أصنع بالمال؟ ومتعتي بها يوما واحدا أجل من كل ذخر؟ .. وامتع من كل فائدة.. وهي القائلة في أبي شبل الشاعر هاجية:

ما ينقضي عجبي ولا فكري / من نعجة تكنى أبا الشبل

لعب الفحول بثغرها وعجانها / فتجردت لتجرد الفحل

لما اكتنيت لنا أبا الشبل / ووصفت ذا النقصان بالفضل

كادت تميد الارض من جزع / وترى السماء تذوب كالمهل




## داود بن الهيثم: [٤٥]

وهو داود بن الهيثم بن إسحق بن البهلول من حسّان بن حســـان بـن سِنـان أبو سعـد التنوخي الأنبـاري.. كان نحويـا لغـويا حسن المعرفـــة بـالعروض واسـتخراج المعنـى، فصيحـا كثـير الحفـظ للنحـو واللغـة والأدب والأشعار، ولـه شعـر جيـد، أخذ عن ابن السّـكّيت وثعلب .. وهــو القائل:

بســاتينُها لهمسكِ فيهـا روائـحُ — وأشجاهــا للريحِ فيها ملاعــبُ
كأنّ هزيزَ الريحِ بين غصونهـا — ضرائرُ أضحى بينهن تعاتــبُ
كأنّ القبابَ الغـرَّ فيها كواكــبٌ — تُضيء كماأمست تُضيءالكواكـبُ
كأن فتيتَ المسك بيـن ترابهــا — إذا ما تهـادته الصَّبـا والجنـائبُ
ومن تحتها الأنهار تجري مياهُها — ففائضُـه منهـا ومنها سواكــبُ
كأن مجاريهــا سبائكُ فضـــةٍ — تُـذابُ وأسيافٌ تُهَزُّ قواضــبُ

لداود بن الهيثم من التصانيف.

كتاب في النحو على مذهب الكوفيين، كتاب خلق الانسان فــي اللغــة.. توفـي بالانبــار سنـــة ٣١٦ هــ - ٩٢٨ م ولــه ثمـان وثمــانون سنـــة.

## داود القاضي : [٤٦]

وهو أحمد بن أبي داود .. كان أديبا شاعراً فاضلا. وكان صديقاً لمحمد بن بشير الرياش الشاعر المشهور.

وداود القاضي هو القائل في محمد بن بشير يوم غاب عن أهله فدلّهم القاضي عليه في بيت حُسْن المغنية:

ومرسلةٍ توجه كلَّ يوم ... إليّ وما دعا للصبح داعِ

تُسائلني وقد فقدوه حتى ... أرادوا بعدَه قسمَ المتاعِ

إذا لم تلقَه في بيتِ حُسْنٍ ... مُقيما للشرابِ وللسماعِ

ولم يُرَ في طريق بني سدوس ... يخط الأرضَ منه بالكراعِ

بدف حزونَها بالوجهِ طورا ... وطوراً باليدين وبالذراعِ

فقد أعياك مطلبُه وأمسى ... بلا شك بحبس أبي شجاعِ

## دِعبل الخزاعي : [٤٧]

وهو دِعبل بن علي بنَ رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداش بن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن أنس بن خزيمة.. هكذا أورده ياقوت الحموي في معجمه وأبو الفرج في أغانيه..

نشأ في الكوفة، ثم إرتحل إلى بغداد ودخلَ دمشق ومصر، اتصل بالرشيد والمأمون..

كان شاعراً هجّاء لم يسلم أحد من لسانه، حتى الخلفاءُ ومنهم المأمون وإبراهيم بن المهدي.. كما كانت له مناقضات بينه وبين الكُميت بن زيد الأسدي ( توفي سنة ١٢٦ هـ - ٧٤٤م ).

كان دعبـل يميـل إلى الشيعـة في أفكـاره وشعره، وقد قال فـي آل بيت الرسول ﷺ قصائد مشهورة تداولها الناس في هذا الشأن منها تائيتـه التـي يقول فيها:

مـدارسُ آياتٍ خلَتْ من تـلاوةٍ ... ومنزلُ وحيٍ مقفرُ العَرصَـاتِ
لآلِ رسولِ اللهِ في الخيفِ من مِنى ... وبالركنِ والتعريفِ والجَمَـراتِ
ديارُ عليٍ والحسـينِ وجعفـرٍ ... وحـمزةَ والسجّادِ ذي الثـفِنات
ديـارٌ عفاهـا كل جَونٍ مبـاكرٍ ... ولـم تعـفُ للأيام والسنـوات
قِفـا نسالِ الدارَ التي خف أهلهـا ... متى عهدُهـا بالصومِ والصلـواتِ
وأين الألى شطّت بهم غربةُ النوى ... أفانينُ فـي الآفـاق مفتـرقات
همُ أهلُ ميراث النبي إذا اعتـزلوا ... وهـم خيرُ قـاداتٍ وخيرُ حمـاةِ
وما الناس إلاّ حـاسدٌ ومكـذِّبٌ ... ومضطغنٌ ذو إحنـةٍ وتـرات
إذا ذكروا قتـلى ببـدرٍ وخيبرٍ ... ويـومَ حنين اسبلـوا العَبَـراتِ

الى أن يقول:

لقـد حفت الأيام حـولي بشرّها ... وإني لأرجو الأمن بعـد وفـاتي
ألم ترى أنّي من ثلاثيـن حجـةً ... أروح وأغـدو دائمَ الحسـراتِ
أرى فيئَهم في غيرهم متقسمـاً ... وأيديهُـمُ من فيئهـم صَـفِراتِ
فآلُ رسـولِ الله نحفٌ جسـومُهُم ... وآلُ زيـاد حُفَّـلُ القصـراتِ
بنـاتُ زياد في القصورِ منوفـة ... وآلُ رسـولِ الله في الفلـواتِ
إذا وتروا مـدوا إلى أهل وترهم ... أكفّـا عـن الأوتـار منقبضـاتِ

ودِعبل هو القائلُ في هجاء المأمون:

ايسومني المأمونُ خُطّة خســـفهِ أوَ ما رأى بالامسِ رأسَ محمـــدِ
إني من القومِ الذيــن سيوفُهـــم قتلتَ أخـــاكَ وشرفتْــك بمقعـــدِ
شـــادوا بذكركَ بعد طولِ خمولهِ واستنقذوك من الحضيضِ الأوحد

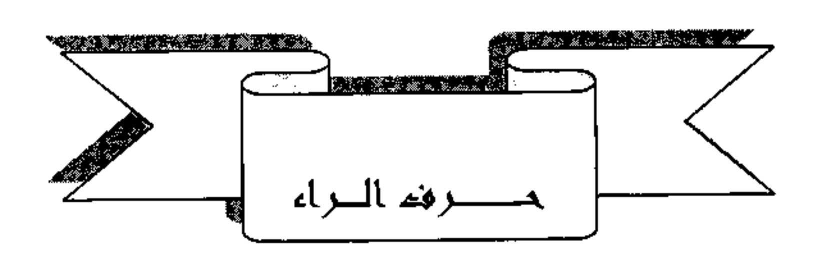
وهو القائـــل أيضاً:

أين الشبابُ وأيــــةً سلكــــا لا لا أين يُطلب ظَـلَّ بل هلكــــــا
تعجبــي يا سلْــمُ من رجـــــلٍ ضـــحكَ المشيبُ برأســـه فبكـــى
يا ليتَ شعــري كيف يومُكمـــا يا صاحبيَّ إذا دمـــي سفكــــــا
لا تأخــذوا بظـــلا متي أحـــدا قلبي وطرفي من دمــــي اشتركا

ومن مختـــاراته :

خليليّ ماذا ارتجى من غد امـــرئ طوى الكشحَ عنيّ اليوم وهو مكيـنُ
وإن امرأ قد ضنَّ منـــه بمنطـــق يسدّ بـــه فقـــر آمـــرئ لضنيـــنُ

لدِعبـــل الخزاعي " كتاب طبقات الشعراء " وديوان شعـــر.. وقد مـــات سنـــة ٢٤٦ هــ - ٨٦٠م. ·




## راشد بن إسحاق: [٤٨]

وهــو راشد بن إسحق بن راشد..يكنى أبا حُكَيمة..كـــان أديبــا كاتبــاً شاعرا.

كتب لعبــد الله بن طاهــر واتصل بمحمــد بن عبد الملـــك الزيّـــات الوزير المعروف وكانت بينهمـــا مــودة.

وقد اشتهــر أبو حُكَيمـــة بأنه اكثــرُ الناسِ شعــرا في رثاءِ ( متاعه ) وله في ذلك شعرٌ معروف ومتداول بين الناس لا مجال لذكره.

وراشد بن إسحق هو القائل في رقعـــة بعثها إلى محمــد بن عبد الملـــك الزيات بعد أن جاء من الحج.

| | |
|---|---|
| لا تنسَ عهــدي ولا مودتيـــــه | واشتق إلى طلعتـــي ورؤيتيَّـــــهْ |
| إن غبتُ عنكم فلم تغبْ كثرة الـــ | ــذكر ولا تغفلــن هــديتــيّـــــهْ |
| التّمرُ والمقلُ والمساويك والقلعــ | ــةُ للنعــلِ وهـــي منيــتيّـــــهْ |
| فان تجاوزتْ ما ذكرتُ الى الـــ | ــعصب فذاك المأمول منك ليّــهْ |

وقد أجابه الزيات بقصيــدة لا مجال لذكرها.

وراشـد الكاتب هو القائل وهو يجود بنفسـه من مرضه الذي مـات فيه بطـريق مكـة:

أطبقت للنومِ جفنـا ليس ينطبـق | وبتّ والـدمعُ في خـدّي يسـتبقُ
لم يسترحْ من لـه عينٌ مـؤرقةٌ | وكيف يعرف طعمَ الراحـةِ الأرقُ
وددتُ لو تم لي حجّي ففزتُ بـه | ما كل ما تشتهيه النفسُ يتّفـقُ

## ربيعة الرَّقي: (٤٩)

وهو ربيعـةُ بن ثابت بن لجأ بن العيزار بن لجأ الأسـدي .. اسـتقدمه المهدي فمدحـه بعدة قصـائد فأجازه وأجزل صلته. شـاعر مطبـوع. مـدح العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بشعر جيـد لـم يسبق لـه، وهو قـوله :

لو قيل للعبـاسِ يا ابنَ محمـدٍ | قل لا.. وأنت مخلد.. ما قالَهـا
ما أن أعدّ من المكارمِ خصلـةً | إلا وجدتك عمَّهـا أو خالَهـا
وإذا الملوك تسايروا في بلـدة | كانوا كواكبَهـا وكنتَ هـلالهـا
إنّ المكارم لم تـزلْ معقولـةً | حتى حللـت براحتيك عقـالَهـا

فبعث إليـه العباس بدينـارين مع الرسول. فغضب ربيعـة ووهـب الدينـارين للرسـول وكتب الى العباس يقول:

مدحتُك مـدحةَ السيفِ المحلّـى | لتجري في الكـرامِ كما جريـتُ
فهَبْهـا مدحـةً ذهبت ضيـاعاً | كـذبتُ عليك فيـها وافتـريتُ
فأنت المـرءُ ليـس لـه وفـاءٌ | كـأني إذ مدحتـك قـد رثيـتُ

فغضـــب العباس وشكاه للرشيـــد، فغضب بدوره وهم بضـــرب عنقـــه، لـــولا أنــــه شرح لـــه الحكـــايةَ كلّهـــا، فخجـــل العباس .. وأثــــاب الرشيــــد ربيعـــة الرقي بثلاثيـــن الف درهـــم.

وربيعـــةُ الرّقـــي هو القـــائل ايضاً:

لشتان ما بين اليزيدين في النـدى ... يزيدِ سُلَيم والأغر ابنِ حــــاتمِ

يزيـــدُ سُليمٍ سالمُ المال والغنــــى ... أخو الأزد للأموال غير مســـالم

فَهَمُّ الفتى الازدي إتلافُ مـــالـِـه ... وهمُّ الفتى القيسي جمـــعُ الدراهم

توفي ربيعـــة الرّقي سنـــة ١٩٨ هــ – ٨١٣ م .

## رزيـن العروضي الشاعر: (٥٠)

هو رزين العَروضي .. كان مجايلا لدعبل الخزاعي وصاحبــــاً لــــه. أخـــذ عن عبدالله بن هـــارون البصري العروض الذي كـــان يقـــول أوزانــــا غريبـــة فنحـــا رزين نحوه في ذلك . فأتى فيـــه ببدائـــع جمّـــة.

ورزين العـــروضي هو القـــائل:

كأنَّ بلادَ اللهِ وهـــي عريضـــــةٌ ... على الخائفِ المطلوبِ كفّةُ حـــابلِ

تـــؤدي إليـــه أنّ كـــلَ ثنيــــة ... تيممـــها تـــرمي إليـــه يقـــاتلِ

وهو القـــائل أيضـــاً:

خيرُ الصديق هو الصدوقُ مقالــةً ... وكذاك شرُهـــم المنونُ الأكـــذب

فاذا غدوت لــــه تريدُ نجـــازه ... بالوعد راغ كما يروغُ الثعلــــب

توفي رزين العروضي سنـــة ٢٤٧ – ٨٦١م.

## رُستة بن أبي الأبيض الاصبهاني: [٥١]

وهو رستة بن أبي الأبيض الإصبهاني، الشاعر الضرير.. كان مليحَ الشعر في مقاربة من شعر بشّار بن برد . حمل إلى بغداد من بلدة اصبهان وأدخل على زبيدة زوجة هارون الرشيد، فلما رأته وكان دميما قالت: تسمع بالمُعَيدي خيرٌ من أن تراه.. فقال لها رُستة : أيتها السيدة إنما المرء باصغريه.. ثم انشدها واخذ جائزتها..

ورُستة بن أبي الابيض الاصبهاني هو القائل:

أيها الإخوة الذين لساني ... من قديم الزمان عنهم كليل

جئتكم للسلامِ حتى إذا ما ... صحت شهرا كما يصيح الدليل

قيل قد أُدخل الخوانُ عليهم ... قلت مالي إذن إليهم سبيلُ

وهو القائل أيضاً:

قد مات كل نبيل ... ومات كلُّ نبيهِ

ومات كلٌّ أديب ... وفاضل وفقيهِ

لا يوحشنك طريفٌ ... كلّ الخلائق فيه

توفي رستة الاصبهاني سنة ١٧٥ هـ - ٧٩١م.

## الرقاشي : [٥٢]

وهو الفضل بن عبد الصمد الرّقاشي، مولى ربيعة شاعر، متهتك يميل الى المجون في حياته وشعره.. عابث بكل شيء خليع مستهتر يقيم أهل زمانه وكل الأزمان. وهو كثير الشعر قليل

الجيـد، وكان منقطعـا إلى البرامكـة يمدحهم ويعيش بهـم، فلما زال أمرهـم خرج إلى خراسـان، واتصل بطاهر بن الحسيـن وما زال بهـا حتى مات.

والرّقـاشي هو القائل معارضاً قصيـدة أبي دُلف التي يقـول فيهـا:

" نـاوليني الـدرع قـد طـا ... ل عن الحـرب جِمـامي "

بقـوله:

جنبيني الـدرع قـد طـا ... لَ عن القصـهـفِ جمـامي
واكسري البيضـةَ والمطـ ... ـردَ وابـدي بالحسـامِ
واقذفي في لجّـة البـحـ ... ـرِ بقوسـي وسهـامي
وبترسـي وبرمحـي ... وبسـرحـي ولجـامـي
واعقـري مهري أصـاب اللـ ... ـه مهـري بالصُـدام
أنـا لا أطلـب أن يعـ ... ـرفَ في الحرب مقـامي
وبحسبـي أن تـراني ... بيـن فتيـانٍ كـرامِ
نهـزم الـراح اذا مـا ... هـمّ قـوم بانهـزامِ
ونخـلي الضـرب والطعـ ... ـن لأجسـادٍ وهـامِ
لشـقي قـال قـد طـا ... ل عـن الحـرب جمـاحي

## الرمّام بن أبـرد: [٥٣]

وهو الرمّـاح بن أبـرد بن توبـان بن سُراقـة بن سلمـى بن ظالم بن جُـذيمـة بن يربوع.. المعروف بابن ميـادة وهي أمـه وكانت صقلبيـة ( من بلاد أوروبا الشرقيـة اليـوم ) وكان يزعـم أنهـا فارسيـة شاعـرٌ مجيـد،

أدرك الدولتين الأموية والعباسية .. وهو القائل مفاخراً بنسب أبيه في العرب ونسب أمه في العجم:

أليس غلامٌ بين كسرى وظالمٍ بأكرمَ مَنْ نيطت عليه التمائم
لو أنّ جَميع الناس كانوا بتلعةٍ وجئتُ بجدي ظالمٍ وابن ظالم
لطالت رقابُ الناس خاضعة لنا سجوداً على أقدامنا بالجماجم

وهو القائل أيضاً في قصيدة طويلة يمدح بها الوليد بن يزيد:

هل تعرفُ الدارُ بالعلياء غيرها سافي الرياحِ ومستن له طنب
دارٌ لبيضاءَ مسود مسائحها كأنها ظبيّة ترعى وتنتصب
تحنو لأكحل القته بمضيعةٍ فقلبها شفعّاً من حوله يجب
يا أطيب الناسِ ريقا بعدَ هجعتها وأملح الناس عيناً حين تنتقب
ليست تجود نبيل حين أسألها ولستُ عندَ خلاءِ اللهو اغتصب
في مرفقيها إذا ما عولجت حجم على الضجيع في أنيابها شنب
وليلةٍ ذاتِ أهوالٍ كواكبُها مثلُ القناديلِ فيها الزيتُ واللهبِ
قد جبتها حوب ذي المقراض ممطورة إذا استوى مغفلات البيدِ والحدبِ
الى الوليد ابي العباس قد عملت ودونه المعط من لبنان والكثبِ

توفي الرمّاح بن أبرد سنة ١٤٩ هـ - ٧٦٦م، وذلك ايام الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور.

## رؤبة بن العجّاج: (٥٤)

وهو رؤبة بن العجّاج اسم العجاج عبدالله بن رؤية بن أسد بن صخر بن كثيف بن عميره يتصل نسبه بزيد بن مناة.

كان رؤبة راجزاً مشهوراً وكذلك كان أبوه العجّاج بن رؤبة وقد عاش رؤية أيام الدولة الاموية وأدرك الدولة العباسية حتى أيام المنصور فهو إذن من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة. سمع من أبي هريرة وروى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى والنضر بن شميل وخلف الأحمر وغيرهم..

ورؤبة بن العجاج هو القائل:

أيها الشامتُ المعيّرُ بالشيبِ ... أقلن بالشباب افتخارا

قد لبستُ الشبابَ غضاً طريفا ... فوجدتُ الشباب ثوباً معارا

وهو القائل في الرجز:

مَنْ يكُ ذا بتٌ فهذا بتّي ... مقيظٌ مصيفٌ مشتي

أخذتُه من نعجات ست

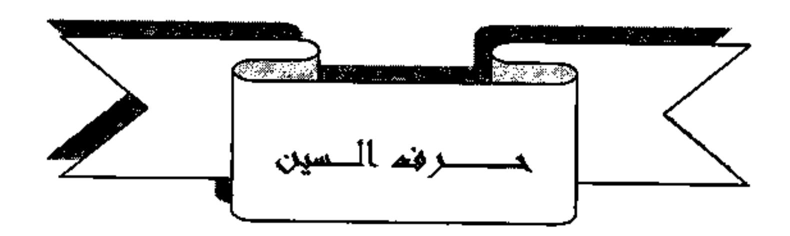
والقائل في الرجز ايضاً:

إذا العجوز غضبت فطلقْ ... ولا ترضّاها ولا تملق

واعمد لأخرى ذات دلّ مونق ... لينة المسِ كمسّ الخرنق

إذا مضت مثل السياق المشق

توفي رؤية بن العجاج سنة ١٤٥ هـ - ٧٦٢ م ايام ابي جعفر المنصور.




## سُدَيف بن ميمون: [1]

وهو سُدَيف بن ميمون ...

مولى بني العباس وشاعرُهم.. عاش الدولتين الأموية والعباسيـة وكـان لـه رأي في بني أميـة.. فلما زالت دولتهـم قال لأبي العبـاس السفّاح في سليمان بن هشـام:

| | |
|---|---|
| لا يَغُرنّك ما ترى مـن رجـالٍ | إنّ تحـتَ الظـلوع داء دويّـا |
| فضعِ السيّفَ وارفع السوطَ حتى | لا تـرى فوق ظهرِهـا أمويـا |

ولما ظهر إبراهيـم بن عبدالله، صار إليـه سديف، فكتب بعض عيـون ابي جعفـر المنصور إليـه أنه قـام إلى ابراهيـم لما صعد المنبر فقال:

| | |
|---|---|
| آه، أبـا إسـحق مليتهـا | في صحةٍ منك وعمـرٍ طـويلِ |
| اذكـر هـداك الله ذهـل الأولى | سيـر بهم في مصمتاتِ الكبـولِ |

فلما قتـل إبراهيـم هرب سُـديف وكتب إلى المنصـور:

| | |
|---|---|
| إيّهـا المنصور يا خيرَ العـربْ | خيرَ من ينميـه عبـدُ المطلّـبْ |
| أنـا مـولاك وراجِ عفوكـم | فاعفُ عني اليومَ من قبل العطبْ |

لكنّ المنصور لم يعفُ عنـه وكتب إلى عبد الصمد بن علي يأمر بقتلـه ويقال إنّـه دفـن حيًّـا.

## سعد بن الحسن بن شدّاد المسمعي : [٢]

وهو ابو عثمان سعد بن الحسن بن شدّاد ، المعروف بالناجم، كان أديباً فاضلاً، شاعراً مجيداً، وكان بينه وبين ابن الرومي صحبةً ومودة.

وسعد بن الحسن بن شداد هو القائل:

شدوٌ ألذُّ من ابتدا ءِ العين في إغفائها
احلى وأشهى من منى نفس ونيل رجائها

وهو القائل أيضاً:

علمي بأنك جاهلٌ هو جُنةٌ لك من غيابي
والصمتُ عنك وصرمُ حبـ ـلي منك أبلغ من عتابي
وجوابُ مثلك أن يقا بل بالسكوتِ عن الجوابِ
ما زلتُ أحلم عن كلا بِ الناسِ فعلَ اخي اجتنابِ
وأبيحهم صفحَ الذنوب فكيف عن كلبِ الكلابِ

وهو القائل في الغزل:

قالوا اشتكت وجنتا وجهه قلت لهم أحسنَ ما كانا
حمرةُ وردِ الخد أعدتهما والصبغُ قد ينفذ أحيانا

توفي سعد بن الحسن بن شداد سنة ٣١٤ هـ - ٩٢٦م.

## سعدون المجنون: [٣]

وهو سعيد كما يقول.. وكنيتُه أبو عطاء ولقبه سعدون من أهل

البصـــرة. من عقـــلاءِ المجانين. وحكمائهِـــم.. لـــه أخبـــار مِـــلاح ، وكـــلامٌ سـديد ونظـمٌ ونثــــر.

استقـدمه المتوكـل وسمـع كلامــه. وكان سعـدون من المحبيّـن لله عزَّ وجـلّ، صــام ستيــن عاما فجفّ دمــاغه، فسمــاه الناس مجنونـــا..

ومن أخبــار سعــدون المجنــون وأشعــاره

قال عطـــاء السلمي : رأيت سعــدون المجنون ذات يوم يتقلّى فــــي الشـمس، فانكشفت عورته فقلت لـــه: استرها يا أخا الجهل ثم مرَّ بي يومـــا وأنـــا آكـل الرمّـــان في السوق فعرك أذني وقال:

| | |
|---|---|
| أرى كلَّ إنسانٍ يرى عيبَ غـيرِه | ويعمى عن العيبِ الذي هو فيــهِ |
| وما خيرٌ من تخفي عليه عيوبُــه | ويبــدو له العيبُ الذي لأخيــــهِ |
| وكيف أرى عيبــاً وعيبي ظاهرٌ | وما يعرفُ السوءاتِ غيرُ سفيــهِ |

وقال عبدالله بن سويــد، رأيت سعــدون المجنون بيــده فحمــة وهـــو يكتب بها على قصر خرب:

| | |
|---|---|
| يا خاطــبَ الدنيــا إلى نفســــه | إنّ لهـــا في كـــلّ يــومٍ خليـــلْ |
| ما أقبــــحَ الدنيــا بخطّـــابها | تقتلهـــم عمــداً قتيـــلاً قتيـــــلْ |
| تســتنكحُ البعـلَ وقــد وطئــت | في موضــعٍ آخرَ منه البــديـــلِ |
| إنّـــــي لمغتـــرٌ وإنّ البلـــى | يعمــلُ فـــي النفسِ قليـــلاً قليـلْ |
| تــــزوّدوا للمـــوتِ زاداً فقــد | نــادى منــادٍ به الرحيلَ الرحيلْ |

توفي سعــدون المجنون سنـــة ٢٥٠ هـــ - ٨٦٤ م .

## سعيد بن محمد جريج: [٤]

وهو أبو عقال سعيد بن محمد بن جريج القيرواني. الكاتب الأديب، كاتب القاضي سليمان بن عمران قاضي إفريقية. وسعيد بن محمد جريج هو القائل في رثاء القاضي سليمان بن عمران:

| | |
|---|---|
| عجباً لموضعٍ لحده في قبره | للعلمِ والعرفانِ كيفَ توسّعا |
| رجعَ الخصومُ وخلّفوا علَم الهدى | في بابِ سلم لا يزالُ ممنّعا |
| أتت المنيّةُ مَن تلبب قاضيا | خمسين عاماً واثنتين وأربعا |

توفي سعيد بن محمد بن جريج سنة ٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م.

## سَلْم الخاسر: [٥]

وهو سلم بن عمرو بن حماد، مولى تميم بن مرة. شاعر مطبوع، كان منقطعا الى البرامكة.

خلّف له أبوه مالا كثيراً فأنفقه على الأدب، ولقّب بالخاسر لأنه أنفق هذا المال الكثير على الأدب.

ثم اتصل بالرشيد فمدحه، فأمر له بمائةِ ألف درهم. وقال له، كذب مَنْ لقّبك بالخاسر. فجاءَ سَلْم الى قومه وقال لهم هذا ما أنفقته على الأدب، ثم ربحت الأدب، فأنا سَلْم الرابح لا سَلْم الخاسر. وقيل إنّ سبب تسميته بالخاسر، لأنه ورث عن أبيه مصحفا فباعه واشترى به دفاتر شعر.

كان سَلْم تلميذا لبشّار بن برد، وصديقاً لأبي العتاهية. وسَلْم الخاسر هو القائل مادحاً موسى الهادي.

| | |
|---|---|
| موسى المطرْ غيثٌ بكرْ | ثم انهمرْ لما اغتفرْ |
| ثم غفرْ لما قدرْ | ثم اقتصرْ عدل السيرْ |
| باقي الأثرْ خيرُ البشرْ | فرعُ مضر بدرٌ بدرْ |
| لمن نظرْ هو الوزرْ | لمن حضر والمفتخرْ |

وهو القائل في يحيى خالد بن برمك:

| | |
|---|---|
| وفتى خلاله من ماله | ومن المروءةِ غيرُ خالِ |
| واذا وأى لك موعداً | كان الفعال مع المقالِ |
| لله دَرُّك من فتى | كافيك من كرم الخلالِ |
| أعطاك قبل سؤاله | فكفاك مكروهَ السؤالِ |

توفي سلم الخاسر أيام الرشيد سنة ٢٨٦ هـ - ٨٠٢ م .

## سليمان بن مسلم بن الوليد: [٦]

وهو سليمان بن مسلم بن الوليد، الشاعر الضرير وأبوه صريع الغواني كان سليمان شاعراً مجيدا كأبيه، وكان ملازما لبشار بن برد، يأخذ عنه، لذا فقد أتهم بالزندقة هو الآخر.. وهو القائل:

| | |
|---|---|
| ربّ مغروس يُعاش به | عدمته كفٌّ مفترسهْ |
| وكذاك الدهرُ مأتمه | أقربُ الأشياء من عرسهْ |

وهو القائل أيضا:

| | |
|---|---|
| تبارك الله ما أسخى بنو مطر | هم كما قيل في بعضِ الاقاويل |
| بيضُ المطابخِ لا تشكو ولائدُهم | غسلَ القدورِ ولا غسلَ المناديل |

توفي سليمان بن مسلم بن الوليد سنة ٢٧١ هـ - ٧٨٥م.

## سهل بن هارون: (٧)

وهو سهل بن هارون بن راهيون الدستميساني، انتقل الى البصرة ثم اتصل بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمه له، كان حكيماً فصيحاً شاعراً، فارس الاصل شعوبي المذهب شديد التعصب على العرب. كان من المعروفين بل المشهورين بالبخل حتى انه الف كتابا في مدح البخل واهداه الى الحسن بن سهل الذي رفضه قائلاً:

لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح، وما يقوم لفساد معناه صلاح لفظك. وقد جعلنا ثوابك قبول قولك فما نعطيك شيئا..

وسهل بن هارون هو القائل:

تقاسمني همان قد كسفا بالي ... وقد تركا قلبي محلة بلبال

هما اذويا دمعي ولم تذر عبرتي ... ربيبة خدر ذات قرط وخلخال

ولا قهوة لم يبق منها على المدى ... سوى ان تحاكي النور في رأس ذبال

ولكنني ابكي بعين سخينة ... على حدث تبكي له عين أمثالي

فراق خليل مثله يبعث الأوسى ... وخلة خل لا يقوم بها مالي

فوا اسفا حتى متى القلب موجع ... بفقد خليل او تعذر افضال

فما العمر الا ان نجود بنائل ... والالقاء الاخ ذي الخلق العالي

لسهل بن هارون من التصانيف كتاب النمر والثعلب. وكتاب ثعلة وعفرة على مثال كليلة ودمنه، كتاب شجرة العقل، كتاب الضرس.

توفي سهل بن هارون بعد سنة ٢٠٠ هـ - ٨١٥م.

## سَهْم بن إبراهيم الورّاق: [٨]

وهو سَهْم بن إبراهيم الورّاق..

من شعراءِ القرن الثاني.. ومن أدباء القيروان وهو القائلُ في حصارِ يزيد بن مخلّد الخارجي لسوسة:

إنّ الخوارجَ صدّها عن سوسةٍ ... منّا طعانُ السمرِ والاقدامِ
وجلادُ سيوف من تطاير دونها ... في النقعِ دون المحصنات الهامِ

## السَّيِّد الحميَّري: [٩]

وهو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرِّغ الحميري، يكنى أبا هاشم ويعرف بالسَّيِّد الحميّري.

كان شاعراً ظريفاً حسن النمط مطبوعاً جداً محكم الشعر، مثلما كان من أقدر الناس على سوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر.

كان في أول أمره كيسانيا، أي من الكيسانية التي تقول برجعة محمد ابن الحنفية ( وهو محمد بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ) ثم تحول الى موالاة جعفر بن محمد الصادق.

قال المنذري: لما احتضر السيد نظر إليه غلامه وبكى، فقال له ما يبكيك؟ .. قال: وكيف لا أبكي وأنت تموت وليس لك كفن؟ .. فقال إنْ أنا قضيتُ فصر إلى صفّ الخزازين، فقل ألا أن السيدِ الحميري مادحَ آل رسول الله ﷺ وآله قد مات. ففعل فوافاه سبعون كفنا منها الوشيّ والدبيقي.

اتصل السيد الحميري بأبي جعفر المنصور، فأكرم وفادته وأقطعه أرضا في البصرة.

والسيد الحميري هو القائل:

| | |
|---|---|
| أمسى بعزّةَ هذا القلبُ محزونا يا | مستودعا سقما في اللبّ مكنونا |
| عزّ إن تعرضي عنّا وتنتصحي | قولَ الوشاةِ ومن يلحاكم فينا |
| وتصرمي الحبلَ من صبّ بكم كلف | والصرمُ يخلق أهواءَ المجيبا |
| نترك زيارتكم من غير مقليةٍ | إن كان في تركها فاعنك يُسلينا |
| أقولُ لما قد رأيتُ الناسَ قد ذهبوا | في كل فن بلا علم يتيهونا |

وهو القائلُ في رقعة رفعها الى المنصور شاكيا القاضي سوّار:

| | |
|---|---|
| يا أمين الله يا منصـ | ـورُ يا خيرَ الولاةْ |
| إنّ سوّار بنِ عبدِ | الله من شر القضاةْ |
| إنّ سوّاراً لأعمى | من ذوي جهر جناةْ |
| جدّه سارقُ عنز | فجرة من فجراتْ |
| والذي قام ينادي | من وراءِ الحجراتْ |
| يا هناة اخرج الينا | إننا أهل هناةْ |
| فاكفنيه لا كفاه الله | شرَّ الطارقاتْ |
| فهجوناه ومن نهجُ يُصَـ | ـبْ شرّ الطارقاتْ |

## سيبويه:[١٠]

وهو أبو بِشر أو أبو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه.. مولى بني الحارث بن كعب. ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي.. وسيبويه لقب ويعني رائحة التفاح.

أصله من البيضاء في بلاد فارس، لكنه نشأ في البصرة وبها مات وقيل في شيراز.

قدم سيبويه العراق أيام الرشيد، وكان يومها ابن ثلاثين ونيف.. واتصل بالخليل بن أحمد الفراهيدي وعنه أخذ النحو مثلما أخذ عن يونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر واتصل بيحيى بن خالد البرمكي فسأله عن خبره فقال: جئت لتجمع بيني وبين الكسائي فقال لا تفعل فانه شيخ مدينة السلام وقارئها ومؤدب ولد أمير المؤمنين وكل من في المصر له ومعه، فأبى إلاّ أن يجمع بينهما. فعرف الرشيد خبره فأمره بالجمع بينهما فوعده بيوم، فلما كان ذلك اليوم غدا سيبويه وحده إلى دار الرشيد فوجد الفرّاء والأحمر وهشامَ بن معاويه ومحمد بن سعدان قد سبقوه، فسألته الأحمر عن مائة مسألة فما أجابه عنها بجوان الا قال أخطأتَ يا بصري فوجم سيبويه وقال هذا سوءُ أدب.. ثم جاء الكسائي ومعه جمهرة من فصحاء العربِ، وتجادلا .. فغلب الكسائي سيبويه الذي خرج موليا وجهه شطر فارس حتى مات.

لكن الملاحظ على هذه الرواية أن لسيبويه رأيا وارداً في جميع المسائل النحوية التي سأله فيها الكسائي واختلفا.

وسيبويه هو القائل حين مرض مرضه الأخير الذي مات فيه:

| | |
|---|---|
| يؤملُ دنيا لتبقى له | فماتَ المؤملُ قبل الأملْ |
| حثيثا يروّيَ أصولَ النخيلِ | فعاش الغَسيل ومات الرملْ |

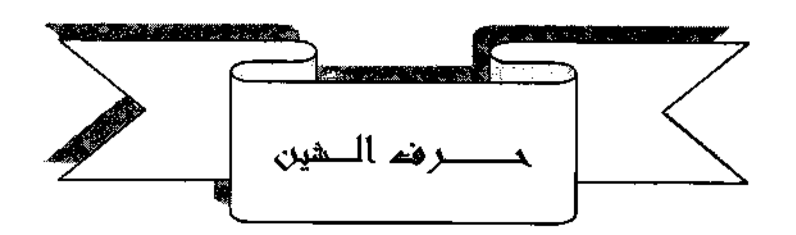
قالوا : ولما اعتلّ سيبويه وضع رأسه في حجرِ أخيه فبكى أخوه لما رآه لما به.. فقطرت من عينه قطرة على وجه سيبويه، ففتح عينه فرآه يبكي فقال:

أُحنيـــن كنا فرّق الدهـــرُ بيننـــا إلى الامد الأقصى ومَن يأمنُ الدهرا

ترك سيبويـــه وراءه إرثا من التصانيف، لعـــــلّ أشهـــــرها كتـــــابه الوسوم بالكتـــاب.. وكان إذا أراد انســـان قراءة " الكتـــاب" على المبّـــرد يقول لـــه: أركبـــتَ البحـــــر؟ ..

توفي سيبـــويـــه ولم ينف على الاربعيـــن الا قليلا في البصـــرة سنـــة ١٦١ هــ - ٧٧٦م. كما ذكر ابن نافع، اما المرزباني فانه يقـــول ان سيبـــــويه مات سنـــة ١٨٠ هــ - ٧٩٥ م وذلك في بلاد فارس .. والله اعلم.






## شبيب بن شبّة: [11]

وهو شبيب بن شبّــة، أديبٌ وشــاعرٌ، وكان صاحبا لخالد بن صفـوان، ولهمــا أخبار مشهورة عند الخلفاء والأمراء.. وكان بين شبيب وأبي نخيلـــة الشاعر الراجز صحبةٌ ومودة. قيل إنّ ابا نخيلة رأى على شبيب حلّة فأعجبتـــه، فسألـــه إياها فوعــده فقــال فيــه:

يا قـــومُ لا تُســوَّد واشبيبـــا ... الخائنَ ابنَ الخائـــنِ الكـــذوبـا

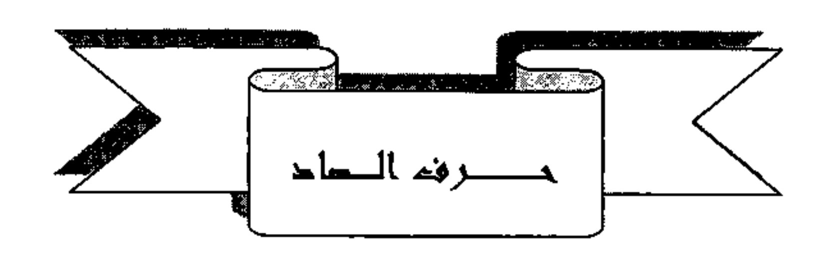
هــل تــلدُ الــذئبــةُ إلاّ ذيبـــا

فلما بلغ ذلك شبيبـــا بعث إليــه بالحلّــه وكتب اليــه:

إذا غَــدتْ سعــــدُ على شبيبِهــا ... عــلى فتــاة وعلى خطيبهــــا

من مطلـــعِ الشمسِ إلى مغيبهــا ... عجبتُ من كثـرتها وطيبهــــا

توفي شبيــب بن شيبـــة سنـــة ٢٠٠ هــ - ٨١٥ م .




## صالح بن عبد القدّوس : [١٢]

وهو صالح بن عبد القدّوس بن عبدالله. كان حكيمــا أديبا فاضلا شاعراً مجيــداً. وكان يجلس للوعظ في مسجد البصرة.

اتهمـــه المهدي بالزندقـــة فأمر فحمّل إليـــه وإحضره بين يـــديه. وكان قـــد بلغـــه عنه أبيـــاتا يعرّض فيهـــا بالنبي ﷺ فقال لـــه المهدي: أنت القائلُ هـــذه الأبيـــات ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين، والله ما اشـــركت بالله طرفةَ عيـــن فاتق الله ولا تسفك دمي على الشبهـــة، وقد قـــال النبـــي ﷺ ادرءوا الحدود بالشبهـــات. وجعل يتلو عليـــه القرآن حتـــى رقّ لـــــه وأمـــر بتخليتـــه، فلما ولّى قال : أنشـــدني قصيـــدتك السينيـــة فانشـــــده حتـــى بلـــغ قولـــه:

والشـيخُ لا يتـــرك أخـــلاقـــه　　　حتى يوارى في ثـــرى رمسِـــهْ
إذا ارعوى عـــادَ إلى جهـــلــــه.　　　كـــذي الضنـــى عاد الى نكـسِهْ

قال: فأنت لا تتركُ أخلاقـــك ونحن نحكـــم فيك. بحكمـــك فـــي نفســـك فقتلـــه المهدي بيـــده، ضربـــه بالسيـــف فشطـــره شطـــرين وعلّقـــه بضعـــة أيـــــام على الجســـر للنـــاس ثم دفـــن..

وصالح بن عبـــد القـــدوس هو القائـــل:

صرمت حبالَك بعدَ وصلِك زينـــبُ　　　والـــدهـــرُ فيه تصرمٌ وتقلـــــبُ
وكذاك وصـــلُ الغانيـــاتِ فانـــــه　　　آل ببلقعـــةٍ وبــــرقٌ خـــــلّبُ
فـــدع الصبّـــا فلقد عـــداك زمانُه　　　واجهد فعُمرك مرّ منـــه الأطيب

حتى قـــوله:

واحذرْ معاشَــــرة الدنئ فانهـــــا    تعدي كما يعدي الصحيحَ الأجربُ
يلقاك يحلفُ أنـــه بـــك واثــقٌ    واذا توارى عنك فهو العقـــــرب

وهو القائـــل أيضـــاً:

ليس من مات فاستراح بميـــــتٍ    إنمـــا الميــت ميـــتُ الاحيــاء
إنمـــا الميتُ من يعيــشُ كئيبـــا    كاسفاً بــالُــه قليـــلُ الرجــاءِ

وهو القائـــل أيضـــاً:

لا أُخون الخـــليلَ في السرّ حتّـــى    ينقــلَ البحـــرُ من الغرابيـــل نقلا
أو تمورَ الجبـــالُ مورَ سحـــــاب    مثقلاتٍ وعـــت من الماءِ حمـــلا

كان مقتل صالح بن عبد القدوس ايام المهـــدي كما مـــر بنا سابقاً.

## صريع الغواني: [١٣]

وهو مســـلم بـــن الوليـــد، من أبنـــاء الأنصـــار.. شاعـــــر مجيــــــد، عذب الألفاظ حلو المعاني، بل هو أول من ألطف في المعاني ورقّــق في القول. وانما سمـــي صريـــع الغواني لقولـــه:

هلِ العيشُ إلاّ أن تروحَ مع الصِّبا    وتغدو صريع الكاسِ والأعين النجل

كان مجايلا لجملةِ الشعراء المبدعين في القرن الثاني الــــهجري كـــأبي نواس وبشّـــار بن بـــرد ومطيع بن إياس والحمـــادين والوليـــــد بـــن يزيــــد وغيرهم.

تنوعت أغراضه الشعرية وبرع فيها كلِّها.. لكنه اكثر في الخمريات واجاد في الوصف والمدح وقد تخصّص في مدحِ يزيد بن مزيّد الشيباني وداود بن يزيد المهلبي والبرامكة وكاتبهم محمد بن منصور بن زياد وقد ولى مسلم بن الوليد بريَد جرمان ايام المأمون حتى مات وله ولد شاعر مجيد هو سليمان بن مسلم بن الوليد وقد ورد ذكره.

وصريع الغواني هو القائل في الوداع:

| | |
|---|---|
| وإنّي وإسماعيلَ يومَ وداعه | لكالغمدِ يومَ الرّوع زايله النصل |
| فان أغش قوماً بعده أو أزورهم | فكالوحشِ يدنيها من الأنس المحل |

وهو القائل في هجاء موسى بن خازم:

| | |
|---|---|
| يا ضيفَ موسى أخي خزيمةَ صمّ | أو فتزوّد إن كنت لم تَصُمِ |
| أطرق لما اتيت ممتدحاً | فلم يقلّ لا فضلا على نَعَمِ |
| فخفتُ إن مات أُقاد به | فقمت أبغى النجاء من أُممِ |
| لو أنّ كنزَ البِلاد في يدهِ . | لم يدع الاعتذارَ بالعدمِ |

وقال في مدح يزيد من مزيد:

| | |
|---|---|
| موفٍ على مُهج في يومِ ذي رهجٍ | كأنه أجلٌ يسعى إلى أملِ |
| ينالُ بالرفق ما يعيا الرجالُ به | كالموتِ مستعجلاً يأتي على مهل |
| لا يرحلُ الناسُ إلا نحو حجرتِه | كالبيتِ يضحي إليه ملتقى السبل |
| يُقرى المنيةَ أرواح الكماةُ به | ويجعلُ الهام تيجانَ القنا الذبلِ |
| قد عوّد الطيرَ عاداتٍ وثقن بها | فهن يتبعنه في كلّ مرتحلِ |

وقـــال:

إن كنتِ تسقين غيرَ الراح فاسقيني ... كأساً الـذّ بها من فيكِ تشفينـي

عينك راحي وريحاني حديثـك لي ... ولونُ خدّيكِ لونُ الوردِ يكفينـي

وقال في الخمـرة:

سلتْ فسلتْ ثـم سـلَ سليلُهـا ... فأتي سليلُ سليلها مسـلولا

لطف المزاج لها فزيَّن كأسَهـا ... بقـلادةٍ جعـلت لهـا إكليـلا

قتلتْ وعاجلَها المديُر ولم تفـظ ... فـاذا بـه قد صيّـرته قتيـلا

## الصيني: (١٤)

وهو الصيني شاعـرُ طاهـر بن الحسيـن.

كان الصينيّ مختصـاً بطاهـر بن الحسين لا يمـدح سـواه، لكـنّ طاهـراً غضب عليـه فلمـا علم المأمـون بذلك سألـه عن سبـب حبسـه فلم يقـدم سببـا مقنعـا فغضب المأمـون وأقسـم انه سيضـرب عنقـه إن أخرجـه طاهـرُ من السجـن.. فكان طاهـر يُجري عليـه مـن محبسـه الكثير ولا يستجرئ على إخراجه خوفاً من المأمون.

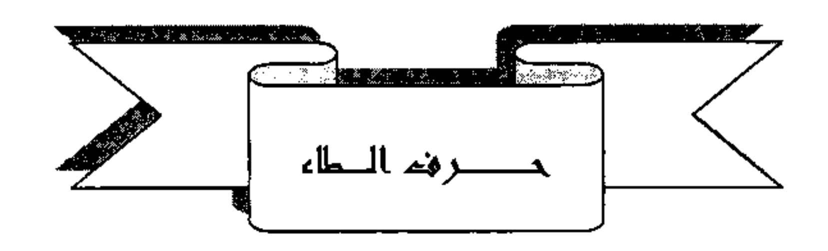
والصيني هو القائل:

زعموا أن من تشـاغل باللـذ ... اتِ عمـن يُحبـه يتسـلّى

كـذبوا والذي تُـساقُ لـه البُـد ... نُ ومَـن لا بالطوافِ وصلّـى

لرسيس الهـوى أحـر من الجمـ ... ـر على قلـب عاشق يتقـلى

وأخبـار الصينـي قليلـة واشعـاره متفـرقـة.




## طَريح بن إسماعيل: (١٥)

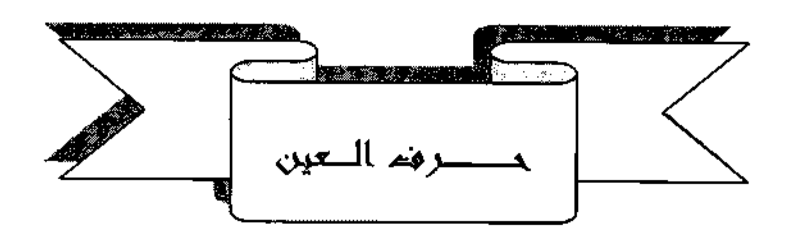
وهو طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلَمة بن عبد العزى الثقفي، وأمه خزاعية بنت عبدالله بن سباع أبو الصلت الشاعر المشهور. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وهو القائل:

ألم ترَ أنّ المرءَ نصباً للحوادث ما | تنفك فيه سهامُ الدهرِ تنتضلُ
إنْ يعجل الموتُ يحملْه على وضح | لجب مواردُه مسلوكةٌ ذللُ
وإن تمادت به الأيام في عمر | يخلق كما رثّ بعدَ الجدةِ الحللُ
ويستمرُ إلى أن يستقلَّ به | ريبُ المنونِ ولو طالت به الطيلُ
والدهرُ ليس بناجٍ من دوائرِه | حيٌّ جبانٌ ولا مستأسدٌ بطلُ
ولا دفين غياباتٍ له نفَقٌ | تحتَ التراب ولا حَدَثٌ ولا وَعلُ
بل كلّ شيء سيُبلي الدهرُ جدتَه | حتى يبيدَ ويبقى الله والعملُ

وهو القائل أيضاً:

وترى المشيبَ بدا وأقبل زائراً | بعدَ الشباب فنازلٌ ومودعُ
والشيبُ للحكماءِ من سفه الصبّا | بدلٌ تنال به الفضيلةُ مقنعُ
والشيبُ زينُ بني المروءةِ والحجا | فيه لهم شرفٌ ومجدٌ يرفع
والبِّرُ تصحبه المروءةُ والتقى | تبدو بأشيب جسمه متضعضع

توفي طريح بن اسماعيل سنة ١٦٥ هـ - ٧٨١م.




## العبّاس بن الأحنف: [١٦]

وهو العبّاس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة، شاعر مجيد رقيق الشعر.

نشأ ببغداد، شاعراً ظريفاً مُفوهاً منطقيا، مطبوعاً وكان كريم الأخلاق حسنَها، جواداً لا يملك درهماً ولا يحبس ما يملك ويكنّى أبا الفضل.

كان بينه وبين مُسلم بن الوليد ( صريع الغواني ) تهاجٍ في أمر كان بينهما.

أكثر شعره في الغزل وكانت منزلته في عصره كمنزلة عمر بن أبي ربيعة في زمانه.. لم يمدحْ ولم يهجُ وكان شعره كلُّه في الغزل والوصف، وهو القائل:

| | |
|---|---|
| أشكو الذين أذاقوني مودتَهم | حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا |
| جاروا عليَّ فلم يوفوا بعهدِهم | وكنت أحسبُهم يوفون إنْ وعدوا |
| لأخرجنَّ من الدّنيا وحبّكم | بين الجوانحِ لا يشعر به أحد |
| القيتُ بيني وبين الهم معركة | فليس تنفذُ حتى ينفدَ الأبدُ |

وهو القـــائل:

أحرم فيكم بمـــا أقـــول وقـــد نـــال بـــه العاشقـــون من عشقوا
صـــرتُ كـــأنّي ذبـــالـــةٌ نُصبَت تُضــــيء للنـــــاسِ وهي تحترقُ

وهو القـــائل:

بكـــتْ غـــيرُ آنســـةٍ بالبكــــــاءِ ترى الـــدمعَ في مقلتيهـــا غريبـــا
وأسعـــدَهـــا نســـوةٌ بالبكــــــاء جعلـــن مغيضَ الدمـــوعِ الجيوبـــا
أيـــا مَـــنْ معلقتُـــــــه ناشئـــــا وشِبتُ ومـــا آنٍ لي أن أشيبــــــا
ويا مَـــنْ دعـــاني إلى حبّـــــــه فلبَّيتُ حيـــن دعـــــاني مُجيبـــــا
وكـــم باسطيــــن إلـــى حبلنـــــا أكفَّهـــم لم ينـــــالوا نصيـــــــبا
لعمري لقـــد كـــــذب الزاعمـــون بأن القـــلوبَ تجـــاري القلوبـــــا
ولـــو كـــان حقّـــــا كما يزعمون لما كان يشكـــــو محبٌّ حبيبــــــا
وأنــــت إذا ما وطـــئتَ التـــــرا بَ صـــار ترابُك للنـــاسِ طيبـــا

وهو القـــائلُ في وصفِ امرأةٍ تمشي الهوينـــا.

كأنهّـــا حين تمشــــي في وصــــائفها تمشي على البيضِ أو فوقَ القواريرِ

توفي العباس بن الأحنف سنـــة ١٩٢ هـــ _ ٨٠٧ م.

## العبّاس بن الفرج الرياشي: (١٧)

وهـــو أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي.. وقيل انما سمي الرياشــــي لأنّ اباه كان عنـــد رجل يقال له رياش فبقي عليه نسبه. كان من كبـــار النحـــاة وأهل اللغة، راويـــة للشعر، أخذ عن الأصمعي، وكان يحفظ كتبه وكتـــب أبـــي زيـــد.

والعبّاس بن الفرج الرياشي هو القائل:

أنكرتُ من بصري ما كنت أعرفُه ... واسترجع الدهرَ ما قد كان يُعطينا

أبعد سبعين قد ولّت وسابعةٍ ... أبغي الذي كنت أبغيه ابن عشرينا

وكتب الرياشي إلى الامير الفضل بن إسحق عن أبي حاتم في حاجة له:

أبت لك أن يخشى عدوُك صولةً ... عليه إذا ما أمكنتك مقاتلُه

سما بك عضو عن أبيك ورثْتَهُ ... ومن حسن أخلاق الرجالِ شمائلُه

لما دخل الزنج البصرة، دخلوا مسجد الرياشي وقتلوه وهو يصلي باسيافهم وكان ذلك في خلافة المعتمد على الله العباسي سنة ٢٥٧هـ _ ٨٧٠م وقد خلّف وراءه من الآثار: كتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب ما اختلفت اسماؤه من كلام العرب .

## عبدالله بن أحمد بن حرب:

وهو عبدالله بن احمد بنْ حرب المعروف بأبي هِفّان وقد ورد ذكره.

## عبدالله بن أحمد المُهزّمي: [١٨]

وهو عبدالله بن أحمد بن حرب بن خالد المهزمي، من أهل البصرة، ثم سكن بغداد.. وكانت له مكانة كبيرة في الأدب، حدّث عن الاصمعي، وكان متهتكا، ضيّق الحال شراباً للنبيذ.. وهو القائل في وصف السيف:

فإذا ما سلّته بهرَ الشمسَ ... ضياءً فلم تكذ تستبينُ

وكأنّ الفرندّ والرونقَ السا ... ئلَ في صفحتيه ماءٌ معينُ

ما يبـالي مَـنِ أنتضاه لحــربِ          أشمـالٌ سـطـتْ بـه أم يميـنُ

وهو القـائل أيضـاً:

أيـا رب قـد ركب الأرذلـو          ن ورجـلى من رحلتي داميـهْ

فـإن كنـت حـاملنا مثلهـم          وإلاّ فـارحلنـى الثـانيـهْ

توفي عبـد الله بن أحمـد المهزّمي في سنـة ١٩٥ هـ - ٨٠٧م.

## عبدالله بن خُليـد: (١٩)

وهو أبو العميثـل، عبدالله بن خُليـد .. ( والعميثلُ من صفات الخيل، السبط الذيـال المتبختـر في مشيتـه ).

أصلـه من الري. وكان يؤدبُ أولاد عبدالله بن طاهر.. وكان شاعراً..

وهو القـائل:

أما والراقصـاتِ بـذاتِ عـرقٍ          ومَـنْ صَـلّى بنعمـانِ الأراكِ

لقد أضمرتُ حبَّـكِ فـي فـؤادي          وما أضمرتُ حبّاً مـن سـواكِ

أطعتُ الآمريـن بقطعِ حبلـي          مُـريـهـم فـي أحبتهم بـذاكِ

فان هـم طـاوعوكِ فطاوعيهـم          وإن عاصوك فاعصي من عصاكِ

لابنِ العميثـل ديوانُ شعر، ومصنفاتُه هي كتاب البسـالة، كتاب الأبيات السـائرة، كتاب معاني الشعر، كتاب ما اتفق لفظـه واختلف معنـاه. وقد توفي عبدالله بن خُليـد سنـة ٢٤٥ هـ - ٨٥٨ م.

## عبدالله بـن الزبيـر: (٢٠)

وهو عبدالله بن المعتز. وقـد ورد ذكـره.

## عبدالله بن محمد الناشيء: [٢١]

وهو أبو العباس عبدالله بن محمد الناشيء ويعرف بـــابن شرشيـــر.. شاعــر متكلــم، أصلـــه من الأنبار.. سكـــنَ مصرَ وبغــداد.. يعده النقــاد في طبقــة البحتــري وابن الرومي..

وإنمـــا سمي بالناشيء لأنّـــه دخلَ مجلســاً فيـــه أهــل الجــدل فتكلــم فأحسن على مذهب المعتزلـــة فجوّدَ وانقطعَ مَـــنْ ناظرَه فقام شيـــــخٌ فقَبـــل رأســه وقـــال : لا أعــدمنا الله مثـــلَ هذا الناشيء أن يكون فينـــا فينشـــأ فـــي كل وقت لنـــا مثلـــه.. فاستحســـن ابو العباس هذا الاســم وتلقـــبَ بـــه وهـــو القائـــل:

بكـــتْ للفـــراقِ وقـــد راعنـــــي　　　بكـــاءُ الحبيـــبِ لبعـــــــدِ الديـــــار
كـــأن الـــدمـــوعَ علـــى خـــدّهـــا　　　بقيـــةُ طــــــــلٍّ علــــــى جُـــلّنـــار

وهو القائـــل أيضاً:

أقـــولُ كمـــا قال الخليلُ بن أحمــــد　　　وإن قستُ بين اللّفظِ واللفظُ في الشعرِ
عذلت على ما لو علمـــتُ بقــــدره　　　بسطت مكانَ اللّوم والعذلِ من عذري
جهلـــتَ فلـــم تـــدرِ بـــأن جـــاهلٌ　　　فمـــن لي بأن تدري بـــأنك لا تدري

وهو القـــائل في الغــزل:

فديتُـــــكِ لـــو أنّهــــم انصفـــوكِ　　　لردّوا النواظـــر عن ناظريــــــكِ
تـــردين أعيننـــا عن ســــــواكِ　　　وهـــل تنظر العينُ إلاّ اليـــــــكِ
وهـــم جعلـــوكِ رقيبـــاً علينـــــا　　　فمـــن ذاك يكـــون رقيباً عليـــكِ
ألم يقـــرأوا ويحهـــم ما يـــرون　　　مـــن وحي حسنـــكِ في وجنتيـــكِ

توفي عبدالله بن محمد الناشيء في مصر سنـــة ٢٩٣ هــ _ ٩٠٥ م.

## عبدالله بن محمد بن اليـزيـدي: (٢٢)

وهو عبيـداالله بن محمد بن يحيى بن المباك بن المغيرة، وكنيتـــه ابـــو القاســم ويعرف بابن اليزيـــدي.

## عبد الصمد بن المعذّل: (٢٣)

وهو عبد الصمد بن المعذّل بن غيلان بن الحكم بن البحتري بن المختار كان شاعراً فصيحـــاً من شعـــراءِ الدولة العباسيـــة، ولـــد بالبصرة وبها نشـــأ وكان هجـــاء خبيث اللســـان شـــديد المعارضة، لا يسلـــم مَـــن مـــدحه مـــن الهجو فضلا عن غيـــره..

وهو القـــائل:

استبـــق قلبَك لا يموتُ صبابـــةً حـــذراً لبينِ أخٍ لـــه يُتـــوقـــعُ
إن جـــاء بينهُـــمُ وقلبُـــك بـــائـــنٌ فبأي قلـــبٍ بعـــد ذلك تجـــزع

وهو القـــائل أيضـــاً:

إنّ العيون إذا أمكنّ من رجـــلٍ يفعلـــن بالقلبِ مالا تفعلُ الأُســـلُ
وليس بالبطلِ الماشي إلى بطـــلٍ في الحرب تخمد أحيانا وتشـــتعلُ
لكنّـــه من لوى قلبا اذا رشقـــت فيـــه العيونُ فذاك الفارسُ البطلُ

وهو القائل كذلك:

برعت محاسنُـــه فجـــلّ بهـــا عن أن يقـــوم بوصفهـــا لفـــظُ
نطـــقَ الجمالُ بعذرِ عاشقـــه للعـــاذلاتِ فـــأُخـــرس الوعـــظُ
مـــا للقلوب إذا التبســـنَ بـــه منـــه ســـوى حســـراتِها حـــظُ
ما ضرّ من رَقّـــت محاسنُـــه لـــو كـــان رقّ فـــؤادُه الفـــظُ

توفي عبد الصمد بن المعذل في حـــدود سنـــة ٢٤٠ هـــ - ٨٥٣م.

## عبد الملك بن صالح: [٢٤]

وهــو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن عبــاس بــن عبــد المطلب بن هاشــم ابو عبد الرحمن الأميــر..

حدث عن أبيــه وعن مالك بن أنس.. وكان من أفصح الناس واخطبــهم ولم يكن في عصره مثلــه في الفصاحــة والجلالــة

ولاّه الرشيــد المدينــة والصوائفَ.. وعندما سـئل يحيى بــن خالـــد البرمكــي كيف فعل الرشيــد ذلك.. قال: أحبّ أنْ يبــاهَي بــه قريشــا ويعلمّهــم أنّ في بنــي العباس مثلَــه..

وجعل الرشيــد ابنه القاسم في حجر عبد الملك بن صالح، فقــال عبــد الملك يحضّ الرشيــدَ على أن يوليّــه العهدّ بعد أخويــه الأمين والمأمــون.

| | |
|---|---|
| يــا أيّهــا الملــكُ الـــذي | لو كــان نجمــا كان سعــــدا |
| للقــاســم أعقــد بيعـــةً | وأقــدْ لــه في الملــكِ زنـــدا |
| اللهُ فـــردٌ واحـــد | فاجعــلْ ولاةَ العهــدِ فــردا |

فجعلــه الرشيــد ثالثهمــا.. .

ثم أنّ الرشيــدَ غضب عليــه لوشــاة الحاســدين والمنافسيــن، فقال له عبد الملك وهو في السجـــن:

| | |
|---|---|
| قـــلْ لأميــر المؤمنيــن الــذي | يشكُــره الصــادرُ والــواردُ |
| يــا واحــداً لأملاك مــن فضلــه | مثلي فــي الــورى واحـــدُ |
| إن كان لي ذنــبٌ ولا ذنبُ لـــي | حقّــاً كمــا زعـــم الحــاســدُ |
| فلا يضِــقْ عفــوٌك عنــي فقــد | فاز بــه المُســلمُ والجــاحــدُ |

وهو القائل في سجنه:

| | |
|---|---|
| لن ساءني سجني لفقد احبتي | واني فيهم لا أمُرٌ ولا أحلى |
| لقد سرّني عزي بتركِ لقائِهم | وما أتشكّى من حجابي ومن ذلي |

وهو القائل كتابة الى الرشيد وقد تغيّر عليه:

| | |
|---|---|
| أخلايَ لي شجوٌ وليس لكم شجوُ | وكلُّ امرئ من شجوِ صاحبِهِ خلوُ |
| من أيِ نواحي الأرض أبغي رضاكمُ | وأنتم أناسٌ ما لمرضاتكم نحوُ |
| فلا حسنٌ نأتي به تقبلونَهُ | ولا أن أسانا كانَ عندكم عفوُ |

توفي عبد الملك بن صالح سنة ١٩٦ هـ - ٨١٠م.

## عتّاب بن ورَقاء الشيباني: (٢٥)

وهو عتّاب بن ورقاء الشيباني..

تقول أخبار الأولين أنه لما استقر المأمون ببغداد، طلب من يحيى بن أكثم قاضيه أن يأتَيه برجلٍ عارف بأخبارِ العرب ليلازمَه كما لازمَ الأصمعي الرشيد، فأرسل يحيى بن عَتّاب بن ورقاء إلى المأمون. ولما عرف بما يطلب المأمون، اعتذر منه قائلاً:

- أنا شيخ كبير، ولا طاقةَ لي، لأنه ذهب الأطيبان، فقال له المأمون: لا بدّ من ذلك..

فقال الشيخ: فاسمع ما حضرني.. ثم قال:

| | |
|---|---|
| أبعدَ ستين أصبو | والشيبُ للمرءِ حربُ |
| شيبٌ وسِنٌّ وإثمٌ | أمر لعمرك صعبُ |
| يا ابنَ الامام فهلاّ | ايامُ عودي رطبُ |

وإذ مشيبي قليل عواذلي ما أحبّوا

آليتُ أشرب راحا ما حجّ لله ركبُ

( وقد أراد بالبيت الأخير: آليت ألاّ اشرب راحا )

فقال المأمون: ينبغي أن تكتب بالذهب وأعفي الشيخ وأمر له بجائزة.

## العتّابي: [٢٦]

وهو كُلثومُ بن عمرو من بني تغلب، من بني عَتّاب من ولَدِ عمرو بن كلثوم التغلبي ويكنى أبا عمرو

كان شاعراً محسناً وكاتباً في الرسائل مجيدا..

أشخصه المأمونُ إليه، فدخَل عليه، قال له المأمون: بلغتني وفاتُك فساءتْني، ثم بلغتني وَفادتك فسرَّتْني. فقال العتّابي يا أمير المؤمنين: لو قُسِمَتْ هذه الكلماتُ على أهل الارض لوسعتهم وذلك لأنه لا دينَ إلاّ بك، ولا دنيا إلاّ معك. قال سَلْني، قال يدُك بالعطاءِ أطلقُ من لساني..

وكلثومُ بن عمرو العتابي هو القائلُ في مدح الرشيد:

ماذا عسى قائلٌ يُثني عليك وقد ناداك في الوحي تقديسٌ وتطهيرٌ

فتَّ المدائح إلاّ أنَّ ألسنَنا مستنطقاتٌ بما تخفى الضّمائيرُ

وهو القائلُ أيضا:

أدَّتْ إليك ندامتى أملي وثَنى إليكَ عنانَه شكري

وجعلتُ عَتْبَك عتبَ موعظةٍ ورَجاءَ عفوِك مُنتهى عُذري

## علاّن الوراق: [٢٧]

وهو علاّن الوراق الشعوبي.. هكذا ورد اسمه في معجم الأدباء لياقوت. أصله من الفرس وكان علاّمة بالأنساب والمثالب والمنافرات والمناقضات. كان منقطعا الى البرامكة، ينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة.. وهو القائل في الفخر بالفرس على العرب ومدح ابن طاهر :

إيّها اللاّطي بحفرتِه        في قرارِ الارض مجهولُ
قد تجاللتَ على دخلٍ        واستخفتك التهاويلُ
تمطرُ العقبان راحته        وله بالجود تهطيلُ
رستميٌّ في ذرى شرفٍ        زانه تاجٌ وإكليلُ
وعليه من جلالِته        كرمٌ عُدّ وتبجيلُ
إن لي فخرا مباءتُه        في قرارِ النجم مأهولُ

## علي بن جَبَلة [العكّوك]: [٢٨]

وهو علي بن جَبلَة .. كان ضريراً .. وكان مداحاً، بل متخصصاً بالمدح حتى يصلَ بممدوحه درجة لا توصف، وهو القائلُ في مدح القاسم بن عيسى أبي دُلَف:

إنما الدنيا أبو دُلَفٍ        بين مَغزاهُ ومُحتَضَرِهْ
فإذا ولّى أبو دُلَفٍ        ولتِ الدنيا على أثَرِهْ

وكان يمدح حُميد بن عبد الحميد، فلما سمع حُميد هذا في مدح أبي دُلَف.. قال أيَّ شيء بقَّيتَ لنا بعد هذا من مدحك، قال:

إنمـــا الـــدنيـــا حُمَيـــــدٌ وأيـــاديـــهِ الجســـــــامُ
فـــإذا ولّـــــــى حُمَيـــدٌ فعـــلى الـدنيـــا الســـلامُ

وهو القــائل في حُميــــد:

إلى أكـــــرمِ قحطـــــــانِ وصلـــنا السَّهْـبَ بالسَّهْـــبِ
الـــى مجتَمـــعِ النَّيـــــلِ ومُلقـى أرحُـــلِ الـرَّكـــبِ
حُـمَيـدٌ مَـفْــزَعُ الأمــــةِ فــي الشَّـرقِ وفـــي الغـــربِ
كــأنَّ النــاسَ جســـمٌ وهـــو منـــه مـوضـــعَ القلـــبِ
إذا ســـالمَ أرضـــــاً غنيـــــتْ آمنـــةَ السَّـــربِ
وإن حـــاربَهـــا حَـــلَّــتْ بهـــا راغيـــةُ السَّقْـــبِ

## علي بـن الجهـم: (٢٩)

وهو علـي بن الجهـم بن بــدر بن مسعــود بن أسيـد بن أذينــــة.. حتى ينتهـي نسبــه الى غـالب بن فهـر بــن مـــالك بــن النضــــر بــن كنــانــة.. يكنــى أبـا الحسـنَ وأصلــه من خــراسـان.

وعلي بن الجهـم شـاعر مطبـوع عـذب الألفـاظ سهـل الكــلام مقتــدر على الشعــر مــدح المعتصــم والواثــق وجالــس المتــوكــل.

وهــو القــائل:

هي النفسُ ما حَمّـلْتَهـا تتحمــلُ وللــدهرِ أيــام تجورُ وتعــــدلُ
وعاقبــةُ الصبرِ الجميـل جميلــةٌ وأفضل أخلاقِ الرجال التفضـــلُ
ولا عارَ إن زالت عن المرء نعمةٌ ولكنّ عــاراً أن يــزول التجمــلُ

وهو القـــائل أيضــــاً:

دعيني أمُــتْ والشملُ لم يتشــــعبِ ... ولا تبعــدي أفديك بـــالأمِ والأبِ

شقى اللهُ ليلاً ضمّنا بعــدَ هجعـــةٍ ... وأدنى فــؤاداً من فؤادٍ معــــــذبِ

فبتنـــا جميعـــاً لو تــراق زجاجةٌ ... من الراحِ فيما بيننا لم تســـــربِ

وهو القـــائل:

غيرُ الليـــالي باديـــــات عُـــوَدُ ... والمـــالُ عاريـــةٌ يفــــادُ وينفَــدُ

ولكــلِ حـــالٍ معقــبٌ ولـــربمـــا ... أجلى لك المكـــروهُ عمـــا تحمــدُ

لا يؤيسنّــك مـــن تفرجِ كربـــــةٍ ... خطبٌ رمـــاك بـــه الزمانُ الأنكدُ

كم من عليلٍ قــد تخطّـــاه الردى ... فنجـــا ومـــاتَ طبيبُـــه والعُـــوَّدُ

مـــات علي بن الجهـــم سنـــة ٢٤٩هـــ - ٨٦٢م.

## علي بن المغيرة الأثرم: (٣٠)

هو أبو الحســـن علي بن المغيـــرة الأثرم. كان معاصراً لأبي عبيــــدة والأصمعـــي وعنهمـــا أخـــذ .. كان صاحبَ كتـــب مصححــــة لقـــي بهـــا العلمـــاء وضبط ما ضمّنهـــا، ولم يكـــن لـــه حفظ:

كان يعمل ورّاقـــا في بغـــداد لحسابِ إسماعيل بن صُبيـــح الكاتب الذي وضعـــه في دار من دوره وأغلق عليـــه البابَ بعـــد أن دفـــع إليـــه كتبَ أبـــي عبيـــدة وأمـــره بنسخهـــا، فكـــان الأثـــرم يـــدفع بالكـــتبِ والورقِ الأبيض إلى ورّاقيـــن آخريـــن لنسخهـــا..

كان الأثـــرم شـــاعراً وهو القـــائل:

كبرتُ وجاءَ الشيب والضعفُ والبِلى ... وكلُّ امرئ يبلى إذا عاش ما عشتُ

أقولُ وقد جاوزتُ عشرينَ حجـــةً ... كأن لم أكنْ فيهـــا وليـــداً وقد كنتُ

وأنكرت لما أن مضى جلّ قوتـــي    وتزداد ضعفــا قوتي كلمـــا زدتُ
كأني إذا أســرعت في المشي واقفٌ    لقرب خطى ما مسّهــا قصراً وقتُ
وصرت أخــاف الشيء كان يخافُني    أُعَــدّ من الموتى لضعْفي وما مــتُ
واسهــر من بــردِ الفراش ولينــهِ    وان كنت بين القوم في مجلس نِمتُ

توفي علي بن المغيــرة الأثــرم سنــة ٢٣٢ هــ - ٨٤٦م.

## علي بن مهدي الكسروي: (٣١)

وهو علي بن مهــدي بن علي بن مهــدي الكســروي. كــان أديبـــاً ظريفــاً حافظاً راويــةً شــاعراً عالمــاً بكتــاب العين خــاصة وكان يــؤدب هــارون بن علي بن يحيى النديــم واتصل بأبــي النجــم المعتضــدي مولــى المعتضــد. وكان مجــايلا لمجموعــة من الشعــراء النحويين مثــل أحمــد بن أبي طــاهر وأحمــد بن أبي فنــن وأبي علي البصيــر وأبي هِفّـــان وابــي الطريف وابنِ العــلاّف وأحمد بن أبي كامل..

ويــروى انه كان جالســاً في جماعــة من هؤلاء فقرأ ابــو الحســـن علي بن يحيى بن المنجم هذا البيّت وطلب منه ان يضيف اليه بيتـــاً يزيـــد معنـــى وجمالاً:

ليهنــك أنّـــي لم أجــد لك عائبـــا    ســوى حــاسدٍ والحاسدون كثير

فأجــابــه علي بن مهــدي الكســروي على الفور:

وإنك مثلُ الغيثِ أمّــا وقوعُـــه    فخِصْبٌ وأمـــا ماؤه فطهــور

فاستحسنـــه ابو الحســن وضمّه الى البيت الاول.

وعلي بن مهـدي الكسـروي هو القائل جوابـا على ما كتبـه اليـه عبدالله بن المعتـز :

أيـا سيـدي عفواً وحسنَ إقـالة فلم يحـوِ أقطـار العلا مثلُ غـافرِ

لعمري لو أنّ الصنّينَ أدنى محلتـي لما كنت إلا غائبا مثـلُ حاضـرِ

ثناني لكـم عمري ومحضُ مودتي تؤثـرُ آثـار الغيـوثِ البواكـرِ

فوالله ما أستبهجت بعـدك مجلسـاً ولا بقيتْ لذاتُـه في ضمائـري

ولستُ كمن ينسيـه أهل صفائـه سماعُ الحسانِ واصطحابُ المزاهـر

وكيف تنـاسي سيـدي ثنـاؤه منوط بأحشـائي وسمعى وناظري

وهو القـائل في الغـزل:

ومـودّعٍ يـومَ الفـراق بلحظـةٍ شـرقٍ مـن العبراتِ لا يتكلـمُ

متقلبٌ نحـو الحبيبِ بطـرفـه لا يستطيـع إشـارة فيسـلمُ

نطـق الضميـرُ بما أرادا عنهما وكلاهمـا مما يعـاين مفحـمُ

توفي علي بن مهـدي الكسـروي في خلافـة المعتضـد.

## علي بن هارون المنّجم: (٣٢)

وهـو علي بن هـارون بن علي بن يحيى بن أبي منصـور المنجم أبو الحسن كـان راويـة شاعراً أديبـا ظريفـاً متكلمـا حبـراً. نـادم جمـاعة مـن الخلفـاء، وكان قـد ولـد سنـة ٢٧٧ هـ _ ٨٩٠م ، كما قال بنفسـه. ابـوه هـارون وأجـداده جميعـا مـن المعـروفين والمشهـورين.

وعلي بن هـارون المنجـم هو القـائل:

وإني لأثني النفسَ عما يُريبهـا — وأنـزل من دار الهوانِ بمعـزلِ
بهمـةِ نبـلٍ لا يُـرام مكـانها — تحلّ من العلياءِ اشرف منـزلِ
ولي منطق إن لجلج القول صائبٌ — بتكشيفِ البـاسِ وتطبيـق مفضلِ

وهو القـائل في مـدح الامام علي بـن ابي طالب كرم الله وجهه

وهل خصلةٌ من سؤددٍ لم يكن لـها — أبو حسن من بينهم ناهضا قدمـا
فما فاتهـم منها بـه سلمـوا لـه — وما شـاركوه كـان أوفرهم قسما

وهو القـائل في العـتاب:

بيني وبيـن الدهـرِ فيك عتـابُ — سيطول إن لم يمحـه الأعتـاب
يا غائبـاً بوصـالِه وكتـابِـه — هل يرتجى من غيبتيك إيـاب
لـولا التعللُ بالرجـاءِ تقطّعـت — نفسٌ عليك شعـارُهـا الأوصاب
لا يـأس من روح الإله فربمـا — يصلُ القطوعُ ويحضرُ الغيّـابُ
وإذا دنـوت مواصلاً فهو المنـى — سعـدُ المحب وساعدُ الأحبـابِ
وإذا نأيـتَ فليـس لي متعـللٌ — إلاّ رسـول بالـرضا وكـتابِ

توفي علي بن هـارون المنجـم سنـة ٣٥٢ هـ - ٩٦٥ م.

## علي بن الهيثم: (٣٣)

وهو علي بن الهيثم الكاتب المعروف بجونقـا.. كـان أحـد الكتـاب المستخـدمين في ديـوان المأمـون وغيره من الخلفـاء، وكان فاضلاً أديبـا كثير الاستعمـال للتقعيـرِ والقصـد لعويصِ اللغـة. حتـى قـال فيـه

المأمون: أنا أتكلم مع الناس اجمعين على سجيتي إلاّ علي بن الهيثم فاني أتحفظ إذا كلمته، لأنه يغرق في الاغراب.

وعلي بن الهيثم هو القائل:

وعدتي الفضلُ رخيصاً جدا فعقّني وأزوّر عنّي صدّا
وظنّ والظنونُ قد تَعدَّا إني لا أصيب منه بِدّا
أعُدُّ منه ألفَ بدٌ عدّا

## علي بن يحيى المنجم: [٣٤]

وهو علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم. كان أبوه يحيى أول من خدم من آل المنجم وأول من خدم المأمون وقد ذكر في بابه، ونادم ابنه علي هذا المتوكل. وكان من خواصه وندمائه والمتقدمين عنده وخص به وبمن بعده من الخلفاء الى أيام المعتمد على الله.

كان علي بن يحيى المنجم شاعراً روايةً أخباريا. وهو القائل بالمعتز بن المتوكل الخليفة:

بدا لابساً بردَ النبيّ محمدٍ بأحسنَ مما أقبل البدرُ طالعا
سميُّ النبي وابنُ وارثهِ الذي به استشفعوا اكرم بذلك شافعا
فلما علا الأعواد قام بخطبةٍ تزيدُ هدى مَنْ كان للحق تابعا
وكلُّ عزيز خشيةً منه خاشعٌ وأنت تراه خشيةَ الله خاشعا

وهو القائل أيضا:

سيعلم الدهرُ إذ تنكر أنني صبورٌ على نكرانه غيرُ جازعِ
وإني أسوسُ النفس في حالِ عمرها سياسةَ راضٍ بالمعيشةِ قانعِ

كما كنت في حالِ اليسار أسوسهـــا    سياســةَ عَفٍ من الغنـــى متواضعِ
وأمنعهـــا الورِدَ الذي لا يليق بـــي    وإن كنــت ظمآنـــا كثيرَ الشـــرائعِ

ولـــه في الغـزل:

بأمــــي والله مــــن طــرفـــا    كابتســـام الصبـــحِ إذ خفقـــا
زادنــــي شــوقـــاً برؤيتـــه    وحشـــا قلبي بـــــه حرقـــا
مــن لقــلبِ هــــائمُ كلـــفٌ    كلمــــا سـكّنتُـــه قلقـــا
زارنـــي طيـنُ الحبيبِ فمـــا    زادَ أن أغـــزى بــي الارقـــا

لعلي بن يحيى المنجم من التصـــانيف، كتــاب الشعـــراء القدمـــاء والإسلاميين، كـتاب أخبــار إسحــق بن إبــراهيم، كتــاب الطبيــخ.

توفي علي بن يحيى المنجــم سنـــة ٢٧٥ هــ - ٨٨٩م.

## علي بن يوسف المعروف بـابن البقـال: (٣٥)

وهو أبو الحســن علي بن يوسف المعروف بابن البقال. قـــال عنـــه أبو عبدالله الخالع: هو من أهل بغداد وممن نـــادم المهلبي ونفق عليه، وكانت لـــــه محاضـــرة حسنـــة وبضاعـــةٌ في الأدب صـالحـــة، وطبقـــة في الشعـــر جيدة، يذهب مذهب النـــامي في التطبيق والتجنيس وطلب الصنعـــــة، وكـــان بكـــثرةِ نوادره ومزاحـــه مستطابـــا متقبـــلا، وكان حســـن اليســـار جميل الزي..

وهو القـــائل:

ولما وَقفنـــا للـــوداعِ ودوننَـــــا    عيونٌ ترامى بالظنونِ ضميرُهـــا
أماطت عن الشمسِ المنيرةِ برقعاً    فغيبّنـــا عن أعين الناسِ نورُهـــا

وهو القائل أيضا:

يا مذنباً ويقول إني مذنبُ ... ما أن سمعتُ بظالمٍ يتظلمُ
ومن العجائبِ أن طرقك شعرٌ ... سقما وأنت بسقمهِ لا تعلمُ

وهو القائل في مدح المهلّبي:

وإذا بدا يومَ الكريهةِ ضاحكاً ... فهناك تسكبُ دمعَها الأعمارُ
حتى إذا بصروا بعقدِ لوائه ... عقدت مهابتَها به الاسرارُ
في شربِ هيجاءٍ إذا اصطحبوا القنا ... فالطعن سكرٌ والحمامُ خمارُ
لهمُ من البيض الرّقاق تحيةٌ ... في حسوها ومن الدماءِ عقارُ
نهضتْ بعبء الملك منك عزائمٌ ... للدهر بين عثارِهن عثارُ
لك هضبةٌ في الملكِ قحطانيةٌ ... طرق الحوادث نحوها أو عارُ
بجبالِ أنديةِ الوقار إذا احتبوا ... وليوثُ ملحمة الوغى إن ثاروا
عجباً لأبناءِ المهلّب إنهم لم ... لم يعدلوا في المجد حتى جاروا
يطوهم دهرٌ مضى إلاّ لهم ... للجودِ من آثارهم آثار..
فعطاؤك الرزقُ المقسم في الورى ... والدهر أنت وسيفُك المقدار

توفي علي بن يوسف سنة أيام شرف الدولة بن عضد الدولة.

## عمارة بن حمزة الكاتب: [٣٦]

وهو عمارة بن حمزة الكاتب من ولد أبي لبابة، مولى عبدالله بن عباس مولى أبي العباس السفاح ثم مولى ابي جعفر المنصور.. كان كثير التّيه معجبا بنفسه أشد العجب، جواداً كريما معدوداً في سُراة القوم وكان فصيحاً بليغا.. وكان المنصور والمهدي بعده يقدمانه ويحتملان أخلاقه لفضلِه وبلاغتِه وكفايتِه ووجوبِ حقّه، وولى لهما أعمالا كثيرة.

وكان يقال بلغـــاء الناس عشـــرة: عبدالله بن المقفع وعمارةُ بن حمـــزة وخالدُ بن يزيـــد وحجر بن محمد بن حجر وأنس بن أبي الشـــيخ، وســـالم بـــن عبدالله، ومســـعدة، والهزبر بن صـــريح، وعبد الجبار بن عـــدي وأحمـــد بـــن يوســـف بن صبيـــح.

ولعمـــارة بن حمـــزة شعـــره وهو القـــائل:

لا تشكـــونَّ دهـــراً صححت بـــه — إن الغنى في صـــحةِ الجســـمِ
هبـــك الإمـــامُ أكنـــت مقتنعـــاً — بغضـــارةِ الـــدنيا مـــع السقـــمِ

لعـــمارة بن حمـــزة من التصانيف : كتاب رســـالة الخميس التي تقـــرأ لبني العبـــاس، كتاب رســـائلـــه المجموعـــة، كتاب الرســـالة الماهانية.

### العُمانيّ: (٣٧)

وهو محمـــد بن ذؤيب، وهو من نهشـــل بن دارم بن فُقَـــم.. لـــم يكـــن عُمانيّـــاً وإنما غلب عليـــه هذا اللقـــب لأن دُكينـــاً الراجز نظر اليه وهو يسـقى الإبـــل ويرتجزُ، فـــرآه مصفـــرّاً مهـــزولاً، فقـــــال مـــن هـــذا العُمـــــاني؟ لصفـــرة وجهـــه.

قال الأصمعـــي:

دخـــل العُمـــاني على الرشيـــد لينشـــده، وعليـــه قلنســـــوة طويلـــــة وخُفٌّ ســـاذَجٌ، فقال لـــه الرشيـــد: إيـــاك أنْ تنشـــدني إلاّ وعليـــك عمـــــامة عظيمـــة وخفّان دلقمـــان أو رائقـــان في روايـــة اخرى. فانصـــرف منـــه ذلك اليوم، فلمـــا كان من الغـــد غـــدا على الرشيـــد وقـــد تزيـــا بـــزي الأعـــراب فمـــدحـــه وأجـــزل الرشيـــد لـــه العطـــاء.

والعمـــاني هو القائــل في المهــدي:

الحمــدُ لله الـــــذي بحمـــــــــدهْ — مَنّ علـــــى عبــــادهِ بعبـــدِهْ

مهـدّينــا الهــادي الذي يرشــدهْ — اصبــح بيــن غـــورهِ ونجـدِهْ

وكــلّ حــرّ يــرتجى من رفـــدِه — فضــلُ الذي فضـلُـه بمجـــدهْ

يــا ابنَ الذي كان نسيــجَ وحــدِه — أثبــتْ لهــارون مكـــان وردِهْ

بمشــرع يشفــى الصدى ببـــردِه — وأشفع لنا موسى بــه من بَعـــدهْ

يا ابـــن أبيـــه وشبيــةَ جـدّه — يعـــرف منــه جَـدّه بجـــدّهْ

وهو القائل في الرشيــد:

لمـــا أتـــانا خــبر كالشهــــــدِ — شيــب بمــاءِ نقـــرةٍ صَلْنـــــدِ

جـــاءت بــه البرد وغير البــــرد — ودعت هنــداً وقطيــن هنـــــدِ

وكنتُ في ســـلوةِ عيشٍ رغـــدِ — مع الحسـانِ الخَفِـراتِ الخُـــردِ

فجئتُ من حنظلـــةٍ وسعـــــدِ — أطــوي الدمـــاميم بسيــرٍ أدِّ

على بنــاتِ الارحبــي الوخـــدِ — بكــل نشــرٍ وبكـــل وَهـــدِ

أيَّ أمـــرئ لــه أيــادٍ عنـــدي — واجبـــةُ الحــــقّ ولــم أودِ

حقوقَهـــا ولو جهــدتُ جهـــدي — هارون يا فرخَ فــروعِ المجـــدِ

وهو القــائل أيضــاً:

يا ربَّ شيــخٍ عَرِقِ الجبيـــــنِ — يغــدو ببغـــدادَ مــع الغـــادين

بعــارضيــه شبـــه الطحيـــنِ — وليس في الــدنيــا ولا للــديــنَ

وواقــــفٍ فـــي متواقفـــين — ببــابِ كــل مخضَّــبٍ بطيـــنِ

في ثـــوبٍ قــوهي وثوبِ ليــن — إذا دعـــا لجمـــلٍ سميـــنِ

## عمر بن شبَّة بن عبيدة البصري: [٣٨]

وهو عُمر بن شبَّة بن عبيدة بن ريطة البصري، مولى بني نمير واسم شبّة زيد وإنما سمي شبّة لأن امه كانت ترقصه وتقول:

يا بأبي وشبّا وعاش حتى دبّا
شيخا كبيراً خبا

وكان أبو زيد ( عمر بن شبّة ) راوية للأخبار عالماً بالآثار، أديبا فقيها صدوقا.

وهو القائل:

وقائلةٍ لم يبقَ للناسِ سَيّدٌ فقُلتُ بلى عبدُ الرحيمِ بنُ جعفرِ

وهو القائل للحسين بن مخلد:

ضاعت لديك حقوقٌ واستهنت بها والحرُّ يألمُ من هذا ويمتعضُ
إني سأشكر نعمي منك سالفةً وإن تَخَوَّنَها من حادثٍ عرضُ

وله أيضاً:

أصبحت كَلاًّ على أناس قد كنت عن مثلهم عزوفا

لعمر بن شبّة من التصانيف، كتاب الكوفة، كتاب البصرة، كتاب أمراء المدينة، كتاب أمراء مكة، كتاب السلطان وغيرها كثر.

توفي عمر بن شبه سنة ٢٦٢ هـ _ ٨٧٥ م وكان ذلك في سامراء.

## عمرو بن بحر بن محبوب: [٣٩]

وهو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشهور بالجاحظ وقد تقدم ذكره.

## عمرو بن عثمان بن قنبر: [٤٠]

وهو عمرو بن عثمان بن قنبر المشهور بسيبويه وقد تقدم ذكره.

## عمرو بن مسعدة: [٤١]

وهو عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول بن صول، كنيته أبو الفضل من كتّاب المأمون، ومن كتّاب خالد بن برمك، ثم كتب بعده لأبي أيوب.

وعمرو بن مسعدة يمت بصلةٍ الى إبراهيم بن العبّاس الصولي الذي تقدم ذكره فكلاهما يعود بنسبه إلى جده صول ذلك التركي الذي كان مجوسياً ثم أسلم على يد يزيد بن المهلب. وكان المأمون يسمي عمروا الرومي لبياض وجهه.

كان لعمرو بن مسعدة فرس أدهم أغر، لم يكن لأحد مثله فراهةً وحسنا فبلغ خبره المأمون، وبلغ عمرو بن مسعدة ذلك. فخاف أن يأمره بقوده أليه فلا يكون له فيه محمدة.. فوجّه اليه هدية وكتب معه:

| | |
|---|---|
| يا إماماً لا يدانيـ | ـه إذا عُدَّ إمامُ |
| فضل الناسَ كما يفـ | ـضُل نقصاناً تمامُ |
| قد بعثنا بجوادٍ | مثلِه ليس يرامُ |
| فرس يزهى به للـ | ـحُسن سرجٌ ولجامُ |

دونـــه الخيـــلُ كمـــــا دو نـــك في الفضـــل الأنــــامُ
وجهــــه صبـــحٌ ولكــــن سائــرَ الجســـمِ ظــــلامُ
والـــذي يصــــلح للمــــو لـــى على العبــدِ حــــرامُ

وعمرو بن مسعـــدة هو القـــائل:

ومستعذبٍ للهجــرِ والوصلِ أعذبُ أكاتمــه حبّــي فينــأى وأقــربُ
إذا جُدتَ منيّ بالرضا جاد بالجفـا ويزعُمُ أنّي مذنبٌ وهـــو أذنــبُ
تعلمتُ ألوان الرضا خوفَ هجــره وعلمــه حبّي لــه كيف يغضــبُ
ولي غيرُ وجــهٍ قد عرفتُ طريقَه ولكن بلا قلب إلى أيــن أذهــبُ

تــوفي عمــرو بن مسعــدة أيام خلافة المــأمون، وكــان ذلــك ســنة ٢١٤هـــ - ٨٢٨ م.

## عوف بن مَحلِّم: (٤٢)

وهو أبو المنهــال، عوف بن محلــم الخزاعي. عالم أديــب راويـــة شاعــر فصيــح. كان ذا أخبار ونوادر ولــه معرفة بأيــــام النــاس. اتصــل بطاهــر بن الحسين بن مصعب فاتخذه نــديماً مســامراً وكان لا يخـــرج فــي سفر إلاّ أخرجــه معه، وجعلــه زميلــه وأنيســه وعديلــه وكان يعجب بـــه. وحين مات طاهــر بن الحسيــن بقي عوف بن محلم مع ابنه عبدالله بن طـــاهر الذي قــرّبــه إليــه وظلّ أنيســه ونديمــه حتى مات وعــوف بــن محلـــم الخزاعي هو القـــائل:

عجبتُ لحــرّاقــة بن الحسيــــــ ــن كيــف تعــومُ ولا تغـــرقُ
وبحـــران من تحتهـــا واحـــــدٌ وآخـــرُ من فوقهـــا مُطبــــقُ
وأعجــب من ذاك عيــــدانُهـــا وقـــد مسَّهـــا كيف لا تغـــرق

وهو القائل أيضاً:

أفي كل عامٍ غربةٌ ونزوحُ أما للنوى من ونيةٍ فتُريحُ

لقد طلح البينُ المشتّ ركائبي فهل أُريَنَّ البينَ وهو طليحُ

وأرقني بالري نوحُ حمامة فنحت وذو البثِ الغريبِ ينوحُ

على أنها ناحت ولم تُذرِ ونُحت وأسراب الدموعِ سفوحُ

وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون افراخي مهامِهُ فيحُ

إلا يا حمامَ الأيك إلفُك حاضرٌ وغصنُك ميّادٌ ففيم تنوحُ

عسى جودُ عبدالله إن يعكس النوى فيلقى عصا التطوافِ وهي طريحُ

فإنّ الغنى يُدنى الفتى من صديقِه وعدمُ الغنى بالمفترين طروحُ

وهو القائل في مدح عبدالله وأبيه طاهر بن الحسين:

يابن الذي دان له المشرقانِ وألبس الأمن به المغربانِ

إن الثمانين وبلغتَها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

وأبدلتني بالشطاط الحنا وكنت كالصعدةِ تحت السنان

وعوّضتني من زماعِ الفتى وهمتي هم الجبان الهدانِ

وقاربتْ منّي خطى لم تكنْ مقاربات وثنَتْ من عِنانِ

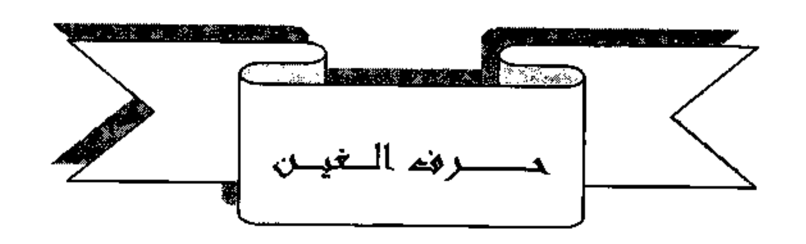
وأنشأتْ بيني وبين الورى عنانةً من غيرِ نسجِ العنانِ

ولم تدعْ في لمستمتع إلاّ لساني وبحسبي لسانِ

أدعو به اللهَ وأثنى به على الأمير المصعبي الهجانِ

وهمت بالأوطان وجدا بها وبالغواني أين مني الغوانِ

مات عوف بن محلم بعد أن غادر عبدالله بن طاهر في طريقه الى مسقط رأسه في حران.



## حرف الغين

### غانم بن وليد المالقي: [٤٣]

وهو أبو محمد غانم بن وليد المالقي المخزومي النحوي. وهو عالم متفرس كان من أهل الأندلس. وهو القائل:

صَيّر فؤادَك للمحبوبِ منزلةً ... سمُّ الخياطِ مَجالٌ للمحبينِ
ولا تسامحُ بغيضاً في معاشرةٍ ... فقلما تسعَ الدنيا بغيضينِ

وهو القائل أيضاً:

ثلاثةٌ يُجهلُ مقدارُها ... الأمنُ والصحةُ والقوتُ
فلا تَثِقْ بالمالِ من غيرِها ... لو أنه درٌّ وياقوتُ

وله أيضاً:

الصبرُ أولى بوقارِ الفتى ... من قلقٍ يهتكُ سترَ الوقارِ
مَنْ لزمَ الصبرَ على حاله ... كان على أيامه بالخيارِ

### غصين بن براق: [٤٤]

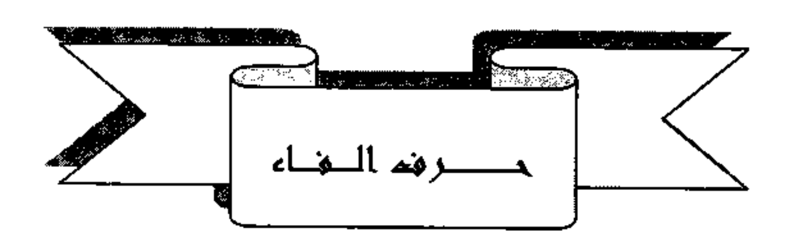
وهو أبو هلال غصين بن براق الأحدب الأعرابي. ذكره دعبل الخزاعي في كتاب شعراء بغداد. وقال إنه هاجر إليها وأقام بها حتى مات وهو القائل:

ولو أن ما بي بالحصا فلق الحصـا	وبالريحِ لم يُسمـعْ لـهن هبـوبُ
ولو أنني استغفـرُ الله كلّمـــا	ذكرتكِ لم يكتـب علي ذنـوبُ

وهو القـائل ايضـاً:

أروحُ ولم أحـدث لليلـي زيـارةً	لبئس إذن راعي المودةِ والوصـلِ
تـرابٌ لأهـلي لا ولا نعمةٌ لهـم	لشدّ إذن ما قـد تعيـرني أهلـي






## الفتح بن خاقان: (٤٥)

هو الفتح بن خاقان بن غُرطوج. كان من أولاد الملوك.. ذكيا فطنا في غاية الأدب.

قال محمد بن القاسم: دخل المعتصم يوماً الى خاقان بن غرطوج يعوده فرأى الفتح بن خاقان ابنه وهو صبي، فمازحه ثم قال: أيما أحسن داري ام داركُم؟ فقال الفتح بن خاقان: يا سيدي دارُنا إذا كنت فيها أحسن.. فقال المعتصم لا أبرح والله حتى أنثرَ عليه مئة الف درهم وفعل ذلك.. بعد ذلك اتخذ المتوكل الفتحَ بن خاقان أخا له، وكان يقدمه على جميع أولاده. وكانت له خزانة كتب جمعها له علي بن يحيى المنجم لم يُرَ أعظم منها كثرة وحسنا، وكانَ يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماءُ الكوفيين والبصريين.

وكان أديبا فاضلا، زكيَّ النفسِ حسن العشرة، لطيف الأخلاق متوددا محبباً إلى كل من يكلمه، وكان غايةً في الجود، وقد خدم المتوكل وقبلة المعتصمُ و الواثق .. وكان إلى ذلك شاعراً مَجيدا .. وهو القائل في وصف الورد:

| | |
|---|---|
| أما ترى الوردَ يدعو الشاربين إلى | حمراءَ صافيةٍ في لونِها صنبُ |
| مداهن في يواقيتٍ مركبةٍ | على الزمرد في أجفانها ذهبُ |
| خافَ الملال إذا طالت إقامتُه | فصار يظهرُ أحيانا ويحتجبُ |

وهو القائل أيضاً:

بني الحبُ على الجورِ فلو ... أنصف المحبوبُ فيه لسمجْ
ليس يُستملح في حكم الهوى ... عاشقٌ يُحسن تأليفَ الحججْ

وهو القائل ايضاً:

وإنّي وإياها لكالخمرِ والفتى ... متى يستطع منها الزيادةَ يزددِ
إذا ازددتُ منها أزددتُ وجدا بقربها ... فكيف احتراسٌ من هوى متجددِ

وهو القائل في شاهك وهو خادم المتوكل:

أشاهكُ ليلى مذ هجرتَ طويلُ ... وعيني دما بعدَ الدموعِ تسيلُ
وبي منكَ والرحمنِ مالم أُطيقهُ ... وليس الى شكوى إليك سبيلُ
أشاهكُ لو يجزي المحبٌ بودّه ... جزيتُ ولكنّ الوفاءَ قليلُ

خلف الفتح بن خاقان من التصانيف: كتاب البستان، كتاب الصيد والجوارح وقُتل مع المتوكل بالسيوف سنة ٢٤٧ هـ - ٨٦١م، وكان ذلك في المتوكلية، وهي المدينة التي بناها المتوكل.

## الفضل بن الحباب الجمحي : (٤٦)

وهو الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحي.. يكنى أبا خليفة وهو من البصرة، وهو ابن أخت محمد بن سلاّم الجمحي كان أعمى وقد ولي القضاء بالبصرة. وكان شاعرا وهو القائل:

قالوا نراكَ تُطيل الصمتَ قلتُ لهم ... ما طولُ صمتيَ من عيٍّ ولا خَرَسِ
لكنه أحمدُ الأمرينِ عاقبةً ... عندي وأبعدُه من منطقٍ شكسٍ
أأنشرُ البزّ فيمن ليس يعرفه ... أو أنثر الدرَّ للعميانِ في الغَلَسِ

قالوا نــراك أديبــاً لستَ ذا خطـــأ فقلت: هـــاتوا أروني وجهَ مقتبــسِ
لو شئتُ قلتُ ولكن لا أرى أحــدا يردى الكلام فأُعطيه مدى النفــس

وهو القـــائل أيضـــاً:

يا مـــن تكـــامــــل ظرفُهــــــا حال الهـــوى حـــــال شريفــــةْ
إن كنـــتِ صـــادقــــــةً الـــذي كاتمـــــتِ من حــــزن وخيفــةْ
فلــك السعــــــادةُ والشـــــــها دةُ والجــــلالــةُ يا شـــريفــــةْ
هـــذا النصـــــــاحُ بعينــــــه وبـــه يقـــولُ أبـــو حنيفــــةْ

وهو القـــائل:

شيبــــان والكبـــشُ حدثـــاني شيخـــان بالله عـــــالمـــــان
قـــالا: إذا كنـــت فاطميــــاً فاصبــر على نكبـــةِ الزمـــان

تــوفـــي الفضـــل بـــن الحبـــاب الجمحـــي أبــــو خليفـــــة سنــــة ٣٠٥ هــ _ ٩١٧م.

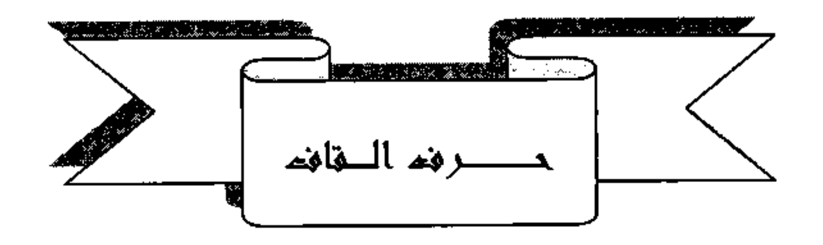
## الفضل بن محمد اليـزيدي: (٤٧)

وهو أبو العباس الفضل بن محمد بن أبي محمد اليـــزيدي.. وهو مــــن أســـرة عريقـــة في العلم والادب بـــزغ منها الكثيـــرون.

كان الفضلُ أحـــد الرواة والعلمـــاء والنحاة النبلاء.. وكان إلــــى ذلــك شـــاعراً. وهو القـــائلُ في رســـالة إلى أبي صـــالح بن يـــزداد وكان يداعبُــه وجـــرت بينهمـــا جفـــوة.

استحي من نفســك في هجـــري واعـــرف بنفسِـــك قـــــدري
واذكرْ دخـــولي لـــك في كـــل ما يجمـــل أو يقـــبح مـــن أمـــرِ
قـــد مرّ لـــي شهــــر ولم ألقكـــم لا صبـــر لي أكثـــــر من شهرِ

توفي الفضل بن محمـــد اليـــزيدي سنـــة ٢٧٨ هـــ - ٨٩١م.




## القاسم بن محمد الأنباري: (٤٨)

وهو أبو محمد القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري.. كان محدثاً أخبارياً، ثقة، أخذ عن سلَمة بن عاصم وأبي عكرمة الضبي وكان شاعراً .. وهو القائل فيما يروى له:

| | |
|---|---|
| إني بأحكامِ النجومِ مكذبٌ | ولمدّعيها لائمٌ ومؤنبُ |
| الغيبُ يعلمه المهيمنُ وحدَه | وعن الخلائق أجمعين مغيبُ |
| الله يعطي وهو يمنعُ قادراً | فمن المنجم ويحه والكوكبُ |

للقاسم بن محمد من التصانيف: كتاب خلق الانسان، كتاب خلق الفَرَس، كتاب الأمثال، كتاب المقصور والممدود، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب غريب الحديث، كتاب شرح السبع الطوال.

توفي القاسم بن محمد الأنباري سنة ٣٠٥هـ - ٩١٧م.

## قُطْـــرُب: [٤٩]

وهو محمد بن المستنيـــر بن أحمـــد المعروف بقُطْـــرُب والمكنّى أبـــا علي البصري النحـــوي اللغوي..

أما سبب تسميتـــه قُطْـــربـــا فلأنّـــه كان يبكـــر إلى سيبـــويه للأخـــذ عنـــه فإذا خـــرج سيبـــويه سحـــراً رآه على بـــابـــه فقال لـــه يومـــاً: مـــا أنت إلاّ قطـــربُ ليـــل. والقُطـــرب دويبـــة تـــدب ولا تفتـــر.

كان أحد أئمـــة النحو واللغة، أخذ النحو عن سيبـــويـــه، وأخـــذ عـــن عيسى بن عمرو وجماعـــة من علمـــاء البصرة، وأخذ عن النظّـــام إمـــام المعتزلـــة وكان على مـــذهبـــه، ولما صنـــف كتـــابه فـــي التفســـير، أراد أن يقـــرأه في الجـــامع فخـــاف من العـــامة وانكـــارهم عليه، لأنـــه ذكـــر فيـــه مذهـــب أهـــل الاعتـــزال، فاستعـــان بجمـــاعـــة من أصحـــاب السلطـــان ليتمكـــن من قراءتـــه في الجـــامع.

اتصل قُـــطرب بأبي دُلَـــفْ العِجـــلي، وأدّب ولـــده، وأخـــذ عنـــه ابن السكّـــيت وقـــال: كتبت عنـــه قِمطـــرا، ثم تبينـــت أنـــه يكـــذب فـــي اللغـــة فلم أذكـــر عنـــه شيئـــا.

وكان قطـــرب يقـــول الشعـــر وهو القـــائل:

إنْ كنت لست معـــي فـــالذكـــرُ منك معـــي
يراك قلبـــي إذا مـــا غبتَ عـــن بصري

والعيـــنُ تُبصـــرُ مَـــن تهـــوى وتفـــقـــدُه
ونـــاظـــرُ القلـــب لا يخـــلو مـــن النظرِ

وهو القـــائل أيضـــاً:

| | |
|---|---|
| لقــد غرّت الدنيا رجالاً فـأصبحوا | بمنزلةٍ مـــا بعـــدها متَحَـــوّلُ |
| فساخطُ عيشٍ ما يُبَـــدّل غَــيْرَه | وراضٍ بعيشٍ غـــيرَه سيُبَـــدّلُ |
| وبـــالغُ أمـــرٍ كان يأمُـــلُ غيـــرَه | ومصطلَم من دونِ مـــا كان يأمَلُ |

لقُطْــرُب من التصـــانيف:

كتاب معاني القرآن، وغريب الحـديث، واعراب القرآن، والمثلث فـــي اللغـــة، وكتـــاب الرد على الملحـــدين في متشـــابه القرآن، ومتشـــابه القـــرآن، وكتـــاب الفرق، وكتـــاب الاشتـــقاق، وكتـــاب الأضـــداد وكتاب فعل وأفعـــل، وكتـــاب النـــوادر، وكتـــاب الأصـــوات وكتـــاب الازمنـــة، وكتـــاب القوافي، وكتـــاب خَـــلْق الانســـان، وكتاب خلق الفَرَس وكتـــاب الهمـــــزة، وكتـــــاب العلل في النحـــو، ومجـــاز القرآن والمنصف الغريب في اللغـــة وغير ذلك.

توفي أبو علي قُـــطْـــرُب سنـــة ٢٠٦ هـــ - ٨٢٤م.






## كِلاب بن حمزة العقيلي: (٥٠)

وهو ابو الهيذام كلابُ بن حمزة العقيلي اللغوي.. من أهل حرّان أقام في البادية ثم ورد البصرة.

كان معلما وعالماً بالشعر شاعراً وهو القائل في رثاء يحيى بن على المنجم:

لقد عاش يحيى وهو محمودُ عيشة ... ومات فقيداً واحد العلمِ والجودِ
فان كان صرفُ الدهر خلّى كنوزَه ... وأفقدنا منه بأنفسِ مفقودِ
فما زال حكمُ البيض والسودِ نافذاً ... بحكم الردى من أنفس البيضِ والسودِ
فللشكلِ يترجى حملها كل حامل ... وللموتِ يغدو والد كل مولودِ

وهو القائل أيضاً:

سقياً لحرّان انه بلدٌ ... أصبح للهو وهو مضمارُ
بقيعة سجسج تخرقها ... ومن حواشي الرياض أنهارُ
يشرع فيه من الصنوبر والـ ... ـعرعر والزورفين أشجارُ

وهو القائل في كتاب له إلى ابي الحسن محمد بن عبد الوهاب الزنيبي الهاشمي بالبصرة:

أسـلم على الـدهر يا أبـا حسـن ... وعش على مـا تود ألفَ سنـةْ

فأنت عنـدي حـليف ضد سـوى ... غيـر حليف الشمائـل الحسنـةْ

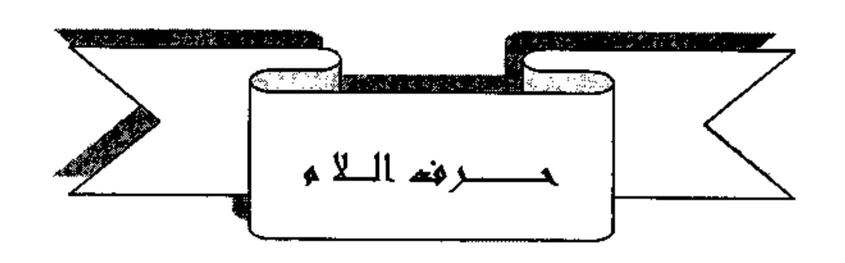
وأنت مسـلمٌ لحـربٍ سلمٌ عـدى ... حـرب عـداة اللئام والخـونة

يعجب منـك الكرام أعجب مـا ... يـدعو بـه الله عاقـل فتنـةْ

فهـو يرى فرقـة الفراق لمـا ... يخشى من الخيـر غابة شلـةْ

توفي كلاب بن حمـزة العقيـلي سنـة ٣٠٠ هـ - ٩١٦ م.






## لقيط بن بكير المحاربي: (٥١)

وهو لقيط بن بكــر من بني محارب. كان عالما بالشعــــر والأخبــار، ويكنى أبا هــلال، كان راويــة صدوقــا شاعراً وهو القائل في الزهد:

عزفتُ عن الغوايـــةِ والملاهــي ... وأخلصت المتاب إلى إلهــــي

وعَزّتنــي ليــالٍ كنــت فيهـــا ... مطيعــاً للشبــاب بــه أبـــاهي

أجــاري الغــيّ في ميدانِ لهــوي ... وقلبي عن طريق الرشــدِ لاهــي

والجمني المشيبُ لجــامَ تقـــوى ... وركنُ الشيب بادي العيبِ واهــي

ومــن لم يكفِــه العــذّال عـــزمٌ ... فليــس لــه على عذلٍ تنــاهــي

وهو القــائل في هــذه المنـاسبــة أيضا:

لما استغاث بك العبادُ بجَهـــدهم ... متوسلين إلـــى إلـــه النـــاسِ

أسقــاهم بكَ مثــلَ ما أسقاهـــم ... صــوب الغمــام بجـدّك العباسِ

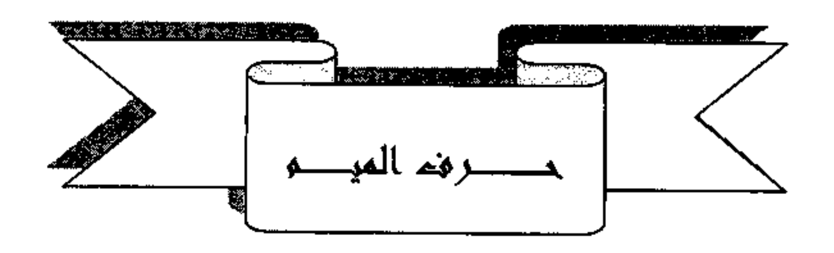
فأتتهــم لمــا دعــوت سمــاؤُهم ... فنهـلّة بالواكـــفِ الـــرجاسِ

العــدلُ منــه سقاهم وجميلُ مـــا ... توليــه ذا الإيحــاشِ والإينـــاسِ

فاذا أمــرت فبالانــابــة والهـدى ... واذا وزنــت وزنت بالقسطــاسِ

لــه من المصنفــات كتاب السحــر، وكتــاب الخــرّاب واللصــوص، وكتاب أخبــار الجــن وكتــابه في النســاء.

توفي لقيــط بن بكيــر سنـــة ١٩٠ هــ - ٨٠٥ م.




**المبـرّد:** [1]

وهو محمد بن يـزيد بن عبـد الأكبـر بن عمير حسان الثمالي الأزدي البصـري أبـو العبـاس النحوي اللغوي الاديب.. ولـد بالبصـرة سنـة ٢١٠ هـ - ٨٢٦م.

أخـذ عن أبي عمر الجـرمي وأبي عثمـان المازني وقـرأ عليهمـا كتاب سيبويـه. وأخذ عن أبي حـاتم السجسـتاني وأخذ عنـه أبو بكـر محمد بـن يحيى الصولي ونفطـويه وابو علي الطومـاري.

كان إمـام العربيـة ببغـداد وإليـه انتهى علمهـا.. وكـان حسـن المحاضـرة فصيحـا بليغـا، مليـح الأخبـار ثقـة فيمـا يـرويه كثيـر النوادر فيـه ظـرافة ولبـاقة .

لقب بالمبـرّد لأنّـه لما صنف المـازني كتاب الألف واللام سألـه عن دقيقـه وعويصـه فأجـابه بأحسـن جواب فقـال له المـازني: قـم فـأنت المبـرّد ( بكسر الراء ) أي المثبت للحق، لكن الكوفييـن حـرّفوه ففتحـوا الراء.

كانت بين المبرد وثعلب منـافرة ومنافسـة ومهاجـاة. وكـان لكـل منهما أنصـاره ومؤيـدوه.

كان المبّـرد شـاعراً وهو القـائل وقـد بلغـه أنّ ثعلبـاً نـال منـه:

رُبَّ مــن يعنيـــه حـــالي          وهو لا يجـــري ببـــالي
قلبُـــــه مـــلآن منـــي          وفــؤادي منــــه خـــالي

وهو القــائل أيضـــاً:

جـــذرا مـــاءُ العنـــاقيـــد          بــــريـــــق الغــانيـــاتِ
بهـــما ينـــبت لحمـــي          ودمـــــي أي نبــــاتِ
أيهـــا الطـــالب اشهـــى          من لـــذيـــــذ الشَهَـــواتِ
كـــل بمـــاء المـــزنِ          تفـــاحَ خـــدودِ الفتيـــاتِ

للمبـــرد من التصانيف: المقتضب وهو اشهر كتبـــه في النحو وهو اكبر مصنفاته وانفسهـــا، والروضـــة، والمدخل فـــي كتـــاب سيبـــويــــه، وكتـــاب الاشتقاق، وكتـــاب المقصور والممـــدود، وكتاب المذكر والمؤنــــث، ومعـــاني القرآن ويعرف بالكتاب التـــام، وكتاب الخــــط والهجـــاء، وكتـــاب الانـــواء والازمنـــة، وكتاب احتجاج القـــراء واعراب القرآن، وكتاب الحروف في معاني القرآن الى سورة طـــه، وكتاب صفات الله جل وعلا، وكتاب العبارة عن اسـماء الله تعالى، وشرح شواهد كتاب سيبويـــه، وكتاب الرد على سيبويه ومعنى كتاب الاوسط للأخفش، وكتاب الزيادة المنتزعـــة من كتاب سيبويـــه، ومعنى كتـــاب سيبويـــه، وكتاب الحروف والمدخل في النحـــو وكتـــاب الاعـــراب، وكتـــاب التصريف، وكتاب العروض، وكتاب القوافي وكتاب البلاغة، والرسالـــة الكاملة، وقواعـــد الشعر، وكتاب ضرورة الشعـــر وكتاب الفاضل والمفضول، والرياض المونقـــة وكتاب الوشي، وغيرهـــا.

## محمد بـن أحمد طبـاطبا: (٢)

وهـــو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا بـــن

إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ولد في اصبهان وله عقب كثير فيها وكنيته أبو الحسن.

شاعر مُفْلق، وعالم محقق، شائع الشعر نَبيه الذكر.كان معروفا بالذكاء والفطنة وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد .

كان ابو الحسن مشتاقاً الى عبدالله بن المعتز يتمنى أن يلقاه أو يقرأ شعره ولم يتسنَ له رؤيته لأنه - أبا الحسن - لم يغادر اصبهان قط.. لكنه ظفر بشعره إذ حدث أن جاءت نسخةٌ من شعر ابن المعتز الى دار مَعْمَر في اصبهان فاستعارها أبو الحسن واستبقاها عنده حتى حفظ منها مئةً وسبعةً وثمانين بيتا نسخها بخط يده.

ومحمد بن أحمد بن طباطبا هو القائل في قصيدة نظمها لعبد الله بن أبي الحسين محمد بن أحمد بن يحيى بن ابي البغل. وكانت لعبد الله هذا وهو فتى لكنة في حرفي الراء والكاف حيث انه كان يلفظ الراء غينا والكاف همزة. وكانت قصيدة ابن طباطبا خالية من هذين الحرفين، وقد املاها على عبدالله ثم حَفّظها له. وهو القائل في بعض هذه القصيدة :

| | |
|---|---|
| يا سيداً وأنت له الساداتُ | وتتابعت في فعله الحَسَنَاتُ |
| وتواصلت نعماؤه عندي فلي | منه هباتٌ خلفهنّ هباتُ |
| نعم ثنت عني الزمان وخطبه | من بعدما هيبت له غدواتُ |
| فأدلت من زمن مُنيت بُغشمه | أيام للايام بي سطواتُ |
| فللميت آمالي لديه حياته | ولحاسدي نُعمى يديه مماتُ |
| أوليتني مِنَنا تجلّ وتعتلي | عن أن يُحيطَ بوصفهن صفاتُ |

فاذا نثـنَ بمنطـقٍ من مـــادحٍ فالمدحُ مني والثنــاءُ صمـات
عُجنا عن المدحِ التي استحققتهـا واللهُ يعلمُ ما تعـي النيّـاتُ
يا مـاجداً فعلُ الحوامـدِ دينُـه وسمـاحُه صومٌ لـه وصـلاةُ
فيبيتُ يشفـعُ راجيـا بتطـوعٍ منـه وقـد غشي العيونَ سبـاتُ
فالجودُ مثلُ قيـامِـه وسجـودِه إنْ قيس والتسبيـحُ منه عـداتُ

والقصيـدةُ طويلـة لا مجال لاثباتها كاملـة وهي خـالية من حرفـي الراء والكـاف..

ومحمـد بن أحمـد بن طباطبـا هو القـائلُ في الفخر:

حسودٌ مريضُ القلب يُخفي أنينَـه ويُضحي كئيبَ البالِ عندي حزينهْ
يلومُ على أن رحتُ في العلمِ راغباً أجمّعُ من عند الرواةِ فنـونَـهْ
وأملكُ أبكـار الكـلامِ وعونَـه وأحفظ مما استفيـدُ عيونَـهْ
ويزعمُ أنّ العلَـم لا يجلبُ الغنـى ويُحسـن بالجهـلِ الذميم ظنونَـهْ
فيا لائمي دعْني أُغـالي بقيمـتي فقيمـة كل الناس ما يحسنونَـهْ

وهو القائل في غلاميـن اسودين معمّيـن بعمامتين حمراوين:

رأيتُ بـابَ الـدارِ أسـوديـن ذوي عمـامتين حمـراويـنِ
كجمرتيـن فـوقَ فحمتيـن قـد غـادر الرفض قريري عينِ
جـدّكمـا عُثمان ذو النـورين فمـالـه أنسـلَ ظُلمتيـن
يا قبـحَ شَيْـنٍ صادرٍ عن زَيْـنٍ حـدائـدُ تطبَـعُ من لجَيـنِ
ما أنتمـا إلاّ غـرابـا بَيـن طيـراً فقـد وقعتمـا للحَيـن

وهو القائل في وليمة:

ما أنسَ لا أنس حتى الحشر مائدةً ... ظَلّنا لديك بها في أشغل الشغلِ
إذْ أقبلَ الجديُ مكشوفاً ترائبُه ... كأنه متمطٍ دائمُ الكسلِ
قد مدّ كلتا يديه لي فذكرني ... بيتاً تمثله من أحسن المثلِ
"كأنّه عاشقٌ قد مدَّ بسطتَه ... يومَ الفراق الى توديع مرتحلِ"
وقد تردّى بأطمارِ الرقاقِ لنا ... مثلَ الفقير إذا ما راح في سَمَلِ

وهو القائل في هجاء ابي علي الرستمي:

أنت أعطيت من دلائلِ رسلِ ... الله آياً بها علوت الرؤوسا
جئتَ فردا بلا أب وبيُمنا ... ك بَياضٌ فأنت عيسى وموسى

توفي محمد بن أحمد بن طباطبا سنة ٣٢٢ هـ - ٩٣٣ م وكان ذلك في أصبهان، وكان فيها ولد..

## محمد بن أحمد بن عبدالله المعروف بالمتوثي: [٣]

وهو محمد بن أحمد بن عبدالله بن زياد القطّان ويُعرف بالمتوثي ( نسبة الى متوث وهي كما يذكر أبو الفرج الأصفهاني بلدة في الأحواز) وكنيته أبو سهل .

أحد الشيوخِ الفضلاء المتقدمين، سمعَ الحديث ورواه وكان ثقةً جيدَ المعرفة بالعلوم. لقي أبا سعيد السكري وسمع عليه أشعار اللصوص من صنعه.

كان من أهل بغداد يسكن بدار القطن من غربي المدينة (بغداد) كان في أول أمره وكيلاً لعلي بن عيسى بن الجراح الوزير وقد صحبه حين نفي الى بغداد وعاد بعوده.. وقد حكي أنهم نزلوا في بعض طريقهم بأحد أمراء

الشام فحمّلـــه الأمير سمكـــةَ فضةٍ تتخذ وعاء للطيب إلى علي بن عيسى..كـــان وزنُ السمكـــة خمسةَ آلاف درهم وعليها جوهرٌ وياقوتٌ قـــــد رُصّعــت بـــه فامتنـــع علي بن عيسى عن قبولها على عادته في ذلك. فردّهـــا الـــى المـــهُدي فوهبها لـــه.. لكـــن المتوثي كما يروى لم يجسرْ على قَبولهــــا إلاّ بعـــد أن استأذن علي بن عيسى. وإذْ أذن لـــه قبلها فكانت أصـــل حالـــه.

كان أبو سهـــل يحفظُ القرآن ويعرف القراءات ويرويها ويعرف النحـــو ويحفظ الشعر ويقوله.. وهو القائـــل:

| | |
|---|---|
| غضـــــبَ الصـــــوليّ لمـــــا | كســـر الضيـــفُ وسمّـــــى |
| ثـــم عنـــــــد المضـــغ منــــه | كـــاد أن يتـــلفَ غمّـــــــا |
| قـــال للضيـــــــف تـــرفّـــقْ | ريـــحَ الخبـــز شـــمّـــا |
| واغتنـــمْ شكـــري فقـــال الـــــ | ضيـــف بـــل اكـــلاونمّـــا |

توفي محمد بن أحمـــد المتوثي سنـــة ٣٤٩ هـــ - ٩٦٠م.

## محمد بن أحمد بن عبيدالله الكاتب: [٤]

وهو محمد بن أحمد بن عبيدالله الكاتب المعروف بالمُفجَّع .. يكنى أبـــا عبدالله. كان من أهـــل البصرة، بل كان شـــاعرها وأديبهـــا وكان يجلس فـــي الجامع بالبصرة فيُكتبُ عنـــه ويُقرأ عليه الشعر واللغةُ والمصنفات. قـــال عنـــه الثعـــالبي: وأمّـــا شعـــرُه فقليـــل كثيرُ الحلاوة يكـــاد يقطـــــر منـــه مـــاء الظرف.

ومحمد بن أحمد الكاتب هو القائل وقد طال هطـــول المطـــر فـــانقطعت الحركة:

يا خالقَ الخلقِ أجمعينا ... وواهبَ المالِ والنبينا
ورافعَ السبعِ فوق سبعٍ ... لم يستعن فيهما معينا
ومن إذا قال كنْ لشيء ... لم تقعِ النونُ أو يكونا
لا تَسقِنا العامَ صوبَ غيثٍ ... أكثر من ذا فقد رُوينا

وهو القائل يخاطب أبا عبدالله البريدي:

قلْ لمن كان قد عفا ... عن ذنوبِ المفجَّعِ
لا تُعِدْ ذكرَ ما مضى ... مَن عفا لم يقَرِّعِ

وهو القائلُ وقد كتب إلى أبي القاسم التنوخي بعد أن مدحه ورأى منه جفاء:

لو أعرضَ الناسُ كلّهمُ وأبوا ... لم ينقصوا رزقي الذي قُسما
كان ودادٌ فزالَ وانصَرما ... وكان عهدٌ فبانَ وانهدما
وقد صحبنا في عصرنا أمما ... وقد فقدنا مَن قبلهم أُمما
فما هلكنا هزلا ولا شاخت الأ ... ارض ولم تقطرِ السماءُ دما

وهو القائل:

أظهرتُ للرئم بعضَ وجدي ... وإنما الوجدُ ما سترتُه
وقلت حُبيِّك قد براني ... فقال دعه بذا أمرتُه

توفي محمد بن عبيدالله الكاتب سنة ٣٢٧ هـ - ٩٣٨م.

## محمد بن أحمد المعمري: (٥)

وهو أبو العباس محمد بن احمد المعمري النحوي.. أحد شيوخ النحاة

ومشهوريهم، صحب الزجّاج وأخذ عنه. وكان أبو الفتح المراغي تلميذه وصاحبه.. ولدَ بالبصرة وأقام بها وكان شاعرا.. وهو القائل:

وجفونُ المضانياتِ المِراضِ والثنايا يلحن بالايماضِ
والعهودُ التي تلوح بها الصحْـ ـفُ خلافَ الصدودِ والإعراضِ
لبَرتْني الخطوبُ حتى نضتْني حرضاً باليأ من الأحراضِ
وجدتني والدهرُ سلمى سليمى لم ينلْني بنبباه العضّاضِ
بين بردِ من الشباب جديد ورداءِ من الصِّبا فضفاضِ
ومديرّ عرًى الأمور برأي يقظُ الحزمِ مبرمٌ نقّاضِ
دقّ معنى وجلّ قدراً فجادتْ في معانيه نهيةُ الإغماضِ

وهو القائل أيضاً:

لو قد وجدت إلى شفائك منهجا جبت الصباحَ اليك أو حلك الدجى
لكن رأيتُك لا يحيك العتب فيـ ك ولا العتابُ ولا المديحُ ولا الهجا
فاذهبْ سدىً ما فيك شرٌ يتقى يوماً وليس لديك خيرٌ يرتجى
وإذا امرؤ كانت خلائقُ نفسِه هذي الخلائقَ فالنجا منه النجا

توفي محمد بن أحمد التعمري بالبصِرة وكان ذلك سنة ٣٥٠ هـ - ٩٦١م.

## محمد بن أحمد الهاشمي: (٦)

وهو محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي.. كنيته أبو العباس ويلقب بأُبي العيرَ . ولد

سنـــة ١٧٥ هــ - ٧٩١ م. إبان خلافـــة الرشيـــد كان حافظا أديبـــا شـــاعرا، كـــان يسلك في بدء أمرة الجـــد في شعره ثم عدل إلى الهزل والحماقـــة فـــراج شعره وجمـــع.

قال جحظة: لم أر قط أحفظ منه لكل عين ولا أجود شعرا ولم يكن فـــي الدنيا صناعة إلا وهو يعملها بيده، حتى لقد رأيته يعجن ويخبز وكان أبوه أحمـــد يلقب بالحامض.

ومحمد بن أحمد الهاشمي هو القائل:

بأبي مـــن زارنـــي مكتئبـــاً خائفـــاً من كل حسٍّ جَزِعـــا

رصـــدَ الخلـــوة حتى أمكنـــت ورعى السامرَ حتـــى هجعـــا

قمـــر نَـــمَّ عليـــه حسنُـــه كيف يخُفـــى الليلُ بـــدراً طلعـــا

ركـــب الأهـــوال في زورتِـــه ثم مـــا سلـــمَّ حتـــى ودعـــا

وهو القـــائل:

لو يكون الهوى بجسم من الصخـــ ـــر على أنّ فيـــه قلبـــاً حـــديدِ

فعـــل الحب فيهمـــا مثـــل ما يفـــ ـــعل شعـــرُ اللحى بوردِ الخدودِ

لمحمد الهاشمي من الكتب: كتاب جامع الحماقات وحـــاوي الرقاعـــات. كتاب المنادمـــة وأخلاق الرؤســـاء.

توفي محمـــد بن أحمـــد الهاشمي سنـــة ٢٥٠ هــ - ٨٦٤ م.

## محمد بن أحمد الوَشّـاء: (٧)

وهو محمد بن أحمـــد بن إسحـــق بن يحيى الوشّـــاء.

قال ابن النديم: وكان نحوياً معلماً لمكتبِ العامة وكان يُعرف بالأعرابي.

وكان شاعراً وهو القائل:

لا صبرَ لي عنك سوى أنّني أرضى من الدهر بما يقدرُ
من كان ذا صبرٍ فلا صبرَ لي مثلي عن مثلِك لا يصبرُ

وهو القائل أيضاً:

يا مَن يقومُ مقامَ الروحِ في الجسد لا تحسبني خلي البال من سهدِ
حاشاك من أرَقي حاشاك من قلقي حاشاك من طول ما ألقى من الكمدِ
حزني عليك جديدٌ لا نفادَ له أو هي فؤادي وأوهى عقدة الجلدِ
والصبر عنك قليل مضرمٌ قلقا بين الضلوع كصبر الأم عن ولدِ

لمحمد بن أحمد الوشّاء من التصانيف : كتاب مختصر في النحو، كتاب الجامع في النحو كتاب في المقصود والممدود، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب الفرق ، كتاب خلق الإنسان، كُتاب خلق الفَرَس، كتاب المثلث، كتاب أخبار صاحب الزنج، كتاب الموشىّ وغيرها..

مات محمد بن أحمد الوشاء سنة ٣٢٥ هـ - ٩٣٨م.

## محمد بن إدريس الشافعي الإمام: (٨)

وهو الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف (هاشم) بن قصي بن كلاب.. حتى ينتهي نسبه الى مضر بن نزار بن معد ابن عدنان بن أد بن أُدد.

ولد الإمام الشافعي بغزّة، وقيل بعسقلان وكلاهما من فلسطين سنة ١٥٠ هـ - ٧٦٧م وهي السنة عينها التي توفي بها أبو حنيفة النعمان بن ثابت..

بعد ذلك حملته أمّه وكانت من الأزد إلى مكّة وهو ابن سنتين .. قرأ في البدء الشعرَ والنحو والغريب ثم شخص الى المدينة وسمع مالك بن أنس وقرأ عنه وعن كل شيوخ المدينة ثم شخص الى العراق فانقطع إلى محمد بن الحسن ثم عاد الى المدينة بعد سنين.

يقول الشافعي عن نفسه عن جماعة عن الربيع بن سليمان، قال الربيع : سمعت الشافعي يقول:

كنت أنا في الكتّاب أسمعُ المعلم يلقّنُ الصبيَّ الآيةَ فأحفظها أنا وقد كنت - ويكتبون أئمتهم ( جمع إمام وهو مقدار ما يكسبُه الغلام من القرآن الكريم في اليوم ) فالى أن يفرغَ المعلمُ من الإملاء عليهم - قد حفظت جميع ما أملي، فقال لي ذات يوم ما يحلّ لي أن آخذَ منك شيئا، قال ثم لما خرجت من الكتّاب كنت أتلفظ الخزف والد فوفَ وكربَ النخيل واكتافَ الجمال، اكتب فيها الحديث، وأجيء الى الدواوين، فاستوهبُ منها الظهورَ، فاكتب فيها حتى كانت لي منها حباب: فملأتها اكتافاً وخزفاً وكرباً مملوءة حديثاً، ثم اني خرجت عن مكة فلزمت هذيلا في البادية أتعلم كلامَها وآخذ طبعها وكانت أفصح العرب، فلما رجعت إلى مكة جعلت أُنشد الأشعار واذكر الآداب والأخبار وأيام العرب. قال: فبقيت فيهم سبعَ عشرةَ سنة، أرحل برحيلهم وأنزل بنزولهم.

أخبار الإمام الشافعي كثيرة.. وهو قد قال الشعر .. فهو القائل:

| | |
|---|---|
| أصبحت مطروحاً في معشرٍ جهلوا | حقَّ الاديبِ فباعوا الرأسَ بالذنبِ |
| والناسُ يجمعُهم شملٌ وبينهم | في العقل فرقٌ وفي الآدابِ والحسبِ |

كمثل ما الذهبُ الابريزُ يشــــــركه　　في لونِه الصفر والتفضيل بالذهــــبِ
والعودُ لو لم تطبْ منه روائحُـــــه　　لم يفرقِ الناسُ بين العــودِ والحطبِ

وهو القائل أيضاً:

أرى راحةً للحق عنــد قضائـــــه　　ويثقل يوماً ان تركت على عمــــدِ
وحسبُك حظّاً أن ترى غيرَ كــاذبٍ　　وقولُك لم أعلم وذاك مـــن الجـهدِ
ومن يقض حقَّ الجارِ بعد ابن عمه　　وصاحبه الأدنى على القرب والبعدِ
يعشْ سيــداً يستعذبُ الناسُ ذكرَه　　وإن نابــه حق أتــوه على قصــدِ

ومحمد بن أدريس هو القائل على رواية الربيع بن سليمان:

يا راكباً قف بالمحصّبِ من مِنـــى　　واهتفْ بقــاعدِ خيفها والنـــاهضِ
سَحَـــراً إذا فاض الحجيجُ الى مِنى　　فيضـــاً بملتطمِ الفراتِ الفـــائضِ
إن كان رفضاً حــبُّ آلِ محمــــدٍ　　فليشهــدِ الثقــلان أني رافضـــي

وحدث أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، فقال: دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه، فقلت كيف أصبحت؟

قال أصبحت من الدنيا راحلا، وللإخوان مفارقا، ولكأس المنيةِ شــاربا، وعلـــى الله عزوجل وارداً، ولا والله ما أدري روحي تصير الى الجنـــة أو إلـــى النـــار فاعزيها، ثم بكـــى وأنشـــأ يقول:

فلما قسا قلبي وضاقتْ مذاهبــــي　　جعلتُ رجائي نَحو عفوِكَ سلّمــــا
تعاظــمني ذنبي فلمـــا قرنتُـــــه　　بعفوك ربي كان عفوُك أعظمــــا
فما زلتُ ذا عفوٍ عن الذنبِ لم تزلْ　　تجــودُ وتعفو منـــةً وتكــرُمـــا
فلولاك لم يقــدرُ بأبليسَ عــابـدٌ　　فكيف وقــد أغوى صفيَّك آدمـــا

ترك الإمـــام الشافعي وراءه تراثا ضخما من الآثار والتصـــانيف فـــي علوم الديـــن والفقـــه والأحكـــام والتشريع.

نـــذكر منهـــا:

كتاب الطهـــارة، كتاب استقبـــال القبلة، كتـــاب الإمـــامة، كتاب إيجاب الجمعة، كتاب الوصيـــة للوارث، كتـــاب العـــدة، كتاب الخُـــلع والنشـــوز، كتـــاب اختلاف العراقيين، كتاب سيـــر الأوزاعي، كتـــاب الرجعـــة، كتـــاب اللقيـــط والمنبوذ، كتاب صلاة الخوف، كتاب خلاف مالك والشافعي، كتـــاب الوصايـــا الكبير، كتاب ذبائح بني إسرائيل ... وهـــذا قليل من كثيـــر .

توفي محمد بن إدريس الشافعي الإمام سنـــة ٢٠٤ هـــ - ٨١١م وهـــو ابنُ أربعٍ وخمسيـــن سنـــة.

## محمد بن إسحق الصَّيمري: [٩]

وهو محمد بن إسحـــق بن إبزاهيـــم بن أبي العنبس بن المغيـــرة بـــن ماهان أبو العنبس الصيمـــري الشاعر..

كان أحـــد الأدباء الظرفاء، لكنـــه كان خبيث اللسان هجـــاء.. وقـــد هجـــاه أكثر شعـــراء زمـــانه.. ولـــد بالكوفـــة ثم قـــدم بغـــداد.

ذكر ابن النـــديم في الفهرســـت: محمد إبن اسحق أبو العنبس الصيمري من أهل الفكـــاهات، وأصلـــه من الكوفـــة وكان قاضي الصيمرة، وكـــان مـــع استعمـــاله للهـــزل شريفـــاً عـــارفـــاً بالنجـــوم ولـــه فيـــه كتـــاب يمـــدحه المنجمـــون..

عاش الصيمري أيام المتوكل، وقد أدخله في ندمائه وخُصّ به. وعاش إلى أيام المعتمد وكان من ندمائه أيضا. وكان له اكثر من خبر مع البحتري.. فقد كان البحتري ينشد شعره بطريقةٍ غريبةٍ فهو يتشدق ويتمايل في إنشاده.. يروح ويغدو .. يهز رأسه مرة ومنكبه مرة ويشير بكمّه ويقول: أحسنتُ والله.. ثم يقبل على المستمعين فيقول: ما لكم لا تقولون أحسنت .. هذا والله مالا يَحسُنُ أحدٌ أن يقولَ مثلَه .. وكان ذلك مما أضجر المتوكل فألَّبَ عليه الصيمري وطلب منه أن يهجوه، فقال الصيمري:

أدخلتَ رأسَك في الحَرَمْ — وعلمتَ أنَّكَ تنهزمْ
يا بحتريُّ حذارِ ويـ — ـلَك من فَضافِضةٍ ضغمْ
فلقد أسلتَ لوالديـ — ـك من الهجاسيلِ العرمْ
والله حلفةَ صادقٍ — وبقبرِ أحمدَ والحرمْ
وبحقِ جعفرِ الإما — م ابنِ الإمامِ المعتصمْ
لأصيِّرنَّكَ شُهرةً — بين المسيلِ الى العَلَمْ
فبأي عِرضٍ تعتصمْ — وبهتكه جفَّ القَلَمْ
حي الطلول بذي سَلَمْ — حيث الأراكةُ والخيَمْ
يا ابن الثقيلةِ والثقيـ — ـلِ على قلوب ذوي النعمْ
وعلى الصغيرِ مع الكبـ — ـيرِ مع الموالي والحشمْ
في اي سلحم تلتطمْ — وبأي كفَّ تلتقمْ
يا ابن المُباحةِ للورى — أمِن العفافِ أو التُهَمْ
إذ رحلُ أختِكَ للعجمْ — وفراشُ أمّك في الظلمْ
وبباب دارِك حانةٌ — في بيته يؤتى الحكمْ

فغضب البحتري وخرج وضحك المتوكل حتى اكثر وأمر لأبي العنبس الصيمري بعشرة آلاف درهم.

ومحمد بن إسحق الصيمري هو القائل في هجاء أحمد بن المدَبِّر:

أسلُ الذي عطفَ المواكبَ والمراكبَ نحو بابِكْ
وأراك نفسَك مالكاً ما لم يكن لك في حسابكْ
وأذلّ موقفي العزيز على وقوفِ رحابكْ
ألا يطيل تجرعي غصص المنية من حجابكْ

وهو القائل ايضاً:

كم من مريضٍ قد عاش من بعدِ يأس بعد موتِ الطبيبِ والعُوادِ
قد يصادُ القطا فينجو سليماً ويحلّ القضاءُ بالصيادِ

وهو القائلُ في هجاء طباخ المعتمد:

يا طيبَ أيامي بمعشوقِ ونحن في بُعد من السوقِ
إذا طلبتَ الخبزَ من فارسٍ ينفخُ لي صالحٌ في البوقِ

لمحمد بن إسحق الصيمري من المصنّفات: كتابُ تأخير المعرفة كتاب طوال اللحى، كتاب الرد على المتطببين، كتاب الردّ على المنجّمين، كتاب الراحة ومنافع القيادة. كتاب فضائل حلق الرأس، كتاب الأحاديث الشاذة، كتاب هندسة العقل، كتاب قواد القواد، كتاب دعوة العامة، كتاب الاخوان والأصدقاء، المدخل في صناعة

التنجيم، كتاب أحكام النجوم، كتاب كنى الدواب، كتاب الردّ على المتطببين، كتاب عنقاء مغرب، كتاب طوال اللحى وغيرها كثير.

توفي محمد بن إسحق الصيميري ببغداد وحمل إلى الكوفة ودفن بها وكان ذلك سنة ٢٧٥ هـ - ٨٩٣م.

## محمد بن بحر الإصفهاني: [١٠]

وهو أبو مسلم محمد بن بحر الإصفهاني الكاتب.. كان كاتبا مترسلا بليغاً متكلماً جدلاً .. ولد سنة ٢٥٤ هـ - ٨٦٨ م في اصبهان . كان عالماً بالتفسير وغيره من صنوف العلم، صار عامل اصبهان وعامل فارس للمقتدر يكتب له ويتولى أمره. وكان إلى ذلك شاعراً حسن الديباجة، رقيق الحاشية وهو القائل:

أرى ناراً تشبُّ بكلِّ وادٍ ... لها في كلِّ منزلةٍ شعاعُ
وقد رقدتْ بنو العباس عنها ... وأضحت وهي آمنةُ رتاعُ
كما رقدتْ أميةُ ثم هبّتْ ... لتدفَع حين ليس بها دفاعُ

وهو القائل أيضاً:

وقد كنت أرجو أنّه حين يلتحي ... يفرّج عنّي أو يجددُ لي صبرا
فلما التحى واسودّ عارضُ وجهِه ... تحوّل لي البلوى بواحدٍ عشرا

وهو القائل كذلك:

هل أنت مُبلغُ هذا القائدِ البطلِ ... عنّي مقالةَ طَبٍّ غيرِ ذي خطلِ
إن كنتُ أخطأتُ قرطاساً عمدتَ له ... فأنت في رمي قلبي من بني ثُعَلِ

لمحمد بن بحر الإصفهاني من التصانيف: كتاب جامع التأويل لمحكم التنزيل على مذهب المعتزلة أربعة عشر مجلدا، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب في النحو.

توفي محمد بن بحر الإصفهاني سنة ٣٢٢ هـ - ٩٣٣م.

## محمد بن جرير الطبري: (١١)

وهو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري ولد سنة ٢٢٥ هـ - ٨٣٨ م أو ٨٣٩ م وكان ذلك في طبرستان كان فقيها مقرئاً مؤرخاً مشهوراً ذائع الصيت، استوطن بغداد وأقام فيها. وقال عنه أحمد ابن كامل القاضي : كان أحد أئمة العلماء يُحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من اهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله عز وجل، عارفاً بالقرآن بصيراً بالمعاني، فقيها بأحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها، وناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم قال الخطيب عمن سمعه: إن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة.

كان محمد بن جرير الطبري شاعراً، وهو القائل:

| | |
|---|---|
| إذا أعسرتُ لم أعلم رفيقي | واستغني فيستغني صديقي |
| حيائي حافظ لي ماءَ وجهي | ورفقي في مطالبتي رفيقي |
| ولو أني سمحت ببذلِ وجهي | لكنت إلى الغنى سهلَ الطريق |

وهو القــائل أيضـــاً:

خلقـــان لا أرضـــى طريقهمـــــا | تيـــهُ الغنـــى ومذلَّـــةُ الفقــــــر
فـــاذا غنيـــتَ فـــلا تكـــن بَطِـــراً | وإذا افتقــــرت فتـــهْ على الدهر

وهو القـــائل كـــذلك:

ألا أن إخـــوانَ الثقاتِ قليـــــــلّ | فهـــل لي إلى ذاك القليـــلِ ســـبيلُ
سلِ الناسَ تعرفْ غثّهم من سمينِهم | فكـــــلُ عليـــه شـــاهدٌ ودليـــلُ

ترك محمـــد بن جـــرير الطبري تراثاً ضخمـــا من المصنفـــات، لعـــل منها كتابـــه المشهـــود في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في تفسيـــــر القـــرآن وكتـــاب تهـــذيب الآثـــار. وكتاب لطيف القول في أحكـــام شـــرائع الاســـــلام وهو مـــن أفضـــل كتبـــه وكتب الفقهـــاء وكتاب الخفيف في احكـــــام شـــرائع الإسلام وكتاب تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ مـــن الأخبـــار وهو كتاب يتعذر على العلماء عمل مثلـــه ويصعب عليه تتمته. وكتاب بســـــيط القول في أحكـــام شـــرائعِ الاسلام وكتاب أدب النفـــوس الجيـــــدة والأخـــلاق النفيســـة وكتاب المسنـــد المجـــرد وكتاب الـــرد على ذي الاسفار.

توفي محمد بن جرير الطبري سنـــة ٣١٠ هــ - ٩٢٢ م ولــــــه مـــن العمر ســـت وثمانـــون سنـــة وكان ذلك في بغـــداد مـــدينـــة الســـــلام حيـــث وفـــد إليهـــا من طبرستـــان واستقـــر بهـــا..

## محمد بن جعفر الصيدلاني: [١٢]

وهو محمـــد بن جعفر الصيدلاني الملقب بُـــرمة.. وكان صهـــر ابـــي العباس المبرد على ابنتـــه .. كان أديبـــا شـــاعرا.. وهو القـــائل:

أما ترى الروضَ قد لاحت زخارفُـه ... ونُشرت في رباه الريطُ والحلـلُ
واعتمّ بالأرجوان النبت منه فمـا ... يبـدو لنـا منه الامونقٌ خضـلُ
والنرجسُ الغضٌ يرنو من محـاجره ... إلى الورى مقلٌ تحيـا بها المقـلُ
تبرحواه لحيـنٌ فـوقَ أعمـدةٍ ... من الزمرّدِ فيها الزهرُ مكتهـلُ
فعجْ بنـا نصطبحْ يا صاحِ صافيـة ... صهباء من كأسها من لمعها شعلُ
فقد تجلّت لنا عن حسنِ بهجتهـا ... رياضُ قطربل واللهُو مشتمـلُ
وعنـدنا شادن شـدّت قراطقـهُ ... على نقـا وقضـيبِ فهو معتـدلُ
يـدورُ بالكأسِ بين الشـرب آونـةً ... ما دام للشربِ منه المعل والمنـهلُ
وقينـةُ إن تشـأ غنتك من طربِ ... ودّعْ هريـرةَ إنّ الركبَ مرتحـلُ

## محمد بن الجهم بن هارون السمري: [١٣]

وهو أبو عبدالله الكاتب، محمد بن الجهم بن هارون السَّمـري.. أحـد الثقاتِ من رواةِ المسنـد، سمـع يعلى بن عبيد الطنافسي، وعبد الوهـاب بـن عطاء ويزيـد بن هـارون وآدم بن ابي اياس وروى عـن القـرّاء تصانيفـه وكـان له صاحـباً. حدث عنه موسى بن هارون الحافظ والقاسمُ بـن محمـد الأنباري وأبو بكر بن مجاهـد المقرئ ونفطويه وإسماعيل بن محمـد الصفّـار وكان ثقـة صدوقـا وكان الى ذلك شـاعراً وهو القائـلُ في مـدح صديقـه الفرّاء ووصف مذهبـه في النحـو.

اكثر النحـوِ يزعمُ الفـرّاء ... من وجوهِ تأويلُهـن الجـزاءُ

ثم يقـول:

نحـوه أحسنُ النحو فمـا فيـ ... ـه معيـبُ ولا بـه أزراءُ
ليـس من صنعـةِ الضعائفِ لكن ... فيـه فقـهٌ وحكمـةٌ وضيـاءُ

| | |
|---|---|
| حجــةُ توضحُ الصوابَ وما قـــا | ل ســـواه فبـــاطـــل وخطـــــاءُ |
| ليــس من قال بالصواب كمن قـــا | ل بجهــل والجهــلُ داءٌ عَيـــاءُ |
| وكأني أراه يُمــلي علينـــا كيـــف | ولـــه واجبـــاً علينـــا الدعـــــاءُ |
| نَـــومي علــــى الفــراشِ ولمــــا | يشمــلُ الشــامَ غــارةٌ شــــعواءُ |
| تـــذهـــلُ المرء عن بنيــه وتبدي | عـــن بـــراها العقيلـــةُ العـــذراءُ |

تـــوفي محمـــد بـــن الجهـــم بـــن هـــارون السَّمـــري سنـــة ٢٢٧ هــ ـ ٨٩٠م ولـــه من العمـــر تســـعٌ وثمـــانون سنـــة .

## محمد بن حبيب : [١٤]

وهو محمد بن حبيب وكنيته أبو جعفـــر.. وحبيب هو أسم أمـــه أمـــــا أبوه فلم يعـــرف.

كان من علماء بغداد باللّغـــة والشعر والأخبـــار والأنســــاب. وكـــان مؤدِّبـــا أي معلمـــاً. روى عن هشـــام بن الكلبي وابن الأعرابي وابي عبيــــدة وأبي اليقظان واكثر الأخذ عنـــه أبو سعـــيد السّكَـــري. وقال المرزباني عنــــه أنـــه كان يغيـــر على كتب النـــاس فيدَّعيهـــا ويُسقط أسمـــاءهم ، وذكر أنــــه ســـرق كتـــاب إسماعيل بن أبي عبيدالله وادعـــاه لنفســـه وقد شجّعـــــه علـــى ذلـــك أن إسمـــاعيل لم يكن ذائع الصيت ولم يكن كتـــــابه متـــــداولاً بيـــــن النـــاس.

ومحمـــد بن حبيب شـــاعر وهو القـــائل:

| | |
|---|---|
| إن المعلـــــم لا يـــزالُ معلمـــــا | لو كـــان علمّ آدمَ الأسمـــــــاءا |
| من علّم الصبيـــان صبّوا عقلَـــــه | حتـــــى بنى الخلفـــاء والخلفـــاءا |

ولابن حبيب من الكتب : كتاب النسب، كتاب الأمثـــال علـــــى أفعــــل ويسمى المنمق، كتاب العـــدد والعمود، كتـــاب العمـــائر والربائــــــع، كتـــاب

الموشح كتاب المختلف والمؤتلف في أسمـاء القبائل. كتـاب المحـبر، كتـاب المقتنى كتاب غريب الحديث كتاب الأنواء، كتاب المشَجّـر.. وغيـرها كثير.

توفي محمد بن حبيب أبو جعفـر سنـة ٢٤٥ هـ - ٨٥٩ م وكان ذلك في سـامراء.

## محمد بن حسّان الضَّبّـي: (١٥)

وهو أبو عبدالله محمد بن حسّـان الضبّي، كان نحويـاً فاضلاً وأديبـاً شاعـراً وكان يؤدب العباس بـن المـأمون، ولاّه المـأمون مظـالم الجزيـرة ومنّسْـرين والعواصم والثغور، ثم زاده بعد ذلك مظـالم الموصل وأرمينيـة، وولاّه المعتصم مظـالم الرَقَّـة إلى أن توفي المعتصم فأقـرّه الواثق عليهـا.

ومحمـد بن حسّـان الضبّـي هو القـائل:

| | |
|---|---|
| كتمتُ الهوى حتى بدا السقْمُ ظاهرا | وحتى جرى دمعي يسيلُ بَـدارا |
| وأخفيتُ مَنْ أهوى والقيتُ دونـه | من الحب أستـاراً فعُدْن جهـارا |

وهو القائل أيضـاً بروايـة المرزباني:

| | |
|---|---|
| ففيم أجن الصـبرَ والبينَ حـاضرٌ | وأمنعُ تذرافَ الدمـوعِ السـواكبِ |
| وقد فرقتْ جَمع الهوى طية النوى | وغودرتُ فرداً شاهداً مثلَ غائب |

وكتب إلى أبي المغيث الرافقي عندما مدحه فوعده بثواب فتأخر:

| | |
|---|---|
| عذبتَ بالمطلِ وعداً رفَّ مورقُـه | حتى لقد جفَّ منه الماءُ والعـود |
| سقيـاً للفظك ما أحلى مخارجَـه | لولا عقاربُ في أثنائـه سـود |

## محمد بن الحسن بن دُريد: [١٦]

وهو محمد بن الحسن بن دُريد بن حنتم بن حمامي بن واسع حتى يصل بنسبه الى عدي بن مَالك بن فهم ثم الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

ولد بالبصرة في سكة صالح من خلافة المعتصم سنة ٢٢٣ هـ - ٨٤٠ م، تأدب وعلّمَ اللغة وأشعار العرب، وقرأ على علماء البصرة ثم سار إلى عمان فأقام بها مدة، ثم صار الى جزيرة ابن عمر ثم صار إلى فارس وسكنها مدة، ثم قدم بغداد فأقام بها حتى مات.

كان أبوه من الرؤساء وذوي اليسار، روى عن عبد الرحمن بن أخي المعتصم وأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرّياشي، وروى عنه أبو سعيد السيرافي وأبو عبيدالله المرزباني وابو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وله شعر كثير، وروى من أخبار العرب وأشعارها ما لم يروه كثير من أهل العلم.

وقال أبو الطيب اللغوي عند ذكر ابن دُريد: هو الذي انتهت اليه لغةُ البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً وأقدرهم على شعر. وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامَهما في صدر خلف الأحمر وابن دُريد.

وكان يقال: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء.

قال محمد بن الحسن بن دريد: سقطت من منزلي بفارس فانكسرت ترقوتي فسهرت ليلي، فلما كان آخر الليل حملتني عيناي فرأيت في نومي رجلاً طويلا كوسجاً، دخل علي وأخذ بعضّادتي الباب وقال أنشدني

أحســـن ما قلتَ في الخمـــر، فقلت ما ترك أبو نواس شيئـــا فقال أنـــا أشعـــــر منه، فقلت ومن أنت ؟ .. قال أبو ناجيــه من أهل الشام ثم أنشـــدني:

وحمراءَ قبل المزج صفــراءَ بعــده | بدت بين ثوبي نرجسٍ وشقـــــائق
حكتْ وجنةَ المعشوقِ صرفاً فسلطوا | عليها مزاجـــاً فاكتست لونَ عاشق

فقلـــت لـــه: أســـأت. قال: لم؟. قلت: لأنك قلـــت وحمـــراء فقدمـــت الحُمرة ثـــم قلت: " بدت بين ثوبي نرجس وشقـــائق " فقدمت الصــــــفرة فـــألا قدمتها الأخـــرى كمـــا قدمتهـــا على الاولى؟ فقـــال: مـــا هـــذا الاستقصاء يـــا بغيـــض.

وقـــال ابن الخطيب عمن رأى ابنَ دريـــد إنـــه قال: كان ابـــــن دريـــد واسعَ الحفظ جـــدا، ما رأيتُ احفظ منـــه، وكانت تقـــرأ عليه دواويــــن العـــرب كلّهـــا أو اكثرُهـــا فيســـابق إلى إتمـــامها من حفظـــه وما رأيتـــه قط قـــــريء عليهِ ديوان شاعـــر إلاّ وهو يســـابق الى روايتـــه لحفظـــه لـــــه.

ومحمد بن الحســـن بن دُريـــد هو القائل عندما خرج في سَفَـــرٍ يريـــــد عُمان فنزل مع جماعـــةٍ بقريـــةٍ تحت نخل فاذا بفاختتين تُطعــــــم إحداهمــــا الأخرى:

أقول لورقاوين في فرعِ نخلــــــةٍ | وقد طَفَلَ الإمساء أو جَنحَ العصــــرُ
وقد بسطتْ هـــاتا لتلك جنـــاحَهـــا | ومـــرَّ على هاتيك من هذه النحـــرُ
ليهنكما إن لم تـــراعا بفُـــرقـــة | وما دبَّ في تشتيتِ شملكما الدهـــرُ
فلم أرَ مثلـــي قَطّـــع الشوقُ قلبَـــه | على أنه يحكي قساوتَه الصخـــرُ

وكتب ابن دُريـــد الى عيسى بن داود الجـــراح قائلاً :

أبا حَسَنٍ والمرءُ يُخلق صــــورة | تتــم على ما ضمّنته الغـــرائزُ
إذا كنتَ لا ترجى لنفعٍ معجَّــلٍ | وأمرك بين الشرقِ والغربِ جـائزُ
ولم تكُ يــومَ الحشر فينا مشفعــا | فرأيُ الذي يرجوك للنفعِ عــاجِزُ
عليَ بنِ عيسى خيرُ يومِك أن ترى | وفضلُك مأمــولٌ ووعدُك نــاجزُ
وإني لأخشــى بعـد هذا بأن ترى | وبين الذي تهوى وبينك حاجـــزُ

وهو القائل في مدح أبي أحمد حجر بن أحمد الجويمي:

نَهنِــهْ بوادرَ دمعِـك المُهـــرَاقِ | أيَّ ائتلافٍ لـــم يُــرَعْ بفـــراقِ
حُجْرُ بنُ أحمدَ فارعُ الشرفِ الـذي | خضعتْ لعزَّته طُلى الأعنـــاقِ
قَبِّــلْ أنـــامله فلســتْ أنـــاملاً | لكنهــــنّ مفــاتِــــحُ الأرزاقِ
وانظرْ الى النــور الذي لــو أنّــه | للبــدرِ لــم يُطبع بِرَيْــنِ مُحــاقِ

وهو القائل في النرجس:

عيــونٌ مــا يُلِــمُّ بهــا الرقـــادُ | ولا يمحو محاسنَهـــا السهـــادُ
إذا ما الليل صافحهــا اســـتهلتْ | وتضحكُ حين ينحســر الســوادُ
لها حَــدَقٌ من الذهــبِ المصفّــى | صيــاغةَ من يَديــنُ له العبــادُ
وأجفــانٌ من الدرّ استفــــادتْ | ضيــاءً مثلُــــه لا يستــفــادُ
على قُضُبِ الزبرجـدِ في ذُراهــا | لأعيــنِ مَــنْ يلاحظــها مُــرادُ

وهو القــائل أيضــاً:

وقد ألفتْ زهــرُ النجومِ رعـــايتي | فإنْ غبت عنهــا فهي عنيَ تســألُ
يقابَــلُ بالتســليمِ منهــن طـــالعٌ | ويومئ بالتـــوديعِ منهن آفــلُ

قال محمـــد بن إسحـــق:

لابن دريـــد من الكتب: كتابُ الجمهرة في اللغة، كتاب المجتنى، كتـــاب الأمالي، كتاب اشتقـــاق اسماء القبائل، كتاب المالحق، كتاب المقتبـــس، كتـــاب المقصور والممدود، كتاب الوشـــاح على حذو المحبَّـــر لابـــن حبيـــب، كتـــاب الخليل الكبيـــر، كتاب الخليل الصغيـــر، كتـــاب الأنـــواء، كتـــاب الســـلاح، كتـــاب غريبُ القـــرآن، كتـــاب أدب الكـــاتب..

توفي محمد بن الحســـن بن دريـــد سنـــة ٣٢١ هـــ - ٩٣٩م .

وكان ذلك ببغـــداد ودفن بمقابـــر العباسيـــة من الجانبِ الشرقي.. علـــى ما روى المرزبـــاني.

## محمد بن الحسن الرؤاسي: (١٧)

وهو محمد بن الحسن بن أبي ســـارة الرؤاسي .. يكنى أبـــا جعفـــر وسمي الرؤاسي لكبر رأســـه، وكان ينـــزل النيل فسمي النيلي وهـــو اول مـــن وضع من الكوفيين كتـــاباً في النحو واسمه الفيصل .

كان الرؤاسي استـــاذ علي بن حمزة الكســـائي والفرّاء، وكان قد أخـــذ عن أبي عمرو بن العلاء.

وأبو جعفـــر الرؤاسي هو القائل في امرأته التي كان عليه أن يحملها الى أهلهـــا في النيل ( ليس نيل مصر، بل موضع في العراق ليـــس ببعيـــد عـــن الكوفـــة ) ثم يعيـــدها، فكانت لا تقيم عنده إلاّ القليل، فطلقهـــا..

| | |
|---|---|
| بانت لمـــن تـــهوى حُمـــولُ | فأســـفتُ في أثـــر الحمـــولِ |
| أتبعتُهـــم عينـــاً عليـــ | ـــهم ما تفيـــقُ من الهمـــولِ |
| ثـــم ارعويتُ كمـــا ارعـــوى | عنهـــا المســـائلُ للطـــلولِ |

لاحـــت فحـائـلُ خلفهــا  وخــلافهــا دون القبـــولِ
مــلّتْ وأبــدت خفــوةً  لا تــركنــن إلــى ملــولِ

وهو القــائل أيضــاً:

ألا يا نفــسُ هل لكِ مــن صيــامِ  عن الدنيــا لعــلك تهتــدينــا
أجيبــنِــي هُــديتِ وأسعفينــي  لعلك في الجنــانِ تُخــلَّدينــا

للرؤاس من التصانيف كتاب الفيصل وقد تقدم ذكره ، كتاب معاني القرآن، كتاب الوقف والابتــداء الكبير، كتــاب الوقف والابتــداء الصغير.

توفي محمــد بن الحســن الرؤاســي في أيــام الرشيــد.

## محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي:[١٨]

وهو ابو عبدالله محمد بن زيــاد المعروف بابن الأعرابــي وهــو مــن موالي العباس بن محمــد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلــب بــن هاشم. كان أبوه عبــداً من السنــد.

كان ابن الأعرابي من أكابــر أئمــة اللغــة، نسّــابة، راويــة للشعــر وكان ربيبــاً للمفضل الضبّي، سمــع منــه الدواوين وصحَّحَهــا، وأخــذ عــن الكسائي كتاب النوادر وأخــذ عن أبي معاويــة الضرير والقاسم بن معــن بــن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود القاضي وأخذ عنــه إبراهيم الحربــي وأبــو عكــرمــة الضبّي وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وابن السكيـــت وكــان أحفظَ النــاس للّغــات والأيــام والأنســاب.

قال ثعلب: سمعــت ابن الأعرابي يقول في كلمــة رواهــا الأصمعــي: سمعت من ألف أعرابي خلافَ ما قــاله الأصمعي، وقــال: شــاهدتُ ابــن الأعرابي وكان يحضر مجلســه زهاءً مــائة إنســان، كــلٌّ يســألُــه أو يقــرأ

عليه ويُجيب من غير كتاب، قال: ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط، وما أشك في أنه أملى على الناس ما يُحمل على أجمال ولم يُر أحد من علم الشعر واللغة أغزرَ منه .

وكان الى ذلك شاعراً مجيداً، فيروى أنه رأى ذات يوم في مجلسه رجلين يتحدثان فقال لأحدهما: من أين أنت ؟ فقال: من اسفيجاب. وقال: للآخر من أين أنت؟ فقال من الأندلس، فعجب لذلك وأنشد:

رفيقان شتى ألَّفَ الدهرُ بيننا — وقد يلتقي الشتى فيأتلفانِ

ثم أملى من حضر مجلسه قائلاً:

نزلنا على قيسيةٍ يمنيةٍ — لها نَسَبٌ في الصالحينِ هِجانِ
فقالت وأرخَتْ جانبَ الستر بيننا — لأيةِ أرضٍ أمْ مَنِ الرجلانِ
فقلت لها أمّا رفيقي فقومُه — تميمٌ وأما أُسرَتي فيماني
رفيقان شتى ألّف الدهر بيننا — وقد تلتقي الشتى فيأتلفانِ

وهو القائل في الكتب:

لنا جلساءٌ لا نَمَلُّ حديثَهم — ألبّاءُ مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علمَ ما مضى — وعقلاً وتأديباً ورأياً مسددا
ولا فتنةٌ تُخشى ولا سوءِ عِشرةٍ — ولا نتّقي منهم لساناً ولا يدا
فان قلتَ أمواتٌ فما أنتَ كاذبٌ — وإنْ قلتَ أحياء فلستُ مُفَنِّدا

لابن الاعرابي من التصانيف: كتاب النوادر، كتاب الأنواء، كتاب صفة النحل، كتاب صفة الزرع، كتاب الخيل، كتاب النبت والبَعَل، كتاب نسب

الخيل، كتـــاب تاريخ القبـــائل، كتاب تفسير الأمثال، كتاب النبات، كتاب معـــاني الشعر وغيرها.

توفي محمد بن زيـــاد المعروف بابن الاعرابي في خلافـــة الواثق بـــن المعتصـــم سنـــة ٢٣٢ هــ - ٨٩٠ م وكان قــد ولــد سنـــة ١٥٠ هــ .

وهي السنـــة التي توفي فيهـــا أبو حنيفـــة النعمان.

## محمد بن السَّري بن سهل: [١٩]

وهو محمـــد بن السَّـــري بن سهـــل.. أبو بكـــر الســـــراج البغـــدادي النحوي كان أحدثَ أصحـــاب أبي العباس المبِّـــرد مع ذكـــاء وفطنـــــة، قـــرأ عليـــه كتاب سيبويـــه، ثم اشتغـــل بالموسيقى ثم رجع إلى كتاب سيبويـــه ونظر في دقائقـــه وعوّل علي مســـائلِ الأخفش والكوفيين، وخالف اصول البصريـــن في مســـائل كثيرة. ويقال: ما زال النحو مجنونـــاً حتى عَقَلـــه ابـــــن الســـراج بأصولـــه، وكان أحد العلماء المذكورين وأئمـــة النحو المشهـــورين، وإليـــــه انتهت الريـــاســـةُ في النحـــو بعـــد المَـــبِّـــرد.

أخذ عنـــه أبو القـــاسم عَبد الرحمن بن إسحـــــق الزجّاجــــي، وأبـــو سعيـــد السيـــرافي، وأبو علي الفارسي وعلي بن عيســـى الرمّـــاني.

وكان إلى ذلك شـــاعرا.. فهو القـــائل في جاريـــة يـــهواها فجفتـــــه، واتفق وصول الإمام المكتفي من الـــرَّقَّـــة فاجتمـــع النـــاس لرؤيتـــــه، فلمـــا شـــاهد أبو بكـــر جمـــالَ المكتفي تذكر جمـــال معشوقتـــه وجفاءَهـــا له ..

| | |
|---|---|
| ميزتُ بين جمالِهـــا وفِعـــالهـــــا | فإذا الملاحةُ بالخيـــانة لا تفـــي |
| حلفتْ لنـــا ألاّ تخونَ عهودَهـــــا | فكأنمـــا حلفـــــتْ ألاّ تفـــــي |
| واللهِ لا كلمتُهـــــا ولـــــو أنّهـــا | كالبدرِ أو كالشمس أو كالمكتفـــي |

وهو القائل أيضاً:

ولو كان مبكاها بكيتُ صبابةً ... بسُعدى شفيتُ النفسَ قبل التندمِ

ولكن بكتْ قبلي فهيّج لي البُكا ... بُكاها فقلتُ الفضلُ للمتقدم

لابن السراج من المصنفات: كتاب الأصول، كتاب الاشتقاق، كتاب الرياح والهواء والنار، كتاب الخط، كتاب المواصلات والمذكرات، شرح كتاب سيبويه، كتاب جمل الأصول وغيرها.

توفي محمد بن السَّري بن سهل، أبو بكر السِراج سنة ٣١٦ هـ - ٩٣٤ م.

## محمد بن عبد الملك الكلثومي: [٢٠]

وهو أبو عبدالله محمد بن عبد الملك الكلثومي النحوي، من الفضلاء.. علاّمة في الإعراب واللغة والحساب ومعرفة الأيام والأنساب والنجوم .

دخل خوارزم مع عدة من الأدباء والشعراء حين ضاق بهم الحال في خراسان، فأنشد:

تقولُ سعادٌ ما تغرّد طائرٌ ... على فَنَنٍ إلاّ وأنتَ كئيبُ

أجارتنا إنا غريبان ها هنا ... وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ

أجارتنا إنّ الغريبَ وإنْ غدتْ ... عليه غوادي الصالحاتِ غريبُ

أجارتنا من يغتربْ يلقَ للأذى ... نوائبَ تقذي عينَه فيشيبُ

يحنّ إلى أوطانه وفؤادُه ... له بين أحناءِ الضلوع وجيبُ

سقى الله ربعا بالعراقِ فانه ... إليّ وإن فارقتُه لحبيبُ

أحنُّ إليه من خراسانَ نازعاً ... وهيهات لو أن المزارَ قريبُ

وإن حنينا من خوارزم ينتهي إلى منتهى أرض العراق عجيب

## محمد بن القاسم الأنباري: [21]

وهو محمد بن القاسم بن بشار بن الحسين بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري، كنيته أبو بكر..

كان محمد بن القاسم الانباري نحويا لغويا أديبا، ولد سنة ١٧١ هـ - ٧٨٩م.

قال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد من القرآن، وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا بأسانيدها.

وقال فيه يونس النحوي: كان أبو بكر آية في من آيات الله تعالى في الحفظ، وكان أحفظ الناس للغة والشعر.

وكان إلى ذلك شاعرا فهو القائل:

إذا زيد شرا زاد صبرا كأنما هو المسك ما بين الصلابة والقهر

فإن فتيت المسك يزداد طيبته على السحق والحر اصطبارا على الضر

وهو القائل أيضا:

فلا منعتم إذ منعتم كلامها خيالا يوافيني على النأي هاديا

سقى الله أطلالا باكثبة الحمى وإن كن قد أبدين للناس ما بيا

منازل لو مرت بهن جنازتي لقال الصدى يا صاحبي انزلا بيا

وهو القائل كذلك:

وبالهضبة البيضاء إن زرت أهلها مها مهملات ما عليهن سائس

خرجنْ لخوفِ الريبِ من كلِّ رجعةٍ عفائفُ باغى اللهو منهن آئـــسُ

لمحمد بن القاسم الأنباري من التصانيف:

غريبُ الحديث وقيل إنــه خمسٌ وأربعون ألف ورقة. كتاب الــهاءات، شــرح الكافي، كتاب الأضداد، كتاب المذكر والمؤنث، رســالة المشكل ردّ فيهــا علــى ابن قتيبــة وأبي حاتم السجستــاني، كتاب المشكل في معاني القرآن. شـــرح الجاهليــات، كتــاب الوقف والابتداء، كتــاب اللاّمات وشـــرح المفضليــات.. وغيــرهــا كثير.

توفي محمد بن القاســم الأنبــاري سنــة ٣٢٧هـــ ـ ٩٤٥م.

## محمد بن القاسم الهاشمي: [٢٢]

وهو محمد بن القاســـم الهاشمي المعروف بأبي العينــاء وقـــد تقــدم ذكـــره.

## محمد بن موسى الحدادي البَلْخي: [٢٣]

وهو محمــد بن موسى الحــدّادي البلخـــي النحــوي الشــاعر.. بــرع بالعربيـــة والشعر العربي..

يتوافر شعــره على كثير من الحكــم والأمثـــال.. وهو القائل:

يَسرُّني من حَسَـدِ النــاسِ لـــي أنّي فيهــمْ غيـــرُ محـــــرومِ
وأنّني مـــن كـــرمٍ لابـــسٌ وأنّنـــي عـــارٍ مـــن اللُّـومِ

وهو القــائل أيضــاً:

إنْ كنــتُ اشكــو مــا يَــدقُّ عن الشكــايــة في القــريضِ
فالفيـــلُ يضجَـرُ وهو أعظـمُ مــا رأيتُ مــن البعــوضِ

وهو القائل كذلك :

ما بالُ فُرقَةُ شملِنا لا تُجمَعُ ... وإلى متى يصلُ الزمانُ ويقطعُ

كم خلّفتْ تلك الركابُ وراءَها ... من منزلٍ فيها لنا مُستَمتَعُ

فالوردُ يلطمُ خدَّه لمصابنا ... وعيونُ نرجسِه علينا تَدمعُ

## محمد بن ولاّد التميمي: [٢٤]

وهو محمد بن الوليد واشتهر بمحمد بن ولاّد التميمي .. نشأ بمصر وأخذ العلم عن أبي علي الدّينَوري. ثم رحل إلى العراق وأخذ عن المبّرد وثعلب، كان جيدَ الخط والضبط وفيه عرج. وغلب عليه الشيب .

وله حكاية طريفة مع المبرّد الذي كان يحتفظ بنسخة من كتاب سيبويه، وكان لا يسمح لأحد أن ينسخ منها.. فكلم ابن ولاّدة المبرّد في نسخة على شيء سمّاه له فأجابه.. فأكمل نسخه وأبى أن يعطيه شيئا حتى يقرأه عليه، فغضب المبرّد وسعى به الى بعض خدم السلطان ليعاقبه على ذلك، فالتجأ ابن ولاّد إلى صاحب الخراج ببغداد وكان يؤدب ولده فأجاره، ثم ألح على المبرّد حتى أقرأه الكتاب.

كان ابن ولاّد شاعراً ومن شعره:

إذا ما طلبتَ أخاً مخلصاً ... فهيهاتَ منك الذي تطلبُ

فكنْ بانفرادك ذا غبطةٍ ... فما في زمانِك من يُصحب

توفي محمد بن ولاّد التميمي سنة ٢٩٨ هـ - ٩٠٩م.

## مروان بن أبي حفصة: (٢٥)

وهو مروان بن ...

كان جدّه الأعلى أبو حفصةَ عبداً فارسياً لمروان بن الحكم، شهد معه حصار عثمان في داره، وأبلى في الدفاع عن الخليفة حسنا، وأظهر شجاعة ومكراً في حمايةِ مولاه مروان وإنقاذه من الموت.. واستمرتِ الصلة بين آل أبي حفصة وآل مروان صلةَ موالاةٍ قويةً متينة.. حتى كان خلفاءُ بني مروان يؤثرون آل أبي حفصة على العرب وأشراف العرب.

حتى إذا دالت دولةُ بني أُمية وقامت دولةُ بني العباس اصطف مروانُ بن أبي حفصة إلى جانب العباسيين، يدافع عنهم بقوة وحماسةٍ منقطعتي النظير حتى صارَ شاعرَ بني العباس ولسانهم السياسي والناطقَ الرسمي باسمهم.. وهو الذي قال في حقّ العباسيين بالحكمِ دونَ حقّ العلويين..

أنى يكونُ وليسَ بكائنٍ لبني البناتِ وراثةُ الأعمامِ

وبذلك ارتفع مقامُ مروان بن أبي حفصة لدى العباسيين عامة وخلفائِهم خاصةً الذين عاصرهم وهم المهدي والهادي والرشيد وكان مروان بي أبي حفصة أولَ شاعر أخذ من خليفة عباسي مبلغ مئة ألف درهم دفعةً واحدة.. ثم صارت جائزة مروان ألوفاً، لكل بيت ألفٌ حتى لو بلغت الألف.

على أنه يجب الانتباه إلى أن مروان بن أبي حفصة لم يكن لينطلق من هذا التأييد من منطلق مبدأي أو سياسي وإنما كان ينطلق من منطلق حبّه، بل تقديسه للمال.. فهو يزدري في ذاته كلَّ الأطراف المحتربة، من أمويين وعلويين وعباسيين، وكان همّه الحصولَ على المال ولا تهم الجهةُ

التي يأتي منها.. فهو لم يكن عباسياً مخلصاً وان كان يبدو في شعرهِ أكثر عباسيةً منهم، ولم يكن يكره الأمويين وهو من مواليهم، كما لم يكن ربما يهمه شأن العلويين وإنما كان شاعراً مجيداً محبّا للمالِ والجاهِ والسطوةِ والسلطان وكان البابُ مفتوحا أمامه على مصراعيه فلماذا لا يتقدم؟

والطريفُ في الامر، أن هذا الشاعرَ كان ذا شخصية مركبة، مثيرةٍ للجدل فهو مع حبه للمال كان بخيلاً إلى درجة الشُّح حتى ضُربَ به وببخله الأمثال، وصار مدارَ حديثِ المجالسِ العامةِ والخاصةِ يتندرون ببخله ومن ذلك أنّ قوماً مروا به وكان في اليمامة فأطعمهم لحما، فلما فرغوا من طعامهم دفع إلى غلامه فلساً وآنيةً ليشتري به طعاما من الزيت ليأكلَه. فلما جاء الغلام بالزيت اتهمه مروان بالخيانة والسرقة فراح الغلام يسأله كيف له أن يسرقَه في فلسٍ واحد فقال له: لقد استوهبت الزيتَ وأخذت الفلس.

ويروي أبو الفرج الاصفهاني قصةً عن مروان بن أبي حفصة مفادها أنه مر برجل من باهلة ينشد جماعةً قصيدةً له كان قد أنشأها في مدح مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية.. وكان مطلعها:

مروان يا ابنَ محمدٍ أنت الذي    زيدت به شرفاً بنو مروان

فأُعجب مروان بن أبي حفصة بالقصيدة، فلما فرغ الشاعر من قصيدته تبعه إلى بيته وقال له: إنك لم تنلْ بغيَتَك من هذه القصيدة فقد قتل مروان بن محمد ودالت دولةُ بني أمية. فبعني هذه القصيدة لانتحلها لنفسي وتفوزَ أنت بشيء من المال.. فوافق الرجل وأعطاه مروان ثلاثمائة درهم على أن يقطعَ أيةَ علاقةٍ له بالقصيدة فلا يدعيها لنفسه واقسم على ذلك بالطلاق والأيمان الغليظة. وانصرف. وعاد

مروان بن أبي حفصة إلى بيته واختلى بنفسه وغيَّر القصيدة فزاد عليها وحذف منها وغيّر وحوّر وبَدَّلَ وحولها من مدحِ مروان بن محمد إلى معنِ بن زائدة وصارت بنو مروان بني شيبان.

معنَ بنَ زائدةِ الذي زيدتْ به      شرفاً الى شرفٍ بنو شيبان

ووفد بها على معن فأغدق عليه من العطايا ما أثراه..

كان مروان بن أبي حفصة مقيما في اليمامة ثم اتصل بمعن بن زائدة الشيباني المعروف بجوده وحِلمه، وقد عرف مروان كيف يستدر هذا الجود وكيف يستغلّه الى أقصى حدّ .. ولما مات معن رثاه مروان ومنه:

أقمنا باليمامةِ بَعدَ معنٍ      مقاماً لا نُريد به زوالا

وقلنا أينَ نرحلُ بعدَ معنٍ      وقد ذهبَ النوال فلا نوالا

لكنه لم يُقمْ مقاماً لا يُريد له زوالاً.. وعرف إلى أين يرحل فوفد على المهدي فيمن وفد عليه من الشعراء، وكان اسمه وشعره قد سبقاه إلى المهدي مثلما سبقاه الى المنصور من قبل..

ويبدو أن كلاًّ من المنصور والمهدي كان قد حقد علي مروان مثلما حَسَدَ المنصورُ معناً لمِا قيل فيه وقد لامه على ما أجزل من العطايا لمروان لكن معناً عرف حسن التخلص..

وأنشد مروان قصيدته بين يدي المهدي فسأله: من أنت؟ فقال شاعُرك وعبُدك مروان بن أبي حفصة. قال المهدي: ألست القائل: وذكر له البيتين اللذين قالهما في رثاء معن كما أوردناهما، ثم قال

لقد ذهب النوال كما زعمت، فلا نوالَ لك عندنا ثم أمر به فسُحب برجله حتى أُخرج.

وعاد مروان إلى اليمامة وأقام عامه هناك ثم وفد على المهدي بقصيدة عَرّف فيها كيف تؤكل الكتف وأنشد بين يديه قصيدةً خلبت أهل عصره وهي آيةٌ من آيات الشعر السياسي وآية الجودة في اللفظ والمعنى وصفاءِ الأسلوب. جعلت المهدي بعد أن سمع كيف أن ابن أبي حفصة يحاجّ العلويين ويخاصمهم عن حق بني العباس في وراثة الخلافة .. جعلته يزحف من صدر مُصلاّه حتى صار على البساط. وبعد أن انتهى من انشادها سأله عن عدد أبياتها فقال له مائة فأمر له بمئة ألف درهم، كل بيت بألف فكانت أول مئةَ ألف ينالها شاعر من خليفة عباسي وتكررت القصةُ مع الرشيد قصيدةٌ وسؤالٌ من أنت وجوابٌ شاعُرك وعبدُك، وتذكيرٌ ببيتي معن بن زائدة كما فعل المهدي ثم إخراج الشاعر، وبعد أيام يعود مروان بن أبي حفصة بقصيدةٍ جديدة تخلبُ لبَّ الرشيد وتداعبُ أدقَّ أحاسيسه السياسية فيأمر له بألف درهم عن كل بيت، لكنّ القصيدة كانت ستين أو سبعين بيتاً.. وكان رسمُ مروان في القصر ألف درهم عن كل بيت حتى مات.

كان مروان بن أبي حفصة شاعراً قريباً من شعر الجاهليين والاسلاميين لأنه لم يعشْ في العراق وبغداد على التحديد موطن الخلافة والثقافة والأدب والشعر والفن واللهو والعبث والمجون.. وانما ارتضى أن يقيم في بلده اليمامة وكان يأتي كل عام إلى الخلفاء والأمراء يمدحُ ويتكسبُ ثم يعودُ الى يمامته حتى العام القادم.

لذا امتاز شعرُه بالرصافةِ والجلالِ بعيداً عن الدعابةِ والخفّةِ

وقد ختم ابن الاعرابي به الشعر وأبى أن يدوّن لأحدٍ من المحدَثين بعده.

كان مروان ينهج نهجَ زُهير بن أبي سُلمى حيث كان يجود الشعر فلا يُطلقه إلاّ بعد طولِ تمحيصٍ وتدقيق، فكان يُنفق أشهراً في إنشاء القصيدةِ وأشهراً في إصلاحها وأشهراً في عرضها.. فكان حوليّاً شأنه شأنُ زُهير. وكان مروانُ يستشير علماءَ اللغةِ والنحاةِ في قصائده وكان يعرضُها على بشار الذي كان يقدّر قيمتَها المالية.. فيقول له سيُعطونك كذا او كذا وقد صدق مرتين ولم يكن عالما بالغيبِ ولكنه كان عالما بأهواء الخلفاءِ العباسيين وأهواء مروان معا.

بقي أن نقولَ إنّ مروانَ بن أبي حفصة اختص بغرضين من أغراض الشعر هما المدحُ والرثاء وكلاهما واحد فاذا كان المدح هو مدحُ الأحياء فان الرثاءَ هو مدحُ الموتى.. لكنّ مروان كان في المدح أجود.. ولم يكن يميل إلى الغزلِ أو العبثِ أو وصف الخمرة لأنه كان أبعدَ الناسِ عنها، فهو بخيلٌ يضنّ على نفسِه باللحم فكيف يبيح لها الخمرة وملحقاتها ولأنّه كان رجلاً عمليا فقد كان بعيدا عن الهزل قريبا جداً من الجدّ والواقع.. وهو القائلُ مقارناً نفسه بكل من الفرزدق والأخطل وجرير:

| | |
|---|---|
| ذهب الفرزدقُ بالفخارِ وإنما | حلوُ القريضِ ومرُّهُ لجريرِ |
| ولقد هجا فأمضَّ أخطلَ تغلبٍ | وحوى اللُّهى ببيانِه المشهورِ |
| كلُّ الثلاثةِ قد أجادَ فمدحُه | وهجاؤُه قد سار كلَّ مسيرِ |
| ولقد جريتُ ففت غيرَ مهلّلٍ | بجراء لا قَرَف ولا مبهورِ |
| إنّي لآنف أن احبر مدحَة | أبدا لغيرِ خليفةٍ ووزيرِ |
| ما ضرّني حسدُ اللئامِ ولم يزلْ | ذو الفضل يحسدُه ذوو التقصيرِ |

وهو القائل في مدح معن بن زائدة:

بنو مطرٍ يومَ اللقاءَ كأنّهم أسودُ لها في بطنِ خفّان اشبلُ
هم يمنعون الجارَ حتى كأنما لجارِهم بين السماكين منزلُ
لها ميمٌ في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أولُ
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا أجابوا وإن أعطوا أجابوا وأجزلوا
ولا يستطيعُ الفاعلون فعالَهم وإن أحسنوا في النائباتِ وأجملوا

اما قصيدته التي ألقاها بين يدي المهدي فنالت إعجابه فهو القائل فيها:

طرقَتْكَ زائرةُ فحيّ خيالَها بيضاءُ تخلطُ بالجمالِ دَلالَها
قادتْ فؤادَك فاستقاد ومثلها قادَ القلوبَ إلى الصبّا فأمالها
هل تطمسون من السماءِ نجومَها بأكفكم أو تسترون هلالَها
أو تجحدون مقالةً عن ربكم جبريلُ بلّغها النبيَّ فقالها
شهدتُ من الأنفال آخرَ آيةٍ بتراثِهم فأردتُمُ إبطالَها

ومروان بن أبي حفصة هو القائل من قصيدة أمام الرشيد فنالت استحسانه ورضاه عنه.

لعمرُك ما أنسى غداةَ المحصَّبِ إشارةَ سلمى بالبنانِ المخضَّبِ
وقد صدر الحجّاج إلاّ أقلّهم مصادر شتى موكباً بعد موكبِ

توفي مروان بن أبي حفصة قتلا.. قتله شخص يقال له صالح بن عطية الأضجم.. وكان ذلك سنة ١٨٣ هـ - ٧٩٨م.

## مسلم بن الوليد:

وهو مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني وقد تقدم ذكره.

## مُطيع بن إياس: [٢٦]

وهو مطيع بن إياس..

شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأُموية والعباسية، كان ظريفاً، خليعاً، حلو العشرةِ، مليحَ النادرة، ماجناً، متهماً في دينه بالزندقة، كانت بينه وبين الأمويين صلة، فقد مدح الغَمر بن يزيد بن عبد الملك ونادم الوليد بن يزيد.. وكان أبوه قبله قد مدح والياً من ولاة بني أمية، ومدح هو واحداً من ولَد خالد ابن عبد الله القسري.. وكان مطيع يذكر أيام بني امية بالخير ويحن اليها ويكره أيام بني العباس.

مثَلَ مرة بين يدي الوليد بن يزيد الخليفة، فسأله الوليد عن شعر أعجب به فقال له " عبدك أنا قائله يا أمير المؤمنين.. قالوا فاستدناه الوليد وقبَّل فاه وبين عينيه، وهوى مطيع فقبّل الأرض بين يديه.. وحين جاء بنو العباس الى السلطة صار عباسيا.. لكنه لم يكن متطرفا في حبّه لبني العباس، لأنه لم يكن مقتنعا بشيء .. وانما كان يهمه اللذة حسب.. والمال عند بني العباس والمال هو اللذة .. فراح يتملق بني العباس ولكن لا كما يفعل الذليل الخانع. وإنما كان يتملقهم ساخراً منهم، فزدريا لهم وقصته مع المنصور مشهورة، فقد أراد المنصور أنْ يبايع لابنه المهدي بدل ابنه الآخر جعفر.. فاعترض جعفر.. فدعا المنصور الناس الى اجتماع عام وتكلم الخطباء والشعراء. وكان الجميع يعرفون هوى المنصور فأيدوه في هواه وكالوا المدح للمهدي وأشادوا بحصافة المنصور لاختياره .. حتى إذا فرغوا من ذلك أقبل مطيع على المنصور فقال: يا أمير المؤمنين.. حَدَّثني فلان عن فلان عن النبي ﷺ أنه قال: المهدي منّا محمد بن عبدالله وأمه من حمير يملؤها عدلاً كما ملئت جورا.. وهذا العباس بن محمد

أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس، فقال له: أنشـــدك الله؟ هل ســـمعت هذا، فقـــال: نعم، فخـــافه المنصور، فأمر المنصور بالبيعـــة للمهدي.

وقد احتفظ المهدي بهذا الجميل لمطيع بن إياس طيلـــــة حياتـــه، فلـــم يعرضه لخوف رغم أنه كان شـــديداً مع الزنـــادقة والخلعاء وكان مطيـــع واحداً منهم وهو الذي افترى على رسول الله ﷺ وقوّلـــه ما لم يقل.

كان مطيع بن إياس مجايلا لأبي نواس وحماد عَجرد وحمـــــاد الراويـــة ووالبة بن الحباب وحماد بن الزبرقان ويحيى بن زيـــاد وبشار بن برد.. وكـــان صـــديقـــا ليحيى بن زيـــاد وبينهما أخبـــار طريفة وكذلك الحـــال مـــع حمـــاد عجرد أما من الناحيـــة الشعرية فكان مطيـــع بن إياس صادق الحجة لا يعـــرف الكذب ولا التكلف.

يروى أن مطيـــع بن إياس كان يحب جارة له في الريّ، ثـــم اضطـــر ففارقها، فلما كان في طريقه مرّ بُحلْوان جلس يستريح الى نخلتين هنـــاك وذكـــر صاحبته فقـــال:

| | |
|---|---|
| أسعـــداني يـــا نخلَتـــيّ حُـــــلْوانْ | وابكيـــا لي من ريبِ هذا الزمـــانِ |
| واعلمـــا أن ريْبَـــه لم يزل يفـــــ | ــرقُ بيـــــن الألاّفِ والجـــيرانِ |
| ولعمـــري لـــو ذقتما ألـــم الفُـــر | قـــة أبكـــاكمـــا الذي أبكـــــاني |
| أســـعدانـــي وأيقنـــا أنّ نحســـاً | سوف يلقاكمـــا فتفتـــرقـــــان |
| كم رمتني صروف هذي الليالـــي | بفـــــراقِ الأحبـــــاب والخُـــلاّن |
| غير أني لم تلقَ نفســـي لمـــا لا | قيـــتُ من فُـــرقة ابنـــةِ الدّهقـــانِ |
| جـــارة لي بالرّيّ تُـــذهب همّـــي | وتُســـلّي ذنـــوبُهـــا أحـــــزاني |
| فجعتني الأيـــام أغبـــطَ مـــا كنـــ | ـــتُ بصدعٍ للبيـــــن غيرِ مداني |

وقد جعلت هذه الابيـات لنخلتي حلوان تاريخا وذكـرى بيـن الأدبـاء والشعراء .. قالوا: أراد المنصور أن يقطعهمـا فلما أنشـد هذا الشعر كـره أن يكون النحسُ الذي يفرق بينهما وأراد المهدي أن يقطعهما، فنهاه المنصور عـن ذلك. قالوا ومرَّ الرشيـد بُحلْوان وهو ذاهب الى طوس، فهاج بـه الدم ووصف له الطبيب جُمّارا، فلم سئل الدهقـان أشـار الى النخلتين ولم يكن فـي حلـون غيرهما، فقُطعت إحداهما. ثم مرّ الرشيـد بالأخرى، فرأى عليها هذه الأبيـات فندم وقال: لو علمتُ أنّ هذه الأبيـاتُ قيلت في هاتين النخلتيـن مـا عَرَّضْـت لهمـا، ولو قتلنـي الدم.

ومطيـع بن إياس هو القائل في صديقـه يحيى بن زيـاد حين اختصما وحلف يحيى ألاّ يكلمـه:

إنْ تصلني فمثلُك اليومَ يُـرجى | عفوُه الذَّنب عن أخيـه ووصلُـهْ
ولئـن كنتَ قد هممتَ بهجـري | لِلّذي قـد فعلـتُ إنـي لأهلُـهْ
وأحقُّ الرجـالِ أنْ يغفـرَ الـذنـ | ـبَ لأخـوانه المـوقرُ عقلُـهْ
الكريـمُ الذي لـه الحَسَبُ الثـا | بتُ في قومـه ومن طاب أصلُـهْ
ولئـن كنـتَ لا تصـاحبُ إلا | صاحبـا لا تَزِلُّ ما عاش نعلُـهْ
لـم تجدْهُ وإن جَهـدتُ وإنـيّ | لَلّـذي لا يكـادُ يـوجـد مثلُـهْ
إنما صاحبي الذي يغفـرُ الـذنـ | ـبَ ويكفيـه مـن أخيه أقلُّـهْ
الـذي يحفظُ القـديمَ من العـهـ | ـدِ وان زلّ صاحبٌ قلّ عـذلُـهْ

وعندما مات يحيى رثاه مطيع بن إياس بقولـه:

قد مضى يحيى وغـودرتُ فـردا | نصب ما سـرَّ عيـونَ الأعـادي
وأرى عيني مُـذْ غـاب يحيـى | بُـدلَتْ من نومهـا بالسُهـادِ

وسدَتْــه الكــفُّ مني تــرابـــــا ولقــد أرثــي لـــه مــن وســـادِ

بيــن جيــرانٍ أقــاموا صموتـــا لا يُحيــرون جــوابَ المنـــادي

أيّهــا المُزْنُ الــذي جــادَ حتـــى أعشبَتْ منـــه متــونُ البـــوادي

إِســقِ قبــراً فيـــه يحيى فـــاني لكَ بالشكــرِ مــوافٍ معـــادي

ومات مطيــع بن إياس .. وكان موتــه شاعــريا.. قالوا سألــه الطبيبُ في علتـــه التي مـــات فيها: ماذا تشتهـــــي اليـــوم؟ فأجـــاب اشــتهي ألاّ أمــوت..

## منصور بن اسماعيل التميمي: [٢٧]

وهو أبو الحسن منصور بن إسماعيل بــن عمــر التميمــي المصــري الضرير. كان إماما في الفقــه، أديبــا، شاعراً مجيــداً، متفننـــاً، لـــه حظ مـــن كل علم ولـــد في رأس العين بالجزيرة ثم قدم مصر.. ولم يكن فـــي زمـــانه مثلـــه فيها، وكانت منزلـــة جليلـــة عند أبي عبيد القاضي، وكان من خواصـــه الذين يخلو بهم للمذاكرة والمحادثة، وكان بينهمـــا مناظرات في الفروع أدت الى الخصـــام..

منصور بن اسماعيل التميمي هو القائل:

مَــنْ كان يخشـــى زُحَــلا أو كـــان يرجــو المشــتري

فانني منـــه وإن كـــان أبـــي منـــه بــــري

وهو القائل معرّضـــا بأبي عبيـــد القاضي:

يا شـــامتـــا بـــي إذا هلكــــت لكــلّ حـــي مـــدى ووقـــتُ

وأنت فـــي غفلـــةِ المنـــايا تخـــافُ منهـــا الــذي أمنـــتُ

والكـــأسُ مـــلأى وعـــن قليـــلِ تشـــرب منهـــا كمـــا شربــتُ

وهو القـــائل أيضـــاً:

ليس هذا زمـــانُ قولِكَ ما الحكـــمُ على مَـــنْ يقـــولُ أنتِ حـــرامُ
والحقـــي بائنـــاً بأهلِـــك أو أنـــتَ عتيـــقٌ محَـــررٌ يـــا غـــلامُ
أو متى تُنكـــحُ المصـــابـــةُ في العِـــدّة عن شبهـــةٍ وكيف الكلامُ
في حـــرامٍ أصـــابَ ســـنٌّ غـــزالٍ فتـــولى وللغـــزالِ بُغـــامُ
إنمـــا ذا زمـــانُ كَـــدْحٍ الى المـــوت وقـــوتٍ مُبَـــلّغٍ والســـلامُ

توفي منصور بن إسماعيـــل التميمي سنـــة ٣٠٦ هـــ - ٩٢٤ م.

## مؤرِّجُ بـن عمرو السَّدوسي: (٢٨)

وهو مؤرج بن عمرو بن الحارث بن منيع بن ثـــور بـــن سعـــد بـــن حرملـــة بن علقمة بن عمـــرو بـــن ســـدوس السدوســـي البصـــري النحـــوي الأخبـــاري.. من أعيان أصحاب الخليـــل بن أحمد الفراهيدي..

كان عالماً بالعربيـــة والحديث والأنساب، أخذ عن أبي زيـــد الأنصاري وصحب الخليل وسمع الحديث عن شعبـــة بن الحجاج وأبي عمرو بـــن العـــلاء وغيرهما، وأخذ عنه أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي وغيره كان قد رحـــل مع المأمون الى خراسان، فسكن مرو، وقدم نيســـابور واقام بهـــا وكتب عـــن مشايخهـــا، ويقال إنّ الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغـــة وكان الخليل يحفظ ثلـــث اللغـــة وكان مؤرج يحفظ الثلثيـــن.. وكان أبو مالك يحفظ اللغـــة كلها.

## المؤمّل بن أميل المحاربي: [٢٩]

وهو المؤمّــل بن أميــل بن أسيــد المحاربي من محارب بن خصفة بن قيس بن علان.

كوفي من مخضرمي الدولتين الأمويــــة والعباسيــــة.. اشــتهر وذاع صيتــه في الدولــة العباسيــة لأن كان من الجنــد المرتزقـــة معـــهم ومــن اوليائهم وخواصهم. ثم اتصل بالمنصور ثم انقطع الى المهــدي قبل خلافتـــــه وبعدها.. كان شـــاعراً مجيدا، دون طبقـــة الفحول.

مدح المؤمل بن اميل المهدي وكان وليا للعهد فاعطـــاه عشــرين الــف درهم.. وسمع المنصور بذلك فلام ولده، ثم امر بأن يحضر المؤمل بين يديـــه، فلما جيء به امره بانشاد القصيــدة، ثم اخذ العشرين الف درهـــم منـــه وامــر باعطائه اربعــة الاف درهم فقط.. ولما استخلف المهدي كتب اليه المؤمل بذلــك فضحك وامر برد العشرين الف درهم لـــه..

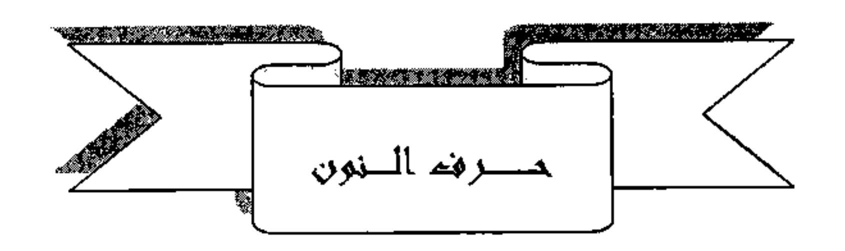
والمؤمل هو القــائل حسب روايـــة نفطويـــه:

لا تغضـــبنَّ على قـــومٍ تُحِبُهـــــم ... فليس منكَ عليهـــم ينفعُ الغضبُ
ولا تخاصــمْهمُ يوماً وإن ظلمـــوا ... إنَّ الولاةَ إذا ما خوصموا غلبـــوا
يا جائرين علينا في حكومتِهـــــم ... والجَورُ أقبحُ ما يُؤتى به ويُرتكبُ
لسنا إلى غيرنـــا منكــم نَفِــرٌ إذا ... جُرتــم ولكن إليكــم منكم الهربُ

وهو القـــائل أيضـــاً:

وكم من لئيــمٍ ودَّ أنّـــي شتمتُـــــه ... وإن كان شتمي فيه صابٌ وعلقــمُ
ولَلكفُّ عن شتــمِ اللئيــمِ تكرُّمـــا ... أضرُّ لـــه من شتمـــهِ حين يُشتَمُ

مات المؤمـــل بن اميل المحاربي في حـــدود سنـــة ١٩٠هـــ –




## نُصَيب مولى المهدي: (٣٠)

أصله عبدٌ من بادية اليمامة، عُرض على المهدي وهو إذ ذاك ولي عهد فاستنشده فأنشده، فقال: واللهِ ما هو بدون نُصيب مولى بني مروان فاشتراه. ولما ولي الخلافة أرسله إلى اليمن في شراء إبل مهرية، وكتب إلى عامل اليمن أن يجعل له عشرين ألف دينار لذلك. فأخذ نصيب يُنفق من المالِ في الأكل والشربِ واللهو وشراء الجواري فكتب بذلك الى المهدي فأمر بحمله إليه موثّقا بالحديد بعد أن حبس مدة باليمن، فلما أُدخل على المهدي أنشده قصيدةً طويلة يستعطفه بها، اولها:

تأوّبني ثقلٌ من القيدِ موجعُ ... فأرّق عيني والخليّون هُجَّعُ
همومٌ توالت لو ألمّ يسيرُها ... بسَلمى لظلت صُمُّها تتصدعُ

ومنها:

إليكَ أميرَ المؤمنين ولم أجد ... سواك مُجيرا منك يُنجي ويمنعُ
تلمستُ هل من شافعٍ لي فلم أجد ... سوى رحمةٍ أعطاكها الله تشفعُ
لئن لم تسعني يا ابن عمّ محمدٍ ... فما عجزت عني وسائلُ أربعُ
طبعتَ عليها صبغةً ثم لم تزلْ ... على صالحِ الأخلاق والدين تطبعُ
وعفوك عمّن لو تكونُ جزيتَه ... لطارت به في الجوّ نكباءُ زعزعُ

وإنك لا تنفك تنهض عابرا ولم تعترضه حين يكبو ويخنعُ
وحلمُك عن ذي الجهلِ من بعد ما جرى به عَنَقٌ من طائشِ الجهلِ اشنعُ

وهو القائلُ في مدح الفضل بن يحيى:

طرقتكَ ميّةُ والمزارُ سطيبُ ونأتك بالهجران وهي قريبُ
لله ميّة خلةٌ لو أنها تجزي الودادَ بودّها وتثيبُ

ومنها:

إذ للشبابِ عليك من ورَق الصبا ظلٌّ وإذ غصنُ الشبابِ رطيبُ
طربَ الفؤادُ ولاتَ حين تطرُّبِ إنّ الموكلَ بالصبّا لطروبُ
وتقولُ ميّةُ ما لمثلك والصبّا واللونُ أسودُ حالكٌ غربيبُ
شابَ الغرابُ وما أراك تشيبُ وطلابُك البيضَ الحسانِ عجيبُ

ومنها:

والبرمكيُ وإن تقاربَ سنُه أو باعدته السنّ فهو نجيبُ
خرق العطاء إذا استهل عطاؤه لا متبع منا ولا محسوبُ
يا آلَ برمكَ ما رأينا مثلكم ما منكم إلاّ أغرٌّ وهوبُ
وإذا بدا الفضلُ بنُ يحي هبته لجلاله إنّ الجلالَ مهيبُ

## النضر بن أبي النضر التميمي:[٣١]

وهو أبو مالك، النضرُ بن أبي النضر التميمي، أعرابي من أهل البادية لغوي شاعر، وفد على الرشيد ومدحه، وانقطع إلى الفضل بن يحيى وتقدم عنده، وكان فصيحا جيّد الشعرِ مليحَ النادرة، امتدح الخلفاء والأمراء وتقرب منهم..

والنضر بنُ ابي النضر هو القائل في رثـــاء يزيـد حـوراء المدنـي المغنـي:

لم يمتّـع مـن الشـباب يزيـدُ | صارَ في التربِ وهو غضٌ جديدُ
خانـه دهـرهُ وقـابلـه منـه | نحـوسٌ واستدبرتـه السـعودُ
حيـن زفـت إليـه دنيـاه تجلى | وتـدانـى منها إليـه البعيـدُ

## نفطويه: [٣٢]

وهو إبراهيم بن محمد بن عَرفَـة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بـن المهلب بن أبي صفرة العتكي الواسطي، وكنيته أبو عبدالله، وإنما سمي نفطويـه تشبيهـاً إيـاه بالنفط لدمـامته وأدمتـه.

كان عالماً بالعربية واللغةِ والحديثِ، وأخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهمـا وروى عنه المرزباني والأصفهاني.

ولـد نفطويه سنـة ٢٤٤ هـ - ٨٦٢م. وكان طاهر الأخـلاق حسـنَ المجالسـة والصدق فيما يرويه، وكـان إلى ذلك شـاعراً متعـدد الأغـراض جزلَ العبارة، حسـن الصورة، وهو القـائل:

الجـدُ أنفـعُ من عقـلٍ وتـأديبِ | إنّ الزمانَ ليأتـي بالأعاجيـبِ
كمْ من أديبٍ يزال الدهر يقصـدُه | بالنائباتِ ذواتِ الكرهِ والحـوبِ
وامـرى غيـر ذي دينٍ ولا أدبٍ | معمّـر بين تأهيـل وترحيـبِ
ما الرزق من حيلةٍ يحتالها فطـنٌ | لكنّه من عطـاءٍ غيـرِ محسوبِ

ونفطـويه هو القـائل أيضـاً:

إذا ما الأرض جانبـها الأعـادي | وطـابَ المـاءُ فيها والهـواءُ
وساعد من تحُب بـها وتحـوي | فتلك الارض طاب بها الثـواءُ
يرى الأحبابُ ضنكَ العيش وسعا | وزينُ المرء في الدنيـا الحـواءُ

خلف نفطويه وراءَه الكثيرَ من الكتب والرسائل منها كما ذكر ابن النديم: كتابُ التاريخ، كتابُ الاقتصارات، كتابُ البارع، كتاب غريب القرآن، كتاب المقنع في النحو، كتاب الاستثناء والشرط في القراءة، كتاب الوزراء وغيرها كثير.

توفي إبراهيم بن محمد نفطويه سنة ٣٢٣هـ - ٩٣٤م.

## النَّمَري: (٣٣)

وهو منصور بن سلَمة بن الزبرقان، من النَمِر بن قاسط، وكان مع الرشيد مقدما، وكان يمت إليه بأم العباسِ بن عبد المطلب وهي نمرية، واسمها نتيلة. وكان الرشيدُ يُعطيه ويجزل. وكان النَمري يُظهر ولاءَه للعباسيين ومناوأته للعلويين والنمري هو القائل:

يا ابنَ الأيمة من بعد النبي
ويا ابن الأوصياء أقرّ الناسُ او دفعوا

إنّ الخلافةَ كانت إرثَ والدكم
من دون تيمٍ وعفوُ الله متسعٌ

لولا عَديٌّ وتَيمٌ لم تكن وصلت
إلى أُمية تحريها وترتضعُ

وما لآلِ عليٍّ في إمارتكم
وما لهم أبدا في إرثكم طمعُ

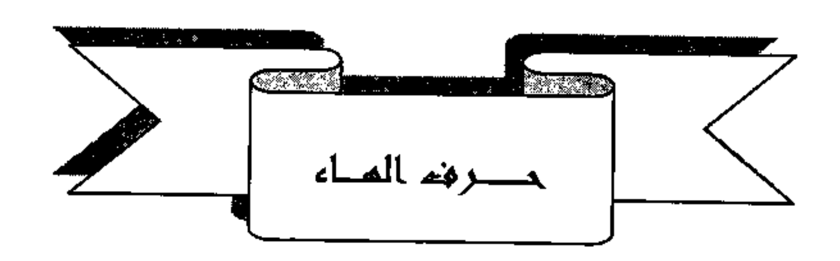
يا أيها الناس لا تغرب حلومُكم
ولا تضفكم إلى اكنافها البِدعُ

العمّ أولى من ابن العمّ فاستمعوا
قولَ النصيحةِ إن الحقّ مستمَعُ

وهو القـــائل ايضاً:

| | |
|---|---|
| بـــورك هـــارونُ مـــن إمـــــامِ | بطاعـــــةِ الله ذي اعتصـــــــامِ |
| بـــه إلى ذي الجـــــلال قـــربى | ليســــتْ لعـــدلٍ ولا إمـــــامِ |
| يسعـــى علـــــى أُمـــــة تمنـــى | إن لـــو تقيـــه مـــن الحِمـــامِ |
| لـــــو استطـــاعت لقاسمتـــــــه | أعمـــارُهـــا قسمـــــةَ السّهـــامِ |
| يا خيـــرَ مـــاضٍ وخيـــرَ بـــــاقٍ | بعـــد البيـــنِ فـــي الأنـــــامِ |
| ما استـــودعَ الـــدين من إمـــــامِ | حـــامي عليـــه كمـــــا تحـــامي |
| يـــأنـــــس مـــــن رأيـــه بـــرأيٍ | أصـــدق من سَـــلّـــة الحـــسامِ |






## هبةُ الله بن الحسين بن أحمد البغدادي: [٣٤]

وهو هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي المعروف بالبديع الإسطرلابي.

كان أديبا فاضلاً شاعراً بارعاً حكيماً، عارفاً بالطب والرياضة والهيئة والنجوم والرصد. متقناً علمَ الآلات الفلكية ولا سيما الإسطرلاب، فنُسب إليه، وحصل له مال جزيل من عمله ولم يخلفه في صناعته مثله، وقد أقام على صحةِ ما يعمله من الآلات الحجج الهندسية.

اختار ديوان ابن الحجاج وسمّاه درة التاج من شعر ابن الحجاج رتبه على واحد وأربعين ومائة باب جعل كل باب في فن من فنوه شعره..

وهبةُ الله بن الحسين بن أحمد البغدادي هو القائل:

| | |
|---|---|
| وذو هيئةٍ يزهو بخالِ مُهَنْدَسِ | أموت به في كل وقت وأبعثُ |
| محيطٌ بأوصافِ الملاحةِ وجهُه | كأنَّ بَه اقليدسا يتحدثُ |
| فَعارضه خط استواءِ وخالُه | به نقطةٌ والخد شكلٌ مثلثُ |

وهو القائل في الوفر ( الثلج ) وقد سقط ببغداد:

| | |
|---|---|
| يا صدورَ الزمانِ ليس بوفرِ | ورأيناه في نواحي العراق |

إنمـا عـمّ ظلمكـم سـائرَ الار ض فشابتْ ذوائـب الآفـاق

وهو القـائل كذلك:

قـام الى الشـمس بـآلاتـه لينظـرَ السعـدَ مـن النحـسِ
فقلتُ أيـن الشمس قـال الفتـى في الثور قلت الثـورُ في الشمسِ

لهبـة الله بن الحسين ديوان شعر دونـه وجمعـه بنفسـه.. وقـد توفي سنـة ١٣٤ هـ - ٧٥١م . وكان ذلك في بغـداد.

## هارون الرشيد: (٣٥)

وهو أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبـدالله المنصـور ابـن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب.

رابعُ خلفـاء بني العباس.. ولي الخلافـة بعد أبيـه المهدي واورثهـا لابنـه محمد الأميـن ومن بعـده المأمـون ومن ثم المعتصم.

بلغت الخلافـة العباسيـة في ايامه غـايةَ أوجهـا، وصـارت بغـداد حاضرةَ الدنيـا، يفـد إليهـا طلاب العلم مـن مشـارقِ الأرض ومغاربـها للاستزادة من العلم.

كان الرشيـد محبّـا للعلمِ والعلماءِ والأدب والأدباء، فضـمّ مجلسـه خيارَ المحدّثيـن والمتكلمين والنحويين والفقهـاء والشـعراء، وكـان يجـزل بالعطاء لهـم جميعا.. وكان هو شاعراً مطبوعا، جمَّ الثقـافة والأدب، وهـو القائل بعد أن نكب البرامكـة وأوقـع بهم:

لو أنّ جعفرَ هابَ أسباب الـردى لنجا بمهجتـه طمـر ملجـمُ
ولكان مـن حـذرِ المنون بحيـث يرجو اللحاقَ بـه العقابُ القشـعمُ

لا لكنــه لمــا تقــارب وقتُــه    لم يدفعِ الحــدثان عنــه مُنجّــمُ
فليُبطــل العلمــاءُ علمَ نجــومهم    بعد ابــن يحيــى البرمكي ليعلموا

وهو القائل بعد أن ندم على تقديم الأمين في العهد على المأمون:

لقد بان وجهُ الرأي لي غير أننــي    غلبت على الأمر الذي كان أحزما
فكيف يرد الدر في الضرع بعدمــا    توزّع حتى صار نهبــاً مقسمـــا
أخافُ التواءَ الأمر بعد استوائـــه    وأن ينقصَ الحبل الذي كان أبرما

تــوفــي هارون الرشيــد في طــوس ودفــن هناك وكان ذلك سنـــة ١٩٣ هــ - ٨٠٩ م.

## هارون بن جعفر: (٣٦)

وهــو هارون بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب.

يلقب عضرفط لبيت قيــل فيــه..

وهو شاعر متوكل، مكثر في الردّ على الزبير بن بكار هجاءه لآل ابــي طالب وهو القائل:

بوعــدت همّتــي وقرّب مالـــي    ففعــالي مقصرٌ عـــن مقـــالي
لو أعــاد الســـماحُ منّي وفيــر    لزكــت لي مروءتي وفعــــالي
ما اكتســى الناسُ مثلَ ثوب اقتناعٍ    وهو من بين ما اكتسوا سربالــي
ولقـــد تعلـــم الحـــوادثُ أني    ذو اصطبار على صروف الليالي

## هارون بن محمد: (٣٧)

وقيــل هارون بن موسى، وهو أبو الغمر الطمري، كاتب الحســن بــن زيــد العلوي، وهو القائل في رثاء الحسن بن زيــد من قصيــدة:

وسألت عنه فقيـل بات لما بـــه قلت الندى لا شك بـات لما بـــه
وكأنما ضنَّ الزمـان على الورى ببقائِــه أو هــابــه فيــذابــه

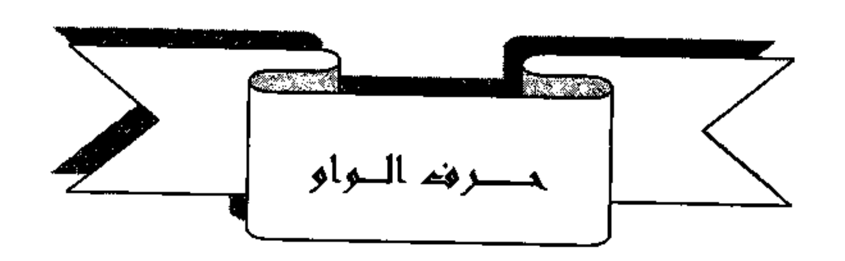
وهـــو القائل معتذرا من هربه عن جيش أنقــذه معه الحســـن للقـــاء بعض اعدائـــه:

هانت على سبالِ العـــارِ والعــذلِ فلستُ آنفَ من حينـــي ومن فشـلي
إنّـــي نجلتُ بنفسٍ لا يُجاد بهـــا ولستُ بالمال يفـديها آخـا بخـلِ
متى رأيتَ شجاعاً ماتَ بالأجـــل أو نال من لـذة الدنيا مدى الأمــلِ
كأن آجـالَ شجعان الورى جعلت في أنفـس البيض والخطيّة الذيـلِ

## هـارون بـن محمد البـالسي: [٣٨]

وهو هارون بن محمد البالسي، وهو القائل لسليمان بـن وهـب وزيـر المهدي من قصيـدة تظلّم من حيف لحقه ببلـده:

زيـدَ في قـدرِك العليّ علـــوا يا ابنَ وهبٍ من كاتبٍ ووزيـــرِ
أنت عينُ الإمام والقرم موســى بك تفتــرّ عابسات الأمــــورِ
أسفـر الشرقُ منـك والغربُ عن صفو من العدل فاق ضوءَ البـدورِ
أنشر الناسَ عيشُكم بعدمـا كـانوا رفاتاً من قبـل يـومِ النشـــورِ
شرّد الجـورَ عـدلُكـم فسرحنـا منكم بين روضــةٍ وغـــديـرِ




## الواثق بالله: [٣٩]

وهو هارون الواثق بالله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد العباسي.. أبو جعفر.

ولد ببغداد وولي الخلافةَ بعد وفاة أبيه المعتصم سنة ٢٢٧هـ - ٨٤٢م. وأمه أم ولد رومية يقال لها قراطيس.

سار على نهج أبيه المعتصم في الاعتماد على العنصر التركي وزاد عددهم ونفوذهم في عهده ومن أشهر قوادهم وصيف وبغا وإشناس. استخدمهم للقضاء على الفتن التي ظهرت في عهده.

واقتفى أثر والده في الانتصار للمعتزلة وامتحان الناس في مسألة خلق القرآن، فأثار ذلك عليه أهل بغداد، فتآمروا على قتله، وفشلت المحاولة وقتل زعيمها أحمد بن نصر الخزاعي.

كان الواثق بالله كريماً عارفاً بالآداب والموسيقى، شاعراً وهو القائل:

تَنَحَّ عن القبيح ولا تُرِدْه ... ومَنْ أوليتَه حُسناً فَزِدْه

سيكفى من عدوك كلُّ كيدٍ ... إذا كاد العدوُّ ولم تكِدْه

وهو القائل أيضاً:

لي حبيبٌ قد طال شوقي إليه ... لا أُسمّيه من حذاري عليهِ

لـم تكـنْ عينُـه لتجحـدَ قتـلي          ودمي شـاهـد على مقلتيـهِ

توفي الواثق بالله سنـة ٢٣٢ هـ - ٨٤٧م.

## واصل بن عطاء: (٤٠)

وهـو أبو حـذيفـة واصلُ بن عطـاء الغزّال مـولى بني ضبّـة.. كان متكلمـا بليغـاً، أديبـاً متفننـا خطيبـا، ولقب بالغـزّال لكثـرة جلوسـه في سـوق الغزّاليـن إلى أبي عبدالله مولى قَطَن الهلالي. ولـد بالمدينـة سنـة ٨٠ هـ - ٦٩٩ م.

كان واصلُ بن عطاء يعاني من لثغـةٍ في الراء، وكانت لثغـة قبيحـة إلاّ أنّـه عرف كيف يُخلص كلامَـه من الراء ولا يفطن إلـى ذلـك السـامع لاقتداره على الكلام وسهـولة ألفاظـه.

كـان واصل بن عطاء يجلس في أول أمره إلى الحسن البصري، لكنـه آثر أن يقـف على الحيـاذ بين الخوارج والجماعـة بعدما نشـب الخـلاف الحاد بينهم فطـرده الحسنُ البصري ما اعتزل عنه وتبعه عمـرو بـن عبيـد، ومـن ثم سمّـوا بالمعتـزلة..

لواصل بن عطاء خطبٌ وحكـمٌ ومناظراتٌ ورسائل، وكان إلـى ذلـك شاعرا وهو القائل:

تحامقْ مع الحمقى إذا ما لقيتَهـم          ولا تلقَهم بالعقل إن كنتَ ذا عقـلِ

فان الفتى ذا العقـل يشقى بعقلِـه          كما كان قبل اليوم يشقى ذوو الجهل

ولـه من التصانيف: معاني القرآن، وكتاب التوبة، وكتاب الخطب فـي التوحيـد، وكتاب المنزلـة بين المنزلتيـن، وكتاب السبيل الى معرفـة الحـق،

وكتاب أصناف المرجئة، وكتاب خطبة التي أخرج منها الـراء توفي واصل بن عطاء سنة ١٣١ هـ - ٧٤٨ م.

## الوليد بن طريف الشاري: [٤١]

وهو الوليد بن طريف الشاري الخارجي..

ثار أيام هارون الرشيد، فانتصر عليه الرشيد وظفر به، بوساطة يزيد بن زائدة فقتله.

والوليد بن طريف الشاري هو القائل:

أنا الوليدُ بن طريفِ الشاري قسورةٌ لا يصطلي بناري

قتل الوليد بن طريف الشاري ، سنة ١٧٩ هـ - ٧٩٤م.

## الوليد بن عبيد:

وهو الوليد بن عبيدالله بن يحيى بن عبيد البحتري وقد تقدم ذكره.

## والبة بن الحباب: [٤٢]

وهو والبة بن الحباب الأسدي، أستاذ ابي نواس، وأحد أعضاء الشلّة الماجنة التي تشكلت في الكوفة من الحمادين الثلاثة، وبشّار بن برد ومطيع بن إياس وصريع الغواني وغيرهم.. اكثر شعره أو كله في المجون والخلاعة والتهتك ووصف الخمرة.

ووالبة هو الذي يقول:

أحسنُ من دُرّ ومرجانِ آثارُ إنسانِ بانسانِ

قــد عضــه ذو حنــق مشـــفق     وقلبـــه ليـــس بغضبــــانِ
عاقبتـــي منتقمـــــــــاً جَهـــدَه     وقد جزاني كـــلَّ إحســـانِ
لو كـــان يــدري أنّـــه محســـن     بــدّل إحســـانا بهجـــرانِ

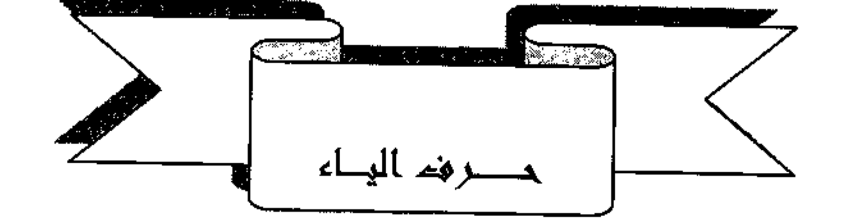
وهو القائل أيضـــاً:

شبيـــــهُ الفاتكِ العيّـــار مثلـــي     نعيـــمٌ حين يشـــربُ بالبواطي
يعاطينــا الزجــاجة أريَحــــيّ     رخيـمُ الدلِّ بـورك من معـاطي
أقـول لــه على طـربٍ ألطـني     ولو بمؤاجـر علـج نبـــاطي
فــإن الخمـرَ ليـس تطيب إلاّ     على وضـر الخبابـةِ باللواطِ

وهو القائل كـذلك:

قــــد قابلتنـــا الكــــؤوسُ     ودابـرتنـــا النحـــوسُ
واليـــومَ هـــرمــــزُ روزٍ     قــد عظّمتــــه المجـــوسُ
لـــم تُخطــه فـــي حســـابٍ     وذاك ممــــا تســـوسُ

مات والبـــةُ بن الحبـــاب سنـــة ١٧٠ هـــ - ٧٨٦ م.




## يحيى بن أكثم: (٤٣)

وهو يحيى بن اكثم، قاضي القضاة زمن المأمون، لـــه أخبـــار حســـان وهو القــائل مخاطبــا المأمــون وقد ضمهمــا مجلس شـــراب واحد:

يـــا سيـــدي وأميـــر الناس كلـــهم قد جار في حكمه من كان يسقيني

اني غفلت عن الســـاقي فصـــيرني كما تراني سليب العقـــل والديـــن

لا استطيع نهوضا قد وهى جسدي ولا اجيب المنادي حين يدعونـــي

فاختر لبغـــداد قاض أنني رجـــل الراح يقتلني والعـــود يحينــــي

توفي يحيى بن اكثـــم سنـــة ٢٤٢ هــ - ٨٥٧م.

## يحيى بن خالد بن برمك: (٤٤)

وهو أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك البرمكي، الوزيـــر السَّـــري الجواد.. كان سيـــد بني برمك وأفضلَهـــم جوداً وحلمـــا ورأيـــا. وكـــان مـــن اكمل أهـــل زمانه أدبا وفصاحـــةً وبلاغـــةً، وأخباره في الكرمِ وشرفِ الخـــلال مشهـــورة.

خـــدم هو وأولادُه الرشيد ، ثم صاروا الآمرينِ النـــاهين حتـــى نكبـــهم الرشيـــد سنـــة ١٨٧ هــ - ٨٠٥م.

كان يحيى بن خـــالد بن برمك كاتباً أديبـــا، وفصيحـــاً وكان الى ذلـــك شـــاعراً، وهو القـــائل:

إنّ الملـــوك لا يخـــاطبونــــا ولا إذا مـــلّـــوا يعـــاتبونــــا

وفي المقـــال لا ينـــازعـــونــــا وفي العِطـــاس لا يشمتـــونــــا

وفي الخطـــاب لا يكيّفـــونـــــا يثنـــي عليهـم ويبجلـــونــــــا
وافهـمْ وصـــاتي لا تكـــن مجنـــونـــا

وهو القـــائل أيضـــاً:

انصـــــب نهـــاراً في طلابِ العُلا واصبرْ على فقـدِ لقــاءِ الحبيـب
حتى إذا الليـــل بـــدا مقبـــلاً وغاب فيــه عنك وجهُ الرقيـــب
فبـــادرِ الليـــلَ بما تشتهـــي فإنمــا الليـلُ نهـــارُ الأديـــب
كـــم من فتى تحسبـــه ناسكـــا يستقبلُ الليـلَ بأمـــرٍ عجيـــب
ألقـى عليــه الليـــلُ أستـــاره فبــات في لهـو وعيشٍ خصيـب
ولـــذة الأحمـــق مكشـــوفـــةٌ يسعى بهــا كلُّ عدو مُريـــب

توفي يحيى بن خالد بن برمك في سجن الرشيـد في الرافقـة سنـــة ١٩٠هـــ - ٨٠٥ م.

## يحيى بن علي بن أبي منصور: (٤٣)

وهو أبو أحمد يحيى بن عليّ بن أبي منصور المعروف بـــابن المنجِّـم أديب شـــاعر مطبـوع، أشعـــر أهـــل زمـــانه وأحسنهـم أدبـــا وأكـثرهم افتنـــانا في علـــوم العرب والعجم.. ولـــد سنـــــة ٢٤١هــــ - ٨٥٥م. وهـــو القـــائل في الطـــاووس:

سبحان مَـــنْ مِـــنْ خلقةِ الطاووسِ طيـــر على أشكـــالــه رئيـــسُ
كأنـــه في نفســـه عـــــروسُ إذ أنـــه يحلـــو بـــه التعريـــسُ
ديبـــاجــــةٌ تنشـــر او ســـدوسِ فـــي ريشـــه قد ركبت قلـــوسُ
تشرف من داراتـــها شمـــــوسُ في الرأس منه شجـــرٌ مغروس
كـــأنـــه بنفســـجٌ يميـــــسُ أو زَهَـــرٌ فـــي روضـــةٍ ينـــوسُ

وهو القائل أيضاً:

يوم عاشرته فتقصى بعد حمد عن آخرٍ مذمومِ
يا لقومي لضعفِه ولكيدٍ مثلِ "كيد النساء" منه عظيمُ

توفي يحيى بن علي بن أبي منصور سنة ٣٠٠ هـ - ٩١٢م.

## يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي: (٤٦)

وهو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة مولى بني عَدي بن عبد مناف، قيل له اليزيدي لأنّه صحب يزيدَ بن المنصور خال المهدي مؤدبا لولده فنسب إليه.

اتصل بالرشيد فجعله مؤدّبا للمأمون، أخذ العربية عن أبي عمرو بن العلاء وابن أبي إسحق الحضرمي، وأخذ اللّغة والعَروض عن الخليل بن أحمد، إلاّ أنه كان يعتمد على أبي عمرو بن العلاء لسعة علمه بها وكان أبو عمرو يميل إليه ويدنيه لذكائه.

أخذ عن يحيى بن المبارك اليزيدي جماعة منهم ابنه محمد وابو عبيد القاسم بن سلام وإسحق بن إبراهيم الموصلي وغيرهم.

وكان إلى ذلك أديبا شاعراً وهو القائل في الكسائي وأصحابه:

كنّا نقيسُ النَحو فيما مضى على لسانِ العرب الأولِ
فجاء أقوام يقيسونه على لُغى أشياخ قُطْربُلِ
فكلّهم يعمل في نقضِ ما به يُصاب الحقُّ لا يأتلي
إنّ الكسائيَ وأصحابَه يرقون في النحو الى أسفلِ

وهو القائل أيضاً:

إذا نكباتُ الدهرِ لم تَعِظ الفتى وأفزع منها لم تعظْه عواذلُه
ومَنْ لم يؤدبْه أبوه وأُمُّه تؤدبْه روعات الرّدى وزلازلهُ
فَدعْ عنك ما لا تستطيع ولا تُطِعْ هواك ولا يغلبْ بحقِكَ باطلهُ

وهو القائل في الاصمعي:

ابن لي دعيٍّ بني أصمعٍ متى كنتَ في الأسرةِ الفاضلةْ
ومن أنت؟ هل انت إلاّ امرؤٌ إذا صحّ أصلُك من باهلةْ

ليحيى بن المبارك اليزيدي من المصنفات:

كتاب الوقف والابتداء، كتاب النوادر في اللغة، على مثال نوادر الاصمعي، المختصر في النحو ألّفه لبعض ولَد المأمون، وكتاب النُّقْط والشَّكْل، وكتاب المقصور والممدود.

توفي يحيى بن المبارك اليزيدي سنة ٢٠٢هـ - ٨١٧م.

## يعقوب بن الربيع: (٤٧)

وهو يعقوب بن الربيع حاجب أبي جعفر المنصور.. كان يعقوب بن الربيع أديباً شاعراً ماجناً خليعاً، وكان يصحب آدمَ بن عبد العزيز الأموي، وكان آدم هذا ماجناً ايضاً منهمكاً في الشراب ثم نَسك.. وليعقوب بن الربيع معه أخبار طريفة ونوادر.

كان يعقوب يعشق جاريةً فطلبها سبع سنين وبذلك فيها جاهه وماله حتى ملكها، وأعطى فيها مائة ألف دينار فلم يبغْها فمكثت عنده ستة أشهر وماتت فرثاها بشعر كثير.. ومنه قوله:

لئن كان قربُك لي نافعاً فبُعدك أصبح لي أنفعا

لأنّـــي أمنتُ رزايــا الدهـــورِ وإنْ حــلْ خطب ملا أجـــزعا

وهو القــائل:

راحوا يصيــدون الظباءَ وإنّنـــي لأرى تصيَــدها عليَّ حرامـــــا

أشبهـــن منكِ لواحظاً وسوالفــــاً فحـــوتْ بذلك حـــرمةَ وذِمـــامـا

أعزز علـــي بأن أُروعَ شبهَهــــا أو أن يذوقَ علي يــــدي حِماما

## اليمان بن أبـي اليمـان: [٤٨]

وهو أبو بشر البندنيجي، اليمان بن أبي اليمان، أصلـــه من الأعاجم مـــن الدهاقيـــن، ولـــد أكمـــه سنة ٢٠٠ هـــ - ٨١٤م ببنـــدنيج. حفظ أدبـــا كثـــيراً وأشعـــاراً كثيرة. وكان في بلـــدة أبو الحسن علي بـــن المغيـــرة المعـــروف بالأثرم صاحب أبي عبيـــدة يروى كتبـــه كلّهـــا وكتبَ الأصمعي، فلزم أبو بشر ذلك النمط وحفظ من كتب الأثرم علماً كثيـــرا وهو القائل:

حفظت في مجلس واحد مائـــة وخمسين بيتـــاً من الشعـــر بغريبـــــه. خرج إلى بغـــداد وســـرّ من رأى ولقى العلماء وقرأ على محمـــد بـــن زيـــــاد الأعرابي، ولقى أبـــا نصر صاحب الأصمعي، وحفظ كتاب الأجنـــاس الأكـــبر للأصمعي، وكان لأبي بشر ضيـــاع كثيرةٌ وبســـاتين خلّفهـــا لـــه أبوه، فباعهـــا وأنفقهـــا في طلب العلم وعلى العلماء، ولقى أبـــا يوسف يعقـــوبَ بن السّكّيـــت والزيـــادي والرّيّـــاشي بالبصـــرة وقرأ عليهـــم من حفظـــه كتبـــــا كثيـــرةً وصنف كتـــاب معاني الشعـــر.

وكان إلى ذلك شـــاعراً وهو القـــائل:

أنـــا اليمـــانُ بـــن أبي اليمـــــانِ أسعـــدُ مَنْ أبصـــرتُ في العُميانِ

إن تلقَنــي تلقَ عظيــم الشــان تجــدْني أبــلغَ من سحبـــانِ

في العلـــم والحكمـــة والبيـــان

وهو القــائل أيضـــاً:

فــديــوانُ الضيــاعِ بفتح ضـــادِ وديوانُ الخــراجِ بغيــرِ جيــمِ

إذا ولى ابنُ عيسى وابنُ موســى فمــا أمـــر الأنـــام بمستقيـــمِ

صنف أبو بشر كتاب معاني الشعر وكتــاب العروض وكتاب التقفيـــة وتوفي سنـــة ٢٨٤ هــ - ٨٩٧م.

## يموت بن المزروع العبدي: (٤٩)

وهو يموت بن المزروع بن موسى بن سيّــار العبدي من عبـــد قيـــس. وهو ابن أخت أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.

كان يموت أديبــاً راويـــةً ذكــره الزبيــدي في نحاة مصر، أخذ عـــن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستـــاني وعبد الرحمن بن أخي الأصمعـــي، وكان من مشـــايخ العلم والشعر أخبــارياً حسن الآداب وفــد إلى بغــداد..

كان يموت بن المزروع العبــدي شــاعراً مجيــداً وهو القائل لولـــده مُهلهلِ بن يمــوت:

مُهلـــهلُ قد شربتُ شطورَ دهـــري وكافحني بـــه الزمـــنُ العنـــوتُ

وجاريتُ الرجالَ بكـــــل ربــــعِ فأذعـــنَ لي الحثـــالةُ والرتـــوتُ

فأوجـــع ما أجـــن عليـــه قلبـــي كـــريم عضّـــه زمـــنٌ بغـــوتُ

كفـــى حزنـــاً بضيعـــةِ ذي قـــديم وأبنـــاءُ الطريفِ لهـــا التخـــوتُ

وقد أسهـــرتُ عيني بعـــد غمـــضٍ مخـــافـــةَ أن تضيعَ إذا فنيـــــتُ

وفي لطفِ المهيمـــن لي عـــــزاءٌ بمثلك إن فنيـــتُ وإن بقيـــــتُ

وأن يشتد عظمُــك بعــد موتــي فلا تقطعــك جائحــةٌ سبــوتُ

فجُــبْ في الأرض وابغِ بها علوماً ولا تلفتْك عن هذا الــدُســوتُ

وإن بخل العليــم عليــك يومــاً فذلّ لــه وديدنُــك السّكــوتُ

وقــلْ بالعلــم كان أبــي جــواداً يُقــال فمــن أبــوك فقلْ يمــوتُ

تقــرُّ لكَ الأبــاعــدُ والأدانــي بعلمٍ ليــس يجحــدُه البهــوتُ

تــوفــي يمــوت بن المزروع بطبريــة وقيــل بدمشــق سنــة ٣٠٣هـ - ٩١٥م.

## يوسف بن الحجاج: (٥٠)

وهو يوسُف بن الحجّاج بن يوسف المعروف بابن الصَّيْقَــل، ولــد ونشأ بالكــوفة وكان يلقب بلقــوة. صحب أبــا نواس وأخذ عنــه وروى شعــره. وكان كاتبــاً شــاعراً ظريفــاً صاحب نوادر متهتكــا وهو القــائل:

أبعــد المــواثيــق لــي وبَعــدَ الســؤالِ الحَفــى

وبَعــد اليميــن التــي حلفــتَ علــى المصحــفِ

تركــتَ الهــوى بينــنــا كضــوء ســراج طَفــي

فليتــكَ إذ لــم تفــي بــوعــدكِ لــم تحلفــي

وقال في مــدح الرشيــد:

أغيثــاً تحمــل النــاقــةُ أم تحمــلُ هــارونــا

أم الشمــسُ أم البــدرُ أمِ الــدنيــا أم الــدنيــا

ألا كــلّ الــذي عَــدَّدْ تَ قــد أصبــحَ مقــرونــا

عــلى مفــرق هــارونــا فــداه الآدميّــونــا

مات يوسف بن الحجاج بن يوسف المعروف بلقوة أيام خلافة المأمون.

## يونُس بن سالم الخياط [٥١]

وهو يونُس بن سالم بن يونُس الخياط.. كان شاعراً مجيداً ظريفاً ماجناً خبيث الهجاء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

كان منقطعاً إلى آل الزبير بن العوام.. وقدم على المهدي مع عبدالله بن مصعب بن الزبير، فأوصله إليه وتوسل له إلى أن سمع المهدي بشعره ووصله.

كان يونس بن سالم الخيّاط عاقاً لأبيه، سيء الأدب معه.. وكان أبوه سالم بن يونس الخياط شاعرا..

ويونس بن سالم هو القائل بحضرة أبيه وكان عنده أصحابه ليغيظه:

| | |
|---|---|
| يا سائلي من أنا ومن يناسبُني | أنا الذي ما له أصلٌ ولا نَسَبُ |
| الكلبُ يختال فخراً حين يُبصرني | فالكلبُ أكرم مني حين ينتسبُ |
| لو قال لي الناسُ طرّا أنت الأمُّثا | لم يشططِ الناسُ في هذا ولا كذبوا |

وهو القائل أيضاً:

| | |
|---|---|
| أصبح شيخي يزري به الخَرَفُ | ما إنْ له فطنةٌ ولا نَصَفُ |
| صفاتُنا في العقوقِ واحدةٌ | ما خُلقنا في العقوقِ يختلفُ |
| الحقتُه سالما أباك وقد | أصبحتَ مني بذاك تلتحفُ |

# الهوامش

## حـــرف الالـــف:

| رقـــم الهامـــش | اسم المُؤَلّـف و المُؤلِـف |
| --- | --- |
| ١،٤،٧،٨،٩،١٠،١٥،١٨،٧٧،٧٨،٧٩،٨٠، ٨١،٨٣،٨٤،٨٥،٨٦،٨٧،٨٨،٨٩،٩٠،٩١، ٩٢،٩٣،٩٤،١٠١،١٠٣ | معجـــم الادبـــاء ليـــاقوت الحمـــوي |
| ٢،١٦،٣٦،٦٠ | العقـد الفريـد لابن الاثيـر |
| ٣،٦٨ | الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني |
| ٥،٢٥،٢٧،٥٨،٦٣،٦٨،١٠٤ | شذرات الـذهب |
| ٧،١٤،١٧،٣١،٣٣،٤٧،٦١،٦٨،٧٤،٧٥،٧٦ ٨٢،٩٥،٩٧،٩٨،١٠٢ | طبقات الشعراء المحدثيـن لابن المعتـز |
| ١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٤،٢٨،٢٩،٣٢،٣٤،٣٥، ٣٨،٣٩،٤١،٤٩،٥٠،٥٦،٦٢،٧٣،١٠٠،١٠٥ | موسوعة شعراء العـــرب/ الدكتـور يحيى الشـامي |
| ٢٣،٢٦،٣٠،٣٧،٥١،٥٢،٥٣،٥٩،٦٤،٦٥، ٦٦،٦٧،٦٩،٩٦،١٠٤ | معجم الشعـراء للمرزبانـي |
| ٦،٩ | الفهرست لابن النديـم |
| ٦١،٦٨،٧٣ | الشعر والشعراء لابن قتيبـة |
| ٥٧،٧٤،٩٩ | البيـان والتبيين للجاحظ |
| ٤٢،٤٣،٤٤،٤٥،٤٦،٥٤ | ديوان الحماسة لابي تمام |
| ١٢،٤٨ | الكامـل للمبـــرد |

| | |
|---|---|
| شعـــراء عباسيـــون منسيون | ٢٨ |
| وفيـــات الاعيان لابن خلكان | ١٠،١٥ |
| من حديث الشعر والنثر للدكتور طـــه حسيـــن | ٣٨،٦٨ |
| مروج الذهب للمسعـــودي | ١١،٤٠،٥٥،٧٠،٧٢ |

الحـــــروف: ب – ز

| | |
|---|---|
| معجـــم الادبـُــــاء _ ليـــاقوت الحمـــوي | ١،٣،٤،١٠،١٢،١٤،١٨،٢٠،٢١،٢٢،٢٧، ٢٩،٣٤،٣٨،٣٩،٤٠،٤٢،٤٣،٤٧،٥٠ |
| معجـــم الشعراء للمرزباني | ١،٢،٤،١٨،٣٦،٣٧،٤١،٤٤،٤٩،٥٤ |
| طبقات الشعراء المحدثين لعبدالله ابن المعتـــز | ١،٤،٨،٩،١٣،١٩،٢٣،٣١،٣٣،٤٥،٤٧،٤٨، ٥٣ |
| موسوعـــة شعراء العـــــرب الدكتـــور يحيى الشــــامي | ٢،٥،٦،٧،١١،١٥،١٦،١٧،٢٤،٢٦،٣٠،٣٢، ٣٥،٤٦،٥١،٥٢ |
| حديث الاربعاء لطه حسيـــن | ٤،٣٦،٣٧ |
| الاغاني لابي الفرج الاصفهاني | ٥،٨،١٣،٢١،٢٧،٣٦،٣٧،٣٩،٤٣،٤٧،٤٩، ٥٣ |
| البيـــان والتبيين للجـــاحظ | ٧،١١،٢١،٢٣،٢٥،٢٦،٢٨،٢٩،٣٣،٤٤، ٤٦،٤٧،٥٠،٥١ |
| الفهرست لابن النديـــم | ٣،٤،٦،٨،١٤،١٨،٤٣،٤٥،٤٦ |
| الشعر والشعراء لابن قتيبـــة | ٣٦،٤١،٤٢،٤٣،٤٧ |
| مـــن حـــديـــث الشعر والنـــــثر لطه حسين | ١ |

الحـــــروف: س – ل

| | |
|---|---|
| فوات الوفيـــات | ١، ١٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٤٦، ٤٩ |
| معجـــم الادبـــاء ليـــاقوت الحمــوي | ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٤، ١٢، ٢٥، ٣٦ |
| الفهرست لابن النـــديم | ٧، ١٠، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٨، ٥١ |
| طبقات الشعــراء المحدثيـــن لابن المعتــز | ٩، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٣٦ |
| وفيـــات الاعيـــان لابـــن خلكـــان | ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩ |
| موســوعـــة شعراء العــرب الدكتــور يحيى الشــامي | ٥، ٨، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٨، ٢٩ ٣٠ |
| معجم الشعـــراء للمرزبـــاني | ١، ١٣، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٨ ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠ |
| حديث الاربعـــاء للدكتـــور طــــه حسيـــن | ٩، ٢٥، ٤٢ |
| الشعر والشعراء لابن قتيبـــة | ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٤٢ |

الحـــروف : م – ي

| | |
|---|---|
| الفهـــرست لابن النـــديم | ١، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٢، ٤٠، ٤٤، ٤٦ |
| معجـــم الادبـــاء ليـــاقوت | ١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ |

| الحموي | ١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٧،٢٨، ٢٩،٣٠،٣٤،٤٠،٤٢،٤٤،٤٧،٤٨،٤٩ |
|---|---|
| فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي | ٦،٩،١٣،١٤،٢١،٢٩،٣٠،٣٣،٣٥،٤١،٤٦ |
| الشعر والشعراء لابن قتيبة | ٢٦،٣٠،٣٣،٣٥،٤٢ |



# المصادر والمراجع


١- الاغـــاني لأبي الفرج الاصفهـــاني.

٢- البيـــان والتبييـــن للجـــاحظ.

٣- تـــاريخ بغـــداد للبغـــدادي.

٤- تاريخ دمشـــق لابن عســـاكر.

٥- التنبيـــه والاشـــراف للمسعودي.

٦- حديث الاربعـــاء للدكتور طه حسيـــن.

٧- الحيـــوان للجاحـــظ.

٨- ديوان أبي نـــواس.

٩- ديوان البحـــتري.

١٠- ديوان الحـــلاج.

١١- ديوان دعبـــل الخزاعـــي.

١٢- ديوان السيـــد الحميـــري.

١٣- ديوان صالح بن عبـــد القدوس.

١٤- ديوان العبـــاس بن الأحنف.

١٥- الشعر والشعراء لابن قتيبـــة.

١٦- طبقات الشعراء المحدثين لعبدالله بن المعتز.

١٧- فوات الوفيـــات لمحمد بن شاكر الكتبي.

١٨- مروج الذهب للمسعـــودي.

١٩- معجم الادبـــاء ليـــاقوت الحمـــوي.

٢٠- معجم الشعـــراء للمرزبـــاني.

٢١- من حديث الشعر والنثر للدكتور طه حسيـــن.

٢٢- موسوعـــة شعـــراء العرب للدكتـــور يحيى الشـــامي.

٢٣- وفيـــات الاعيـــان لابن خلكـــان.

٢٤- يتيمـــة الدهـــر للثعـــالبي.



# الفهرست



تم بحمد الله



موسوعة

# شعراء العصر العباسي

عبد عون الروضان



(الجزء الثاني)



# موسوعة

# شعراء العصر العباسي

## الجزء الثاني

من ٣٥١ هـ ـ ٩٦١ م

إلى ٦٥٦ هـ ـ ١٢٥٨ م

إعداد

عبد عون الروضان



الناشر

دار أسامة للنشر والتوزيع

الأردن – عمان

تلفاكس : ٤٦٤٧٤٤٧ – ص.ب : ١٤١٧٨١



الطبعة الأولى

٢٠٠١م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٢٢/ ١/ ٢٠٠١)

٩٢٨,١

الروضان ، عبد عون

موسوعة شعراء العصر العباسي : القسم الثاني /
عبد عون الروضان .ـ عمان : دار أسامة ، ٢٠٠١

( ) ص

ر . أ (٢٢٢/١/٢٠٠١)

١ـ الشعراء / تراجم / الشعر العربي

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

# مُقَدِّمَة

هذا هو الجزء الرابع من موسوعة الشعراء وهو جزء مختص بالقسم الثاني من شعراء العصر العباسي – لقد كان الجزء الذي سبقه مختصاً بشعراء العصر العباسي منذ نشوء الدولة العباسية ١٣٢هـ – ٧٤٦م وحتى سنة ٣٥٠هـ – ٩٦٢ م . أي الشعراء الذي توفوا خلال تلك السنوات .

أما هذا الجزء فهو مكرس للشعراء الذين توفوا بعد سنة ٣٥٠هـ – ٩٦٢م وحتى سنة ٦٥٦ هـ – ١٢٥٨م سقوط الدولة العباسية رسمياً على أيدي المغول التتار.

لقد كان من الأمور التي تيسر البحث في هذه المرحلة أن أجدادنا العرب في ذلك العهد كانوا ذوي حضارة ومن ثمُ كانوا يعتمدون التوثيق بشكل جيد.

ففي ذلك العهد ازدهرت صناعة الورق في بغداد وراجت صناعة الوراقه والنسخ من ثم ازدهر عصر التوثيق وجمع الشعر وإذا كان الباحث يصاب بالحيرة بحثاً عن سنة ولادة أو وفاة الشاعر خلال العهود المنصرمة فإن الباحثين والموثقين والوراقين لم يكتفوا أحياناً بذكر سنة ولادة أو وفاة الشاعر بل أنهم أحياناً يذكرون الشهر بل اليوم وحتى الساعة التيّ ولد فيها الشاعر أو مات فيقولون أنه ولد أو مات سحراً أو ظهراً أو عشاء .

لكن المشكلة التي يواجهها الباحث عند التعرض لشعراء هذه المرحلة هي كثرة الأسماء والألقاب والكنى التي يتخذها الشاعر لنفسه وعلى سبيل الوجاهة فالشاعر لا يكتفي باسمه الأول واسم أبيه وجده وعائلته أو لقبه بل نراه يصطنع لنفسه كنيه ولقباً أو سلسلة من الكنى والألقاب .الشاعر الحسن بن علي مثلاً هو أبو علي العبدلي الواسطي البغدادي الملقب بالهمام .

لقد راجت الألقاب المضافة إلى الدين مثل عز الدين ورشيد الدين وصفي الدين مثلما راجت الألقاب المضافة إلى الدوله مثل معز الدولة وعز الدولة وعضد الدولة حتى إذا نفذت كل هذه الألقاب لجأ أحدهم إلى اتخاذ لقب جراب الدولة .

لذا كان على الباحث أن ينهج نهجاً يحقق للمتتبع العثور علـــى ضـالتـــه دون عناء فقد كان :-

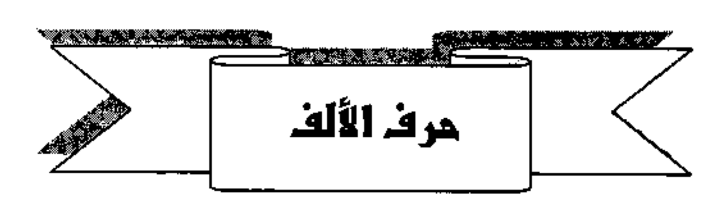
١ – هناك بعض شعراء اشتهروا باسمهم الأول مع اسم الأب واللقب وهم الكثير مثـــل ابراهيم بن عبد الله النجيرمي والحسين بن عبد الله بن رواحه وجعفر بـــن علـــي بـــن دواس وغيرهم .

٢ – هناك بعض الشعراء الذين اشتهروا بكنيتهم ابن أو أبـــو مثـــل :- أبـــو فـــراس الحمداني ، أبو العلاء المعري ، ابن البواب وابن خالويه وغيرهم .

٣ – هناك بعض الشعراء الذين اشتهروا بلقبهم مثل المتنبي ، الشريف الرضـــي ،تـــاج العارفين، البيروني الطغرائي وغيرهم .

وكان علينا اعتماد ما هو شائع اكثر من غيره فعند الحديث عـــن ( المتنبـــي ) مثلاً اعتمدنا هذا اللقب رغم انه يسمى أحمد بن الحسين ويكنى أبـــا الطيـــب . وعنـــد الحديث عن ( المعري ) اعتمدنا كنيته أبا العلاء رغم أنه يسمى أحمد بن عبد الله بـــن سليمان ويلقب المعري ... وهكذا .

نرجو أن يكون هذا الجزء كما كانت بقية الأجزاء السابقة عند حسن ظن القارئ الكريـم وأن يسد فراغاً في المكتبة العربية وأن يفيد منه الباحث والمراجـــع والقـــارئ ... وأن يجد فيه الجميع ما يطلبون ... وعذراً لكل خطأ أو تقصير .




## إبراهيم بن عبد الله النُجَيْرَمي

وهو أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله النُجيرمي النحوي اللغوي الشاعر.

والنجيرمي ينسب إلى نجيرم ويقال نجارم وهي محلة بالبصرة وقيل إنها قرية كبيرة على ساحل البحر في بلاد فارس بينها وبين سيراف أقل من عشرة كيلو مترات بمصطلحنا اليوم(١٥ فرسخاً). اتصل النجيرمي بكافور الإخشيدي ... وهو القائل في حضرتهِ عندما لحن أحد الشعراء وهو الفضل بن العباس (على ما يروي) فقال أدام الله أيام سَيِّدِنا الأستاذ فخفض الأيام فتبسم كافور إلى أبي إسحق النجيرمي فقال: [١]

لا غروَ أنْ لحن الداعي لسيِّدِنا ... وغصّ من هيبتهِ الريق والبهرِ

فمثلُ سيّدِنا حالتْ مهابتُه ... بين البليغ وبين القول بالحصرِ

فإن يكُن خَفَضَ الأيامَ عن دهش ... من شدةِ الخوفِ لا من قلة البصرِ

فقد تفاءلتُ في هذا لسيدنا ... والفألُ تأثره عن سيد البشرِ

بأنّ أيامَه خفضٌ بلا نَصَبٍ ... وأنّ دولتَه صفو بلا كدرِ

**وأبو اسحق إبراهيم بن النجيرمي هو القائل أيضاً:**

بدّلني الدهر أميراً معوزا ... بسيّدٍ كان خِصّماً كوثرا

إذا شممتُ كفّه مؤمّلاً ... شممتُ منها غمرا مقتّرا

بما أشم مسكَها والعنبرا ... يا بدلا كان لقاء أعورا

**وهو القائل كذلك:**

إنّي فتى صبرٌ على الابنِ والوجى ... إذا اعتصروا للوح ماءَ فظاظها

إذا ضربوها ساعةً بدمائها ... وحلّ عن الكوماء عقدُ شطاطها

فإنك ضحّاكٌ إلى كلِّ صاحب ... وانطقُ من قُسٍّ عداهُ عُكاظها

إذا اشتغب المولى مشاغبٌ مغشمٌ ... فعذْره فيها آخذاً بكُظاظها

لم يذكر صاحب معجم الأدباء تاريخ وفاة النجيرمي ، لكنـــه كـــان معـــاصراً لكـــافور الإخشيدي الذي تولى حكم مصر سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٦م . وهذا يعني أنه توفي بعد هذا التاريخ.

## إبراهيم بن علي الحصري

وهو إبراهيم بن علي الحصري القيرواني الأنصاري، وهو شاعرٌ نـــاقدٌ عـــالمٌ بتنزيل الكلام.. كان ينحو منحى أبي تمام في ميله للجناس والطباق والاستعارة، وهـــو القائل:[٢]

| | |
|---|---|
| يـــا هَـــلْ بكيــتَ كمـــا بكـــتْ | ورق الحمـــائمِ فـــي الغصـــونْ |
| هتفـــتْ ســـحيراً والربــــى | للقطـــر رافعـــةُ الجفـــونْ |
| فكأنـــها صـــاغت علـــى | شـــجوى شـــجى تلـــك اللحـــونْ |
| ذكرتنـــي عـــهداً مضــــى | للأنـــس منقطـــعَ القريـــنْ |
| فتصرمــــتْ أيامُـــــها | وكأنـــها رجـــعُ الجفـــونْ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| إنّـــي أحبـــك حُبـــاً ليـــس يبلُغـــه | هَمي ولا ينتهي فهمي إلى صفتِـــهْ |
| أقصى نهاية علمي فيه معرفتـــي | بالعجز منّي عـــن إدراك معرفتِـــهْ |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| كتمتُ هواك حتى عيـــلَ صـــبري | وأذنتنـــي مكـــاتمتي لرمســـي |
| ولم أقـــدرْ علـــى إخفـــاءِ حـــالٍ | يحول بـــها الأســـى دون التآســـي |
| وحبُّـــك مـــالكٌ لحظـــي ولفظـــي | وإظـــهاري وإضمـــاري وحسّـــي |
| فانْ أنطق ففيـــك جميـــعُ نطقـــي | وان أسكت ففيـــك حديـــثُ نفســـي |

لإبراهيم بن علي الحصري كما يذكر ابن رشيق القيرواني مـــن التصـــانيف كتاب زهرة الآداب وكتاب النورين، وكتاب المصون والدر المكنون.

توفي إبراهيم بن علي الحصري بالمنصورة من أرض القيروان سنة ٤١٣هـ- ١٠٢٢م وهو في الثلاثين من عمره أو دون ذلك بسنة والله أعلم.

## إبراهيم بن علي الفارسي

وهو أبو اسحق إبراهيم بن علي الفارسي النحوي – من تلاميذ أبي علي الفارسي، له كتاب شرح الجزمي .. ورد على بخارى في أيام الدولة السامانية ، درس عليه أبناء الرؤساء والكتاب بها وهو القائل من قصيدة: (٣)

| | |
|---|---|
| وأعنْ على بردِ الشتاء بجبّةٍ | تذرُ الشتاءَ مقيّدا محبوسا |
| سوسيةٍ بيضاء يترك لونُها | ألوانَ حسادي شواحِبَ جونا |
| عذراءَ لم تُلبسْ فكفُك في العلا | تأتي عذاراها وتأبى العونا |
| تسبي ببهجتها عيوناً لم تزلْ | تسبي قلوباً في الهدى وعيونا |
| مثلْ القلوب من العداوةِ حرارةً | مثلِ الخدودِ من الكواعب لينا |

## إبراهيم بن الفضل الهاشمي

وهو إبراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي – أبو إسحق . أقام بنيسابور سنة ٣٧٥هـ – ٩٨٥م وهو القائل(٤)

| | |
|---|---|
| ودعتُه حين لا تودعُه | نفسي ولكنها تسيرُ مَعَهْ |
| ثم افترقنا وفي القلوب له | ضيقٌ مكان وفي الدموع سَعَهْ |

توفي إبراهيم بن محمد سنة ٤٤٦ هـ – ١٠٧٨م .

## إبراهيم بن القاسم

وهو إبراهيم بن القاسم الكاتب المعروف بالرقيق القيرواني ذكره ابن رشيق بقوله:(٥)

هو شاعرٌ سهلُ الكلام، محكمُه لطيف الطبع قويُّه ، تلوح الكتابة على ألفاظـــه، قليلُ صنعة الشعر، غلب عليه اسم الكتابة وعلم التاريخ وتأليف الأخبار، وهـــو بذلـك أحذق الناس .

وإبراهيم بن القاسم الكاتب هو القائل مادحا محمد بن أبي العرب:

أظالمَة العينين يخلطـــها السـحرُ وإنْ ظلم الخدانِ واهتُضم الخَصــر

أعوذ ببردٍ من ثنايــاكِ قـد ثنـى إليك قلوباً حشـــو أثنائـها جمــر

وما أُمُّ ساجي الطرفِ خفّاقةُ الحَشا أطاعَ لها الحَوْذان والسَّلم النضــرُ

إذا ما رعاها نصّتِ الجيدَ مَحــوه أغن قصَير الخطو في لحظة فــترْ

بـأملَح منـها نـاظراً ومقلّــدا ولكن عداني عن تَقَنُّصِها الـــهجرُ

**ثم يذكر ممدوحه قائلاً:**

وملمومة شهباء يســعى أمامـها شهاب عزيم من طلائعـه الذعـرُ

يزجى بنــات الأعوجيـةِ شـرّبا عليها بنو الهيجا درعُـهم الصـبرُ

أسودٌ وغى تحت العجاجة غابـــها سريجية بيــضٌ وخطيــةُ سُـمر

صبحت بها دهماء قــومٍ أرتــهم وجوه الردىحمراً خوافقُها الصفـرُ

**وهو القائل من قصيدة يتشوق فيها إخوانه بمصر:**

هل الريحُ إنْ سارتْ مشرقةًتسـري تؤدي تحياتي إلـى ساكني مصـر

فما خطـــرتُ إلاّ بكيـت صبابـةً وحمَّلتُها ما ضاق عن حَملِه صـدري

تراني إذا هبّــت قبـولاً بنشـرِهم شممتُ نسيمَ المِسك في ذلك النشــر

وما أنسَ من شيء خلا العهدَ دونـه فليس بخالٍ من ضميري ولا فكـري

ليالٍ أنسناها علـــى غِـرة الصِّبـا فطابتْ لنا إذا وافقتْ غُـــرَةَ الدهـرِ

لعمري لئن كانت قصـــاراً أعدّهـا فلستُ بمعتـــدٌ ســواها مــن العمـر

أخادعُ دهري أن يعـــودَ بفرصَـةٍ فينتقد روحَ الوصلِ من راحةِ الـهجرِ

وترجـعُ أيــامٌ خلَــتْ بمعـــاهدٍ من اللهو لا تنفكّ مني علَـــى ذكـرِ

فكـم لــيَ بـالأهرامِ أو ديرنهيـــة مصـــايد غــزلان المكــابدِ والفقــرِ

إلى الجيزةِ الدنيا وما قد تضمّنَـــتْ جزيرتُها ذاتَ المواخـــيرِ والجسـرِ

**وهو القائل في الغزل:**

رئمٌ إذاما معاريضُ المنى خطرتْ أجلَّه المتمنّي عن أمانيهِ
يا إخوتي أأقاحي فيهِ أقبلُ لي أم خطٌّ رائين من مسكٍ على فيهِ
أم حُسن ذاك التراخي في تكلمه أم حُسن ذاك التهادي في تثنيّهِ
أم سخطُه أم رضاه أم تجنّبُه أم عطفُه أم نواهُ أم تدانيه
نفسي فداؤك مالي عنك مصطبر يا قاتلي كلُّ مَعنىً مِن معانيه

**أما في الرثاء فهو القائل:**

أهَون ما ألقي وليس بهيِّن بأنَّ المنايا للنفوسِ بمرصدِ
وإني وإنْ لم ألقك اليومَ رائحاً لصرف رزاياها لقيتُك في غدِ
فلا يُبعِدَنْك اللهُ ميتاً بقفرة معفَّرَ خدٍّ في الثرى لم يوسّدِ
تردّى نجيعاً حين بزَّت ثيابُه كأنّ على أعطافه فضلَ مُجسدِ
مضاءُ سنانٍ في سنانٍ مُذلَّق وفتكُ حسامٍ في حسامٍ مُهنّدِ

## إبراهيم بن كيغلغ

هو إبراهيم بن كيغلغ .. أبو إسحق أديب فاضل ، عاش أيام المقتدر بالله الذي قلّده مدن السويدية واللاذقية وجبلة وصيدا على ساحل الشام.

وإبراهيم بن كيغلغ هو القائل(٦) :

قمْ يا غلامي أدرْ مدامَك وأحثثْ على الندمانِ جامَكْ
تدعى غلامي ظاهراً وأظلُّ في سر غلامَك
الله يعلمُ أنني أهوى عناقَك التزامَك

**وهو القائل أيضاً:**

لا عبتُ بالخاتمِ إنسانةً كالبدر في تاجِ دجى عاتمِ
حتى إذا واليتُ أخذي له من البَنانِ الترفِ الناعمِ
خَبَتْهُ في فيها فقلتُ انظروا قد خبّتِ الخاتمَ في الخاتمِ

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| بـالله ممـا هجرتنـي قـلْ لـي | وأنـتَ ممـا جنيـتَ فـي حـلّ |
| مَـنْ لـي بيـومٍ أراكَ وقـد | قررت عينـي بـزَوْرةٍ مـن لـي |

توفي إبراهيم بن كيغلغ سنة ٣٣٣ هـ – ٩٤٥م .

## إبراهيم بن لنك

هو إبراهيم بن محمد بن محمد بن جعفر بن لنك.. شـاعر ابـن شـاعر.. بصريّ قدم بغداد فأقام بها.. وروى هناك شيئاً من شعره وشعر أبيه.

قال أبو القاسم التنوخي [٧]:

جلس ابن لنك في الجـامع بـالبصرة، فجلـس إليـه قـوم مـن العامـة ، فـاعترضوا قومـه بمـا غاظـه، فـأخذ محـبرة بعـض الحـاضرين وكتـب من شعره:

| | |
|---|---|
| وعصبـةٍ لمـا توسـطتُهم | ضـاقت علـيَّ الأرضُ كالخـاتمِ |
| كأنّـهم مـن بعـدِ افهاهـم | لـم يخرجـوا بعـدُ إلـى العـالمِ |
| يضحـك إبليـس سـروراً بـهم | لأنّـهم عـارٌ علـى آدمِ |
| كـأنني بينـهم جـالسٌ | من سوءِ ما شـاهدتُ فـي مـأتمِ |

توفي إبراهيم بن لنكك حوالي سنة ٤٠٠هـ – ١٠٠٤م .

## إبراهيم بن محمد (والد أبي البركات)

وهو إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علـي بـن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كـرم الله وجهه.

كنيته أبو علي وهو والد (أبي البركات عمر النحوي وهو من أئمة النحو واللغة والفقه والحديث ٤٤٢ هـ - ١٠٥٠م إلى ٥٣٩هـ - ١١٤٤م، أخذ النحو عن زيد بن علي الفارسي، من آثاره ، شرح اللمع) .

كان إبراهيم بن محمد ذا حظ حسن بالنحو واللغة والأدب، وحظ جيد من الشعر.

وهو القائل، وقد كان بمصر: [٨]

| | |
|---|---|
| فإن تسأليني كيف أنتَ فإنّني | تذكرتُ دهري والمعاهدَ والصحبا |
| وأصبحتُ في مصر كمالا يسوني | بعيداً عن الأوطانِ منتزحاً عزبا |
| وإنّي فيها كامريء القيسِ مرة | وصاحبهِ لما بكى ورأى الدربا |
| فإنْ أنجُ من بابي زويلا فتو بتة | إلى الله إن لامسّ خفّي لها تربا |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| أرّخ لها زماحَها والانسعا | ورُمْ بها من العلا ما شسعا |
| واجلُ مغترباً عن العدا | توطنك من أرض العدا متسعا |
| يا رائد الضعن بأكنافِ العِدا | بلّغْ سلامي إن وصلت لعلعا |
| وحيٌّ خدوا بأثيلات الغضا | عهدت فيه قمراً مبرقعا |
| كان وقوعي في يديه ولعا | وأولُ العشق يكون ولعا |
| أنا ابنُ ساداتِ قريشِ وابنِ مَنْ | لم يبقَ في قوسِ الفخار منزعا |
| وأبي عليٌّ والحُسينُ وهما | أبرُّ من حجَّ ولبّى وسعى |

**وهو القائل:**

| | |
|---|---|
| لما أرقتُ بجلّق | وأقُضُ فيها مضجعي |
| نادمت بدر سمائها | بنواظر لم تهجعِ |
| وسألتُهُ بتوجعٍ | وتخضعٍ وتفجعِ |

صف للأحبةِ ما ترى    من فعل بينهمُ معي
واقرا السلام على الحبيـ    ـب ومن بتلك الأربعِ

توفي إبراهيم بن محمد (والد أبي البركات) سنة ٤٦٦هـ – ١٠٧٣م .

## ابراهيم بن هلال بن زهرون

وهو إبراهيم بن هلال بن زهرون ، المعروف بأبي اسحق الصابئ، وسيرد ذكره في حينه أن شاء الله .

## أبن أبي اصبعيه:

وهو أحمد بن القاسم، وكنيته أبو العباس، ولد في دمشق سنة ٦٠٠هـ–١٢١٠م صاحب كتاب الأنباء.. وهو القائل في رثاء رفيع الدين الجيلي: (٩)

فلك السعادةُ والسيادةُ والعُلى    والفضلُ والأفضالُ والآلاءُ
والمشتري للحمد أنت وإنْ تقلْ    فصل الخطاب فإنّك الجوزاءُ

توفي أبن أبي اصبعيه سنة ٦٦٨هـ – ١٢٧٨م .

## ابن أبي حصينة

هو الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة الأمير أبو الفتح.

كان شاعراً أميراً وهو القائل في مدح أسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس.(١٠)

خليليَّ فكأني من الهم واركبا    فجاجَ الموامي الغُبرفي النّوابِ الغُبرِ
إلى ملك من عامرٍ لو تمثّلتْ    مناقبُه أغنت عن النجمِ الزُهرِ
إذا نحن أتينا عليه تلفتَتْ    إليه المطايا مصغيات إلى جبرِ

وفوقَ سريرِ الملكِ من آلِ صـــالحٍ فتـــى ولدتْـــه أمـــه ليلـــةَ القـــــدرِ
فتى وجهُه أبهى من البدرِ منظـــراً وأخلاقُه أشهى من المـــاءِ والخمـــرِ

**ومنها :**

أبـــا صـــالحٍ أشـــكو إليـــك نوائبـــاً عرتْني كما يشكو النباتُ إلـــى القَطـــرِ
لتنظرَ نحوي نظـــرةً لـــو نظرتَـــها إلى الصخر فجّرْتَ العيونَ من الصخـرِ
وفي الدار خلفي صبيةٌ قـــد تركتُـــهم يطلون إطـــلال الفـــراخِ مـــن الوكـــرِ
جنيتُ على روحي بروحـــي جنايـــةً فأثقلت ظهري بالذي خَفَّ من ظـــهري
فـــهب هبـــة يبقـــى عليـــك ثناؤهـــا بقاء النجومِ الطالعـــاتِ التـــي تســـري

توفي ابن أبي حصينة في حدود سنة ٥٠٠هـ – ١١١٠م .

## ابن أبـي الزلازل

وهو الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان بن جعفر المعروف بابن أبـــي الزلازل، من بني جعفر بن كلاب كان لغوياً، أديباً كاتباً شاعرا، أخذ عن أبـــي القاســـم الزجّاجي وأبي بكر الخرائطي وغيرهما.

**وهو القائل:**(١١)

لقـــد عرّفتْـــكَ الحادثـــاتُ نفوسَـــها وقد أدبت إن كـــان ينفعُـــك الأدبْ
ولوطلب الانسانُ من صرفِ دهـــرِهِ دوامَ الذي يخشى لأعياه ما طلـــــبْ

**وهو القائل أيضاً:**

فتـــى لرغيفـــه قُـــرطٌ وشِـــــنفٌ وإكليـــلان مـــن خَـــزْرٍ وشَـــــزْرِ
إذا كُسِرَ الرغيـــــفُ بكـــى عليـــه بكا الخنســـاءِ إذْ فجعـــتْ بصَخـــرِ

**وهو القائل كذلك:**

ثمانيةٌ قـــامَ الوجـــودُ بـــها فـــهلْ ترى من محيصٍ للورى من ثمانيـةْ

سرورٌ وحزنٌ واجتماعٌ وفرقةٌ ... وعسرٌ ويسرٌ ثم سُقمٌ وعافيَةْ
بهن انقضت أعمارُ أولادِ آدم ... فهل منْ رأى أحوالهم متساويَةْ

لابن أبي الزلازل من التصانيف:
كتاب الأسجاع ، وهو كتاب ممتع أجاد وضعه وتأليفه.
توفي أبن أبي الزلازل سنة٣٥٤ هـ – ٩٦٥م .

## ابن أبي الصّلت

وهو أمية بن عبد العزيز بن أبي الصّلت، كان أديباً فاضلاً، حكيماً منجماً، وهو صاحب فصاحة بارعة وعلم بالنحو والطب، ورد مصر من الأندلس أيام الآمر من ملوك مصر، واتصل بوزيره الأفضل شاهنشاه، ورعاه رجل يدعى مختار ويلقب بتاج المعالي، وكانت منزلته عند الأفضل عالية، فتحسنت أحوال أمية فقصد ابن باديس صاحب القيروان، وهو شاعر أيضاً فاحتضن أميّةَ وأحسنَ إليه:
كان أميّة بن أبي الصلت شاعراً مجيداً .

**وهو القائل في الرثاء:** (١٢)

قد كنتُ جارَك والأيّامُ ترهبني ... ولستُ أرهبُ غيرَ اللهِ من أحدِ
فنافَستني الليالي وهي ظالمةٌ ... وما حسبتُ الليالي من ذوي الحسدِ

**وهو القائل في ابن باديس:**

فلم استسغْ إلا نداه ولم يكنْ ... ليعدل عندي ذا الجناب جنابُ
في كلّ إنعام يخفّ احتمالهُ ... وإن هطلت منه عليّ سحابُ
ولكن أجلَّ الصنعِ ما جلَّ ربُّه ... ولم يأتِ بابٌ دونه وحجابُ
وما شئتُ إلا أن أدخل عواذلي ... على أنّ رأيي في هواك صوابُ
وأعلم قوما قاوموني وشرقوا ... وغربت أني قد ظفرتُ وغابوا

لابي الصّلت من التصانيف كتاب الأدوية المفردة، كتاب ديوان شعره كتاب الديباجة من أشعار صنهاجة، كتاب ديوان الرسائل.

توفي أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصّلت بالمهديّة من بلاد القيروان سنة ٥٢٩هـ - ١١٣٤م .

## ابن أبي مليح

وهو أسعد بن المهذب ممّاتي، المعروف بابن أبي مليح وسيأتي ذكره في حينه إنْ شاء الله .

## ابن الأخوة

هو عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأُخوة العطار أبو الفضل.

سمع أبا الفوارس طراد الزيني وغيره، سافر إلى خراسان في طلب الحديث، وسمع بنيسابور والري وطبرستان واصبهان وقرأ بنفسه، ونسخ ما لا يدخل تحت الحصر، وكان يكتب خطا مليحاً وكان سريع القراءة والكتابة .

كان له معرفة بالحديث والأدب، وله شعر وكان يقول: كتبت بخطي ألف مجلدة، وذكر أنّه خط كتاب التنبيه في الفقه لأبي اسحق الشيرازي في يوم واحد.

**وابن الأخوة هو القائل:** [١٣]

| | |
|---|---|
| ولما التقى للبَين خدّي وخدُّها | تلاقى بهارٌ ذابلٌ وجنى وردِ |
| ولفّتْ يدُ التوديع عطفي بعطفها | كما لفّت النكباءُ مائتَي رندِ |
| وأذرى النوى دمعي خلال دموعها | كما نظم الياقوتُ والدرّ في عقد |
| وولّتْ وبي من لوعةِ الوجد ما بها | كما عندها من حرقة البَينِ ما عندي |

**وهو القائل أيضاً:**

ماالناسُ ناسٌ فسرّح إنْ خلوت بهم ... فأنت ما حضروا في خلوةٍ أبدا

ولا يغرنّك أثوابٌ لهم حسنت ... فليس حاملُها من تحتها أحدا

القردُ قردٌ وإن حلّيتَه ذهباً ... والكلبُ كلبٌ وإن سّميته أسدا

**وهو القائل كذلك:**

الدهرُ كالميزانِ يرفعُ ناقصاً ... أبداً ويخفضُ زائدَ المقدارِ

وإذا انحنى الإنصافُ عادلَ عدلُهُ ... في الوزن بين جديدةٍ ونُضارِ

**وهو القائل أيضاً:**

أنفقت شرخ شبابي في دياركم ... فما خطيتُ ولا أحمدت إنفاقي

وخيرُ عمري الذي ولّى وقد ولعت ... به الهمومُ فكيف الظنُّ بالباقي

توفي عبد الرحيم بن احمد بن الأخوة سنة ٥٤٨هـ - ١١٥١م .

## ابن أشرس

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس، أبو الفتح النحوي اللغوي أديب فاضل شاعر من أهل بنيسابور، كان من تلاميذ أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي بنيسابور، وقدم بغداد فلقي بها جماعة من أصحاب أبي علي الفارسي.

**قال الباخرزي:**

كان أبو الفتح بن أشرس من ناحية الرخ، وكان يؤدب بنيسابور ويختلف إلى أبي بكر الخوارزمي، فلما نزف ما عنده أرتحل إلى مدينة السلام.

**وابن أشرس هو القائل**[١٤] .

كأنما الأغصان لما علا ... فروعُها قطرُ الندى قطرا

ولاحتِ الشمسُ عليها ضحى ... زبرجدٌ قد أثمر الدرّا

**وهو القائل أيضاً:**

رُبَّ غلامٍ صار في ... بغدادَ إحدى الفتنِ

رقّعـــتُ خـــرقَ ظـــــهره    برقعـــــةٍ مـــــن بدنـــــي

**وهو القائل كذلك:**

يـــا عجبـــاً لشـيخنا الأهـــوازي    يزهي علينـــا وهـــو فـــي هـــوانِ

توفي ابن أشرس سنة ٤٢٠هـ – ١٠٢٩م.

## ابن الأنباري

وهو عبد الرحمن بن محمد بم عبيد الله، أبو البركات النحوي كمال الدين بـــن الأنباري

قدم بغداد في صباه، وقرأ الفقه بالمدرسة النظامية على ابن منصور سعيد بـــن الرزّار، حتى صار معيدا في النظامية، ثم قرأ الأدب على أبـــي منصـــور الجواليقـــي، ولازم الشريف ابن الشجري حتى برع وصار من المشار إليهم في النحو.

وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل:(١٥)

إذا ذكرتك كـــادَ الشـوق يقتلُنـــي    وأرقّتنـــيَ أحْـــزانٌ وأوجـــاعُ

وصار كلّى قلوبـــا فيـك داميـةً    للسـقم فيـها ولـلآلام اســـراعُ

فان نطقــت فكلّـى فيـك ألسـنةٌ    وإن سمعتُ فكلّـــي فيـك أسـماعُ

**وهو القائل أيضاً:**

دعْ فؤادي من ذكرِ دعـــدٍ وهِنـد    وبكـــائي مغنـــى العقيـق ونجـدِ

وادّكاري أطـــلالَ رامـــةَ والجــز    عِ فذكرُ الأطلال ما ليـس يُجـدي

وارتياحي إلى الحمـــى والأُثيــلا    تِ وما فيـــه مـــن عَـرارٍ ورنـدِ

ودعاني بذكر مَنْ ســكن الخيـــ    ـف فخيض وخوفي ونجْدي وجـدي

سوق شوقِ الحبيبِ يحـدو بقلبـي    نحو سوقِ الشوقِ المّـرح وحـدي

غـيرة أنْ يحـلّ فيـه ســـواه    أو يرى فيه ذكـــرَ مولـى وعبـدِ

هـــو أنسـي إذا تبـاعد أنســـي    وجليســـي إذ ذكـرت وعنـــدي

جلَّ في الذاتِ والصفاتِ عن الحـــ    ـد وفي الطـــولِ أنْ يُحـدَّ بحـدِّ

عُذْ عـن ذكـر الغوانـي وهنـدٍ — والمغاني والجـزعِ بـالله عُـدّي

**وهو القائل كذلك:**

العلـم أوفـى حليـةٍ ولبـاسِ — والعقـلُ أوفـي جنّـةِ الأكيـاسِ

كنْ طالبـاً للعلـمِ تحيـى فانّمـا — جهلُ الفتى كالموتِ في الأرمـاسِ

وصن العلومَ عن المطامع كلّهـا — لـترى بـأنّ العـزّ عـزُّ اليـاس

والعلمُ ثـوبٌ والعفـافُ طـرازُه — ومطـامع الإنسـانِ كالأدنـاسِ

والعلـمُ نـورٌ يـهتدى بضيائـه — وبه يسود النـاسُ فـوق النـاسِ

**لأبن الأنباري من التصانيف:**

هُدية الذاهب في معرفة المذاهب، الداعي إلى الإسلام في علم الكلام كتاب لـو، كتاب ما، كتاب كيف، كتاب الألف واللام ، كتاب حلية العربية ، كتاب لمـع الأدلـة ، الإعراب في علم الإعراب، شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل ، الوجيز في التصريـف، المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر، غريب إعراب القرآن، كتاب الزهرة في اللغـة، كتاب ديوان اللغة، الموجز في القوافي، شرح مقصورة ابن دريد، نكت المجـالس فـي الوعظ، ونقد الوقت، شرح السبعة الطوال، تفسير غريب المقامات الحريريـة، شـرح ديوان المتنبي، وغيرها كثير.

توفي ابن الأنباري سنة ٥٧٧هـ – ١١٨٠م .

## ابن بابك

هو عبد الصمد بن منصور .. شاعر عاش زمن الصاحب بـن عبـاد، وهـو القائل في مجلس شراب تحت العريش وقد أنهمر المطر: (١٦)

يـا صخـرةَ الرعـدِ رشـيّ — دَمـع الغمـام علينـا

هـذي سـماءُ مُـدامٍ — لـم تمـشِ فيـها الحميّـا

فكـلّ كـرمٍ سـماءٌ — وكـلُّ نجـمٍ ثُريـا

توفي ابن بابك سنة٤١٠هـ – ١٠٢٠م .

## ابن بُشران

وهو محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران، وبُشران جدّه لأُمه، يكنى أبا غالب، وهو من أهل واسط، أحد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين ، تجمع فيه أشتاتَ العلوم، هذا ما قاله عنه صاحب معجم الأُدباء وأضاف: (١٧)

صاحبُ نحوٍ ولغةٍ وحديثٍ وأخبار ودينٍ وصلاح وإليه كانت الرحلةُ في زمانه وهو عينُ وقتِه وأوانه، وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محرراً حافظاً، إلاّ أنه كان محدودا، أخذ العلم عن خَلقٍ لا يُحصون منهم أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار الكاتب صاحب أبي علي الفارسي، وله حظّ وافرٌ من الشعر في قوله وعمله، فهو القائل:

لولا تعرضُ ذكرِ من سكنَ الغَضا ... ما كان قلبي للضّنى متعرّضا
لكن جفا جفني الكرى بجفائِهم ... وحشا حشاي فرقُهم جمرَ الغَضا
ولو أنّ ما بي بالرياح لما جَرَتْ ... والبرقُ لو يمنى به ما أومضا
يا راكباً يطوي الدجنة عيسُه ... فتُريه رضراضُ الحصىمترضرضا
بلّغ رعاك اللّهُ سكانَ الغَضا ... عني التحيةَ إن عَرَضتَ معرضا
وقلِ انقضى عصُر الشباب ووُدّنا ... باقٍ على مرّ الليالي ما انقضى
إن كانَ قد حكمَ الزمانُ ببعدِكم ... أبدا فتسليماً لما حكم القضا
ونضا الشبابُ قناعه لما رأى ... سيف المشيبِ على المفارقِ منتضا
قد كنت ألقى الدهرَ أبيضَ ناضرا ... فاسودّ لما صارَ رأسي أبيضا
لولا اعترافي بالزمانِ وريبِهِ ... ما كنتُ ممن يرتضي غَير الرِّضا

**وهو القائل أيضاً:**

وقائلةٍ إذ راعها شيبُ مِفرقي ... وفوديَ ما هذا جُعلتُ لك الفدا
تراه الذي خبّرتُ قدما بأنّه ... يُصَيِّرُ أهلَ الودّ في صورةِ العدا
لقد راعني حتى تخيلتُ أنّه ... وحاشاك مما قلتُه حادث الردى

وهو القائل كذلك:

إنْ قَدَّمَ الحظُّ قوماً مـــا لـــهم قَــدَمٌ	في فضلِ علمٍ ولا حزمٍ ولا جلــــدِ
فـــهكذا الفَلَــكُ العلــوي أنجُمـــــه	تقدمُ الثـــورَ فيـــها رتبـــةَ الأســـدِ

توفي ابن بُشران بواسط سنة ٤٦٢هــ – ١٠٦٩م.

## ابن البغدادي المغربي:

وهو عبد الله بن محمد ، كان أبوه ظريفاً فلُقِّب بالبغدادي، وهو من أهل قفصــة من بلاد المغرب، ذهب إلى صقلية ثم إلى طرابلس الغرب ثم أنتقل إلى مصـــر ، قـــال عنه إبن رشيق في الأنموذج:

وطريق ابن البغدادي في الشعر خارجة عن طرقات أهل العصر لأنــــه كـــان جـــاهلي المرمى، ملوكيٌّ المنتمى، يخاله السامع فحلاً يهدرِ أو أسداً يزأر، وله أمثال واســتعارات على حدة من الكلام وفي جهة من البلاغة..

وابن البغدادي المغربي هو القائل: [١٨]

ما كلُّ مَنْ عَـــرف التغـــزُّلَ باســـمه	يجـــدُ الـــذي أدنـــى إلـــيّ خلوبـــا
أعطيتُ فضلَ زمــــامِ أحمــــر الــــ	ـخدّيــن مكحــولَ الجفــونِ ربيبــا
ويطيبُ لـــــي حـــلُ الغدائـــرِ عابثـــا	بيـــدي وحكّـــي بينــــــهن الطيبــــا
فـــإذا العيـــونُ أردنَ قتـــلَ متيـــمٍ	كســــبنه بجفونـــــــهن ذنوبـــــا
ولكم جريتُ مع الزمانِ وما جــــرى	ومشيت في حلـــق الكبـــولِ دبيبـــا
ورأيتُ ماءَ المزنِ بيـــن شـــبا القنـــا	والبيضِ فـــي قعـــبِ الوليـــد حليبـــا
وإذا أرابنـــي الزمــــان بصرفـــه	أخرجـــت مـــن أخلاقـــه التأديبـــا
والسيفُ أجمل مـــا تـــراه مضرّجـــاً	والمـــرُ أخيـــبُ مـــا يكـــون هيوبـــا
والليل صـــاحبُ كـــلِ ليـــث باســـلٍ	ولقد أكـــون لـــه وكنـــتُ صحوبـــا

**وهو القائل كتابة لأبيه وقد سار إلى مصر:**

ليتَ شعري هل ساءك البعدُ لمّـــا	قلتَ مثلي من حرقةٍ ليتَ شــــعري

وبرغم المراد أزعجنـــي المقـــ ـــدارُ قسراً وكان للقسر قصــــري

قلْ لمن جاء زائري عنـــد أهلـــي سارَ عنهم وصار من أهل مصـــر

توفي ابن البغدادي المغربي سنة ٤٢٠هـ – ١٠٢٨م .

## ابن البواب

وهو علي بن هلال الكاتب المعروف بابن البواب ، أبو الحسن صاحب الخط المليـــح، وله يد باسطةٌ في الكتابة أي الإنشاء وفصاحة وبراعة ، وكان يقول شعراً ليناً وهو القائل[١٩] :

ولو أني أهديتُ ما هـــو فـرضٌ للرئيـسِ الأجـلِّ مــن أمثـــالي

لنظمتُ النجومَ عقـــداً إذا رصـــ ـــع غـيري جواهــراً بلآلــي

ثـــم اهديتُــها إليـــــه وأقــــررْ تُ بعجزي في القـــولِ والأفعـــال

غير أنـــي رأيــتُ قـدرَك يعلــو عـن نظـير ومشـبهٍ ومثـــالِ

فتفــــاءلتُ بالهديَّـــة بالأقـــــ ـــلامِ علماً منـــي بصـدقِ الفــالِ

فاعتقدها مفـــاتحَ الشـرقِ والغـر بِ سـريعاً والسـهلِ والأجبـــالِ

فهي تستنّ إنْ جرين علـــى القـر طـاسِ بيــن الأرزاق والآجـــالِ

فاختبرها موقعـــا برســوم الـــ ـــبرِ والمكرمـاتِ والإفضـــالِ

وأخطَ بالمهرجانِ وابل جديد الــد هـرِ فـي نعمـةٍ بغــــيرِ زوالِ

وابقَ للمجدِ صـــاعد الجــدّ عـزّاً والرئيسَ الأجــلَّ نجـمَ المعـالي

توفي ابن البّواب سنة ٤١٣هـ – ١٠٢٢م .

## ابن التعاويذي

وهو محمد بن عبيد الله أبو الفتّح، المعروف بسبط بن التعاويذي ، كان شـــاعر العراق في وقته ، وكان كاتبا بديوان الاقطاع ببغداد واجتمـــع عنـده العمـاد الكـاتب الاصبهاني لما كان بالعراق وصحبه مدة فلما أنتقل العماد إلى الشام واتّصل بالســلطان

صلاح الدين بن يوسف بن أيوب كان ابن التعاويذي يراسله، فكان بينهما مراسلات ذكر بعضها العماد في الخريدة، وعمي أبو الفتح في آخر عمره، وله في ذلك أشعار يندب بها بصره وزمان شبابه، ومدح السلطان صلاح الدين بثلاث قصائد أنفذها إليه في بغداد، ولد ابن التعاويذي سنة ٥١٩هـ - ١١٢٥م ، وابن التعاويذي هو القائل يندب بصره: (٢٠)

لقد رمتني رميت بالأذى بنكبة قاصمة الظهر
وأوترت في مقلة ملّما علمتها باتت على وتر
جوهرةً كنتُ ضنيناً بها نفيسةُ القيمةِ والقَدْرِ
إنْ أنا لم أبكِ عليها دماً فضلا عن الدمع فما عذري
ماليَ لا أبكي على فقدها بكاءَ خنساءَ على صخرِ

وهو القائل في مدح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:

ليتَ الضنينَ على المحبّ بوصله ألِفَ السماحةَ عن صلاحِ الدينِ
ملكٌ إذا علَقتْ يدٌ بذمامه علّقتْ بحبلٍ في الوفاء متينِ
قادَ الجيادَ معاقلا وإن اكتفى بمعاقلٍ من رأيه وحصونِ
سهرتْ جفونُ عداه خيفةَ فاتحٍ خلقت صوارمُه بغير جفونِ
لو أنّ للّيث الهزبر سطاهُ لم يلجأ إلى غابٍ له وعرينِ
أضحت دمشقُ وقد حللتَ بجوّها مأوى الضعيفِ وموئلَ المسكينِ
لك عفّةٌ في قدرةٍ وتواضعٌ في عزّةٍ وصرامةٌ في لينِ
وأريتنا بجميل صنعك ماروى الرّا وون عن أممِ خلَق وقرونِ
وضمنتَ أن تحيي لنا أيامَهم بالمكرمات فكنت خير ضنينِ
كاد الأعادي أن يصيبك كيدُها لو لم تكدك برأيها المفتونِ

**وهو القائل أيضاً:**

أسفتُ وقد نفت عنّي الليالي جديداً من شبابٍ مستعارِ
وكان يقيمُ عذري في زمانِ الصّد با لونُ الشبيبةِ في عذاري
ولم أكره بياضَ الشّيب إلا لأنّ العَيب يظهُر في النهارِ

وكل شعر أبي الفتح غررٌ وديوانه كبيرٌ يدخل في مجلدين، جمعه بنفسه قبل أن يُضَرَّ(يصاب بالعمى) وافتتحه بخطبةٍ لطيفةٍ ورتّبه على أربعة أبواب، وما حـــدث مـــن شعره بعد العمى سمّاه الزيادات.

وله كتاب سمّاه الحجبةَ والحُجّاب في مجلد كبير، ونسخه قليلـــة. توفـــي ابـــن التعاويذي سنة ٥٨٣هـــ – ١١٨٧م وكان ذلك ببغداد .

## ابن التلميذ البغدادي

وهو هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم بن علي، موفق الملـــك أميـــن الدولة، أبو الحسن بن أبي العلاء المعروف بابن التلميذ البغدادي الطبيب الحكيم الأديب، كان واحد عصره في صناعة الطب متفنناً في علوم كثيرة حكيماً أديباً شاعراً مُجيـــداً، وكان يكتب خطا منسوباً في نهاية الحسن، وكان عارفاً بالفارسية واليونانية والسُّـــريانية متضلعا بالعربية وله النظم الرائق والنثر الفائق ، ونثره أجود من شعره، كان يميل إلـــى صناعة الموسيقى، وكان مقدم النصارى في بغداد ورأسهم ورئيسهم وقسّيســـهم وكـــان حسن العشرة كريم الأخلاق وهو القائل: [٢١]

لو كان يُحسِنُ غصنُ البان مشـيتَها ... تـــأوداً لحكاهـــا غـــيرَ محتشـــمِ

في صدرها كوكبا نـــورٍ أقلّـــهما ... ركنان ما لمسا من كـــفٍّ مســـتلمِ

صانتهما في حريرٍ من غلائلـــــها ... فتلك في الحل والركنان في الحـرمِ

**وهو القائل كذلك:**

العلــمُ للرجــل اللبيــبِ زيـــادةٌ ... ونقيصـــةٌ للأحمـــــق الطيّـــاشِ

مثلَ النهارِ يزيدُ أبصـــار الـــورى ... نـــوراً ويعمـــي مقلـــة الخفّـــاشِ

**وهو القائل:**

لولا حجابٌ إمام النفـــسِ يمنعُـــها ... عن الحقيقة عما كـــان فـــي الأزَلِ

لأدركتُ كلّ شيءٍ عـــزَّ مطلبُـــه ... حتى الحقيقة في المعلولِ والعلـــلِ

لابن التلميذ من المصنفات شرح مسائل حنين بن إسحق، ديوان شعر، ديـــوان رسائل، وإلى غير ذلك من الكتب المتعلقة بصناعة الطب والأدوية، توفي ابـــن التلميـــذ سنة ٥٦٠هـــ - ١١٦٤م.

## ابن الجَبان

وهو محمد بن علي بن عمر أبو منصور بن الجبـــان، أحـــد حســـنات الـــري وعلمائها الأعيان، جيد المعرفة باللغة، كان من ندماء الصاحب بن عبّاد، ثم أســـتوحش منه.

وهو القائل في مدح الصاحب بن عباد: [٢٢]

ليهَنك الأهنـــــان الملـــكُ والعُمـــرُ ... ما سيَّر الأسيَران الشعرُ والسَّـــمرُ
وطال عمرُ سناك المستضـاء بــــه ... ما عمّر الأبقيان الكتـــبُ والسـيَّرُ
يفدي الورى كلَّهم كافي الكفاةِ فقـد ... صفا به الأفضلان العدلُ والنظـــرُ
له مكارمُ لا تحصــــى محاسـنُها ... أيحسب الأكثران الرملُ والشَّـــجرُ
لكيده النْصر من دون الحسـلم وإن ... تمرّد الأشجعان الـــتركُ والخَـــزَرُ
مـــا ســـارَ موكبُـــه إلاّ ويخدمُـــه ... في سيرة الأسنيان الفتـــحُ والظَفَـــرُ
وإن أمرَّ علــــى طـــرسٍ أناملَـــه ... أغضىله الأبهجان الوشـيُ والزَهَـوُ
دامت تقبّلها صيدُ الملـــــوك كمـــا ... يقّبلُ الأكرمان الركـــــنُ والحجـــرُ

لابن الجَبان من المصنفات :

كتاب أبنية الأفعال، شرح الفصيح والشامل في اللغة .

## ابن جنّي

وهو عثمان بن جنّي أبو الفتح النحوي، ولد قبل سنة ٣٣٠هـــ - ٩٤٠م .

كان أبوه جنّي مملوكا رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي، وكان ابن من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ترجم له صاحب كتاب وفيات الأعيان بقوله:

كان إماما في العربية، قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، ثم فارقه وقعد للقراء بالموصل، فاجتاز بها شيخه أبو علي فرآه في حلقته والناسُ حوله يشتغلون عليه فقال له تزببت وأنتَ حصرم، فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهرَ، وكان أبوه جنّي مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي.

وأبو عثمان ابن جني هو القائل في رثاء أبي الطيب المتنبي[٢٣]

| | |
|---|---|
| غاضَ القريضُ وأذوتْ نضرةُالأدبِ | و صَّوحَتْ بعد ريٍّ دَوْحَةُ الكُتُبِ |
| سُلِبتُ ثوبَ بهاء كنتَ تلبسهُ | كما تُخَطّفُ بالخطِّيةِ السَّلَبِ |
| ما زلت تصحب بالجّلى إذا انشعبتْ | قلباً جميعاً وعزماً غيرَ منشعبِ |
| وقد حَلبتَ لعمري الدّهرَ أشْطَرَهُ | تمطو بهمةِ لاوانٍ ولا نصبِ |
| مَنْ للهواجلِ يُحي ميتَ أرسُمِها | بكلِّ جائلةِ التصديرِ والحِقَبِ |
| قبّاء حَوصاء محمودٌ عُلالَتُها | تنبو عريكتُها بالحلْسِ والقَتَبِ |
| أمْ مَنْ لبيضِ الظبا توكا فهُنّ دمٌ | أم مَنْ لسُمر القنا والزغف واليلبِ |
| أمْ للجحافل يذكي جمرُ جامحها | حتى يقرّبها من جاحم اللّهبِ |
| أمْ للمحافلِ إذ تبدو لتعمَرها | بالنظمِ والنثرِ والأمثالِ والخطبِ |
| أم للصواهل محمّراً سرابلُها | من بعد ما غربت معروفة الشهبِ |
| أمْ للمناهل والظلماءِ عاطفة | يواصل الكرَّ بين الوردِ والقربِ |
| أمْ للقساطلِ تعتمّ الحزونُ بها | أم مَنْ لضغمِ الهزبرِ الضيغمِ الحربِ |
| أمْ للملوكِ يُحليّها ويُلْبِسُها | حتى تمايسَ في أبرادها القشبِ |
| بانت وسادي أطرابٌ تؤرّقني | لما غدوتُ لقي في قبضةِ النوبِ |
| عمرتُ خدنَ المساعي غير مضطهدٍ | كالنصلِ لم يُدَنَّسْ يوماً ولم يعبِ |
| فاذهب عليك سلامُ المجدِ ما قلقت | خوصُ الركائبِ بالأكوارِ والشعبِ |

**وهو القائل أيضاً في كتاب السرور:**

رأيتُ محاسنَ ضحكِ الربيع ... أطال عليها بكاءُ السحابْ
وقد ضحك الشيبُ في لمتي ... فلمْ لا أبكي ربيعَ الشبابْ
ألشربُ في الكأسِ كلاًّ وحاشا ... لأبصره في صفاءِ الشرابْ

**وهو القائل أيضاً:**

تحبَّبْ أو تذرَّعْ أو تأبّى ... فلا واللهِ لا أزدادُ حبّا
أخذتَ ببعضِ حبّك كلَّ قلبي ... فإن رُمت المزيدَ فهاتِ قلبا

**وهو القائل كذلك رواية عن ابنه عالي بن عثمان بن جنّي:**

وحلوُ شمائلِ الأدبِ ... منيفُ مراتبِ الحَسَبِ
أخي فخرٌ مفاخرُه ... عقائلُ عقلِهِ الأدبُ
له كلّفٌ بما كلفتْ ... به العلماء م العربِ

**إلى أن يقول:**

شكرتُ الله نعمتَه ... وما أولاه من أدَبِ
زكت عندي صنائعهُ ... فوافقني وأحسن بِي
تخوّلني وخوّلني ... ونوّلني ونوّه بي

**إلى أن يقول :**

فإن أُصبح بلا نسب ... فعلمي في الورى نسبي
على أنّي أؤول إلى ... قرومٍ سادةٍ نُجُبِ
قياصرةٍ إذا نطقوا ... ارم الدهر ذو الخَطبِ
أُولاك دعا النبي لهم ... كفى شرفاً دعاءُ نبي
وأما فاتني نَسَبٌ ... كفاني ذاك من نَسَبي
وإنْ أركب مطا سفرٍ ... مجدٌّ الوردِ والقربِ
فإنّي مخلدٌ خلفاً ... يُضاهي الشمسَ من كثبِ
إذا لم يبقَ لي عَقِبٌ ... أقامت خيرما عقبِ
موشّحةً مرشّحةً ... لنيلِ الغاي من كثبِ

**لابن جنيّ عثمان من التصانيف:**

الخصائص ويقع في ألف ورقة، وكتاب التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ويقع في خمسمائة صفحة، وكتاب سر الصناعة ويقع في ستمائة صفحة، وكتاب تفسير تصريف أبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني ويقع في خمسمائة ورقة، وكتاب في شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها ويقع في خمسمائة ورقة، وكتاب في شرح المقصور الممدود عن يعقوب بن إسحق السكيت ويقع في أربعمائة ورقة، وكتاب تفسير ديوان المتنبي الكبير في ألف ورقة، ومختصر التصريف، والنوادر الممتعة في العربية وحجمه ألف ورقة وغيرها كثير.

توفي عثمان بن جني سنة ٣٩٢هـ - ١٠٠٠م .

## ابن حبّوس

وهو أبو الفتيان، من شعراء الدولة العباسية المتأخرين أختص به مسلم بن قريش العقلي...[٢٤] .

وابن حبّوس هو القائل معرباً عن تعصبه للعرب ضد الأتراك .

يا رحمةً بُعثت فأحيتْ أُمّةً قد طالما مُنِيَتْ بمَن لم يرحمِ

في يومِ قارٍ رايةٌ لك فهمّتْ من قادةِ الأتراك من لم يفهمِ

وغدا ستُخلى الشام منهم مثلما أخلتْ خزاعةُ مكةً من جُرهَمِ

توفي ابن حبوس سنة ٤٧٣هـ - ١٠٨٣م .

## ابن الحجّاج

وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد، من شعراء الكدية والمجون والسخرية اللاذعة، وسيرد ذكره تفصيلا في حينه. إن شاء الله.

## ابن الحريري

وهو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ابن الحريري ، صاحب المقامات المشهورة بمقامات الحريري.. ويعرف اختصاراً بالحريري، وسيرد ذكره في حينه إن شاء الله .

## ابن الحكيم

وهو محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه المعروف بابن الحكيم البغدادي..

وهو القائل : [٢٥]

| | |
|---|---|
| الدهرُ يوضعُ عامداً | فيلاً ويرفعُ قدرَ نملَةْ |
| فإذا تنبّه للمنام | وقام للنّوام نَمْ لَهْ |

مات ابن الحكيم سنة ٥٢٨هـ - ١١٣٤م .

## ابن حِنزابة

وهو جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، المعروف بابن حِنزابة، البغدادي المولد والنشأة نزيل مصر، والحنزابة لغة هي المرأة القصيرة الغليظة وقد ولد ابن حنزابة سنة ٣٠٨ - ٩٢١م.

وزر للمقتدر في السنة التي قتل فيها المقتدر، وتقلد ابن حنزابة وزارة كافور الإخشيدي بمصر، ولما مات كافور وزر لأبي الفوارس أحمد بن الإخشيد.

كان ابن حنزابة مغرماً بالنظر للحيّات والأفاعي والعقارب وكانت له قاعة مخصصه لذلك يشرف عليها قيم وفراش وحاو وكان يجزل لهم بالعطاء ، وهم يجتهدون باصطياد الغريب والنادر من هذه الأفاعي والحيات، يطلقونها بين يديه فينظر إليها متأملاً متعجباً ثم يعيدونها إلى سلالها.

ومن شعره: [٢٦]

من أخملَ النفسَ أحياهـــا وروّحَـــها ولم يبت طاوياً منها علــــى ضجــر
إنّ الريـــاحَ إذا اشـــتدّتْ عواصفُـــها فليـــس تقصـــف إلاّ عـــالي الشـــجر

توفي ابن حنزابة سنة ٣٩١ – ١٠٠٢م .

## ابن الخازن

وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب الشاعر ولد بدينور .. وهـــو القائل: [٢٧]

من يستقمْ يحرمْ منـــاه ومـــن يـــزغْ يختـــصّ بالإســـــعاف والتمكيـــنِ
انظر إلـــى الألـــف اســـتقام ففاقـــه عجم وفـــاز بـــه أعوجـــاجُ النـــونِ

توفي ابن الخازن ببغداد سنة ٥١٨هـ – ١١٢٠م .

## ابن خالويه

وهو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، أبو عبد الله اللغوي النحوي، من كبار أهل اللغة العربية، جاء من همْدان وحل بغداد طالباً للعلم سنة ٣١٤هـــ – ٩٢٣م فلقي فيها أكابر العلماء وأخذ عنهم.

قرأ القرآن على الإمام ابن مجاهد والنحو والأدب على أبي بكر بن دريد وأبـــي بكر بن الأنباري ونفطويه، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد.

سمع من محمد بن مخلد العطار، وقرأ على أبي سعيد السيرافي وأخـــذ عنـــه المعافى بن زكريا النهرواني.

انتقل إلى الشام ثم أستوطن بحلب، واختّص بسيف الدولة بن حمـــدان وبنيـــه، وكانوا يجلّونه ويحترمونه.. وله مع أبي الطيّب المتنبي مساجلات ومناظرات، وله مـــع سيف الدولة الحمداني أخبارٌ وطرائفُ تدلّ على ذكائِه وسعة علمه واطلاعه كان ابـــن خالويه شاعرا .. وهو القائل: [٢٨] .

| | |
|---|---|
| الجود طبعي ولكن ليس لـــــي مـــالُ | فكيف يبذلُ مــــن بـــالقرض يحتـــالُ |
| فهـــاكَ حظّــــي فخذْه اليومَ تذكـــرةً | إلى اتســـاعي فلي في الغيــب آمـــالُ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| إذا لم يكُن صـــدرُ المجـــالسِ ســـيداً | فلا خير فيمــــن صدرته المجـــالس |
| وكـــمْ قائلٍ مالـــــي رأيتُكَ رَاجـــلاً | فقلت له من أجـــل إنك فـــــارسُ |

**وهو القائل كذلك :**

| | |
|---|---|
| أيا ســـائلــي عن قد محبوبـــي الذي | كلفــتُ به وجـــداً وهجتّ غـــرامـــا |
| أبي قصـــر الأغصان ثم رأى القنـــا | طـــوالاً فأضحـــى بينٍ ذاك قوامـــا |

لابن خالويه من التصانيف :

كتاب أسماء الأسد ذكر فيه خمسمائة اسم. وكتاب ليس وهـــو كتـــاب نفيـس. وإعراب ثلاثين سورة والبديع في القراءات وكتاب اشتقاق خالويه وكتاب الاشتقاق.

وكتاب الجمل في النحو وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكـــر والمؤنـــث وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب الألفات وكتاب الآل.

توفي ابن خالويه في حلب سنة ٣٧٠ هـ - ٩٨٠م

## ابن الخراساني

وهو محمد بن محمد بن مُواهب بن محمد أبو العز المعروف بابن الخراســـاني النحوي العروضي الشاعر الكاتب ، كان عارفاً بالأدب شديد العناية بـــالعروض ولـــه شعر كثير ، سمع ابن نبهان وغيره، وقرأ على أبي منصور الجواليقـــي.. ولـــد بســـنة ٤٩٤هـ - ١١٠٠م.

وهو القائل [٢٩]:

| | |
|---|---|
| إنْ شـــئتَ الاّ تعـــــد غمـــــرا | فخـــلِّ زيـــداً وخـــــلِّ عمـــــرا |
| واســـتعنِ الله فـــــي أمـــــورٍ | ما زلـــن طـــولَ الزمـــانِ أمـــرا |
| ولا تخـــالفْ مـــدى الليـــــالي | لله حتـــى الممـــــاتِ أمـــــرا |

واقنــعْ بمــا راج مــن طعــامٍ والبس إذا مـــا عريــت طِمــرا

وهو القائل أيضــاً :

قد قلت إذ لحظتْه عينـــى مــرةً فاحمرّ من خجلٍ وفرطِ تصلّــفِ

عيني التي غرست بخــدّك وردةً من ذا يقولُ لغــارسٍ لا تقطــفِ

يا سافكاً دميَ الحــرامَ بطرفــه أو ما تخاف الله يــومَ الموقــفِ

أرويتــه عــن عــالمٍ أوجدتــه في مسندٍ أقرأته فـــي مصحــفِ

لابن الخراساني مصنف في العروض وتصانيف أدبية وديوان شعر .

توفي ابن الخراساني سنة ٥٧٦هـ – ١١٨٠م.

## ابن الخل:

هو أحمد بن المبارك بن أحمد بن عبد الله بن الخل .

كان أديباً شاعراً .. ولد سنة ٤٨٢هـ – ١٠٨٧م وهو أخو الفقيه ابـن الخـل شـارح "التنبيه" وأحمد بن المبارك هو القائل: (٣٠)

ومن الشـقاوةِ أنّهم ركنـوا إلـى نزغـاتِ ذاك الأحمـق النّمـامِ

شـيخٌ يبـهرجُ دينَـه بنفاقِـهِ ونفاقـهُ فـهم علـى أقـوامِ

وإذا رأى الكرسـيَّ تـاه بأنفـه أي أنّ هـذا موطنـي ومقـامي

ويدقُّ صدراً ما انطـوى إلاّ علـى غـلٌ يواريـه بكـفِ عظـام

**وهو القائل كذلك:**

هـذا ولـهي وقـد كتمـتُ ألولـها صوناً لحديثٍ من هوى النفـس لـها

يـا آخَـر محنتـي ويـا أولَـها آيـاتُ غرامـي فيـك مـن أولـها

**وهو القائل أيضاً:**

ساروا وأقـام فـي فـؤادي الكمـدُ لم يلـقَ كمـا لقيـتُ منـهم أحـد

شـوقٌ وجـوى ونـارُ وجـدٍ تقـد مـالي جلـد ضعفـت مـالي جلـدُ

توفي أحمد بن المبارك بن الخل سنة ٥٥٢هـ – ١١٥٦م .

## ابن الدبيثي

هو أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الدبيثي، أبو العباس البيع واسطى (من أهل واسط) ، وهو ابن عم الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي.

كان يتردد على بغداد، وقد روي بها شيء من شعره.

وأحمد بن الدبيثي هو القائل من قصيدة طويلة عارض بها قصيدة ابن زريق البغدادي والتي يقول في مطلعها:

لا تعذليه فإنّ العذلَ يولعُه ... قد قلتِ حقّاً ولكنْ ليس يسمعُه

وأحمد بن جعفر البيثي هو القائل: (٣١)

يرومُ صبراً وفرطُ الصبر يمنعهُ ... سُلُوُّه ودواعي الشوق تردعُه

إذا استبان طريقَ الرشدِ واضحةً ... عن الغرامِ فيثنيه ويرجعُهُ

محلا زاده عن عذبِ موردِه ... جورُ الزّمانِ وطام عز مشرعه

مشحونةً بالجوى والشوقُ أطلعه ... ومفعمُ القلبِ والأحزانُ مترعةُ

تُصبيُه إنْ هَفَتْ ورقاءُ ضاحيةً ... في كلّ يومٍ لها لحنٌ يُرجّعُه

تسنّمت من غصونِ البانِ مترعةً ... تحطّه الريحُ أحيانا وترفعُه

خضباءَ صافيَةَ السربالِ ناعمةً ... جنابُها دمثُ الأكنافِ ممرعه

لا إلفُها نازلٌ تنهّل أدمعُها ... عليه وجداً كما تنهلّ أدمعُه

عاثت يد البينِ في قلبي لتقسمَه ... على الهوى وعلى الذكرى توزّعُه

توفي ابن البيثي بواسط سنة ٥٨هـ – ١١٦١م .

## ابن الدجاجي

وهو سعد الله بن نصر بن سعيد بن أبي علي بن الدجاجي .. أبو الحسن الواعظ.

كان من أعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ الوعاظ النبلاء، كان مخالفا للصوفية.

وهو القائل: (٣٢) .

| | |
|---|---|
| ملكتُم مـهجتي بيعـاً ومقــدرةَ | فأنتم اليـومَ أغلالـي وأغلـى لـي |
| علوتُ فخراً ولكـن صنيـتُ هـوى | فحيكم هـو أعلالـي وأعلـي لـي |
| أوصى لي البينُ أن أشـفى بحبكـم | فقطّع البَينُ أوصالي وأوصـى لـي |

وهو القائل أيضاً:

| | |
|---|---|
| لي لـذةُ فـي لذتـي وخضوعـي | وأحبُ بين يديـك سـفكَ دموعـي |
| وتضرّعي فـي رأي عينـك راحـةٌ | لي من جوى قد كنّ بيـن ضلوعـي |
| ما الذلّ للمحبوبِ في شرعِ الـهوى | عـارٍ ولا جـورُ الـهوى ببديـعِ |
| هَبني أسأتُ فـأين عفـوك سـيدي | عمّـن رجـاك لقلبـهِ الموجـوعِ |
| جدّ بالرضىمن عطفِ لطفلك واغنـه | بجمال وجهك عـن سـؤالِ شـفيعِ |

توفي ابن الدجاجي الواعظ سنة ٥٦٤هـ - ١١٧٤م .

## ابن الدهان

هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عاصم وينتهي نسبه إلى كعب بن عمرو الأنصاري أبو محمد المعروف بابن الوهاب النحوي، كان من أعيان النحاة وأفاضل اللغويين، اخذ عن الرماني اللغة والعربية، وسمع الحديث عن أبي غالب أحمد بن البناء، وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيرهما.

ولد سنة ٤٩٤هـ - ١١٠٠م بنهر طابق.

وكان مع سعة علمه سقيم الخط كثير الغلط ، خرج من بغداد الى دمشق فاجتاز على الموصل وبها وزيرها الجواد فقربه إليه وغرقت كتبه في بغداد وهو غائب فحملت إليه فبخرها باللادن ليقطع الرائحة الرديئة عنها، إلى أن بخرها بنحو ثلاثين رطلا، فطلع ذلك إلى رأسه وعينه واحدث له العمى.

وابن الدهان هو القائل: (٣٣)

لا تحسبن أن بالكتب مثلنا ستصبر
فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

**وابن الدهان هو القائل أيضاً:**

واخ رخصت عليه حتى ملني والشيء مملول إذا ما يرخص
ما في زمانك من يعز وجوده ان رمته الا صديق مخلص

**ولابن الدهان من التصانيف:**

تفسير القرآن أربع مجلدات ، شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في أربعين مجلدا، شرح اللمع في العربية لابن جنيّ سماه الغرة، كتاب الأضداد وإزالة المراء في الغين والراء، كتاب الدروس في النحو، كتاب الدروس في العروض ، كتاب الرياضة، كتاب الضاد والظاء وسماه الغنية، كتاب المعقود في المقصور والممدود، تفسير سورة الفاتحة، وتفسير سورة الإخلاص والفصول في النحو ، والمختصر في القوافي، وشرح بيت من شعر الملك الصالح بن رزيك – والنكت والإشارات على السنة الحيوانات وديوان شعر وديوان رسائل.

توفي ابن الدهان بالموصل سنة ٥٦٩هـ – ١١٧٣م.

## ابن رشيق القيرواني

وهو الحسن بن رشيق القيرواني، مولى الأزد، شاعر أديب، نحوي، لغوي عروضي ، كثير التصانيف حسن التأليف ولد بالمحمدية سنة ٣٩٠هـ – ٩٩٩م .

أبوه رشيق رومي، أما هو فقد تأدب على أبي عبد الله بن جعفر القزّاز القيرواني النحوي اللغوي.

وابن رشيق القيرواني هو القائل في مدح المعزّ بن باديس:[٣٤]

دمت لعينك أعين الغزلان قمر أقرّ لحسنه القمرانِ
ومشت ولا والله ما حقف النقا مما أرتك ولا قضيبُ البانِ
وثن الملاحة غير أنّ ديانتي تأبى على عبادةَ الأوثانِ

يا ابن الأعزةِ مـــن أكـــابر حمـــيرٍ وسـلالةِ الأمـلاك مـن قحطـانِ
مـن كـل أبلـجَ واضـحٍ بلسـانِه يضـعُ السـيوفَ موضـعَ التيجـانِ

**وهو القائل:**

أما لئن صحَّ ما جـاء الـبريدُ بـه ليكـثرنّ مـن البـاكين أشـياعي
ما زلتُ أفزعُ من يأسٍ ومـن طمـعٍ حتى ترفعَ يأسـي فـوق أطمـاعي
فاليوم أُنفـق كـنزَ العمـر أجمعَـه لما مضـى واحـد الدنيـا بإجمـاعِ

**وهو القائل كذلك:**

قـد حنّكـت منـي التجـا رِبُ كـلّ شـيء غـيرَ جـودي
أبـداً قـولُ لئـن كسبـ ـتُ لأقبضـنّ يـدي شـديد
حتـى إذا أثريـتُ عُـدْ تُ إلـى السـماحةِ مـن جديـد
إنّ المقـام بمثـلِ حـا لـي لا يتـمُّ مـع القعـود
لابـد لـي مـن رحلَـةٍ تُدنـي مـن الأمـلِ البعيـدِ

وقد أورد ابن رشيق لنفسه في كتابه النموذج(الأنموذج) :

أقـول كالمأسـور فـي ليلـةٍ ألقـت علـى الآفـاقِ كلكالَـها
يـا ليلـةَ الـهجرِ التـي لَيتـها قَطَّـعَ سـيفُ الـهجرِ أوصالـها
مـا أحسـنت جُمْـلُ ولا أجْملَـتْ هـذا وليـس الحسـنُ إلاّ لَـها

**وأنشد لنفسه أيضاً:**

أُحـب أخـي وإن أعرضـتُ عنـه وقـلّ علـى مسـامعهِ كلامـي
ولـي فـي وجهـهِ تقطيـبُ راضٍ كمـا قطبّـت فـي وجـهِ المـدام
وربًّ تجـهمٍ مـن غـيرِ بُغـضٍ وضِغْـنٍ كـامنٍ تحـتَ ابتسـامِ

من تصانيف ابن رشيق كتاب الأنموذج أو النموذج وقد صنفه في شعراء عصره.

توفي الحسن بن رشيق القيرواني سـنة ٤٥٦هـ – ١٠٦٣م وكـان ذلـك بالقيروان.

## ابن رواحة الحموي

وهو الحسين بن عبد الله بن رواحة الحَمَوي، أبو علي الأنصاري ، الفقيه الشافعي الشاعر ابن خطيب حماه.

ولد ابن رواحة الحموي سنة ٥١٥ – ١١٢٣م.

سمع بدمشق من أبي المظفر الفلكي وأبي الحسن علي بن سليمان المرادي وقع في أسر الفرنج وبقي عندهم مدة ثم حرر..

**وهو القائل:** [٣٥]

يا قلبُ دَعْ عنك الهوى قَسْرا — ما أنتَ منه حامداً أمرا

أضعتُ دنيايَ بهجرانهِ — إن نلتُ وصلا ضاعتِ الأخرى

**وهو القائل:**

لاموا عليك وما دروا — أنّ الهوى سببُ السعادهْ

إن كان وصلاً فالمنى — أو كان هجراً فالشهادهْ

**وهو القائل أيضاً:**

إنْ كان يحلو لديك قتلي — فزدْ من الهجر في عذابي

عسى يطيلُ الوقوفَ بيني — وبينك اللهُ في الحسابِ

توفي ابن رواحة الحميري سنة ٥٨٥ هـ – ١١٩٣م.

## ابن سنا الملك

وهو هبة الله القاضي السعيد بن القاضي الرشيد جعفر بن سنا الملك أحد أدباء العصر وشعرائه المجيدين ذاع صيته وعلا ذكره ، اتصل بالقاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، فكانت له منزلة عنده وكان في خدمته بدمشق ثم عاد إلى القاهرة، وكانت بينه وبين الفاضل ترسُّل ، ومدحه بعدة قصائد . وابن سنا الملك هو القائل:[٣٦]

تقنّعت لكن بالحبيب المعَمَّم — وفارقتُ لكن كلَّ عيشٍ مذمّم

وباتت يدي في طاعة الحبِّ والهوى وشاحاً لخصر أو سواراً لمعصمِ
وأثريت من دينار خد ملكته فأحسن وجه بعده مثل درهمِ
يزيدُ احمرارا كلّما زدتُ صفرة كأن به ما كان بي زمنَ الدمِ
توقّد ذاك الخدُّ واخضرّ نضرةً فأبصرت منه جنةً في جهنمِ

**وهو القائل كذلك :**

لي من راحتيه جنة فأوى وله بالثناء منى خلود
انا عبد وخدمتي مدح مولى نجح القصد عنده والقصيد
هو قاض لا بل أمير إذا شئت لديه من المعالي جنود
وفقيه النوال يلقى على الخلق عطاياه والغمام معيد
اوسعوا جوده ملاما وتفنيـ ـدا فضاع الملام و التفنيد
رددوا عذلهم فرد عليهم كل شيء مردد مردود

وابن سنا الملك هو القائل من قصيدته الحماسية الغزلية الذائعة الصيت :

سوايخافُ الموتَ أو يرهبُ الرّدى وغيريَ يهوى أن يكونُ مخلدا
ولكنني لا أرهبُ الدهرَ إن سطا ولا أحذرُ الموتَ الزؤامَ إذا عدا
ولو مدّ نحوي حادثُ الدهرِ طرفَه لحدثت نفسي أنْ أمُدَّ له يدا
توقد عزم يتركُ الماءَ جمرةً حليةُ حلمٍ تترك السيفَ مبردا
وفرطُ احتقارٍ للأنام فإنني أرى كلَّ عارٍ من حلى سؤددى سدى
وأظمأُ إنْ أبدا ليَ الماءُ منةً ولو كان لي نهرُ المجرّةِ موردا
ولو كان إدراكُ الهدى بتذلل رأيتُ الهدى أن لا أميلَ إلى الهدى
وقدما بغيري أصبح الدهرُ أشيبا وبي بل بفضلي أصبح الدهرُ أمردا
وإنك عبدي يا زمانُ وإنني على الكره منى أن أرى لك سيدا
وما أنا راض أنني واطئ الثرى ولي همة لا ترتضي الأفقَ مقعدا

ومنها في التخلص إلى الغزل:

ومن كل شيْ قد صحوت سُوى هوى أقام عذولي بالملامِ وأقعدا

إذا وصلُ من أهواه لم يكُ مســـعدي | فليت عذولي كان بـــالصمت مســـعدا
يحــب حبــي مَــنْ يكــون مفنـــدا | فيا ليتنــــي كنــت العــذولَ المَفنـــدّا
وقـــال لقــد آنســتُ نـــاراً بخـــدّه | فقلت واني ما وجـــدت بـــها هـــدى

لابن سنا الملك من المصنفات كتاب روح الحيوان وفيه لخص كتاب الحيوان للجــاحظ، وله ديوان موشحات سماه دار الطراز وديوان شعر وديوان رسائل .

توفي ابن سناء الملك سنة ٦٠٨هـــ – ١٢١٠م وكان ذلك بالقاهرة.

## ابن السُنَيـنيرة :

وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن ابي القاسم ، جمـــال الديـــن الواسطي المعروف بابن السنينيرة – تصغير ســـنورة – شـــاعر مشـــهور ولـــد ســـنة ٥٤٧هــ– ١١٥٤م . طاف في البلاد ودخل حلب ومدح الظاهر.

كان كما يقول صاحب فوات الوفيات :

عسر الأخلاق صعب الممارسة كثير الدعاوي، لا يعتقد بأحد من أقرانه مـــن الشـــعراء وابن السنينيرة هو القائل في مدح الملك الظاهر غازي ، يذكر فيها القناة التي أجراهـــا بحلب : (٣٧)

دونَ الصراةِ بدت لنا صـــورُ المنـــى | لا أدم صيرانُ الصريم ولا الحمـــــى
غيدٌ هَـــزَزْنَ مـــن القـــدود ذوابـــلاً | لدناً ورشنَ مـــــن النواظـــر اســـهما
عنت وكم دور الحريـــم أحـــلَ مـــن | دم عاشـــقٍ عـــانٍ وكـــان محرمـــا
فنـــهبن أنقـــاء الصريـــم روادفـــا | ووهبـــن إيمـــاضَ الـــبروق تبسّـــما
وأعرنَ أنفاس النســـيم مـــن الصبـــا | أرَجـــاً أبـــتْ أســـرارُه أنْ تكتمـــا
أُميم لولا فـــرُط صـــدك لـــم أهـــم | ظماً ولا آلمـــاً إلـــى شِـــفِ اللمـــى
ولما وقفـــتُ بســـفحِ سَـــلمى منشـــدا | أمحلتنــــيَ ســـلمي بكاظمـــةَ أســـلما
خلّفتنـــي بيـــن التجنـــي والقلـــــى | لا ممعنـــا هربـــاً ولا مستســــــلما

**حتى يقول :**

روى ثرى حلبٍ فعـــادت روضـــةً　　　أنفـــاً وكـــانت قبلـــة تشـــكو الظمــــا

أحيــا رُفـــاتَ عفاتـــــها فكأنّــــه　　　عيســـى بـــإذنِ الله أحيـــا الأعظمــــا

توفي ابن السنينيرة سنة ٦٢٦هـــ – ١٢٢٨ م .

## ابن شبيب :-

وهو الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر شبيب الطيبي، أبو عبـــد الله الكاتب سعد الدين ولد سنة ٥٠٠هـــ – ١١٠٨ م .

من الأعيان الفضلاء المشهورين بالأدب وكمال الظـــرف اختـــص بالخليفـــة المستنجد بالله العباسي ومنادمته ، وكان يلي الإشراف بالمخزن أيام الخليفة المســتضيء بالله .

كان شاعراً مجيداً – وكان مشهوراً بحل الألغاز الشعرية مما كان سائداً فـــي زمانـــه، ومما يعجز الآخرون عنه، ويروي انه كان يوضع له من الألغاز المحـــيرة والمبهمـــة فيحلها مباشرةً وهو القائل: (٣٨)

سرى والدُّجى تصبي غدائرُه الجــون　　　نسيمُ علـــى ســـرّ ا لأحبّـــةِ مـــأمونُ

فراحتْ قدودُ البانِ من سكر راحـــيةٍ　　　نشاوى فقد كـــادت تميـــد الميـــادينُ

وشـــقّ لـــه وردُ الشـــقائق جيبَـــــه　　　من الوجد وارتاحت إليـــه الريـــاحينُ

وغنّت لـــه الورقـــاءُ بيـــن مَـــورقٍ　　　تجاوبـــها مـــن جانبيـــهِ الوراشـــينُ

فبلّـــغَ مـــن ســـرّ التحايـــا لطائمـــا　　　فـــهاج غـــرامُ بالاضــــالع مكنـــونُ

**وهو القائل كذلك :**

وأغيـــدُ لـــم تســمَح لنـــا بوصالـــه　　　يدُ الدهر حتى دبَّ في عاجه النمـــلُ

تمنّيتُ لما اختـــــط فقـــدانُ نـــاظري　　　ولم أرَ إنسانا تمنـــــى العمـــى قبلـــي

ليبقى علـــــى مـــرّ الزمـــانِ خيالُـــه　　　حيالي ،وفي عيني لمنظـــــره شـــكلُ

توفي ابن شبيب سنة٥٨٠هـــ - ١١٨٧م.

## ابن الشَّجري :

وهو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو السعادات المعروف بابن الشجري البغدادي ..،نسبة إلى البيت الشجري من قبل أمه ، كان أوحد زمانه وفرد أوانه في علم العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها ،متضلّعا من الأدب كاملَ الفضل .كان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر.

**وهو القائل** (٢٩):

لا تَمزحنّ فإنْ مزحتَ فلا يكنْ ... مزحا تضُاف به إلى سوءِ الأدبْ

واحذرْ ممازحةً تعُودُ عداوةً ... إن المِزاحَ على مقدمةِ الغَضَبْ

**وهو القائل أيضاً :**

هل الوجدُ خافٍ والدموعُ شهودُ ... وهل مكذبٌ قولُ الوشاةِ جحودَ

وحتى متى تغنى شؤونك بالبكا ... وقد حدَّ حدّاً للبكاءِ لبيدُ

وإني وإن لانت قناتي لضَعفها ... لذو مِرَّه في النائباتِ شديدُ

**وهو القائل أيضاً :**

وتجنبِ الظلم الذي هلكتْ به ... أُمم تودّ لو أنها لم تظلمِ

إيّاكَ والدنيا الدنيّةَ إنها ... دارٌ إذا سالمتَها لم تَسْلَمِ

له من المصنفات : الأمالي ، والانتصار على ابن الخشاب ، وكتاب الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام ، وشرح اللمع لابن جنّي. توفي ابن الشجري سنة ٥٤٢هـ- ١١٤٦م.

## ابن شرف القيرواني :

وهو محمد بن محمد المعروف بابن شرف الجذامي القيرواني .

الأديب الكاتب الشاعر أبو عبد الله، روى عن أبي الحسن القابسي وقرأ النحو على أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز وأخذ العلوم الأدبية عن أبي إسحق إبراهيم الحصري

وغيرهم، فبرع في الكتابة والشعر وتقدم عند الأمير المعزّ بن باديس أمير إفريقية وكانت القيروان في عهده وجهة العلماءِ والأدباء ، تُشَدّ إليها الرحال من كل فجّ لما يَرونه من إقبال المعزّ على أهل العلمِ والأدب وعنايته بهم .وكان ابن شرف وابن رشيق صاحب العمدة متقدمين عنده على سائر مَنْ في حضرته من الأفاضل والأُدباء، فكان يقرب هذا تارة ويدني ذاك تارّة ، فتنافسا وتنافرا ، ثم تهاجيا ، ولكن لم يتغير أحدهما على الآخر بما جرى بينهما من المناقضات ...

وحين هاجم عرب الصعيد القيروان وخرج المعز إلى المهديّه خرج ابن شرف وسائرُ الشعراء معه إليها واستقرّوا بها . بعدها خرج ابن شرف قاصداً صقلية ولحق به رفيقه ابن رشيق . وطلب ابن شرف من صديقه الذهاب معه إلى بلاد الأندلس فرفض ابن رشيق ولقي من الأهوال ما لاقى وتردّد على ملوكِ الطوائف كآل عبّاد وغيرهم .

وابن شرف القيرواني هو القائل: (٤٠)

ولقد يهونُ أن يخونكَ كاشحٌ ... كونُ الخيانةِ من أخٍ وخدينِ
لقى أخو يعقوبَ يعقوبَ بالأذى ... وهما جميعاً في ثيابِ جنينِ
ومضى عقيلٌ عن عليٍّ خاذلا ... و رأى الأمينُ جنايةَ المأمونَ
فعلى الوفاءِ سلامٌ غيرُ معاين ... شخصاً له إلاّ عيانَ ظنونِ

**وهو القائل أيضاً :**

إذا صحبَ الفتى جدٌّ وسعدٌ ... تحامتْه المكارهُ والخطوبُ
ووافاه الحبيبُ بغير وعدِ ... طفيليّا وقادَ لهُ الرقيبُ
وعدَّ الناسُ ظرطتَه غناءً ... وقالوا إنْ فسا قد فاحَ طيبُ

**وهو القائل كذلك :**

إنْ ترمِك الغربةُ في معشرِ ... قد جبل الطبعُ على بغضهمْ
فدارِهم مادامتْ في دارِهم ... وأرضهم ما دامتَ في أرضهمْ

**وهو القائل :**

رياضٌ غلائلها سندس ... توشّت معاطفُها بالزَهَرْ

مدامعُها فوقَ خدّ الربا | لها نظرةٌ فتنت من نَظَرْ
وكلّ مكانٍ بها جنّةٌ | وكلُّ طريقٍ إليها سَفَرْ

لابن شرف من التصانيف : أبكار الأفكار جمع فيه ما اختاره من شعره ونثره، وأعلام الكلام ، ورسالة الانتقاد وديوان الشعر وغير ذلك. توفي ابن شرف القيرواني بإشبيلية سنة ٤٦٠هـ – ١٠٧٢م

## ابن عُنَين :

وهو محمد بن نصر الله بن الحسين بن عنين الدمشقي الأنصاري أصله من الكوفة .

ولد بدمشق سنة ٥٤٩هـ – ١١٥٤م ، لغوي أديب ، شاعر مجيد ، نشأ بدمشق ورحل إلى العراق والجزيرة وخراسان وأذربيجان وخُوارزم ، ودخل الهند ورحل إلى اليمن ومنها إلى الحجاز ثم إلى مصر ثم رجع إلى دمشق وهو مولع بالهجو وله في ذلك قصيده سمّاها مِقراض الأعراض . (٤١)

وهو القائل من قصيدة كتب بها إلى العادل يشكو الغربة والشوق إلى الشام :

ماذا على طيفِ الاحبة لو سرى | وعليهم لو سامحوني بالكرى
يا معرضا عني بغير جنايةٍ | إلا لما نقل العذول وزوروا
هبنى أسأت كما تقول وتفتري | وأتيت في حُبيك شيئا منكرا
ما بعد بعدك والصدود عقوبة | يا هاجري ما آنْ لي أنْ تغفرا
لا تجمعن علي عتبك والنوى | حسب المحب عقوبة أنْ يهجرا

**وهو القائل في مدح فخر الدين الرازي :**

ريحَ الشمالِ عساكِ أن تتحملي | شوقي إلى الصدرِ الإمام الأفضلِ
وقفي بواديه المقدس وانظري | نورَ الهدى متألقا لا يأتلي
من دوحةٍ فخريةٍ عُمَرِيّة | طابتْ مغارسُ مجدها المتأثل

مكيَّـة الأنسـاب زاكٍ أصلـها    وفروعُها فـوق السماك الأعـزلِ
واستمطري جـدوى يديـه فطالما    خلف الحيا فـي كـلّ عـامٍ ممحـلِ
نِعـمَ سـحائبُها تعـود كما بـدت    لا يعرف الوسـميّ منـها والولـي

## ابن القارح

وهو علي بن منصور بن طالب الحلبي الملقب دوْخلة والمعروف بابن القارح، ولد بحلب سنة ٣٥١هـ –٩٦١م وهو الذي كتب إلى أبي العلاء رسالة مشهورة تعرف برسالة ابن القارح وأجابه عنها أبو العلاء برسالة الغفران قال عنه ابن عبد الرحيم:

هو شيخ من أهل الأدب شاهدناه ببغداد ، راوية للأخبار وحافظا لقطعة كبيرة من اللغة والأشعار .

وابن القارح هو القائل في هجاء الكسروي[٤٢] :

إذا الكسرويُّ بـدا مقبـلا    وفـي يـده ذيـل دراعتِـه
وقـد لبـس العجـبَ مسـتنوكا    يتيـه ويختـالُ فـي مشـيتهِ
فـلا يمنعنّـك بـأواوه    ضراطـا يقعقـع فـي لحيتِـه

**وهو القائل أيضاً :**

الصيمريُّ دقيقُ الفكـر فـي اللقـم    بقولُ كمْ عندكـم لونـاً وكـمْ وكـمْ
يسعى إلى من يرى إكثـاره وكـذا    نـراه ذاك ومـا ذاك مـنْ عـدمْ
يلقى الوعيد بما يلقى البشـوشُ بـه    وذاك واللهِ بخـل ليـس بـالأمَمْ

يذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء: كان آخر عهدي بـه بتكريت سنة ٤٦١هـ – ١٠٦٨ م فإنّا كنّا مقيمين بها واجتاز بنا وأقام عندنا مده ثـمَّ توجـه إلى الموصل وبلغتني وفاته من بعد .

## ابن القطاع الصقلي

وهو علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي ولد سنة ٤٣٣هـ ١٠٤١م . كان مقيما بالقاهرة يعلم ولد الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمّالي وزير الملقب بالأمر بالله .

كان إمام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الأدب قرأ على أبي بكر محمد بن البَرّ الصقلي .ولابن القطاع أشعار وهو القائل : (٤٣)

إيّاك أن تَدنو مَن روضةٍ بوجنتيه تُنبتُ الوَردا

واحذرْ على نفسك من قربها فإن فيها أسدا ورَدا

**وهو القائل أيضاً**

ألا إن قلبي قد تضعضع للهجرِ وقلبيَ من طول الصدودعلى الجمر

تصارمتِ الأجفانُ منذ صرمتني فما تلتقي إلاّ على دمعة تجري

**وهو القائل كذلك :**

يا ربّ قافيةٍ بكر نظمتُ بها في الجيد عقداً بدّر المجد قد رصفا

يود سامعُها لو كان يسمعُها . بكل أعضائه من حسنها شغفا

لابن القطاع من التصانيف : كتاب الجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة( يعني جزيرة صقلية) اشتملت على مائه وسبعين شاعراً وعشرين ألف بيت شعر، كتاب الأسماء في اللغة، وكتاب ابنية الأسماء والأفعال وكتاب ذكر تاريخ صقلية وكتاب العروض والقوافي. توفي ابن القطاع الصقلي سنة ٥١٤هـ-١١٢٠م.

## ابن القلانسي

وهو حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى المعروف بابن القلانسي التميمي الأديب الشاعر المؤرخ ... كان من أعيان دمشق ومن أفاضلها المبرزين ، ولي رياسة ديوانها مرتين وهو القائل :

يا مَنْ تملّك قلبي طرفهُ فغدا　معذّبا بين أشواقٍ وأشجانِ
امنن بوصلٍ لعلي استجير به　من سطوةِ البَين في صدّ و هجرانِ
مالي مُنيتُ بممنوعٍ يُعذّبُني　ولا يزيدُ فؤادي غيرَ أحزانِ
لا بردّ الله قلبي من تحرقه　إن شيبتُ حبي له يوماً بسلوانِ
إذا ترنّمَ قمريٌّ على فننٍ　في ليلةٍ زاد في حزني وأشجاني
وكم أسرّ غرامي ثم أعلنَه　وليس يحظي بكم سرّي وإعلاني
لا بردّ الله شوقي إن نويتُ لكم　تغيّراً ما بأشكالٍ وألوانِ

**وهو القائل أيضاً :**

يا نفسُ لا تجزعي من شدة عظُمتْ　وأيقني من إله الخلق بالفرجِ
كم شدةٍ عرضت ثمّ انجلت ومضتْ　من بعد تأثيرها في المالِ والمهجِ

**وهو القائل كذلك:**

إيّاك تقنطُ عند كلّ شديدةٍ　فشدائدُ الأيّام سوف تهون
وانظرْ أوائلَ كلّ أمرٍ حادثٍ　أبداً فما هو كائنٌ سيكونُ

توفي ابن القلانسي بدمشق سنة ٥٥٥هـ - ١١٦٠م.

## ابن كسرى المالقي

وهو الحسن بن محمد بن علي الأنصاري، أبو علي المالقي المعروف بابن كسرى .

وهو القائل في ابن خلدون: (٤٥)

يا شاعراً يتسامى　وجدُّه خلدونُ
لم يكف أنّك خَلٌّ　حتى بأنك دونُ

**وهو القائل أيضاً:**

وخالِقْ بنقصانٍ جميعِ الورى تَسدْ　فيا سوءَ ما تلقاهُ إن كنت فاضلا
ألم تَرَ أنّ البدرَ يرقبُ ناقصا　ويتركُ منسيا إذا كان كاملا

وهو القائل كذلك في طفل قبّله فاحمرتْ وجنتهُ :

وايــأبي رائــقُ الشــــباب ويـــا ... بهجــةَ خدّيـــــه مـــــا أمَيْلَحَـــــها
كـــــأنّني عندمــــــا أُقبِّلـــــــها ... أنفــــخُ فــــي وردةٍ لأفتَحــــــــها

توفي الحسن بن محمد الأنصاري، ابن كسرى المالقي سنة ٦٠٤هـ - ١٢٠٧م.

## ابن مكنسة

وهو إسماعيل بن محمد، أبو الطاهر المعروف بابن مكنسة الاسكندراني وكان شـــاعراً

وهو القائل:

رقّــت معــاقِدُ خصــره فكأنّـــــها ... مشــتقةٌ مــن عـــــهدِه وتجلـــدي
وتجعـــــدت أصداغـــــه فكأنّـــــها ... مســـروقةٌ مــن خلقــهِ المتجَعـــــدِ
ما باله يجفــو وقــد زعــم الــورى ... أنّ الندى يختــــصّ بالوجـــهِ النــدي
لا تخدعنّـــــك وجنــــةٌ محمــــــرّةٌ ... رقّت ففي اليـــاقوتِ طبــعُ الجلمــدِ
وزعمتُ أنّي لست من أهل الـــهوى ... صـــبٌّ فقــلْ مـــا شــئته وتقلــــدِ
واللهِ مـــا أبصــرتُ يومـــاً أبيضـــا ... منذ ابتليـــت بحــبِ طــرفٍ أســوَدِ

**وهو القائل أيضاً:**

أعـــاذلُ مـــا هبّــت ريـــاحُ ملامــةٍ ... بنـــارِ هـــوى إلاّ وزادت تضرمـــــاً
فكلني إلى عيـــنٍ إذا جــف ماؤُهـــا ... رأت من حقوق الحبّ أن تذرف الدمـا
فكم عبرة أُعطت عزامـــي زمامَـــها ... عشيةَ أعملــــنَ المَطــيَّ المزمزمـــا
فللـــهِ قلـــبٌ قارَعَتـــــهُ هُمومُـــــهُ ... فلــم يبــقَ حــدٌّ منـــه إلاّ تثلّمــــــا

توفي ابن مكنسة في حدود سنة ٥٠٠هـ - ١١٠٦م.

## ابن المنجم الواعظ

وهو عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك، أبو محمد التنوخي المعــري المعروف بابن المنجم الواعظ.

قدم بغداد وعقد الوعظ بدار السلطان، وحضر السلطان مجلسه وصار له الجاه التّام، ونفذه الخليفة رسولا إلى الموصل. خرج من بغداد هارباً من أيدي الغرماء، ودخل الشام وأقامَ بدمشق.

كان له شعر، وهو القائل[٤٧]:

| | |
|---|---|
| حبيبي لست أنظرهُ بعيني | وفي قلبي له حبٌ شديدُ |
| أُريدُ وصالهُ ويُريدُ هجري | فأترك ما أُريدُ لما يُريد |

**وهو القائلُ أيضاً:**

| | |
|---|---|
| جارةٌ قد أجارها الـ | ـحسنُ من كلِّ جانبِ |
| فهي بين النساء كالـ | ـبدرِ بينَ الكواكبِ |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| وشاربٍ مثلِ نصفِ الصادِ صادَ به | قلبي رشا ثغُره أنقى منَ البَرَدَ |
| كأنّما خالهُ من فوق وجنتهِ | سوادُ عينٍ بدا في حمرة الرَمَدِ |

توفي ابن المنجم الواعظ سنة ٥٥٧ هـ - ١١٦٠م.

## ابن المؤدب

وهو عبد الله بن إبراهيم بن مثنى الطوسي المعروف بابن المؤدب. أصله من المهدية من بلاد شمال إفريقيا ، كان شاعراً مذكوراً مشهوراً قليل الشعر،مغرى بالسياحة والكيمياء والأحجار.

خرج مره يريد صقلية فأسره الروم، وأقام عندهم مدة إلىَ أن هادن ثقةُ الدولة ملكَ الروم،وبعث إليه بالأسرى ومن جملتهم ابن المؤدب ، فمَدح ثقة الدولة،ورام صلته فلم يصلْه بما أرضاه، فتكلم فيه،فبلغ ذلك ثقةَ الدولة فطلبه فاختفى ، وطالت المدة، فخرج ذات ليلة وهو سكران ليشتري نقلاً ،فما شعر إلاّ وقد قُيّدَ وحمل إلى يدي ثقةِ الدولة،الذي أمر بطرده من المدينة..

وابن المؤدب هو القائل وهو في الأسر:[٤٨]

| | |
|---|---|
| لا يذكـــــــــرُ اللهَ قومــــــــــا | حللـــــــتُ فيـــــهم بخـــــــيرِ |
| جـــــاهدتُ بالســـــيف جَـــــــهدي | حتـــى أســـــــرت وغـــــــيري |
| والآن لســـــت أطيـــق الـــــــــــ | ـجـــــــهاد الا بــــــــــأ ..... |
| فـــــهات مـــــن شـــئتَ منـــــهم | لــــو كــــان صـــاحبَ ديـــــرِ |

**وهو القائل أيضا:**

| | |
|---|---|
| أبيتُ أُراعي النجم فـــي دار غربـــة | وفي القلب مني نارُ حـــزنٍ مضـــرمِ |
| أرى كلَّ نجمٍ فـــــي الســماء محلّــه | ونَجمي أراه فـــي النجـــومِ المنجـمِ |
| سأحمل نفسي في لظى الحرب جملـةً | تبلغـــها مـــنْ خطبـــها كـــلُّ مَعظـمِ |
| فإن سلمت عاشت بعـــزٌ وإن تَمُــتْ | إلى حيثُ ألقـــت رحلَـــها أُمُ قشـعمِ |

مات ابن المؤدب أثر سقوطه من على ظهر دابته من بعد أن حلَّ حزامها سرا بـــترتيب من أب أحد الغلمان تبعوه طرداً فسقط وانكسرت فخذه حتى ظهر مخّه وعظمه، ومـــات سنة٤١٤ هـــ - ١٠٢٦م.

## أبو إسحق الصابئ:

وهو إبراهيم بن هلال بن زهرون المعروف بأبي إسحق الصابئ-الحرّاني-أوحد الدنيـــا في إنشاء الرسائل، ولد في بغداد دار السلام سنة٣١٣ هـــ - ٩٢٥م.

اتصل بالخلفاء العباسين وبالأُمراء من بني بويه والوزراء.

كان يدين بالصابئيه، وعرض عليه عزُّ الدولة بن معز الدولة بن بويه الوزارة إن أسلم، لكنه امتنع،وكان حسن العشرة للمسلمين عفيفا في مذهبه.

لكن عضُد الدولة نقم عليه فحبسه، ولما عرف به أمر بإطلاق سراحه علـــى أن يعمـــل كتابا في تخليد آل بويه.. فمضى يعمل ويعمل وهو في السجن بكتاب أسماه التاجي فـــي أخبار بني بويه ،وقيل إن بعض أصدقائه دخل عليه الحبس وهو يعمل في الكتاب فسأله عما يفعل فقال:أباطيل أُنمقها،وأكاذيب أُلفّقها،فخرج الرجل ونقـــل ذلـــك إلـــى عضـــد

الدولة،فأمر بإلقائه تحت أرجل الفيلة، إلا أن جماعة استرضوا عضد الدولة فرفع عنه عقوبة الموت تحتِ أرجل الفيلة لكنه صادر أمواله وأبقاه في السجن،فظل هناك حتى جاء صمام الدولة بن عضد الدولة فاطلق سراحه.كان أبو إسحق الصابئ على صلة وثيقة بالشريف الرضي الشاعر المشهور... ولمل توفي أبو إسحق الصابي، رثاه الشريف الرضي بدالية تعد من غرر الشعر العربي ومن أبلغ و أجمل ما قيل في الرثاء... ومطلعها :

أرأيتَ من حملوا على الأعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادي

وكان أبو إسحق الصابئ، فصيحاً بليغاً،يحفظ القرآن ويستشهد به في شعره ، وكان شاعراً وكاتباً أديباً...

**وهو القائل:**[٤٩]

مرضتُ من الهوى حتى إذا ما بدا ما بي لاخواني الحضورِ

تكنّفني ذوو الاشفاق منهم ولا ذوا بالدعاءِ وبالنذورِ

وقالوا للطبيب:أشْر فإنّا نُعِدك للعظيمِ من الأمورِ

فقال شفاؤه الرمّان مما تضمنّه حشاه من السّعيرِ

فقلت لهم أصابَ بغير قصدٍ ولكن ذاك رمانُ الصدورِ

**وهو القائل أيضاً مهنئاً عضد الدولة بالأضحى:**

صلِّ يا ذا العلا لربّك وانحرْ كلُّ ضدٌ وشانيَ لك أبترْ

أنتَ أعلى من أنْ تكون أضا حيك فروما من الجمالةِ تُعقَرْ

بل قروماً من الملوك ذوي السؤ ددِ تيجانُها أمامك تُنثَرْ

كلّما خر ساجداً لك رأسٌ منهم قال سيفك:اللهُ أكبر

وهو القائل كتابه إلى أبي نصر سابور بن أردشير جوابا عن كتاب إليه:

أُتتني على بعدِ المدى منك نعمةٌ تشاكلُ ما قدَّمتَ من نِعم عندي

كتابُك مطوياً على كلّ مِنّةٍ يمنّ بها المولى الكريم على العبدِ

فقبّلتُ إجلالاً له الأرضَ ساجداً وعفّرتُ قدّام الرسولِ به خدي

وقابلتُ ما فيه من الطَولِ والندى بما فيءَ من شكرِ عليه ومن حمدِ

وعاليتُ نَحوَ العرشِ طرفي باسطاً ... يدي بدعاء قد بذلتُ جَهدي
وكم لك عندي من يَدٍ قدْ حفظتُها ... ولم ينسنيها ما تطاول من عهدِ

**وهو القائل كذلك:**

إذا جمعتْ بين امرأين صناعةً ... فأحببتَ أن تدري الذي هو أحذقُ
فلا تتفقدْ منهما غير ما جرت ... به لهما الأرزاق حيثُ تفرق
فحيثُ يكون النقصُ فالرزقُ واسعُ ... وحيث يكونُ الفضلُ فالرزقُ ضيِّقُ

**أما في الشيب فهو القائل:**

يقولُ الناسُ لي:في الشيب عزٌّ ... يزيدُ بهِ جلالُ المرءِ ضعفا
ولولا أنّهُ ذلٌّ وهونُ ... لما احتكما المزيّنُ فيه نتفا

**وهو القائل في أواخر العمر:**

وجعُ المفاصلِ وهو أيسـ ... ـرُ ما لقيتُ من الأذى
جعل الذي استَحسنتهُ ... والناس من حطي كذا
والعمرُ مثل الكأس يرسـ ... ـبُ في أواخرها القذا

ولأبي إسحق الصابيء من التصانيف : كتاب رسائله وكتاب التاجي في أخبار أهل بويه، كتاب أخبار أهله ، كتاب اختيار شعر المهلبي ، كتاب ديوان شعره.

توفي أبو إسحق الصابئ سنة ٣٨٤هـ – ٩٩٤م.

## أبو طالب المأموني

وهو عبد السلام بن الحسين ، أبو طالب المأموني ،من أولاد المأمون بن هارون الرشيد. ورد الري وامتدح الصاحب بن عباد بقصائده، فأعجبه نظمه وتقدم عنده ، فدَبّتْ عقارب الحسد له، وكاد له الحاسدون حتى سقطت منزلته عند الصاحب.

وأبو طالب المأموني هو القائل طالباً الإذن بالرحيل(٥٠) :

يا ربعُ لو كنتُ دمعا منك منسكبا ... قضيتُ نحبي ولم أقضِ الذي وجبا
لا ينكرن ربعَك البالي بلى جسدي ... فقد شربت بكأسِ الحب ما شربا

ولو أفضتُ دموعي حسبَ واجبها أفضتُ من كل عضو مدمعا سربا

**حتى يقول:**

وعصبةٍ بات فيها الغيظُ متقدا إذ شدتَ لي فوقَ أعناق العلا رتبا

فكنت يوسفَ والأسباطُ همُ وأبو الـ أسباطِ أنتَ ودعواهم دماً كذبا

ومن يرد ضياءَ الشمس إن شرقت ومن يسدّ طريقَ الغيثِ إن سكبا

**حتى يقول:**

أسير عنك ولي في كل جارحةٍ فمٌ بشكرك يحوى منطقا ذربا

إني لأهوى مقامي في ذراك كما تهوي يمينُك في العافين أن تهبا

لكنْ لساني يهوي السيرَ عنك لأن يطبّق الأرضَ مدحاً فيك منتخبا

أظنني بين أهلي والأنامُ هم إذا ترحلْتُ عن مغناك مغترِبا

**وهو القائل:**

فلستُ وإن حِكتُ القريضَ بشاعرٍ فأعطى على ما قلتُه القلّ والكثرا

ولكنّ بحر العلمِ بين أضالعي طمى فرمى من درّه النظمَ والنثرا

ولو كان لي مالٌ بذلت رقابَه لمن يعتفيكم أو يذيعُ لكم شكرا

**وهو القائل كذلك:**

وحمّامٌ له حرٌّ الجحيم ولكن شابَه بردُ النسيمِ

قذفتُ به ثوباً في عقاب وزرتُ به نعيماً في جحيمِ

كان أبو طالب المأموني يمنّي نفسه أن يقصد بغداد ويدخلها في جيش ينضم إليه من خراسان، تسمو همته إلى الخلافة لكنه اعتل بالاستسقاء، وتوفي سنة٣٨٣ هـ – ٩٩٠م.

## أبو العلاء المعري:

وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد أو أحمد بن سليمان بن داود المطهر بن زياد بن ربيعه بن الحارث بن ربيعه بن أرقم بن أنور بن أسحم بن النعمان

المشهور بأبي العلاء المعري ، يمتد نسبه إلى تيم الله مجتمع تنوخ من أهل معرّة النعمان من بلاد الشام.

شاعر غزيرُ الفضل شائعُ الذكر وافرُ العلمِ غايةً في الفَهم عالماً حاذقاً بالنحو ، جيد الشعر جزلُ الكلام، شهرته تغني عن صفته وفضله ينطق بسجيته.

ولد أبو العلاء المعري بمعرة النعمان سنة ٣٦٣هـ-٩٧٠م،اعتل علة الجدري التي أودت ببصره لا بصيرته سنة ٣٦٧هـ - ٩٧٤م، قالَ الشعرَ وهوَ ابنُ إحدى عشرةَ سنة، وشدَّ الرِّحال إلى بغداد عاصمة الخلافة وموطن الشعر والشعراء سنة ٣٩٨هـ - ١٠٠٥م، حيث أقام هناك سنة وسبعة أشهر، ثمّ عاد إلى مسقط رأسه معرة النعمان حيثُ أقام هناكَ ولزمَ بيته إلى أن مات. وأبو العلاء من أسرة عريقة في العلم والأدب والشعر والوجاهة ، فسليمان بن أحمد بن سليمان جده قاضي المعرة ، وعندما مات وليَ القضاء بعده ابنه أبو بكر محمد وهو عم والد أبي العلاء ، ثمّ جاء بعده أخوهُ أبو محمد والد عبد الله والد أبي العلاء وهناك أبو المجد محمد بن عبد الله أخو أبي العلاء وكان أسنَّ منهُ ، وهناك سلسلة من الرجال الذين كانوا على مراتب علياً في الأدبِ والعلمِ والفقهِ من أسرة أبي العلاء باخوته وأبنائهم وأحفادهم .

عاد المعري إلى بيته ... إلى محبسه الاختياري فلزمهُ ولم يخرج منهُ فسمى نفسه رهينَ المحبسين ، يعني حبسَ نفسِه في المنزل وترك الخروج منه وحبسه عن النظر إلى الدنيا بالعمى.

كانَ مُتهماً في دينه يرى رأي البراهمة لا يرى إفساد الصورة ولا يأكل لحماً ولا يؤمن بالرسل والبعث والنشور ، وعاش بعضاً وثمانين سنه لم يأكل اللحم منها خمساً وأربعين سنةَ. وقيل أنه مرض مرّة فوصف له الطبيب الفرّوج ، فلما جيء به لمسه بيده وقال : استضعفوك فوصفوك هلاّ وصفوا شبل الأسد ؟ وقيل إنّه قال: ما أريدُ إصلاح نفسي بإفساد هذا ، ولم يتناوله .

كان أبو العلاء المعري ذكياً بل مفرط الذكاء ، وكان ذا مقدرة فائقة على الحفظ تشبه آلات التسجيل الصوتي العصرية. قال هبة الدين بن موسى المؤيد في الدين وكان بينه وبين أبي العلاء صداقه ومراسلات ،قال بما معناه إنه كان يسمع عن أبي

العلاء ، وحين ورد المعرّة قادماً من الديار المصرية ذهب إليه مع أخٍ لهُ .... وكـــانت لهبة الدين مع أخيه شؤون خاصة في التجارة، فلمْ يرد أنْ يشرَحَها في حضرة المعـــري فتداولها مع أخيه بلسان فارسي ، ثمّ التفت إلى أبي العلاء وقد أراد أن يجرب ما كـــان يروى عنه من سرعة الحفظ ، فقال لهُ أبو العلاء خذ أي كتاب من الخزانة وأقرأ لـــي شيئاً من آخره، وأنا أعيده عليك من أوله من غير أن أسقط حرفاً واحداً ، فقال له هبـــة الدين ، هي كتبك ولا شك أنّك تحفظها عن ظهر قلب ، فقال له المعري إن شئت أعدتُ عليك حديثك مع أخيك بالفارسيةِ ، فقلتُ لهُ افعل ، فإذا به يسرد علينا حديثنا نصاً ومـــن غير أن يسقط منه حرفاً واحداً ، وهو لا يعرف الفارسية مطلقاً.

**وأبو العلاء المعري هو القائل :**(٥٢)

| | |
|---|---|
| غيرُ مُجدٍ فـــي ملّتـــي واعتقـــادي | نـوحُ بـاكٍ ولا ترنـــمُ شـــادي |
| وشبيهٌ صوت النعي إذا قيس بصـــو | ت البشـيرِ فـــي كـــل نـــادي |
| أبكــت تلكــم الحمامــةُ أم غنّـــتْ | علـــى فـــرع غصنِـــها الميّـــادِ |
| صاحِ هذي قبورُنـــا تمـــلأُ الرحـــبَ | فـــأينَ القبـــورُ مـــن عـــهدِ عـــادِ |
| خفّف الوطء ما أظـــنُ أديـــم الأرض | إلاّ مـــن هـــــذهِ الاجســـــادِ |
| سرانِ اسطعتَ في الـــهواءِ روّيـــدا | لا اختيـــالاً علـــى رفـــاتِ العبـــادِ |
| فقبيـــحٌ بنـــا وإن قـــدمَ العَـــهدُ | هـــوانُ الآبـــاءِ والأجـــدادِ |
| ربَّ لحدٍ قـــد صـــارَ لحـــداً مـــرارا | ضاحكـــاً مـــن تزاحـــمِ الأضـــدادِ |
| ودفيـــنٌ علـــى بقايـــا دفيـــنِ | مـــن قديـــمِ الأزمـــانِ والآبـــادِ |
| فسـل الفرقديـــن عمّـــا أحسّـــا | مـــن قبيـــلٍ وآنســـا مـــن بـــلادِ |
| كـــم أقامـــا علـــى بقايـــا نـــهارِ | وأنـــارا لمدلـــجٍ فـــي ســـوادِ |
| تعـــبٌ كلُّـــها الحيـــاةُ فمـــا أعـــ | ـــجبُ إلاّ من راغـــبٍ فـــي إزديـــادِ |
| إن حُزناً في ساعة المـــوت أضعـــا | فُ ســـرورٍ فـــي ســـاعةِ الميـــلادِ |
| خلـــقَ النـــاسُ للبقـــاءِ فضلّـــت | أمـــةٌ يحســـبونهم للنفـــادِ |
| إنّمـــا ينقلـــون مـــن دار أعمـــا | لٍ إلـــى دارِ شـــقوةٍ أو رشـــادِ |

ضجعةُ الموت رقدةٌ يستريحُ الـ ... جسم فيها والعيشُ مثلَ السهادِ
أبناتُ الهديل أسعدنَ أوعَدْ ... نَ قليلَ العزاءِ بالإسعادِ
آيه لله دركن فأنتنَّ ... اللواتي يحسنَّ حفظ الوداد
ما نسيتنَّ هالكاً في الأوان الـ ... خالِ أودى من قبل هلكِ إيادِ
بيدَ أنّي لا أرتضي ما فعلتنّ ... واطواقُكنّ في الأجيادِ

**وهو القائل كذلك :**

عللانـي فان بيض الأماني ... فنيت والظلام ليس بفاني
ان تداركتما وداد أناس ... فاجعلانى من بعض من تذكراتي
ليلتي هذي عروس من الزنج ... عليها قلائد من جمان
هرب النوم عن جفوني فيها ... هرب الأمن عن فؤاد الجبان

وإذا كان البعضُ يتّهم شاعر المعرة بدينه، أو يرميه بالإلحاد والمروق أو عدم الإيمان أو ضعفه مستندينَ إلى بضعة أبيات من شعره فإنَّ آخرين يصفونه بالإيمان وكمالِ الدينِ مستندين إلى بضعة أبيات أخرى ، إن القراءةَ السطحيّة غيرَ الواعيّة لأي نص يمكن أن تقولَ ما بنفسِ صاحبها ، إذ يمكن لأيٍ كان أن يحمّل النصَّ أكثر مما يحتمل أو يقوّله غير ما يقوّل ، وتلك آفةٌ من آفات البحثِ التي يجب أن يترفع عنها الباحثُ المجدُّ والمثابر.

ومهما يكن من أمر فقد ذهب أبو العلاء بعد أن قال ما قال، والله وحده هو العالم بأمره المطّلع على خفاياه....

**لأبي العلاء المعري من التصانيف :**

قال الشيخ أبو العلاء:" لزمت مسكني منذ سنة أربع مائة واجتهدتُ أن أتوفر على تسبيحِ الله وتحميدِه، إلاّ أن أضطر إلى غير ذلك، فأمليتُ أشياء تولّى نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم، أحسن الله معونته، الزمني بذلكَ حقوقاً جمّةً، وأيادي بيضاء ، لأنه أفنى فيءَ زمنه ولم يأخذ عما صنع ثمنه، والله يحسن له الجزاء ويكفيه حوادثَ الزمانِ والأرزاء.

**التصانيف:**

**رسالة الغفران.**

**الفصول والغايات:** كتاب موضوع على حروف المعجم ما خلا الألف فيه قوافٍ تجيء على نسقٍ واحد وليست الملقبة بالغايات وإنما سميت بغاية البيت وهي قافيته .

الأيك والغصون كتابٌ كبير يُعرّف بكتاب الهمز والردف ويتناول الهمزة في إحدى عشرة حالة.

**كتاب الفصول** ويقع في أربعمائة كراسة.

**كتاب سيف الخطب** ويشتمل على الخطب الست .

**كتاب لزوم ما لا يلزم،** وهو في المنظوم، بني على حروف المعجم ، ويذكر كل حرف سوى الألف بوجوهه الأربعة هي الضم والفتح والكسر والوقف.

ومعنى لزوم ما لا يلزم أنَّ القافية يردد فيها حرف لو غير لم يكن ذلك مخلاً بالنظم، ويقع هذا الكتاب في أربعة أجزاء، مائة وعشرين كراسه.

كتاب عبث الوليد ويتصل بشعر البحتري .

**كتاب ديوان الرسائل .**

**رسالة على لسان ملك الموت. .**

**كتاب خادم الرسائل .**

توفي أبو العلاء المعري بالمعرة سنة ٤٤٩هـ – ١٠٥٧م.وكان ذلك أيام القائم بأمر الله العباسي .

## أبو فراس الحمداني

وهو الحارث بن سعيد الحمداني الثعلبي ولد على الأرجح بالموصل سنة ٣٢٠هـ– ٩٣٢م.

قتل أبوه وهو في الثالثة من عمره فاحتضنتهُ أُمّهُ ورعاه ابن عمه سيف الدولة الحمداني أميرُ حلب.

كان بلاطّ سيف الدولة ضاجاً بالشعراءِ والأدباء والعلماء، ويقال إنهُ لــم يقــفْ على بابِ أحد سوى الخلفاء ما وقفَ على بابِ سيف الدولة الحمدانـــي، فكــان هنــاك المتنبي وابن خالويه وأبو الفرج الذي ألف كتاب الأغاني للأمير سيف الدولة.

في ذلك الجو نشأ أبو فراس الحمداني في كنفِ إبن عمّه الذي رعاه لما توسَّــم فيه من إمارات الشجاعة والذكاء وعلو النفسَ.فاستقى من ذلك الجو الأدبي ما قوَّم لغَتــه ونمّى ملَكته الشعريّة.

ودرّبه ابن عمّه على أعمال الفروسية والقتال... فصار أبو فــراس الحمدانـــي أميراً للشعر والسيف في آن .

كان سيف الدولة يصطحب معه ابن عمه في غزواته للروم والقبائل العربيـــة المتمردة وقد نازل الروم في عدة مواقع فكان بذلك حامياً للثغور الإسلامية وهو أمـــر شجعه الخليفة العباسي عليه ، كما أن سيف الدولة ضرب القبائل العربية المتمردة مثــل كعب وكلاب ونمير وقشير وقهرها ثمَّ إنَّهُ نصّب ابن عمه الأمير أبا فراس الحمدانـــي أميراً على منبج .

ثم كان أنْ أُسر أبو فراس الحمداني: وقد اختلفت الروايات في مرات أســـره. فإذ يذكر الثعالبي في يتيمة الدهر أنّ أبا فراس أسر مرةً واحدة فحمل الى خرشنه ومنها الى القسطنطينية .

يذكر ابن خلّكان أنّه أُسر مرتين: مرة بمغارة الكحل وسجنَ في خرشنه ومـــرة في منبج وهو والٍ عليها وحمل الى القسطنطينية وطال عليه الأسر وتباطأ سيف الدولــة في فكاكه فأخذ أبو فراس يستعطفه ويلومُه على هذا التباطؤ ولم يفدَ من أسره الا بعـــد سبع سنوات وكان ذلك سنة ٣٥٥هـــ – ٩٦٥م. في أسره نظم أبو فراس قصائده الفخمة التي عرفت بالروميات . لكن أحداً لم يجزم بشيء حول الأسباب التي جعلـــت ســيف الدولة يتباطأ في فداء ابن عمه من أسر الروم ... هناك من يقول أنّ الروم هــم الذيــن حرصوا على بقاء أبو فراس في أسره وهناك من يقول انّ سيف الدولة هو الذي تباطــأ في فداء أبو فراس لخوفه من طموحه واعتزازه بشجاعته....

وهناك من يحيل ذلك إلى أسباب أخرى .

لكن الخوف من شجاعة وطموح أبي فراس ربما كان هو السبب الأقوى من بين كل الأسباب ، والدليل على ذلك انّه وبعد وفاة سيف الدولة الحمداني سنة ٣٥٦هـ - ٩٦٦م. حاول أبو فراس اقتطاع حمص من إبن أخته سعد الدولة وهو ابن سيف الدولة فوجه سعد الدولة إليه مولاه قرغويه فهزمه وقتله .

لم يعمّر أبو فراس طويلاً... بل كان كشهاب خاطف مرَّ خلال الزوابع والأعاصير والأسر... فهو لم يصل الأربعين من عمره وإنما كان دونها بثلاث سنين لكنه خلّفَ وراءه تراثاً شعرياً معبراً عن نفسه الأبيَّة وعن اعتداده بذاته ... وهو لم يقل بيتاً من الشعر في المدح تكسباً للمالِ والجاه،فهو ابن الجاه والمال لديه وفير كالماء ...وكان معظم شعره في الفخر اعتزازاً بمكانته ورجولته ... واما غزله فكان تعبيراً عن نفسه التائقه للجمال المعبرة عنه، نفسه الحساسة المرهفة المتفاعلة بآيات الجمال . لم يعرف عنه الرثاء بشعره لأن الموتَ كان بالنسبة بضاعة مستهلكه فهو الخائضُ غمار الموت أبدا، القابعُ في زنزانةِ السجن سبع سنين لقد كان الصاحب بن عباد خير منَ وصف أبا فراس الحمداني، بجملة واحدة ، غاية في البلاغة والدقّة إذ قال فيه: بدئ الشعر بملك وختم بملك . ويقصد بالملك الأول من دون شك امرأ القيس بن حجر الكندي الملك الضليل. وإذا قلنا إنّ أبا فراس لم يتناول الرثاء من بين أغراضه الشعرية.

لكن رثاءه لنفسه كان من أجود ما قيل ، وهو القائل :

| | |
|---|---|
| ابنيتي لا تجزعي | كلُّ الانامِ إلى ذهابِ |
| أبنيّتي صبرا جميلاً | للجليل من المُصابِ |
| نوحي عليَّ بحسرةٍ | من خلفِ سترِك والحجابِ |
| قولي إذا ناديتني | وعَيَيْتُ عن ردِّ الجوابِ |
| زينُ الشبابِ أبو فراسٍ | لم يُمَتَّع بالشبابِ |

**وأبو فراس الحمداني هو القائل بالفخر بنفسه:**

| | |
|---|---|
| أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُك الصبرُ | أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ |
| بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ | ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ |

معللتي بـــالوصلِ والمــوتُ دونــه إذا مِتّ ظمآنــاً فــلا نــزل القطــرُ
إذا الليلُ أضواني بسطت يَد الـــهوى وأذللتُ دمعــاً فــي خلائقــه الكــبرُ
تكـــادُ تُضــيءُ النـــارَ جوانحـــي إذا هــيَ أذكتــها الصبابــةُ والفكــرُ
حفظــتُ وضيَّعــتُ المــودةَ بيننـــا وأحسنُ من بعضِ الوفاءِ لك العـــذرُ

**إلى أن يقول:**

وحاربتُ قومي فــي هــواكِ وإنَّــهم وإيّاي لولا حبُّـــك المـــاءُ والخمــرُ
فإن يكُ ما قال الوشـــاةُ ولــم يكــنْ فقد يهدمُ الأيمـــانُ مـــا شــيَّد الكفــرُ
وفيتُ وفـــي بعــضِ الوفـــاءِ مذلــةٌ لإنسانة في الحـــي شــيمتهُا الغــدرُ
تُسائلُني مَـــنْ أنــتَ وهــيَ عليمـــةٌ وهل بفتى مثلي علـــى حالــه نكــرُ
فقلتُ كما شاءتْ وشاء لـــها الــهوى قتيلُك قـــالت : أيـــهم؟ فــهمُ كــثرُ
فقلت لها: لو شئتِ وشاء لم تتعنّتـــي ولم تسألي عني وعندكِ بـــي خُــبْرُ
فقالتْ: لقد أزرى بك الدهـــرُ بعدنـــا فقلتُ معاذَ اللهِ بـــل أنـــتِ لا الدهــرُ

**إلى أن يقول :**

ولا خيرَ فـــي دفـــعِ الــردى بمذلـــةٍ كما ردّها يومـــاً بســوءتِهِ عمــرو
يمنّـــون إن خلّـــوا ثيـــابي، وإنمـــا علـــيَّ ثيـــابٌ مـــن دمائـــهم حمــرُ
وقائمٌ ســـيفٍ فيـــهم انـــدقّ نصلُـــه وأعقابُ رمح فيـــهم حُطِــمَ الصــدر
ســـيذكرني قومـــي إذا جـــدَّ جدُّهـــم وفي الليلـــة الظلمـــاءِ يُفتقــدُ البــدرُ
فإنْ عشتُ فالطعنُ الـــذي يعرفونـــه وتلك القنا والبيضُ والضّمر الشُـــقرُ
وانْ مِـــتُّ فالإنســـانُ لا بـــد ميّـــتٌ وإنْ طالت الأيـــامُ وانفســـحَ العمــرُ
وإنْ سدَّ غيري ما سددت اتقوا بـــه وما كان يغلو التِبر لو نَفقَ الصِفـــرُ
ونحـــنُ أنـــاس لا توّسَـــط عندنـــا لنا الصدرُ دون العـــالمين أو القــبرُ
تهونُ علينا فـــي المعـــالي نفوسُـــنا ومَنْ خَطبَ الحسناءَ لم يُغلها المَـــهرُ

**وهو القائل في رثاء أمة وقد بلغه موتها وهو في الأسر:**

أيـــا أمّ الأســـيرِ ســـــقاكِ غيـــثٌ بكـــره منـــكِ مـــا لقـــي الأســـيرُ
أيـــا أمّ الأســـيرِ ســـــقاك غيـــثٌ تحـــيَّر لا يقيـــمُ ولا يســـــيرُ

| | |
|---|---|
| أيـا أمَّ الأسـيرِ سـقاك غيـثٌ | إلـى مـن بـالفدا يـأتي البشـيرُ |
| أيـا أمَّ الأسـير لمـن تُربـى | وقُدّمـتِ الذوائـبُ والشـعورُ |
| إذا ابنـك سـارَ فـي بـرّ وبحـرِ | فمـن يدعـو لـه أو يسـتجيرُ |
| حـرامٌ أنْ يبيـتَ قريـرَ عيـنٍ | ولـؤمٌ أنْ يُلَـمَّ بـه السـرورُ |
| وقـد ذقـتِ الرزايـا والمنايـا | ولا ولـدٌ لديـك ولا عشـيرُ |

قتل أبو فراس الحمداني كما قدمنا في نزاله مع قرغويه مولى سعد الدولة ابن أخته وابن سيف الدولة وكان ذلك سنة ٣٥٧هـ – ٩٦٩م .

## أبو الفرج الاصبهاني

وهو علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكيم بن أبي العاصي بن أمية .

فهو إذن عربي ابن عربي من سلالة عربية وإنما عرف بالاصبهاني فنسبه الى مدينة اصبهان في بلاد فارس التي ولد فيها وكان ذلك سنة ٢٨٤هـ–٨٩٧م.

كان أبو الفرح علاّمة نسّابة أخبارياً ، جامعاً بين سعة وحسن الاستيعاب بما يتصدى لجمعه .. وكان شاعراً مجيداً .

إن كان بعضُ الشعراء كمالك بن الريب أو ابن زُريق البغدادي قد عرف واشتهر بقصيدة واحدة مع مالهم من شعر فإن أبا الفرج اشتهر بكتاب الأغاني مع ماله من التصانيف الكثيرة.

ألف أبو الفرج الاصبهاني كتاب الأغاني لسيف الدولة الحمداني فأجازه بألف دينار، ويبدو أنه مبلغ كبير في حينه . وحين سمع الصاحب بن عباد بذلك قال : لقد قصر سيف الدولة وإنه يستأهل أضعافها ، ووصف الكتاب فأطنب ثم قال :

ولقد اشتملت خزائني على مائتين وستة آلاف مجلد ما فيها ما هو سميري غيره ، ولا راقني منها سواه. وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف كاتب عضد الدولة: لم يكن كتاب الأغاني يفارق عضد الدولة في سفره ولا حضره،وإنّه كان جليسه

الذي يأنس إليه وخدينَه الذي يرتاح نحوه . وقال أبو محمد المهبلّي : سألت أبا الفــرج في كم جمعت هذا الكتاب فقال في خمسين سنه قال: وإنّه كتبه مرة واحده فــي عمــره وهي النسخة التي أهداها إلى سيف الدولة.

**وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء:**

لعمري إنّ هذا الكتاب لجليلُ القدر،شائع الذكر،جمّ الفوائد ، عظيم العلم، جامع بين الجـد البحث والهزل النحت.

وقال الرئيس أبو الحسن هلال بن المحسن الصابئ في الكتاب الذي ألفــه فــي أخبار الوزير المهلبي:

كان أبو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الأغاني من ندماء ألوزير أبي محمــد الخصيصين به، وكان وسخاً قذراً ولم يغسل له ثوباً منذ فصّله إلى أن قطعه.

**وقال الوزير المهلبي:**

كان أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني أموي النسب،عزيز الأدب عــالي الرواية حسن الدراية وله تصنيفات كثيرة منها :كتاب الأغاني ،وقد أورد فيه ما دل بــه على اتساع علمه وكثرة حفظه،وله شعر جيد إلاّ أن هجاءه أجودُ ، وإن كان في غــيره غير متأخر، وكان الناس في ذلك العهد يحذرون لسانه ويتقون هجاءه، ويصبرون فــي مجالسته ومعاشرته ومواكلته ومشاربته على كل صعب من أمره ، لأنّه كان وسخاً فــي نفسه ثم في ثوبه وفعله،حتى أنه لم يكن ينزع درّاعة إلاّ بعــد ابلائــها وتقطيعــها، ولا يعرفُ لشيء من ثيابه غسلا ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضاً.

وأبو الفرج هو القائل في الوزير المهلبي ويبدوانّ جلّ شعره كان إما في مــدح هذا الوزير أو هجائه أو استعطافه: (٥٤)

| | |
|---|---|
| رهنــتُ ثيــابي وحــال القضـــا | ءُ دون القضـــاءِ وصـــدّ القـــدرْ |
| وهــذا الشــتاءُ كمــا قــد تــرى | عســوفٌ علــيَّ قَبيـــحُ الأثـــرْ |
| يفــادي بصــرّ مـــن العاصفـــا | تِ أو دمــق مثــلِ وخــزِ الأبـــرْ |
| وســكّان دارِك ممـــن أعـــو | ل يلقيــن مــن بــرده كــلَّ شَــر |
| فــهذي تحـــنُّ وهـــذي تئــنّ | وأدمـــعُ هـــاتيك تجـــري دُرَرْ |

إذا مـــا تململـــن تحـــت الظــــــــلام يعللـــن منـــك بحســــــــنِ النظـــــرْ

ولا حظـــن ريعــــكَ كالممحليـــــــــ ـــن شاموا البروقَ رجـــاءَ المطـــرْ

يؤملـــن عـــودي بمـــــا ينتظـــــرنْ كمـــا يُرتجـــى آئـــبٌ مـــن سَــــفرْ

وهو القائل في قصيدة تربو على مائة بيت يهجو فيها أبا عبد الله ويؤنب الراضي في توليته وطمعه فيه:

يا سماءُ أسقطي ويـــا أرضُ ميـــدي قد تولـــى الـــوزارة أبـــنُ الـــبريدي

جلَّ خطـــــبٌ وحـــلَّ أمـــرٌ عضـــال وبـــــلاءٌ أشـــــابَ رأسَ الوليـــــد

هُدَّ ركنُ الإســـلامِ وانتـــهكَ الملـــ ـــكُ ومحـــتْ آثـــارُه فـــهو مـــودي

أخلقتْ بهجـــةُ الزمـــانِ كمـــا أنـــ ـــهج طولُ اللبـــاسِ وشـــيَ الـــبرود

**وهو القائل كـذلـك :**

مـــالكُ موفـــــورٌ فمــــا بالـــــهُ أكســـبك التِّيـــه علـــــى المُعـــــدمِ

ولِــــمْ إذا جئـــتَ نـــــهضنا وإنْ جئنـــا تطـــاولتَ ولـــم تُتْمِــــمِ

وإن خرجنـــا لـــم تقـــلْ مثـــلَ مـــا نقـــولُ قَـــدِّمْ طِرْفَـــهُ قَـــدِّمِ

ان كنـــت ذا علـــم فمـــن ذا الـــذي مثـــل الـــذي تعلـــم لـــــم يعلـــم

ولســـتَ فـــي الغـــارب مـــن دولـــةٍ ونحـــن مـــن دونـــك فـــي المَنْسِـــمِ

وقـــد وُلينـــا وعُزِلنـــا كمــا أنـــتَ فلـــم نصْغُـــرْ ولـــم تَعْظُـــمِ

تكافــأتْ أحوالُنــــا كلُّهــــا فَصِلْ على الإنصـــافِ أو فـــاصرِمِ

وهو القائل في هجاء الوزير المهبلي :

أبعيـــن مفتقـــرٍ إليـــــك رأيتنـــي بعد الغنى فرميتَ بـــي مـــن حـــالقِ

لســـتَ الملـــومَ أنـــا الملـــومُ لأننـــي أمّلـــتُ للإحســـان غـــيرَ الخـــالقِ

لأبي الفرج من التصانيف سوى الأغاني : كتاب مجـــرد الأغـــاني ، كتـــاب التعديل والتصانيف من أخبار القبائل وأنسابها ، كتاب أخبـــار القيـــان كتـــاب الإمـــاء والشواعر، كتاب مقاتل الطالبيين ، كتاب أدباء الغرباء، كتاب الديانـــات، كتـــاب أدب السماع، كتاب نسب بني عبد شمس، كتاب نسب بني ثعلب ، كتاب الغلمـــان المغنيـــن وغيرها الكثير .

توفي أبو الفرج الأصبهاني سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٦م .

## أبو القاسم القشيري

وهو عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، من أهل نيسابور قرأ الأصول على والده وتفسير القرآن والوعظ ورزق في ذلك وافر الحظ .

كان له شعر وهو القائل رداً على سؤال أحدهم في الحب[٥٥]:

يا إماما حوى الفضائل طراً ... طبت اصلا وزادك الله قدرا

ما على عاشقٍ رأى الحبّ مختا ... لاً كغصنِ الأراك يحملُ بدرا

فدنا نحوَه يقبّل خدّ يـ ... ـه غراماً ويلثمُ ثغرا

وعليه من العفافِ رقيبٌ ... لا يداني في سنةِ الحبّ غدرا

ما على من يُقبّل الحِبّ حدٌّ ... غير أني أراه حاول نكرا

امتحان الحبيب باللّثم حيف ... لو تعففتَ كان ذلك أحرى

لا تَشَرّفْ للثم خدٌ وثغرٍ ... فتلاقي من لحظِ نفسِك مرّا

وأخشَ منه إذا تسامحَت فيه ... غائلاتٍ تجرّ إثما ووزرا

قمعك النفسَ دائما عن هواها ... لك خير فالزمِ النفسَ صبرا

من بلاه إلهه بهوى الخلـ ... ـق فقد سامه هوانا وصغرا

**وهو القائل أيضاً:**

تقبيلُ ثغرك أشتهي ... أمل إليه انتهي

لو نلت ذلك لم أبل ... بالروح مني أن تهي

دنياي لذةُ ساعةٍ ... وعلى الحقيقةِ انت هي

توفي أبو القاسم القشيري سنة ٥١٤هـ – ١١١٧م .

## أبو هلال العسكري

وهو الحسن بن عبد الله بن سعيد بن يحيى بن مهران، أبو هلال اللغوي العسكري قال عنه الأبيَوردي :

كان يبرز اهتزازا من الطمع والدناءة والتبذل وكان الغالب عليه الأدب والشعر وله في اللغة كتاب سماه بالتلخيص .

وأبو هلال العسكري هو القائل:

قد تخطّاك شبابٌ ... وتغشّاك مشيبُ
فأتى ما ليس يمضي ... ومضى ما لا يؤوبُ
فتأهّبْ لسقامٍ ... ليسَ يشفيه طبيبُ
لا توهمه بعيدا ... إنما الآتي قريبُ

وهو القائل في تفضيل الشتاء على غيره من الأزمنة:

فترتْ صبوتي وأقصر شجوي ... وأتاني السرورُ من كل نحوِ
إن روحَ الشتاءِ خلّصَ روحي ... من حرور تشوي الوجوهِ وتكوي
بردُ الماءُ والهواءُ كأن قد ... سرقَ البردُ من جوانح خلوِ
ريحُه تلمس الصدور فتشفي ... وغماماتُه تصوب فتروي
لستُ أنسى منه دماثةَ دجن ... ثم من بعده نضارةَ صحو
وجنوباً يُبشّر الأرضَ بالقطـ ... ـرِ كما بَشّر العليلَ ببرو
وغيوماً مطرزاتِ الحواشي ... بوميضٍ من البروق وخفوِ
كلما أرْخَتِ السماءُ عُراها ... جمعَ القطر بين سفل وعلوِ
وهي تُعطيك حين هبّت شمالاً ... بردَ ماءٍ ورقّةَ جوِ
وترى الأرض في ملاءة ثلجٍ ... مثلَ ربط لَبسِتْه فوق فروِ
فاستعار العَرارُ منها لباساً ... سوفَ يُمنى من الرياحِ بنضوِ

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| جلوسي في ســوقٍ أبيــعُ وأشــتري | دليــلٌ علــى أن الأنــامَ قــرودُ |
| ولا خيرَ فــي قــومٍ تــذلّ كرامُــهم | ويعظــم فيــهم نذلُــهم ويســودُ |
| ويــهجوهم عنــي رثاثــة كُســوتي | هجــاءً قبيحــاً مــا عليــه فريــدُ |

**لأبي هلال العسكري من التصانيف:**

كتاب صناعتي النظم والنثر وهو كتاب مفيد جداً ، ما زالت آراؤه النقدية تعتمد حتى الآن، كتاب التلخيص وهو كتاب مفيد ايضاً، كتاب جمهرة الأمثال، كتاب معـاني الأدب ، كتاب من احتكم من الخلفاء إلى القضاة. كتاب أعـلام المعـاني فـي معـاني الشعر، كتاب الأوائل، كتاب ديوان شعره.

أما عن وفاته فيقول صاحب معجم الأدباء: أما وفاته فلم يبلغني فيـها شـيء، غير أني وجدت في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه: وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يـوم الأربعاء لعشر خلون من شعبان سنة ٣٩٥هـ ١٠٠٤م .

## الأبيوردي

وهو أبو المظفّر محمد بنُ أبي العباس أحمد بن محمد الإمام بن إسـحاق بـن الحسن أبي الفتيـان بن أبي مرفوعة منصورين معاوية الأصغر بن محمد بـن أبـي العباس عثمان بن عنبة بن عتبة بن عثمان بن عنبة بن أبـي سفيان صخر بن حـرب ابن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف . كان ببغداد في خدمه مؤيد الملـك بـن نظـام الملك، ثم حدث ما حمله على الهرب إلى همذان ، وكان فاضلاً في العربيـة والعلـوم نسّابـة ليس له نظير، كبير النفس عظيم الهمة، لم يسأل أحداً شيئاً قـط مـع الحاجـة والمضايقة.

ولي الأبيوردي خزانة دار الكتب بالنظامية ببغداد بعد القاضي أبـي يوسـف الإسفراييني .

وحدّثَ العماد الإصبهاني أنّ الأبيوردي تولى آخر عمره إشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاة ، فسقوه السّمّ وهو واقف عند سرير السلطان فخانته رجلاه فسقط فحمل إلى منزله فقال: (٥٧)

وقفنا بحيثُ العدل مدَّ رواقه ... وخَيَّمَ في أرجائه الجودُ والباسُ
وفوق السريرِ ابن الملوك محمد ... تخرُّ لهُ من فرط هيبتهِ النّاسُ
فخامرني ما خانني قدمي له ... وإنْ ردَّعني نفَسرةَ الجأش إيناسُ
وذاك مقامٌ لا نوفّيه حقّهُ ... إذا لم يَنُبْ فيه عن القدمِ الراسُ
لئن عثرتْ رجلي فليسَ لمِقوَلي ... عثارٌ وكم زلّت أفاضلُ أكياسُ

**والأبيوردي هو القائل أيضاً:**

علاقةٌ بفؤادي أعقبتْ كمداً ... لنظرةٍ بمنى أرسلتُها عرضا
وللحجيج ضجيجٌ في جوانبه ... يقضّون ما أوجب الرحمنُ وافترضا
فأيقظ القلبَ رعباً ما جنى نظري ... كالصقّرِ نداه طلُّ الليلَ فانتفضا
وقد رمتني غداةَ الخيفِ غانيةٌ ... بناظرٍ إنْ رمى لم يخطئ الغرضا
لما رأى صاحبي ما بي بكى جزعاً ... ولم يجد بمنى عن خلّتي عوضا
وقال دعْ يا فتى فهرٍ فقلت له ... يا سعدُ أودعَ قلبي طرفُها مرضا
فبتّ أشكو هواها وهو مرتفقٌ ... يشوقهُ البرقُ نجديا إذا ومضا
تبدو لوامعُه كالسيفِ مختضباً ... شباه بالدمِ أو كالعرق إنْ نبضا
ولم يطق ما أعانيه فغادرني ... بين النقا والمصلى عندها ومضى

**وهو القائل فخراً:**

يا مَنْ يساجلُني وليس بمُدركٍ ... شأوي وأين له جلالةُ منصبي
لا تتعبنَّ فدون ما أمّلتَه ... خرطُ القتادِ وامتطاءُ الكوكبِ
المجدُ يعلمُ أيّنا خيرٌ أباً ... فاسأله تعلم أي ذي حسبٍ أبي
جدّي معاويةُ الأغرُّ سمت به ... جرثومةُ من طينها خُلقَ النبي
وورثتُه شرفاً رفعتُ مناره ... فبنو أُميةَ يفخرون به وبي

وهو القائل عندما غادر الحلة وقد حلّ ضيفاً على سيف الدولة صَدَقة، وقد كان لخروجه مغاضباً حكاية طويلة:

| | |
|---|---|
| أبـــابلُ لا واديــك بـــالخيرِ مفعـــــمُ | لــراجٍ ولا واديـــك بـــالرفدِ آهــــلُ |
| لئن ضقت عنــــي فـــالبلادُ فسـيحةٌ | وحسبُك عارا أنننـــــى عنــك راحــلُ |
| فإن كنــتِ بالســحر الحــرام مدلّــة | فعندي من الســحرِ الحــلالِ دلائــلُ |
| قواف تعير الأعينَ النُجــلَ ســحرَها | وكــلّ مكــان خيمــتْ فيــه بـــابل |

**وهو القائل :**

| | |
|---|---|
| مـــا للجبــسانِ ألان اللهُ ســـاحتَه | ظنّ الشجاعةَ مرقـــاةً إلـــى الأجــلِ |
| وكم حياةٍ جَبَنْتُها النفــسُ مــن تلــفٍ | وربّ أمنٍ حواه القلــبُ مــن وَجَــلِ |
| فُقْتَ الثنـــاء فلــمْ أبلــغ مــداكَ بــه | حتى توهمّتُ أن العجزَ مـــن قبلـــي |
| والعيُّ أنْ يصفَ الورقـــاءَ مادحُــها | بالطوقِ أو يمدح الإدمـــاء بـــالكحلِ |

**للأبيوردي من التصانيف الكثير، منها:**

كتاب تاريخ أبيوردونسا، كتاب المختلف والمؤتلف، كتاب قبسة العجلان فـــي نسب آل أبي سفيان، كتاب نزهة الحافظ، كتاب المجتبى من المجتنى، كتاب ما اختلــف وائتلف في أنساب العرب ، كتاب تعلة المشتاق إلى ساكني العراق. كتاب المقرور فـــي وصف البرد والنيران وهمدان، وكتاب الدّره الثمينة، كتاب صهلة القارح، ردّ فيه علـــى المعري " سقط الزند " .

توفي محمد بن أحمد الأبيوردي سنة ٥٠٧هـ – ١١١٣م.بعد أن ســقي الســم واقف عند سرير السلطان كما تقدم.

## أحمد بن إبراهيم الضبّي:

وهو أحمد بن إبراهيم الضبي،كنيته أبو العباس ويلقب بالكافي، وكـــان ثـــالث ثلاثة في البلاغة وهم صاحب بن عباد وأبو اسحق الصابئ. وإلى بلاغته ووزارته كان شاعراً وهو القائل: (٥٨)

لا تركننَ إلى الفرا ... قِ فإنّه مرٌّ المذاقِ
والشمسُ عند غروبها ... تَصفرُّ من ألمِ الفراقِ

**وهو القائل أيضاً:**

أكافي كفاةِ الأرضِ ملكُكَ خالدٌ ... وعزُّك موصولٌ فأعظم بها نُعمى
نشرتُ على القرطاسِ دراً مبَدداً ... وآخرَ نظماً قد فرعتُ به النجما
جواهر لو كانتْ جواهرَ نظمت ... ولكنّها الأعراضُ لا تقبل النظما

توفي أحمد بن إبراهيم الضبّي سنة ٣٩٧هـ – ١٠٠٣م.

وكان ذلك ببروجرد.

## أحمد بن بختيار الواسطي:

وهو أحمد بن بختيار بن علي بن محمد الماندائي، أبو العباس الواسطي كان فقيهاً فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب واللغة، ولي القضاء بواسط.

وكان شاعراً وهو القائل: (٥٩)

قد نلتُ بالجهلِ أسباباً لها خطرُ ... يضيقُ فيها على العقلِ المعاذيرُ
مصيبةٌ عمت الإسلامَ قاطبةً ... لا يقتضي مثلَها حزمٌ وتدبيرُ
إذا تجارى ذوو الألباب جملتها ... قالوا جهولٌ أعانتْه المقاديرُ

**وهو القائل أيضاً:**

خلقٌ أرَقُّ من النسيمِ إذا جرى ... سحراً على نورِ الربيعِ الزاهرِ
لو جاور البحرَ الأُجاجَ أعاده ... عذباً يروقُ صفَاؤه للناظرِ

**وهو القائل كذلك:**

لما كسا وجهَه عذارٌ ... خلعتُ في وصلهِ العذارا
داريتُه فاستقام حتى ... صار إذا لم أدرْه دارا

توفي أحمد بن بختيار الواسطي سنة ٥٥٢هـ – ١١٥٥م.

## أحمد بن الحسين بن بديع الزمان الهمداني:

وهو أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات المشهورة وسنتطرق إليه بالتفصيل في حرف الباء إن شاء الله .

## أحمد بن عبد الرحمن بن نفادة:

وهو أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن نفادة السلمى. أديب بارع وشاعر محسن ... له مدائح كثيره في السلطان صلاح الدين الكبير وفي أولاده وأخيه العادل .

وأحمد بن نفادة هو القائل: (٦٠)

| | |
|---|---|
| دعه مثلي يبكي الصِّبا وزمانَه | إنَّ ذكراه هيجت أحزانَه |
| ناح شجواً على ليالٍ وأيا | مٍ تقضّت لم يقفل منها لبانَهِ |
| كيف يرجو في الأربعين وفاء | من شباب قبل الثلاثين خانَه |
| أو ينال اللذاتِ في أُخريات العمـ | ـرِ مَنْ لم يفزْ بها ريعانَه |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| أفدي التي سفرت فقابل ناظري | مرآة وجهٍ بالجمالِ صقيلِ |
| أبكى فأبصر أدمعي في خدّها | بصقالةٍ فأظنها تبكي لي |

**وهو القائل كذلك وهو لغز في يوسف:**

| | |
|---|---|
| يا سائلي ما اسم الذي أحببته | إني بسر هواه غير مصرحِ |
| لكن إذا فكرت فيه وجدته | معكوس سابعٍ لفظةٍ في سبِّحِ |

توفي أحمد بن نفادة سنة ٦٠١هـ - ١٢٠٣م.

## أحمد بن عبد الملك:

وهو أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى

ابن شُهير، كنيتُهُ أبو عامر ، ينتمي إلى أشجع . كان شاعراً له معرفةٌ جيـــدة بـــالطب وبعلوم عصره وهو القائل(٦١):

وما ألان قناتي غمزُ حادثةٍ ولا استخفَّ بحملي قطُّ إنسانُ
أمضي على الهولِ قط لا يُنَهنِهني وأنثني لسفيهي وهو حردانُ
ولا أقارضُ جهّالا بجهلهم والأمر أمريَ والأيامُ أعوانُ
أهيبُ بالصبر والشحناءُ ثائرةٌ واكظم الغيظَ والأحقادُ نيران

**وهو القائل أيضاً :**

المت بالحبِّ حتى لودَنا أجلي لما وجدتُ لطعمِ الموت من ألمِ
وزادني كرمي عمن ولهتُ به ويلي من الحبِّ أو ويلي من الكرمِ

لأحمد بن عبد الله من التصانيف:كتاب حانوت عطار.

توفي أحمد بن عبد الملك سنة ٤٢٦هـ – ١٠٣٤م... وكان ذلك بقرطبة.

## أحمد بن علي بن خيران الكاتب

وهو أحمد بن علي بن خيران الكاتب، يكنى أبا محمد ويلقب بولي الدولة وهو صاحب ديوان الإنشاء بمصر بعد أبيه، وقد تولاه للظاهر والمستنصر...

وهو إلى ذلك شاعر كثير الوصفِ لشعرهِ والثناء على براعته... وقد مدح كثيراً السلطان المستنصر وهو القائل : (٦٢)

عشقَ الزمانَ بنوه جهلاً منهم وعلمتُ سوءَ صنيعهِ فشنئتُهُ
نظروه نظرةَ جاهلينَ فغرَّهم ونظرتُهُ نَظَرَ الخبيرِ فخفتُهُ
ولقد أتاني طائفاً فعصيتُهُ وأباحني أحلى جناهُ فَعفتُهُ

**وهو القائل أيضاً :**

ولي لسانٌ صارمٌ حدّه يُدمي إذا شئتَ ولا يُدمى
ومنطقٌ ينظم شمل العلا ويستحيل العُربَ والعَجَما
ولو دجا الليلُ على أهلِهُ فأظلموا كنت لهم نجما

**وهو القائل كذلك :**

حيّوا الديارَ التـــي أقـوتْ مغانيــها ... واقضوا حقوقَ هواها بالبكـــا فيــها
ديـــارُ فـــاترة الألحـــــاظِ فاتنـــةٍ ... جَنَتْ عليــك ولجّــت فـــي تجنّيــها
ظلت تسحّ دموعـــي فـــي معاهدهـــا ... سحَّ الســـحابِ إذا جـــادت عَزاليـــها

توفي أحمد بن خيران الكاتب سنة ٤٣١هـ ـ ١٠٣٨م.

## أحمد بن علي البتّي الكاتب:

وهو أحمد بن علي أبو الحسن البتّي الكاتب، كان يكتب للقادر.. وكان حافظـــاً للقـــرآن وقد قرأه على زيد بن أبي بلال، وكان مليحَ المذاكرة بالأخبار والآداب، عجيب النـــادرة ظريفَ المزح والمجون، حضر مجلس بهاء الدولة حتى انتهى إلى منادمة فخر الملـــك وأعجب به غاية الإعجاب ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، وهو صاحبَ الخبر والـــبريد في الديوان القادري. وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل: (٦٣)

ما احمرّتِ العينُ من دمعٍ أضرّبـــها ... في عرضَتَي طللٍ أو إثـــرَ مرتحـــلِ
لكن رآها الذي يهوى وقـــد نظـــرتْ ... في وجهِ آخر فاحمرّتْ من الخجـــلِ

**وهو القائل أيضاً :**

سلِ الربعَ بالخَبتينِ كيـــفَ معــاهدُه ... وأنى يرجــعُ القــولَ منــه هوامــدُه
عفت حقُبا بعـــد الأنيــس رســومُه ... فلــم يبــقَ إلاّ نؤيُـــــه وخوالـــدُه
ديارٌ نزفتُ الدمـــعُ فـــي عَرَصاتِــها ... تؤاما إلى أن أقــرح الجفــنَ فــاردُه
أرقتُ دمـــا بعـــد الدمـــوعِ نزحتُــه ... منَ القلبِ حتـــى غيّضتُــه شـــواردُه
سأســـتعتبُ الدهـــرَ الخـــؤونَ بســيّدٍ ... يردُ جمـــاحَ الدهـــرِ إذ هـــو قـــائدُه
سواءٌ عليه طارفُ المالِ في النـــدى ... إذا مـــا انتحـــاه الســـائلون وتـــالدُه

**وهو القائل كذلك:**

قـــوم إذا اعتـــذرت نوافـــلُ بــــره ... لـــم يلـــفَ دافـــع حقّـــها بمعــــاذرِ
من معشرٍ ورثوا المكــــارمَ والعـــلا ... وتقسّـــموها كـــابراً عــــن كـــابرِ

قومٌ يقومُ حديثُهم بقديمهم ... ويسيرُ أولهم بمجدِ الآخرِ

وهو القائل كذلك:

زكاةُ العلومِ زكاةُ الندى ... وعرفُ المعارفُ بذل الحجى
ولكن يجر به أهله ... فأجرِ بنيلك فضل التقى
لئن كنت أوجبتُهُ قربةً ... لما وقع الموقعَ المرتضى
وما صدقاتكَ مقبولةٌ ... إذا ما تنكبتَ فيها الهدى

لأحمد بن علي البتّي الكاتب من التصانيف : كتاب القادري، وكتاب العميدي وكتاب الفخري.

توفي البتي سنة ٤٠٣هـ – ١٠١٢م.

## أحمد بن علي بن ثابت بن الخطيب:

وهو أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي. وسيأتي ذكره في حرف الخاء إن شاء الله.

## أحمد بن علي بن المأمون

وهو أحمد بن علي بن المأمون هبة الله بن علي بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد .

ولد ببغداد سنة ٥٠٩هـ – ١١١٥م.

ولي بعض مناصب القضاء ... وكان شاعراً وهو القائل :[٦٤]

فؤادُ المشوقِ كثيرُ العنا ... ومَنْ كتَمَ الوجد أبدى الضّنا
وكم مدنفٍ في الهوى بعدهم ... وكانوا الأماني لهُ والمنى
لقد خلفوه أخا لوعةٍ ... مولّه شوقٍ يُعاني العنا
ينادي من الشوق في إثرهم ... إذا آده مابه قد منا
بيا جسداً ناحلا بالعراقِ ... مقيما وقلبا بِوادي مِنى

تحرقـــه زفـــرات الحنيـــــــن ويغـــدو بـــهنّ الشـــــجى ديدنـــا

توفي أحمد بن علي المأمون سنة ٥٨٦هـ - ١١٩٠م.

## أحمد بن علي الغساني

وهو أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني المصري الملقـــب بالرشيد والمكنّى أبا الحسن. ولد بأسوان من صعيد مصر ، ثم هاجر منها وأقـــام فـــي مصر واتصل بملوكها ومدح وزراءها ، وتقدم عندهم ثم أوفد إلى اليمن في رسالة ثـــم قلّد قضاءَها وأحكامها ولقّب بقاضي قضاة اليمن، وداعي دعاة الزمن..

ولما استقر حاله وقوي نفوذه ، صار يطمح إلى الخلافة، وراح يجمع الأنصار ، فأجابهُ قومٌ ، وضربت له السكة ونقش على وجه منها " قل هو الله أحد* الله الصمد " وعلـــى الوجه الثاني " الإمام الأمجد ، أبو الحسين أحمد "لكن أمره لم يستمرُّ طويلاً ، إذ قبـــض عليه وسيق إلى قوص، ثمّ أخذ إلى دار الإمارة وكان السلطان يوم ذاك طرخان ســـليك وكانت بينه وبين أحمد بن علي الغساني عداوة قديمة ، فـــأمر الســـلطانَ بحبســـه فـــي المطبخ الذي كان يتولاه قديماً.

لكنه لم يلبثُ في السجن غيرَ ليلةٍ أو ليلتين حتى جـــاء أمـــر الملـــك الصـــالح بإطلاق سراحه فوراً والإحسان إليه. وذلك بوساطة أخيه المهذّب حسن بن الزبير الـــذي كان ذا حظوة من قلب الملك الصالح.

وكان أحمد بن علي الغسّاني كاتباً وشاعراً فقيهاً نحويّاً ،عروضياً ، مؤرخـــاً، منطقياً، مهندساً، عارفاً بالطّب... والموسيقى، والنجوم.

وأحمد بن علي الغساني هو القائل: (٦٥)

ســـمحنا لدنيانـــا بمـــا بخلَـــتْ بـــه علينا ولـــم نخفَـــلْ بجـــلّ أمورهـــا

فيـــا ليتَنـــا لمـــا حُرمنـــا ســـرورَها وفينـــا أذى آفاتـــــها وشـــرورِها

**وهو القائل يجيب أخاه المهذب :**

وسروا وقد كتموا الغـــداةَ مســـيرَهم وضياءُ نورِ الشـــمس مـــا لا يُكتَـــمُ

وتبدّلوا أرضَ العقيق عـــن الحمـى رَوّتْ جفونـــي أيَّ أرض يممــــوا
نزلوا العُذيبَ وإنمـــا فـــي مـهجتي نزلوا وفـــي قلــبِ المتيـمِ خيمّـوا
ما ضرَّهم لو ودّعوا مـــن أودعـوا نارَ الغــرامِ وسـلَّموا مــن أسـلَموا
هم في الحشا إن أعرقوا أو اشــأموا أو أيمنـوا أو أنجـدوا أو أتـــهموا
وهمُ مجالُ الفكــرِ مــن قلبـي وإن بعدَ المزارِ فصفـــو عيشـي معـهمُ
أحبابَنا مــا كــان أعظـمَ هجركـم عنـدي،ولكـنّ التفـــرقَ أعظـــمُ
غبتُم فما واللهِ مـــا طـرقَ الكـرى جفنـــي ولكــن سـحَّ بعدكُـمُ الــدَّمُ
وزعمتُـمُ أنّـي صبـورٌ بعدكُــــم هيـهاتَ لا لقيتـــم مـــا قُلْتُـمُ
وإذا سُـئلتُ بمَـنْ أهيـمُ صبابــــةً قلتُ: الذيـــن هــم الذيــن هُـمُ هُـمُ
النـــازلين بمـــهجتي وبمقلتـــي وســطَ السـويدا والسـوادِ الأعظـمِ

لأحمد بن علي الغسّاني المعروف بالرشيد من التصانيف :

كتاب منية الألمعي وبلغة المدّعي، كتاب المقامات، كتـــاب الجِنـان ورضـةُ الأذهان في أربعة مجلدات، ويشتمل على شعر شعراء مصر ومن طرأ عليهم، كتـاب الهدايا والطرف ، كتاب شفاء الغلة في سمت القِبلة ، كتاب رسائله في نحـــو خمسـين ورقة، كتاب ديوان شعره في نحو مائة ورقة.

توفي أحمد بن علي الغساني سنة ٥٦٢هـ – ١١٦٦م وقد أمر بشنقه شاور وهو يومئـذ الحاكم بأمره في القاهرة .

## أحمد بن كليب النحوي

وهو أحمد بن كليب النحوي شاعر مشهور الشعر، اشتهر بعلاقته بأسلم الـــذي احبه حتى الموت ، وهي من العلاقات التي كما يبدو كانت سائدة في العصر العباسي – اذ كـــان شهداء الحب الذكوري كثيرين، ومنهم أحمد بن كليب الذي شغف بأســلم بـــن أحمد بـــن سعيد بن القاضي ، وكان من اجمل مـــن رأت العيـون ، وكـــان الاثنـــان

يختلفان إلى مجلس محمد بن خطاب النحوي، فعلق احمد بن كليب بأسلم وكتب به شعرا رقيقاً.. وصل إلى زامر ، راح يزمر في البوق به... وهو القائل(٦٦) :

أسلمني في هواه … أسلمُ هذا الرشا
غزالٌ له مقلةٌ … يُصيبُ بها من يشا
وشى بيننا حاسدٌ … سيسأل عما وشى
ولو شاءَ أن يرتشي … على الوصل روحي ارتشي

فلما بلغ هذا الكلام أسلم انقطع عن المجلس، وراح يجلس على باب داره، فلما عرف أحمد بن كليب به راح يحوم حول تلك الدار حتى انقطع أسلم عن الجلوس في النهار وراح يغتنم الليل ليروح عن نفسه قليلاً ... فتنكر له أحمد بن كليب بزي رجل من البادية وتقدم منه وقبل يده وأهداه قفصاً به دجاج وبيض، وأنكر عليه أسلم ذلك بعد أن عرفه ولزم عقر داره، ولما رأى أحمد بن كليب هذه الجفوة منه مرض ونحل فزاره بعض أصدقائه لما عرف منه ذلك فها له ما به من مصاب ، وتوسل إلى أسلم أن يذهب لزيارته فذهب، لكنه لم يدخل عليه، وعندما عرف أحمد بن كليب بذلك شهق ومات من ساعته ، وراح أسلم يزور قبره ويترحم عليه.

وأحمد بن كليب هو القائل قبل أن يموت :

أسلمُ يا راحةَ العليلِ … رفقاً على الهائمِ النحيل
وصلك أشهى إلى فؤادي … من رحمةِ الخالق الجليل!!

توفي أحمد بن كليب سنة ٤٢٦هـ – ١٠٣٣م .

## أحمد بن فارس اللغوي

وهو أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي..أصله من قزوين، من أعيان أهل العلم يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء ، من تلاميذه بديع الزمان الهمداني، وأحمد بن فارس اللغوي من علماء اللغة ومن المتعصبين لآل العميد، ولذا كان الصاحب بن عباد يكرهه، ولما صنف كتاب الحجر وسيره إليه في وزارته قال : ردّوا

الحجر من حيث جاء، وأمر له بجائزة غير سنية حمل إلى الري ليقرأ عليه مجدُ الدولة أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن أبي الحسن بويه الديلمي صاحب الري فأقام بها قاطنا، وكان الصاحب بن عبّاد يكرمه ويتتلمذ عليه. وأحمد بن فارس اللغوي شاعر وهو القائل:(٦٧)

وقالوا كيف أنتَ فقلتُ خيرٌ ... تُقَضّى حاجةٌ ويفوتُ حاجُ

إذا ازدحمت همومُ القلب قلنا ... عسى يوماً يكون لها انفراجُ

نديمي هِرّتي وسرورُ قلبي ... دفاتر لي ومعشوقي السراجُ

وهو القائل أيضاً:

إذا كنت في حاجةٍ مرسلا ... وأنت بها كلفٌ مُغْرَمُ

فأرسل حكيماً ولا توصيهِ ... وذاك الحكيمُ هو الدّرهمُ

وهو القائل كذلك:

إذا كان يؤذيك حَر المصيفِ ... وكربُ الخريفِ وبردُ الشتا

ويلهيك حسنُ زمانِ الربيع ... فأخذُك العلمَ قلْ لي متى؟

وكتب أحمد بن فارس إلى القاسم بن حسولة قائلاً:

تعدَّيتِ في وصلي فَعَد عتابَكِ ... وأدنى بَديلا من نواك إيابكِ

تَيَقَّنتُ أنْ أحظَ والشملُ جامعٌ ... بأيسرَ مطلوب فهلاً كتابَكِ

ذهبتِ بقلبِ عيل بعدك صبرُه ... غداةَ أرتْنا المرقلاتُ ذهابَكِ

وما استمطرت عيني سحابةَ ريبةٍ ... لديكِ ولا مسَّتْ يميني سِخابك

ولا نَقَّبَتْ والصَّبُ يصبو لمثلِها ... عن الوجناتِ الغانياتِ نِقابك

ولا قلتِ يوماً عن قِلى وسآمةٍ ... لنفسِكِ سُلّي عن ثيابي ثيابك

وأنت التي شيّبتِ قبل أوانهِ ... شبابي سقى الغرُّ العوادي شبابَك

تجنيتِ ما أوفى من كلابك عصبةً ... فهلا وقد حالوا زجرتِ كلابَك

تجافَيتِ عن مستحسنِ البّر جُملةً ... وجُرْتِ على بِختي جفاءَ ابنِ بابك

لأحمد فارس اللغوي من التصانيف:

كتاب المجمل، وكتاب متخير الألفاظ، كتاب فقه اللغة، كتاب غريب إعراب القرآن، كتاب تفسير أسماء النبي(ص)، كتاب مقدمة كتاب دار العرب، كتاب حلية الفقهاء، كتاب العِرَق، كتاب مقدمة الفرائض، كتاب ذخائر الكلمات، كتاب شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان، كتاب الحَجْر، كتاب سيرة النبي(ص)، كتاب الليل والنهار وغيرها.

توفي أحمد بن فارس اللغوي سنة ٣٦٩هـ - ٩٧٩م.

## أحمد بن محمد الآبي

وهو أحمد بن محمد الآبي أبو العباس، كان من أهل آبَـهْ وهي من قرى أصبهان من ناحية بَرقة من نواحي الجبل في إيران.

سافر إلى اليمن تاجراً، وأجتمع بأبي بكر السعيدي في عدن، ثم قدم الإسكندرية وأقام بها ، بعدها قدم القاهرة حيث أقام بها حتى الموت.

كان شاعراً، وهو القائل في مدح الإمام جمال الدين، أبي الحجاج يوسف بن القاضي الأكرم علم الدين: [٦٨]

| | |
|---|---|
| يا خيرَ مَنْ فاقَ الأفاضلَ سؤددا . | وامتاز خيماً في الفَخَار ومَحْتَدا |
| وسما لأعلامِ المعالي فاحتوى | فضلا به يُهدى وفضلا يُجتَدى |
| وإذا الرياسة لم تزن بمعارف | وعوارف يسدى بها كانت سدى |
| لا تنسَ مَنْ لم يَنْسَ ذكرك أحمدا | وافى جنابكم الكريمَ فأحمدا |
| يُهدى إلى الأسماعِ من أوصافِكم | مُلَحاً كزهرِ الروضِ باكَرَه الندى |
| مستحسناتٌ كلما كرَّرتُها | لم تسأمِ الأسماعُ منها موردا |
| والفضلُ فيه لكم ومنكم إنما | يعزى المضاعف في الجميل لمن بدا |
| كالزَّهرُ تسقي الزَّهرَ صيِّبَ أُفْقِها | فيعودُ منه نشرُهُ متصعِّدا |
| جاء الغمامُ على الكمام بمائه | عذباً فنَضَّرَ ما حوتْه ونَضّدا |
| وإذا امرؤ أسدى لحرٍ نعمةً | بدءاً تملَّكه بها واستعبدا |

دعى المفضـــل إذ تســامى فضلــه شــرفاً علــى نظرائــهِ واســتمجدا

توفي أحمد بن محمد الآبي سنة ٥٩٨هـ – ١٢٠١م .

## أحمد بن محمد بن خذيو

وهو أحمد بن محمد القاسم بن أحمد بن خذيوِ الأخسيثكي أبو رشاد الملقـــب بذي الفضائل، ولد سنة ٤٦٠هـ – ١٠٦٧م وكان أديباً فاضلاً، بارعاً، له الباع الطويل في النحو واللغة، اخذ عنه أكثر فضلاء خراسان.

وأحمد بن محمد الأخسيثكي هو القائل رداّ على بيتي أبي العلاء المعري وهما: (٦٩)

هفتِ الحنيفةُ والنصارى ما اهتـــدت ومجوس حـــارت واليـــهود مظللـــه

اثنان أهــل الأرض، ذو عقــل بــلا ديــن وآخــر ديــنٌ لا عقــل لــــه

فأجابـــه الأخسيثكي :

الديــــن آخـــــذُه وتاركُــــــه لــم يخــفَ رشــــدُهما وغيُّـــهما

رَجــلان أهــلُ الأرضِ قلــتَ فقــلْ يــا شــيخَ ســوءٍ أنــــت أيُّـــهما

لأحمد الأخشيثكي من التصانيف :

كتاب في التاريخ، كتاب في قولهم-كذب عليك كذا، كتاب زوائد في شرح سقط الزَّنْـــد، ديوان شعر بخط يده ، وغير ذلك.

توفي أحمد بن محمد الخسيثكي بمرو سنة ٥٢٨هـ – ١١٣٣م .

## أحمد بن محمد الخطّابي

وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب، الخطّابي أبو سليمان مـــن ولَــدِ زيدِ بن الخطاب بن النفيل أخي الخليفة عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه.

ولد سنة ٣١٩هـ – ٩٣١م ، وكان ذلك في بست من بلاد فــارس ، رحــل إلى العراق والحجاز وطوّف في خراسان وبلاد ما وراء النهر.. وكـــان يعمــلُ فـــي التجارةِ ويُنفق منها على الصلَحاء من إخوانه.

كان صديقاً للثعالبي، أبي منصور صاحبِ يتيمةِ الدهر، الذي قال عنه:

كان يُشبه في عصرنا أبا عبيد القاسم بن سلام في عصره، علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً، إلا أنه كان يقول شعراً حسنا، وكان أبو عبيد مفحما، ولأبي سليمان كتب من تأليفه.

وجاء في ترجمته في كتاب طبقات الشافعية.

كان إماماً في الفقه والحديث، أخذ الفقه على أبي بكر القفّال الشاشي، وأبي علي بن أبي هريرة، وسمع الحديث من أبي سعيد، بن الأعرابي بمكة.

وقال عنه الإمام أبو المظفر بن السمعاني:

قد كان من العلم بمكان عظيم، وهو إمام من أئمة الدين صالح للإقتداء بهم. والإصدار عنهم.

وأبو سليمان أحمد بن محمد الخطّابي كان يقول الشعر وقد روى له الثعالبي..(٧٠)

والخطابي هو القائل برواية سعد الخليل بن محمد الخطيب:

| | |
|---|---|
| يا ليتني كنتُ ذاك الطائرَ الغرِدا | من البريةِ منحازا ومنفردا |
| في غصنِ بانٍ دهتْه الريحُ تخفضُه | طوراً وترفعه أفنانه صعدا |
| خلوا الهمومَ سوى حبٍّ تلمّسه | في نُفيَةٍ أو نُفْيَةٍ يروي بها كبدا |
| ما إن يؤرقهُ فكرٌ لرزقِ غدٍ | ولا عليه حسابٌ في المعادِ غدا |
| طوباك من طائرٍ طوباك ويحك طب | من كان مثلَكَ في الدنيا فقد سعدا |

**وهو القائل في الثعالبي:**

| | |
|---|---|
| قلبي رهينٌ بنَيْسابور عند أخٍ | ما مثله حين تستقري البلاد أخُ |
| له صحائفُ أخلاقٍ مهذبةٍ | منها التّقى والنهُى والحلمُ يُنتَسخُ |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| شرّ السباعِ العوادي دونه وزرُ | والناسُ شّرهم ما دونه وَزَرُ |
| كم معشرٍ سلموا لم يؤذِهم سبعٌ | وما ترى بَشَراً لم يؤذِ بَشَرُ |

لأحمد بن محمد الخطابي من التصانيف:

كتاب معالم السنين، في شرح كتاب السنن لأبي داود، كتاب غريب الحديث، كتاب تفسير أسامي الرّب عزّ وجل ، شرح الأدعية المأثورة، كتاب شرح البخاري، كتاب العزلة، كتاب إصلاح الكلام، كتاب شرح دعوات لأبي خزيمة.

توفي أحمد محمد الخطّابي سنة ٣٨٨هـ – ٩٩٨م .

## أحمد بن حمد الصخري

وهو أحمد بن محمد الصخري أبو الفضل قال عنه محمود بن أرسلان في تاريخ خُوارزم :

هو أحد مفاخر خوارزم ، أديب كامل، وعالم ماهر ، وكاتب بارع، وشاعر ، وساحر .

**وقال عنه أبو منصور الثعالبي :**

له ظرف حجازي، وخطٌ عراقي، وبلاغة جزلة سهلة، ومروءة ظاهرة، ومحاسن متظاهرة، وله شعر كثير ، يجمع فيه بين الإسراع والإبداع ، ويأخذ بطرفي الإتقان والإحسان ثم هو في الارتجال فرد الرجال، بسرعة خاطره وسلامة طبعه، وحصول أعنةِ القوافي في يده.

أتصل أحمد بن محمد الصخري بالصاحب بن عباد، فكان في مقدمة الكتّاب لديه، وأجل الشعراء وأقرب الندماء .. وهو القائل في مدح أبي العباس خوارزم شاه: [٧١] .

| | |
|---|---|
| أشبهَ البدرَ في السنا والسناءِ | وحوى رقةَ الهوى والهواءِ |
| وأتى الشيب بعدها منفذاً لي | عن يد الدهر بالبلى والبلاءِ |
| وإذا شاء بالندى الملكِ العا | دل في المجد والعُلى والعلاءِ |
| أبدل الشين منه سيناً واوطا | ني الثريا من الثرى والثراءِ |

**وهو القائل في الهجاء:**

| | |
|---|---|
| أيا ذا الفضائلِ واللامُ حاء | ويا ذا المكارم والميم هاء |
| ويا أنجب الناسِ والباء سين | ويا ذا الصيانة والصاد خاء |

ويـا اكتـب النـاس والتـاء ذال ... ويـا أعلـم النـاس والعيـن ظـاء

تجـود علـى الكـلّ والـدالُ راء ... فـأنت السـخيّ ويتلـوه فـاء

لقـد صـرت عيبـاً لـداء البغـاءِ ... ومـن قبـل كـان يعـابُ البغـاء

**وهو القائل :**

لئـن بخلـت بإسـعادي سـعادُ ... فـإنّي بـالفؤادِ لـها جـوادُ

وإن نَفَدَ اصطبـاري مـن هواهـا ... فدمـعُ العيـنِ ليـس لـه نفـادُ

أرى ثلجـاً بوجنتيـها ونـاراً ... لتلـكِ النـارِ فـي قلبـي اتّقـادُ

فهَبْ مـن نارهـا كـان احـترافي ... فَلِـم بـالثلج مـا يَـهـردَ الفـؤادُ

لاجتـهدنّ فـي طلـبِ المعـالي ... بسـعي مـمـا عليـه مُسـتَزادُ

فـإن أدركـتُ آمـالي وإلاّ ... فليـس علـي إلاّ الاجتـهاد

**وهو القائل من قصيدة أخرى:**

أسَـمِعْتَ يـا مـولاي دهـ ... ـري بَعـدَ بُعـدِك مـا صنَـع؟

أخنـى علـيَّ بصرفِـه ... فرأيـتُ هـولَ المطَّلَـعْ

توفي أحمد بن محمد الصخري سنة ٤٠٦هـ – ١٠١٥م .

## أحمد بن محمد الصفار

وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك السهلي الأديب، أبو الفضل العروضي، الصفّار الشافعي ، ولد سنة ٣٣٤هـ – ٩٤٥م .

كان شيخ أهل الأدب في عصره ، حدثً عن الأصمّ ، والمكاري وأبي منصور الأزهري، وكان من تلامذته علي بن أحمد الواحدي.

**قال عنه الثعالبي :**

إمام في الأدب، خَنَقَ التسعين (كاد يبلغُها) في خدمة الكتب، وأنفق عمره على مطالعةِ العلوم، وتدريس مؤدبي نَيسابور وإحراز الفضائل والمحاسن.

وروى له الثعالبي قوله: [٧٢]

أوفى على الديوانِ بدرُ الدّجى | فسلْ نجومَ السعدِ ما خطُّه
أخَدُّهُ أملحُ أم خطُّه | ولحظُه افتن أم لفظُه

**وهو القائل أيضاً:**

لعزةِ الفضة المبّرة | أودعها الله قلبَ الصخرة
حتى إذا النار اخرجتها | بألفِ كدّ وألف كرّةْ
أودعها الله كفَّ وغدٍ | أقسى من الصخرِ ألفَ مرّةْ

توفي أحمد بن محمد الصفّار سنة ٤١٦هـ - ١٠٢٥م

## أحمد بن محمد الميداني

وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، أبو الفضل النيسابوري. والميدان محلة في نيسابور، كان يسكنها فنسب إليها.

أديب فاضل ، عالم نحوي لغوي، قرأ على أبي الحسنَ علي بن أحمد الواحدي وعلى يعقوب بن أحمد النيسابوري.

وكان الميداني شاعراً وهو القائل: (٧٣)

حَنَنْتُ إليهم والديارُ قريبةٌ | فكيف إذا سار المطيُّ مراحلا
وقد كنتُ قبل البَين لا كان بينُهم | أعاينُ للهجران فيهم دلائلا
وتحتَ سجوفِ الرَّقْم أغيدُ ناعمٌ | يميسُ كخوط الخيزرانةِ مائلاً
وينضو علينا السيفَ من جفنِ مقلةٍ | تُريقُ دَم الأبطال في الحبِّ باطلا
وتسكرُنا لفظاً كأنمّا | بفيهِ وعينيهِ سلافةُ بابلا

**وهو القائل أيضاً :**

تنفّسَ صبح الشّيبِ في ليلِ عارضي | فقلتُ عساه يكتفي بعذاري
فلما فشا عاتبتُه فأجابني | ألاهلْ يُرى صبحٌ بغيرِ نهارِ

**وهو القائل كذلك:**

يا كاذباً أصبح في كذبه | أعجوبَة أيةَ أُعجوبَهْ

وناطقاً ينطِقُ في لفظِةٍ واحدةٍ سبعين أُكذوبَهْ
شَبَّهك الناسُ بعرقوبهم لما رأوا أخذَك أُسلوبَهْ
فقلتُ كلاّ إنّه كاذبٌ عرقوبُ لا يبلغُ عُرقوبَهْ

**لأحمد بن محمد الميداني من التصانيف:**

كتاب جامع الأمثال، وهو كتاب قيم ويقال إن الزمخشري لما وقف عليه حسده على جودةِ تصنيفه، وأخذ القلم وزاد لفظة الميداني نوناً قبل الميم فصارت النميداني وهو بالفارسية من لا يعرف شيئاً . فلما عرف الميداني بذلك أخذ بعض تصانيف الزمخشري فصيّر ميم نسبته نوناً، فصارت الزنخشري، وهي بالفارسية مشتري زوجته! وللميداني من التصانيف أيضاً كتاب السامي في الأسامي، كتاب الأنموذج في النحو، كتاب الهادي للشادي، كتاب النحو الميداني ، كتاب نزهة الطرف في علم الصرف، كتاب شرح المفضلّيات وغيرها، توفي أحمد بن محمد الميداني سنة ٥١٨هـ –١١٢٤م .

## أحمد بن محمد الواسطي

وهو أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار الواسطي، أبو علي النحوي العادل.

أخذ النحو عن أبي غالب بن بشران، وكان منزله مألفاً لأهل العلم، وكان من الشهود المعدلين.

كان يعتمد في عيشه على نفسه، إذ عمل طّحانا بمشرعة التنانيريين بواسط، والتنانيريون هم الخبّازون العاملون بالتنانير وهي جمع تنور وهو فرن من الطين يعمل به في العراق خاصة:

وكان أحمد بن محمد الواسطي شاعرا وهو القائل:

كم جاهلٍ متواضعٍ سَتَرَ التواضعُ جَهْلَهْ
ومميّز في علمِه هَدم التكبرُ فضلَهْ
فدع التكبّر ما حييت ولا تصاحب أهلَهْ

فـــــالكبر عيــــــبٌ للفتـــــــى		أبــــــدا يقبّـــــــــحُ فِعلَـــــــهْ

**وهو القائل :**

مــا هــذه الدنيــا بــدار مَسَـــــرةٍ		وتخونُنــي مكــراً لــها وخِداعـــــا
بينــا الفتـــى فيــها يُسَـــرُ بنفســـه		وبمالـــــهِ يســـــتمتعُ اســــــتمتاعا
حتــى سَـقتْه مــن المنيــةِ شَــرْبَةً		وحمَتــهُ فيــها بعــد ذاك رضاعـــا
فغــدا بمـــا كَسَـبتْ يــداه رهينـــةً		لا يســتطيعُ لمــن عَـراه دِفاعـــا
لو كان ينطِقُ قال من تحت الـــثرى		فليُحسنِ العملَ الفتّــى مــا اســطاعا

توفي أحمد بن محمد الواسطي بعد سنة ٥٠٠هــ - ١١٠٦م .

## أحمد النَهرُجُوري

وهو أحمد النَهرُجوري أبو أحمد الشاعر العروضي، سمي بالنَهرُجوري نســبة إلى نهرجور الواقع بين ميسان والاهواز .

كان إماماً في علم العروض ، قال عنه أبو علي الفارسي:

"كفانا أبو الحسن العورضني الكلام في هذا الباب" .

أخذ عنه أبو إسحق الزجّاج وضمّ إلى علم القوافي باباً في الإيقـــاع. بصـــري المولد والمنشأ ... شاعر متوسط الطبقة، وكان في الفلسفة والعروض أبرع ، وله ميــل للالحاد لم يخفه ، لم يتزوج قط، وكان ثلاّبةً هجّاء للناس ، له اطلاع واسع على علـــوم الأوائـــل ، لكن كان متوسطاً في عومِ العربية، وهو القائـــل فــــي أبـــي الوفـــاء بـــن الصيقـــل: (٧٥)

ما استُخرجَ المـــالُ بمثــلِ العَصــا		لطالبيــــهِ مـــن أبـــي الغـــدرِ
أليــس قــد أخــرج موســى بــــها		لقومــه المــــاءَ مــــن الصخـــر

وهو القائل في هجاء طبيب من أهل الأُبُلّة يعرف بأبي غسان :

يا طبيباً داوى كساد ذوي الأكـــــــــ		ـــفان حتى أعــــارهم فـــي نفــاق
إن تكن قد وصلـــت رزقَـــهم فيــــ		ــــها فكم قد قطعــــت مــن أرزاق

وقـــع اللهُ فـــي جبينـــك لـــلأر زاقِ أن ودع وداع فــــــــــــراقِ

**وهو القائل فيه أيضاً:**

يا ابنَ غسان أنت نـــاقضتْ عيســـى فهو يُحـــي الموتـــى وأنـــت تُميـــتُ

يشـــهدُ القلـــب أنّـــه يقـــدم الغـــا ســـلَ أو أنّ دســـتَه ثـــــابوتُ

توفي أحمد النهر جوري سنة ٤٠٣هـ – ١٠١١م .

## أحمد بن هبة الله المخزومي

وهو أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور المخزومي، أبو العباس ، الأديب النحوي المعروف بالصدر بن الزاهد.

اختص بالشيخ أبي محمد بن الخشاب، فحصل منه علماً جما، وصار ذا باع في العربية واللغة، ذكره العماد الأصفهاني وقال عنه إنه من فقهاء النظامية.

وأحمد المخزومي هو القائل من قصيدة كتبها إلى الملك الناصر يوسف أيوب: (٧٦)

إن الأكاسرَة الأُلـــى شـــادوا العُلـــى بيـــن الأنـــام فمفضـــل أو مُنعـــم

يشكون أنـــك قـــد نســـختَ فِعالـــهم حتـــى تنوســـي مـــا تقـــدّم منـــهمُ

وسننت في شرعِ الممالكِ ما عمـــوا عن بعضهِ وفهمت مـــا لـــم يفـــهموا

**وهو القائل أيضاً:**

ماذا يقول لك الراجـــي وقـــد نفـــذتْ فيك المعاني وبحر القول قـــد نزفـــا

ومالـــه حيلَـــة إلاّ الدعـــاءُ فـــإن يسمع يظّـــل عليـــه الدهـــرَ معتكفـــا

توفي أحمد بن هبة الله المخزومي سنة ٦١١هـ ١٢١٤م

## أُسامة بن مرشد بن منقذ

وهو أسامةُ بن مرشد بن مقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن

هاشم بن سوار.

ولد سنة ٤٨٨هـ – ١٠٩٥م في قلعة شيزر قرب حماة، ثم قدم دمشق، ثم انتقل إلى مصر ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق وكان شاعراً وهو القائل: (٧٧)

وصاحبٍ لا أمَلُّ الدهرَ صحبتَه ... يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد

لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا ... لناظري افترقنا فرقة الأبد

**وهو القائل أيضاً:**

قالوا نهته الأربعون عن الصّبا ... وأخو المشيب يجور ثَمّتَ يهتدي

كم جارَ في ليلِ الشباب فدلّه ... صبحُ المشيب على الطريق الأقصدِ

وإذا عددتُ سني ثم نقصتُها ... زمنَ الهموم فتلك ساعةُ مولدي

**وأسامة بن منقذ هو القائل:**

ولّوا فلما رجَوْنا عفوهم ظلموا ... فليتَهم حكموا فينا بما علموا

ما مرّ يوماً بفكري ما يُريبهم ... ولا سعت بي إلى ما ساءهم قدمُ

ولا أضعتُ لهم عهداً ولا أطلعت ... على ودائعهم في صدري التُهمُ

محاسني منذُ ملّوني بأعينهم ... قذى وذكري في آذانهم صَمَمُ

وبعد لو قيل لي ماذا تُحبّ وما ... تختارُ من زينةِ الدنيا لقلتُ همُ

همُ مجال الكرى من مقلتيَّ ومن ... قلبي محل المنى جاروا أو اجترموا

تبدّلوا بي ولا أبغي بهم بدلاً ... حسبي بهم أنصفوا في الحكم أم ظلموا

يا راكباً تقطعُ البيداءَ همتُهُ ... والعيشُ تعجزُ عما تُدركُ الهممُ

بلّغ أميري معين الدينِ مألُكَةً ... من نازحِ الدارِ لكن وُدُّه أَمَمُ

هلْ في القضيةِ يا مَن فضلُ دولتِه ... وعدل سيرتِه بين الورى علمُ

تضيعُ واجبَ حقّي بعدما شهدت ... به النصيحةُ والاخلاصُ والخدمُ

إذا نهضتَ إلى مجدٍ تؤثّله ... تقاعدوا وإذا شيدتَه هدموا

وإنْ عَرَتْك من الأيام نائبةٌ ... فكلهم للذي يُبكيك يبتسمُ

وكلّ من مِلْتَ عنه قرّبوه ومَنْ ... والاك فهو الذي يُقصي ويهتضَمُ

ومنها:

لكــنّ رأيــك أدنــــــاهم وأبعدنـــــي فليــت أنّــا بقــدرِ الحــبِّ نقتسِـــــمُ
ولا سخطتَ بعادي إذ رضَيت بـــــهِمْ ولا بحــرجٍ إذا أرضـــــــاكم ألـــــمُ
تعلّقتْ بحبالِ الشـــمسِ منــك يــدي ثم أنثنتْ وهي صفــرٌ ملؤهــا نــدمُ
لكــنْ فراقــك آســاني وأســــقمني ففي الجوانــح نــارٌ منــه تضطــرمُ
فاسلمْ فما عشت لي فالدهر طوع يدي وكلَ مــا نــالني مــن بؤسِــه نِعــمُ

**وهو القائل أيضاً:**

إلـــقَ الخطـــوبَ إذا طرقــــــ نَ بقلـــبِ محتســـبٍ صبـــورِ
فســـينقضي زمـــنُ الــــــهمو مِ كمــا انقضــى زمــنُ الســـرورِ
فمـــن المحــــــالِ دوامُ حـــــا لِ فــي مــدى العمــرِ القصــــيرِ

**وهو القائل أيضاً:**

صديقٌ لنا كالبحرِ قد أهلــكَ الــورى ولم تنهــهم أخطــارُه عــن ركوبــهِ
مودّاتــه تحكيــه صفــواً وخبرهـــا كمشــربهِ مــن حوبــهِ وذنوبـــهِ

**وهو القائل كذلك:**

كنتُ بيـــن الرجــاء واليــأسِ منــه أقطعُ الدهـــرَ بيــن سـلمٍ وحــربِ
التقــى عتبـــــه بـــاكرمِ أعتـــا بِ ويلقــي ذلّــي بتَيــةٍ وعجـــبِ
فبــدا للملــولِ أنــي لــو رمــــــ ــتُ سلواً لمـــا ســلا عنــه قلبــي
فتجنــى لــي الذنــوب ولا والــــ لَهِ مالي ذنــب ســوى فــرط حبــي

لمؤيد الدولة أسامة بن منقذ تصانيف حسان ، منـــها كتـــاب القضـــاء، كتـــاب الشّيب، والشباب ألفّه لأبيه، كتاب ذيل يتيمة الدهر للثعالبي، كتاب تاريخ أيامه، كتـــاب في أخبار أهله .

توفي الأمير الأجلّ مؤيد الدولة، مجد الدين أسامة بن منقذ بعد ســـنة ٥٨٠هـــ - ١١٨٤م .

## أسبهدوست

وهو أسبهدوست بن محمد بن الحسن بن شيرويه الديلمـــي ، أبــو المنصــور الشاعر، روى عن ابن الحجاج ديوانه، وكان يسلك طريقته وهو القائل في الحمّى: (٧٨)

وزائــرةٍ تــزورُ بــــلا رقيــب ... وتــنزلُ بــالفتى مــن غـير حبّـةْ
ومــا أحــدٌ يُحــبُ القــربَ منــها ... ولا تحلــو زيارتــها بقلبــه
تبيــتُ ببــاطنِ الأحشـــاء منـــه ... فيطلبُ بُعدهـــا مــن عظــم كربــه
وتمنعــهُ لذيــذَ العيــــشِ حتـــى ... تنغّصـــه بمأكلـــه وشــــربهِ
أتــت لزيــارتي مــن غـيرِ وعــدٍ ... وكــمْ مــن زائــرٍ لا مرحبــاً بـــه

وهو القائل أيضاً في أبي الفتوح الواعظ،ولم يكن في زمانه أحسن صـــورة منـــه ولا أعذب لفظاً:

وواعـــظٍ تيمنــــي وعظـــــه ... فعرفـــــه شـــيبٌ بانكــــارِ
ينــهى عــن الذنـــبِ وألحاظـــهُ ... تـــأمرُ بـــالذنبِ بــــإصرارِ
ومــا رأينــا قبلـــه واعظـــاً ... مكســـــبَ آثـــــامِ وأوزارِ
لســـانهُ يدعـــو إلـــى جنَّـــةٍ ... ووجهُـــه يدعـــو إلـــى نـــارِ

توفي اسبهدوست سنة ٤٦٩هـ – ١٠٧٨م .

## أسعد بن مسعود العتبي

وهو اسعد بن مسعود بن علي بن محمد العتبي، أبو إبراهيم من ولد عتبة بـــن غزوان.

ولد سنة ٤٠٤هـ – ١٠١٣م ، من أهل نيسابور كان يسكن مدرسة البيـــهقي، شاعر ، كاتب، تصرف في الأعمال في أيام شبابه، وهو شيخ عالم ، ثقة ديِّن ، وهـــو القائل: (٧٩)

قـــالوا تغّـير شـــعره عـــن حالِـــه ... والـــهمّ يشـــغلني عـــن الأشـــعار

أمّا الـــهجاء فمنــه شـــيء زاخـــر   والمــدحُ قــل لقلّـــةِ الإصـــرارِ

**وهو القائل كذلك:**

قد كنت فيمـــا مــر مـــن أزمـــاني   متوانيـــاً لتقـــاصرِ الاحســـانِ

ورأيـــت خلاّنـــي وأهـــلَ مودتـــي   متوفريـــن معـــاً علـــى الإخـــوانِ

فتغـــيروا لمـــا رأونـــــي تائبـــاً   وعن التصرفِ قد صرفـــت عنـــاني

دعْـــهم وعادتَـــهم فلـــم أرَ مثلـــهم   إلا مجـــردَ صـــورة الإنســـان

واغسلْ يديك مـــن الزمـــانِ وأهلـــه   بالمـــاءِ والصـــابونِ والأُشْـــنان

**لأسعد بن مسعود العتبي من التصانيف :**

كتاب درّة التاج، وكتاب تاج الرسائل، توفى أسعد بن مسعود العتبي آخر أيـــام نظام الملك.

## أسعد بن المهذب مماّتي

وهو اسعد بن المهذّب بن أبي المليح مَماتي، أبو المكارم.

أصله من نصارى أسيوط، قدم القاهرة، وخدم وتقدم في المراتب وهو من أهـــل بيـــت عريق في الكتابة، وكان يلي الكثير من الأعمال، فيما كـــان والـــده المـــهذب ويلقـــب بالخطير كاتب ديوان الجيش بمصر حتى أوائل حكم الأيوبييـــن ، ويقـــال إن الكتّـــاب أوغروا صدر صلاح الدين الأيوبي ضده، فخاف المهذّب فجمع أولاده ودخـــل علـــى السلطان، وأسلموا على يده، فقلبهم وأحسن إليهم، وزاد في ولاياتهم، وقيل إن ذلك حدث أيام أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الأيوبي.

ثم إن أسعد المهذب تعرّض إلى مؤامرات وضغوط بســبب الغـــيرة والحســـد فهرب إلى حلب في بلادِ الشام حيث توفي هناك.

وأسعد بن المهذب شاعر، جزل العبارة بارع في الصور، وهو القائل[٨٠] فـــي الثلج وقد سقط في حلب :

لمـــا رأتْ عينـــي الثلـــــــــ   ـــــــجَ ســـاقطاً كالأقـــــاحي

| | |
|---|---|
| وصـــار ليـــلُ الـــــثرى منـــــــــ | ــــــــه ابيضاضــــاً كالصبـــاحِ |
| حســــــبتُ ذلـــــك مــــن نو | بِ درّ عقــــــدِ الوشـــــــاحِ |
| أو مـــــن حبـــــابِ الحميّـــــا | أو مــــن ثغـــــورِ المــــلاحِ |
| فمـــا علـــى داخـــل النـــــا | رِ بعــــد ذا مــــن جُنـــاحِ |

**وهو القائل في الثلج أيضاً :**

| | |
|---|---|
| لمـــا رأتْ عينـــي الثلـــــــــ | خلتَـــــــه الياســـــــــــمينا |
| وقلـــتُ مـــن عجـــبٍ منـــــــ | ــــه أصبـــح الآس مينـــا |
| وخِلتُــهُ مــن ثغـــورِ المـــــــ | ــــــلاح للأثمينـــــــــــا |
| فمـــا أرادوا مــــن الــــدرّ | قـــــــــطّ إلاّ ثمينـــــــــا |

**لاسعد بن المهذب ممّاتي تصانيف كثيرة منها:**

كتاب تلقين اليقين في الفقه، كتاب سر الشعر، كتاب علم النثر، كتاب الشــــيء بالشيء يذكر، وعرضه على القاضي فسماه سلاسل الذهب، كتاب قرقرة الدجــاج فــي ألفاظ ابن الحجاج، كتاب درّة التاج، كتاب ميسور النقد، كتاب أعــلام النضــر، كتــاب ترجمان الجمان، كتاب سيرة صلاح الدين يوسف بن أيوب وغيرها.

توفي أسعد بن المهذب مماتي سنة ٦٠٦هـ – ١٢٠٩م وكان ذلك في حلـــب، كما ورد سابقاً.

## إسماعيل بن الحسن المروَزي

وهو إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بـــن محمـــد.. حتّـى يتصل نسبه بجعفر الصادق ومن ثم بالحسَين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهــــه، المروَزي العلوي، النّسابة الحسيني،ولد سنة ٥٧٢هـ – ١١٧٦م انتقـــل أجــداده مــن المدينة فبغداد فمرو فقم في خراسان، وورد هو بغداد بصحبة الحجيج، لكنه لم يحـــج ، ومكث في بغداد حيث قرأ الأدب على الإمام منتخب الدين أبي الفتح محمد بـــن ســعد

الديباجي، وقرأ الفقه على الإمام فخر الدين بن الحسين الطيّان وقرأ الحديث على الإمام فخر الدين القاشني .

كان عالماً بالأنساب والنحو واللغة والشعر والأصول والنجوم ومع سعة علمه واطلاعه كان حسن الأخلاق، متواضعاً ، كريم النفس عفيفاً .. وهو القائل: (٨١)

| | |
|---|---|
| قولوا لمن لبّي في حبه | قد صارَ مغلوباً ومسلوبا |
| وفي صميم القلب مني أرى | هواه والإيمانِ مكتوبا |
| وصحتي في عشقه صَيَّرَتْ | جسمي معلولاً ومعيوباً |
| ومدمعي منهمراً ماؤه | منهملاً في الخدّ مسكوبا |

وهو القائل أيضاً:

| | |
|---|---|
| والعينُ يحجبها لألاءُ وجنتهُ | من التأمل في ذا المنظر الحسنِ |
| بل عبرتي منعت لو نظرتي عبرتْ | إليه من مقلتي إلاّ على السفنِ |
| لولا تجشّمُه بالابتسام وما | أمدّه الله عند النطق باللسن |
| لما عرفتُ عقيقا شَفَّهُ دُرَرٌ | ولم يَبِنْ فوه نطقاً وهو لم يبينِ |

**لإسماعيل بن الحسين المروزي من التصانيف :**

كتاب حظيرة القدس نحو ستين مجلدا، كتاب بستان الشرف، كتاب غنية الطالب في نسب آل أبي طالب، كتاب الموجز في النسب، كتاب الفخري صنفه للفخر الرازي، كتاب زبدة الطالبية، كتاب خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية وغيرها كثير.

توفي إسماعيل بن الحسين المرزوي بعد سنة ٦١٤هـ – ١٢١٧م .

## إسماعيل بن علي الخضيري

وهو إسماعيل بن علي الخُضَيري، كان فاضلاً متميزاً، ذا بلاغة وبراعة، أصله من الخُضَيرية وهي من أعمال دُجَيل شمال بغداد . قدم بغدادَ وقرأ الأدب على أبي محمد إسماعيل بن الأنباري، وأدرك ابن الخشاب ، وأخذ عنه علما جما.

كان ورعا زاهداً تقياً ، رحل إلى الموصل وأقام بها في دار الحديث عدة سنين، ثم أعاده الشوق إلى بغداد.

لإسماعيل الخضيري شعر، وهو القائل: [٨٢]

| | |
|---|---|
| لا عالمٌ يبقى ولا جاهلُ | ولا نبيةٌ لا ولا خاملُ |
| على سبيلٍ مهيعٍ لا حب | يودى أخو اليقظةِ والغافلُ |

لإسماعيل الخضيري تصانيف ورسائل مدونة وخطب، وكتّاب جيد في علم القراءات ... وقد توفي سنة ٦٠٣هـ - ١٢٠٦م وكان ذلك في بغداد .

## إسماعيل بن محمد الدهان

وهو إسماعيل بن محمد بن عَبدوس الدهّان، أبو محمد النيسابوري. برع في علم اللغة والنحو والعروض، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهري، وأختص بالأمير أبي الفضل الميكالي ومدحه بشعر كثير، ثم جنح إلى الزهد وأعرض عن الدنيا، وكان قد أنفق ماله على الأدب وتقدم فيه.

وهو القائل لما أزمع الحجَّ والزيارة : [٨٣]

| | |
|---|---|
| أتيتُك راجلاً ووددتُ أنّي | ملكتُ سوادَ عيني أمتطيه |
| ومالي لا أسيرُ على المآقي | إلى قبرٍ رسول اللهِ فيه |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| أيا خيرَ مبعوثٍ إلى خيرِ أُمةٍ | نصحتَ وبلّغَت الرسالةَ والوحيا |
| فلو كان بالإمكانِ سعيٌ بمقلتي | إليك رسولَ الله أفنيتُها سعيا |

**وهو القائل لصديق له:**

| | |
|---|---|
| نصَحتُكَ يا أبا إسحقَ فاقبل | فإنّي ناصحٌ لكَ ذو صداقة |
| تعلّم ما بدا لك من علومٍ | فما الإدبارُ إلاّ في الوراقة |

لم يذكر صاحب معجم الأدباء سنة وفاته.

## إسماعيل بن محمد الوثابي

وهو إسماعيل بن محمد بن أحمد الوثابي، أبو طاهر، من أهل اصبهان قال عنه السمعاني :

ما رأيت بأصفهان في صنعة الشعر والترسل، أفضل منه . أضرَّ (ذهب بصره) في آخر عمره، وافتقر وظهر الخلل في أحواله حتى كاد أن يختلط (يضطرب عقله).

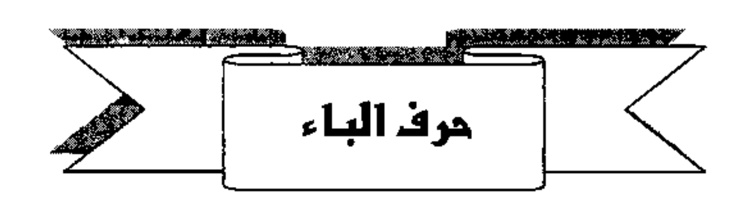
وإسماعيل بن محمد الوثابي هو القائل على رواية السمعاني:[٨٤]

| | |
|---|---|
| طابت لعمري على الهجران ذكراها | كأنّ نفسي ترى الحرمانَ ذكراها |
| تحيا بيأس وتفنيها طماعيةٌ | هل مهجةٌ بردُ يأسِ الوصلِ أحياها |
| قامت لها دون دعوى الحبّ بيّنة | بشاهدين أبانا صدقَ دعواها |
| إرسالُ شكوى وإجراء الدموع معا | وإنْ تحققتْ مجراها ومُرساها |

وهو القائل أيضا في قصيدة أخرى :

| | |
|---|---|
| وما ساءني وجدٌ ولا ضرّني هوى | كما ساءني هجرٌ تعقّبَهُ صَدُّ |
| تَبصّرْ خليلي من ثَنيَّةِ بارقٍ | بريقا كسقط النارِ عالجه الزندُ |
| يدقُّ وأحياناً يرقُّ ويرتقي | ويَخفي كرأي الغمرِ إمضاؤه ردُّ |
| وإن كان عهدُ الوصل أضحى نسيئةً | فهاك أليلَ البرقِ إذ عهدهُ نقدُ |
| وَشِمْ لي نسيمَ الرمحِ من أُفقِ الحِمى | فقد عَبَقَ الوادي وفاحَ بها الرّندُ |

توفي إسماعيل بن محمد الوثابي سنة ٥٣٣هـ – ١١٣٨م .




## البارع

وهو أسد بن علي أحمد الزوزني، أبو القاسم الأديب الشاعر المشهور بالبارع..

كان من أهل زوزن، ثم سكن نيسابور وورد العراق .. كان شاعر عصره ووحيد دهره بخراسان والعراق..

**وهو القائل:** (1)

قد أقبلَ المعشوقُ فاستقبلتُه ... مستشفياً مستسقياً من ريقهِ
نشوان والابريقُ في يده ولي ... من ريقه ما نابَ عن إبريقهِ
لو كنتُ أعلم أنّه لي زائرٌ ... لرششتُ من دمعي ترابَ طريقهِ
ولكنت أُذكي جمر قلبي في الدجى ... بطريقه كي يهتدي ببريقهِ
فزويت وجهي عن مدامةِ كأسِه ... وشربتُ كأساً من مجاجِ عقيقهِ

**وهو القائل أيضاً:**

ألا فاشْكر لربك كلَّ وقتٍ ... على الآلاء والنعمِ الجسيمة
إذا كان الزمانُ زمانَ سوءٍ ... فيومٌ صالحٌ منه غنيمةْ

**وهو القائل كذلك:**

كأن لونَ الهواءِ ماءٌ ... أو سندسٌ رقّ أو عمامةْ
كأن شكلَ الهلالِ قرط ... أو عطفةُ النون أو قلامةْ

توفي اسعد بن علي البارع سنة ٤٩٢هـ – ١٠٩٨م .

## البديع الدمشقي

وهو طراد بن علي بن عبد العزيز، أبو فراس السلمي الدمشقي الكاتب المعروف بالبديع، كان آية في النظم والنثر، مدح تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان ... وهو القائل: [٢]

هكذا في حبكم أستوجبُ ... كَبِدٌ حرّى وقلبٌ يَجِبُ
وجزى من سهّرَت أجفانهُ ... حجةً تمضي وأخرى تعقبُ
زفراتٍ في الحشا محرقةً ... وجفونٌ دمعُها ينسكبُ
قاتلَ اللهُ عذولي ما درى ... أنّ في الأعينِ أسداً تثِبُ
لا أرى لي عن حبيبي سلوةً ... فدعوني وغرامي واذهبوا

وهو القائل أيضا يمدح قاضي الصعيد :

هل البينُ أيضا مغرَمٌ يعشقُ البانا ... فيأخذُ قضبانا ويدفعُ نيرانا
أيا عاذليَّ اللاحيين صدعتما ... فؤاداً بأنواعِ الكآبةِ ملآنا
أيجمل بالسالي يفنّدُ عاشقاً ... أيحُسنُ بالصاحي يعاتبُ سكرانا
فراقُ الفتى أحبابهُ مثلُ موته ... فليت الردى من قبلِ فرقتِهم كانا

وهو القائل كذلك:

قيل لي لمْ جلَستَ في آخرِ القو ... مِ فأنت البديعُ ربُّ القوافي
قلت: اخترتُه لأن المنادي ... لُ يُرى طرزُها على الأطرافِ

توفي البديع الدمشقي، طراد بن علي بن عبد العزيز بمصر سنة ٥٢٤هـ - ١١٣٢م .

## بديع الزمان الهمداني

وهو احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمداني أبو الفضل ولد بهراة سنة ٣٥٦هـ - ٩٦٩م .

سكن هراة وروى عن أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا وعيسى بن هشام الأخباري.

كان من الأذكياء الموهوبين المتميزين بقدرة فائقة على الحفظ والاستظهار منها أنه كان يسمعُ القصيدة من خمسين بيتاً مرة واحدة لا غير فيحفظها ويقرأها لا يخرم منها حرفا واحدا. وينظر في الأربع والخمس أوراق من كتاب لم يره قط فيحفظها ويسردها من غير أن ينقص منها شاردة ولا واردة ... ويقترح عليه عمل قصيدة وإنشاء رسالة في معنى بديع وباب غريب فيفرغ منها في الوقت والساعة .. وكان يقرأ القصيدة بالفارسية ثم يترجمها إلى العربية بأسلوب بليغ وشاعرية عالية.

غادر همذان سنة ٣٨٠هـ – ٩٩٢م وهو في مقتبل العمر، اتصل بالصاحب ابن عباد ثم قدم جرجان، ثم ذهب إلى نيسابور سنة ٣٩٢هـ – ١٠٠٤م، وهناك أملى مقاماته التي عرفت بمقامات بديع الزمان الهمداني وعددها أربعون مقامة. وثمة من جعلها إحدى وخمسين مقامة بعدد رسائل إخوان الصفا الإسماعيلية الذين كان البديع يلابسهم ويداخلهم في جرجان.

وكان بطل مقامات بديع الزمان هو أبو الفتح الاسكندراني وهو شخصية تشبه كثيراً أبا زيد السّروجي بطل مقامات الحريري، وموضوعها الكدية وقد ضمنها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين. وساجل بديع الزمان الهمداني أبا بكر الخوارزمي العالم المعروف، وكان جلّياً في سجاله، وكسب الكثير من الأنصار والأتباع، وطار صيته وذكره في الآفاق، ولما مات الخوارزمي خلا له الجو فصار الأوحد في الميدان، يتبارى الملوك والأمراء والوزراء إلى خطب ودّه والإنعام عليه، حتى ألقى عصا الرحلة والتيسار في هراة بعد أن لم يبقَ من بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلدة إلاّ دخلها وجنى ثمارها.

وكان الهمداني شاعرا مجيداً، وهو القائل[٣] :

| | |
|---|---|
| خرج الأميرُ من وراءِ ركابِهِ | غيري وعزّ عليّ أنْ لم أخرجِ |
| أصبحتُ لا أدري ألدعو طغمشي | أم يكتليني أم أصيحَ بنذغجي |
| وبقيت لا أدري ألركب أبرشي | أم أدهمي أم أشبهي أم ديزجي |
| يا سيدَ الأمراءِ مالي خيمةٌ | إلاّ السماء إلى ذراها التجي |
| كتفي بعيري إن ظعنتُ ومفرشي | كمّي وجنحُ الليل مطرحُ هودَجي |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| الشعر أصعبُ مذهباً ومصاعدا | من أن يكون مطيعُه في فكّهِ |
| والنظمُ بحرٌ والخواطرُ معبرٌ | فانظر إلى بحرِ القريض وفلكِه |
| فمتى توالي في القريض مقصّرٌ | عرَّضْتَ أُذْنَ الامتحانِ لعركِهِ |

توفي بديع الزمان الهمداني في هراة وقد أربى على الأربعين من عمره وذلك سنة ٣٩٨هـ - ١٠١٠م.

## بكر بن علي الصابوني

وهو بكر علي الصابوني، نشأ بالقيروان ثم خرج إلى مصر، قال عنه ابن رشيق في "الأنموذج":

كان شيخاً معمراً شاعراً مطبوعاً صاحبَ نوادرِ هَجاءً خبيثاً، واقدر الناس على بديهة، وكان نقي الشيبة والثياب، حسن الصمت والخطاب ، وكان مولعاً بأذى أبي بكر الوسطاني، وضرب بينه وبين القاضي محمد بن عبد الله بن هاشم عداوة، وكان ذلك سبب خروجه من القيروان ناجيا بروحه إلى مصر.

وبكر بن علي الصابوني هو القائل: (٤).

| | |
|---|---|
| أمَرِضَ بالوعظِ القلوبَ الصحاح | ما قاله الهاتفُ عندِ الصباحِ |
| أيقظني من نومتي في الدّجى | شخصٌ سمعتُ القول منه كفاحِ |
| يقولُ لم ترقدُ يا غافلاً | والدهرُ إن لم يغدِ بالموت راحِ |
| تركُنُ للدنيا كأن لا براحَ | منها وتغدو لاهياً في مزاحِ |
| ما الدهرُ والأيامُ في مرّها | إلاّ كبرقٍ خاطفٍ ثم راحِ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| سألتُكَ بالقمرِ الأزهرِ | وبالعينِ والحاجب الأنورِ |
| وبالسيدِ الماجدِ المرتجى | لدفع المظالمِ والمنكرِ |

حسامِ الخليقةِ وابنِ الحسامِ ومنصورِنا جوهرِ الجوهرِ

توفي بكر بن علي الصابوني سنة ٤٠٩هـ – ١٠٢١م.

## بهرام شاه بن أيوب

وهو بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ، السلطان الملك الأمجد مجد الدين أبو المظفر، صاحب بعلبك وولي بعلبك بعد أبيه ثم أخذ الأشرف موسى بعلبك وسلمها إلى أخيه الصالح إسماعيل، فقدم الأمجد إلى دمشق، وأقام بها قليلاً حتى قتله مملوك له.

كان بهرام شاه بن أيوب أديباً فاضلاً شاعراً له ديوان شعر .

**وهو القائل:** (٥)

أمّا هواك وإن تقادم عهدُه فشفيعُ وجهِك ما يزالُ يجدُّه

لا تحسبَنّ على التقاطع والنوى ينساك مشتاقٌ تعاظم وجدُه

يهواك ما هبَّ النسيمُ وحبذا نفح النسيمِ الحاجري وبردُه

ما كان يكلف بالرياحِ صبابةً لولا تجنّيه ولولا بعدُه

تسري إليه بنفحةٍ من عقده إنّ المنى فيما تضمَّن عقدُه

ماذا الملامُ مع الغرامِ وفي الحشا منه لهيبُ هوى تضرَّمُ وقدُه

أيروم عاذلهُ المضلّل ردَّه عن رأيه هيهات خُيِّبَ قصدُه

**وهو القائل:**

قولوا لجيران العقيق والنقا حتام تُهدون إلينا القلَقا

يا ساكني قلبي عسى مُبشرٌ يخبرني متى يكونُ الملتقى

ما لبقائي بعدَ بُعدي عنكم معنى فإن لقيتُم طابَ البقا

أشقاني الدهرُ فإن أسعدني بجمع شملي بكم زال الشقا

أهواكم واتّقي، وقلما يجمع ما بين الغرام والتقى

حبكم سفينةٌ ركبتُها مأمونةٌ فكيف أخشى الغرقا

توفي بهرام شاه بن أيوب سنة ٦٢٨هـ - ١٢٣٠م .

## البيروني

وهو محمد بن احمد أبو الريحان البيروني الخوارزمي ..

والبيروني تعني بالفارسية البّراني، أي الذي هو من خارج المدينة فهو لم يقم بخوارزم إلاّ قليلا .. لذلك فهو غريب بّراني عن أهلها ذكره محمد بن محمود النيسابوري فقال: له في الرياضيات السبق الذي لم يشق المحضرون غبارة ولم يلحق المضمرون المجيدون ، مضماره وقال عنه ياقوت الحموي :

إنّه إمام وقته في علم النجوم ، وإن الملوك لا يستغنون عن مثله فأخذه (السلطان محمود الغزنوي) ودخل إلى بلاد الهند وأقام بينهم وتعلّم لغتهم واقتبس علومهم ثم أقام بغزنَه حتى مات بها في حدود سنة ٤٠٣هـ - ١٠١٥م عن سن عالية وكان حسن المحاضرة، طيب العشرة خليعا في ألفاظه عفيفا في أفعاله ، لم يأتِ الزمان بمثله علما وفهماً وكان يقول شعرا إنْ لم يكن في الطبقة العليا فإنه من مثله حسن.

والبيروني هو القائل في مدح أبي الفتح البستي: (٦)

مضى أكثر الأيام في ظلّ نعمةٍ ... على رتب فيها علوتُ كراسيا
فآلُ عراقٍ قد غذوني بدّرهم ... ومنصورُ منهم قد تولّى غراسيا
وشمسُ المعالي كان برشادُ خدمتي ... على نفرةٍ منّي وقد كان قاسيا
وأولادُ مأمون ومنهم عليُّهم ... تبّدى بصنع صار للحال آسيا
وآخرُهم مأمونُ رقَّهَ حالتي ... ونَوَّهَ باسمي ثم رأّسَ راسيا
ولم ينقبضْ محمودُ عنّي بنعمةٍ ... فأغنى وأفنى مغضياً عن مكاسيا
عفا عن جهالاتي وأبدى تكرُّما ... وطرّى بجاهِ رونقي ولباسيا

**وهو القائل لشاعر اجتداه:**

يا شاعراً جاء يخرى على الأدب ... وافى ليمدحَني والذمُّ من أدبي

وجدتُه ضارطاً في لحيتي أسفاً ... كلاّ فلحيتُهُ عُنونُها ذنبي

وذاكراً في قوافي شعره حسبي ... ولستُ والله حقّا عارفاً نسبي

إذ لستُ أعرفُ جَدّى حقَّ معرفةٍ ... وكيف أعرفُ جَدّي إذْ جهلتُ أبي

إنّي أبو لهبِ شيخٌ بلا أدب ... نعم ووالدتي حمّالةُ الحطب

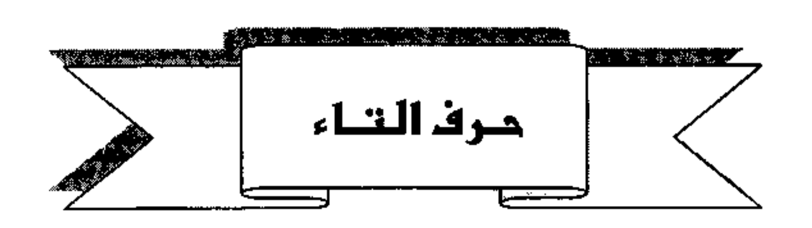
المدحُ والذمُ عندي يا أبا حسن ... سيّان مثلَ استواء الجدّ واللعب

فاعفني عنهما لا تشتغلْ بهما ... بالله لا توقعَنْ مفساك في تعب

**لأبي ريحان البيروني من التصانيف:**

كتاب الدستور وقد صنّفه باسم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن السلطان الشهيد مستوف، كتاب المترجم بالقانون المسعودي.





# حـرف التـاء

## تاج العارفين

وهو الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر، الملقب بتاج العارفين شمس الدين أبو محمد شيخ الأكراد.

كان الحسن بن عدي من رجال العلم، وله فضل وأدب وشعر وتصانيف في التصوف، وله أتباع ومريدون .

عاش أيام بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ... وقد خاف منه بدر الدين هذا لما له من حظوة وسطوة في نفوس الأكراد الذين كانوا يشنون الغارات عليه، فقبض على تاج العارفين ثم خنقه بوتر بقلعة الموصل.

وتاج العارفين هو القائل: (٧)

| | |
|---|---|
| وقد عصيتُ اللّواحي في محبتها | وقلت كفّوا فهتكُ السترِ أليقُ بي |
| في عشق غانيةٍ في طرفها حَورٌ | في ثغرِها شَنَبٌ وجدي من الشنب |
| فنيتَ عَني بها يا صاحِ إذ برزت | وغبتَ إذ حضرت حقّا ولم تغبِ |
| وصرتُ فردا بلا ثانٍ أقوم به | وأصبح الكلّ والأكوان تفخرُ بي |
| وكل معناي معناها وصورتُها | كصورتي وهي تدعى ابنتي وأبي |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| الحكمةُ أن تشربَ من الحاناتِ | خمراً قُرنت بسائرِ اللّذاتِ |
| من كفٍّ مهفهفٍ متى ما تليت | آياتُ صفاته بدت من ذاتي |

لتاج العارفين الحسن بن عدي من التصانيف كتاب محك الإيمان والجلوة لأرباب الخلوة، وهداية الأصحاب، وديوان شعره لأرباب الخلوة وهداية الصحاب كانت قتلة تاج العارفين سنة ٦٤٤ هـ – ١٢٤٦م ، وله من العمر ثلاث وخمسون سنة .

## تقي الدين بن تمام الحنبلي:

وهو عبد الله بن احمد بن تمام، الشيخ الإمام الأديب تقـــي الديـــن الصـــالحي الحنبلي.

كان فاضلاً زاهداً ورعاً معرضا عما أغرى به الناس من الرياسة، وكان حسن البزّة مع الزهد والقناعة.

وكان شاعراً له أشعار رائعة، وهو القائل: [٨]

أما والهوى إنْ شـــطّ ربعكـــم عنّـــا ... فـــأنتم نـــزولٌ بـــالقلوبِ اذن منّـــا

وإن حجبت أشباحكم عـــن عيوننـــا ... فلم يحجب البينِ المشتّ لكـــم معنـــى

ولا نظـــرت عينـــاي إلا جمـــالكم ... ولطفكم الموصوفَ والحسن والحسنى

أحنّ إليكم في التداني وفـــي النـــوى ... ولا عجبٌ للصـــبّ إن أنّ أو حنّـــا

ويشـــتاقكم طـــرف وانتـــم ســـوادُه ... فما أبعد المشتاقَ منكم ومـــا أدنـــى

لحـــا الله دهـــراً راعنـــي بفراقِكـــم ... وأفقرني فيمن احـــبُّ مـــا اســـتغنى

**وهو القائل أيضاً:**

يا نـــاقِ إن جئـــتِ الحِمـــى ســـاعةً ... فعفِّري خدّيـــك فـــي تلـــك الرُّبـــى

وبلِّغـــــي أهلـــــها تحيتـــــي ... فـــانّ فـــي تبليغـــهم لـــــي أدبَـــا

عســـــاهم أن يبعثـــــوا جوابـــَها ... في طـــيّ أنفـــاسِ نســـيماتِ الصَّبـــا

فإنـــــها أكتـــــم للســـــرّ ولا ... يخشى عليـــها مـــن عيـــون الرُقبـــا

فـــإنَ فَعَلـــتْ فـــهي عنـــدي مِنّـــةٌ ... مـــن أجلـــها أحمـــل عنـــك التعبـــا

## توفيق بن محمد الاطرابلسي النحوي

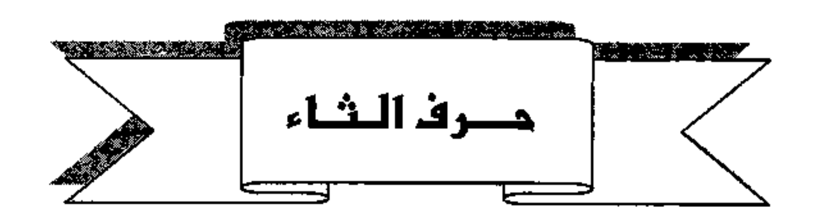
وهو توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق أبـــو محمـــد الاطرابلسي النحوي.

كان جده محمد بن زريق يتولى أمر الثغور من قبل الطائع لله وانتقـــل ابنـــه عبيد الله إلى الشام وولد توفيق بطرابلس وسكن دمشق .

كان أديباً فاضلاً، شاعراً وهو القائل: [٩]

وجلنـــار كــأعراف الديــوك علـــى ... خصر يميــس كأذنـــاب الطواويـــس
مثل العروس تجلـــت يــوم زينتـــها ... حمراء تجلى على خضر الملابيـــس
في مجلس لعبت ايدي الســـرور بـــه ... لدى عريش يحاكي عـــرش بلقيـــس
سقى الحيا اربعا تحيا النفـــوس بـــها ... ما بين مقرى إلى بـــاب الفراديـــس

توفي توفيق الاطرابلسي سنة ٥١٠هـــ – ١١١٦م .




## ثابت بن ثاون

وهو ثابت بن ثاون، الإمام نجم الدين أبو البقاء التفليسي الصوفي كان من كبار أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي، وكان ذا معرفة بالفقه والأصول والعربية والأخبار والأشعار والسلوك.

**وهو القائل:** (١٠)

اغتنـم يومَـك هـذا ... إنمـا يومُـك ضَيْـفُ

وانتـهبْ فرصـةَ عمـرٍ ... حـاضرٍ فـالوقتُ سـيفُ

لا تضيّـع هـذه الإنـ ... ـفاس فـالتضيع حيـفُ

عـد عـن سـوف أو الـ ... سـاعة أو أيـن وكيـفُ

**وهو القائل أيضاً:**

شـرُّ مـالٍ حزتَـه ذاك الـذي ... حزتَ حـدَّ العلمِ فـي استحقاقه

اكتسـبت الإثـم فـي تحصيلـه ... وجُرِمـتَ الأجـرَ فـي إنفاقـه

**وهو القائل كذلك :**

إنْ شام طرفي عنـك بـارقُ سـلوة ... طفق الغـرامُ إلـى هـواك يحثُّـهُ

أو كادَ يُبدي ضـرّه قـال الـهوى ... لا كان من يشـكو الـهوى ويبثُّـهُ

توفي ثابت بن ثاوان سنة ٦٣١هـ – ١٢٣٣م .

## ثابت بن محمد الجرجاني

وهو ثابت بن محمد الجرجاني أبو الفتوح .. أصله من جرجان، دخل الأندلس وجال في أقطارها وبلغ ثغورها واجتمع بملوكها . وكان إماماً في العربية متمكناً في علم العرب، ولد سنة ٣٥٠هـ – ٩١٦م وكان لثابت بن محمد الجرجاني شعر فهو القائل:(١١)

نزلـتُ علـى قيسـيةٍ يمنيـةٍ ... لها نَسَـبٌ فـي الصـالحين هِجـانُ

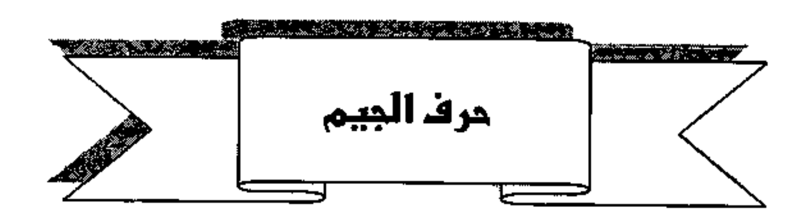
فقالتْ وأرْخَتْ جانَب السترِ دوننَا ... لأيةِ أرضٍ أم مَنِ الرجلانِ؟

فقلت لها أما رفيقي فقومُه ... تميمٌ وأما أسرتي فيماني

رفيقان شتّى ألّفَ الدهرُ بيننا ... وقد يلتقي الشتّى فيأتلفانِ

توفي ثابت بن محمد الجرجاني سنة ٤٣١هـ – ١٠٣٩م وقد قتله باديس أمير صنهاجة، لتهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمه .






## جعفر بن إسماعيل القالي

وهو جعفر بن إسماعيل بن القاسم، أبو علي القالي صاحب الأمالي المشهور، وسيرد ذكره بالتفصيل في حينه إنْ شاء الله .

## جعفر بن عبيد الله الدمشقي

وهو جعفر بن عبيد الله بن الفضل الأنصاري الدمشقي .. ولد سنة ٤٢٤ هـ - ١٠٣٦م .

كتب عنه ببغداد أبو البركات هبة الدين بن المبارك السقطي، وأبو الوفا أحمد بن الحسين .

وجعفر بن عبيد الله الدمشقي هو القائل: (١٢)

شربتُ على زهرِ البنفسجِ قهوةً ... بجُنحِ الدياجي وهي في الكأسِ مِقبلسُ
توهمتها في الكأسِ وهماً فخِلتُها ... لرقتها نوراً يلوحُ له الكاسُ
وقَبَلْتُها أحسو لذَيذَ شرَابِها ... فقلتُ فمي المشكاةُ والراحُ نبراسُ

**وهو القائل أيضاً:**

لله يومُ سرورٍ قد نعمتُ به ... فيه على الراحِ والريحانِ معتكفُ
والكأسُ كالبدرِ في ليلِ الكسوفِ إذن ... قد انجلى بعضُه والبعضُ منكشفُ

توفي جعفر بن عبيد الله الدمشقي سنة ٤٩٩هـ - ١١٠٩م .

## جعفر بن علي بن دواس

وهو جعفر بن علي بن دواس، المكنى أبا طاهر والمعروف بقمر الدولة .

ولد بمصر ، ونشأ بطرابلس الشام، قدم بغداد وأقام بها مدة في خدمة قسيم الدولة البرسقي، وكان نديما له.
كان شاعراً رشيق الألفاظ لطيف المعاني وهو القائل:(١٣)

إنْ صار مولاي ذا يسارِ ... فإنني ذلك المقلُّ
كالشمسِ إنْ زيدَت ارتفاعا ... يقصر فيء لها وظلُّ

**وهو القائل أيضاً:**

قلت لمن نادمني ليلةً ... عند التداني نَحِّ قمصانَكْ
فامتثل المرسومُ من وقته ... فقلتُ عند الصبحِ قم صانَكْ

**وهو القائل كذلك:**

وعهدي بالصِّبا زمناً وقدي ... حكى ألفَ ابنَ مقلةٍ في الكتابِ
فقد أصبحتُ منحنِياً كأنّي ... أُفتِّشُ في الترابِ على شبابي

توفي جعفر بن علي بن دوّاس بعد سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٤م .

## جعفر السراج

وهو جعفر بن احمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج، أبو محمد القارئ البغدادي، ولد سنة ٤١٩هـ – ١٠٢٨م .

كان ذا طريقة جميلة، ومحبّة للعلم والأدب، وله شعر لا بأس به ( على رأي غيث بن علي الصدري كما رواه ابن عساكر).

كان يسافرُ إلى مصر، وتردد إلى صور عدة مرات، ثم قطن بها زمانا وعاد إلى بغداد، وأقام بها حتى توفي.

**وجعفر السراج هو القائل:(١٤)**

أفلح عبدٌ عصى هواه ... وفاقَ في دينه وكاسا
ولم يرح مدمناً لخمر ... ينهلُ طاسا ويعلّ كاسا

**وهو القائل كذلك:**

يــا مــــن إذا رضيتُـــه حكمــــا جــارَ علينــا فــي حكمــه وســـطا

قــد مــــدح الله أُمـــة جُعلـــتْ فــي محكــمِ الذكــرِ أمــةً وســـطا

**وهو القائل أيضاً :**

حبــذا طيــفُ سـليمى إذ طـــوى حذر الواشي السرى من ذي طـــوى

وأتــى الحــيّ طروقـــاً وهـــم بيـــن أجـــزاع زرودٍ فــــاللوى

بــتّ أشـكو مــا ألاقيـــه إلـــى طيفِها الطارقِ من مســـوى الجـوى

أشــكرُ الأحــلامَ لمـــا جمعـــتْ بيننـــا وهنــاً علــى رغــم النـــوى

أيـــها العــاذلُ دعنـــي والـــهوى ليــس مشــغولٌ وخــالٍ بالســـوى

توفي جعفر بن أحمد السراج سنة ٥٠٠هـ - ١١٠٦م .

## ❀ جعفر العلوي

وهو جعفر بن أحمد العلوي، الأديب المصري .. ذكره شهاب الدين القوصـي في معجمه، وأورد له قوله في مهندس مليح الصورة: (١٥)

وذي هيئةٍ يزهي بحســـنٍ وصنعـةٍ أموتُ به فـــي كــلّ يــومٍ وأُبعـثُ

محيــطٌ بأشــكالِ الملاحــةِ وجهُـــه كــأنّ بـــه إقليدســـاً يتحـــدثُ

فعارضــه خــطّ اســتواءٍ وخالـــه به نقطـــةٌ والصــدغُ شــكلٌ مثلّــثُ

**وهو القائل أيضاً:**

وافيــتَ نحوكــم لأدفـــعَ مبتـــدا شعري وأنصبَ خفضَ عيشٍ أخضـرا

حاشــاكم أنْ تقطعــوا صلَــة الــذي أو تصرفوا من غيرِ شـــيء جعفـرا

توفي جعفر العلوي بعد سنة ٦٠٠هـ - ١٢٠٢م .

## جمال الدين بن النجار

وهو إبراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة المعروف بجمال الدين بن النجار الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٣م .

حدث وكتب في الإجازات، وكتب عليه أبناء البلد ... شاعر كاتب، سافر إلى حلب وبغداد، وكتب للأمجد صاحب بعلبك، وسافر إلى الإسكندرية وتولّى نقابة الأشراف بها ... وهو القائل : (١٦)

| | |
|---|---|
| يا ربّ أسودَ شائبٍ أبصرتهُ | وكأن عينيه لَظى وقّادُ |
| فحسبتُه فحماً بت في بعضه | نارٌ وباقيهِ عليه رمادُ |

**وهو القائل أيضاً :**

| | |
|---|---|
| ما لهذي العيونِ قاتلها الله | تسمى لواحظاً وهي نهلُ |
| ولهذا الذي يسمونه العشقُ | مجازاً وفي الحقيقة قتلُ |
| ولقلبي يقول أسلو فان قلتُ | نعم قال لست واللهِ أسلو |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| لقد نبتتْ في صحنِ خدّك لحيةٌ | تأنّق فيها صانعُ الإنسِ والجنّ |
| وما كنتَ محتاجاً إلى حسنِ نبتها | ولكنها زادتك حسناً إلى حسنِ |

توفي جمال الدين بن النجار سنة ٦٥١هـ – ١٢٥٣م .

## الجوهري

وهو إسماعيل بن حماد . أعرف من أنْ يُعرَّف، فهو صاحب الصحاح، المعجم اللغوي الشهير. كان إماما في اللغةِ والأدب وحسنِ الخط، ومن فرسان علم الكلام والأصول.

ولد في فاراب أحد بلاد الترك، وهو ابن أخت أبي إسحق الفارابي ومن المدينة ذاتها التي أنجبت المعلم الثاني أبا نصر الفارابي، الحكيم الفليسوف الأشهر.

كان الجوهريّ كما يقولُ صاحب كتاب أنباه الرواة :

هو إمام في علمِ اللغة وخطّه يُضربُ به المثلُ في الحسن، ويذكر في الخطوطِ المنسوبةِ لخط ابنِ مقلة ومهلهل واليزيدي، ثم هو من فرسانِ الكلام، وممن أتاه الله قوةَ بصيرة ، وحسنَ سريرة وسيرة، وكان يؤثر السفرَ على الوطن، والغربةَ على السكن والمسكن وتحرقَ البدو على الحضر، ودخل ديارَ ربيعة ومضر في طلب الأدب وإتقان لغة العرب.

وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل برواية الشيخِ أبي إسحق صالح الوراق تلميذه: (١٧)

| | |
|---|---|
| يا ضائعَ العمرِ بالأماني | أما ترى رونقَ الزمانِ |
| فقمْ بنا يا أخَا الملاهي | نخرجُ إلى نهر نشتقانِ |
| لعلنا نجتبي سرورا | حيثُ جنى الجنتين دانِ |
| كأننا والقصورُ فيها | بحافتي كوثرِ الجنانِ |
| والطيرُ فوقَ الغصون تحكي | بحسن أصواتِها الأغاني |
| وأرسلَ الورقُ عندليبٌ | كالزير والبِّم والمثاني |
| وبركةُ حولَها أناختْ | عشرُ من الدلّب واثنتانِ |
| فرصتك اليومَ فاغتنمْها | فكلّ وقتٍ سواه فانِ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| رأيتُ فتى أشقرا أزرقا | قليلَ الدماغ كثيرَ الفضولِ |
| يفضل من حمقِه دائباً | يزيد بنَ هندٍ على ابنِ البتولِ |

**وهو القائل أيضاً برواية الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر:**

| | |
|---|---|
| لو كان لي بدّ من الناسِ | قطّعت حبلَ الناسِ باليأسِ |
| العزُّ في العزلةِ لكنَّهُ | لا بدّ للناسِ من الناسِ |

**وأنشد له الثعالبي:**

| | |
|---|---|
| زعم المدامَة شاربوها أنها | تنفي الهموم وتذهب الغمّا |
| صدقوا سرتْ بعقولهم فتوهموا | أنّ السرور بها لهم تمّا |

سلبتهمُ أديانَهم وعقولَهم    أرأيتَ عادمَ ذينِ مغتمَا

**وهو القائل كذلك:**

يا صاحبَ الدعوةِ لا تجزَعنْ    فكلّنا أزهدُ من كرزِ
فالماءُ كالعنبرِ في قومسٍ    من عزةٍ يجعلُ في الحرزِ

**وهو القائل :**

فسَقّنا ماءً بلا مِنّةٍ    وأنتَ في حل من الخبزِ

**كذلك :**

وها أنا يونسٌ في بطنِ حوتٍ    بنَيسابور في ظلٍّ الغمامِ
فبيتي والفؤادُ ويومُ دجن    ظلامٌ أفي ظلامٍ في ظلامِ

**للجوهري تصانيف كثيره لعل منها:**

الصحاح في اللغة، كتاب عروض الورقة، كتاب المقدمة في النحو...

كانت نهاية الجوهري ميلودرامية مفجعة.. فيقال إنّ الرجل اعترته وسوسه، فانتقل إلى الجامع القديمِ بنيسابور، فصعد إلى سطحهِ وقال:

أيّها الناس،إني عملتُ في الدنيا شيئاً لم أُسبق إليه،فسأعمل للآخرة أمراً لم أُسبق إليه، وضمَّ إلى جنبيهِ مصراعي باب ، وتأبطهما بحبل، وصعدَ مكاناً عالياً من الجامع، وزعم أنه يطير، فوقعَ وماتَ...وبقى كتابه الصحاح مسودة غير منقحه ولا مبيضه،فبيُّضهُ أبو إسحق إبراهيم بن صالح الورّاق ، تلميذه..

كانت وفاة الجوهري إسماعيل بن حماد سنة ٣٨٦هـ – ٩٩٦م .

# حرف الحاء

## الحسن بن أحمد القرمطي

وهو الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي، ولد بالأحساء وكان كبير القرامطة، غلب على الشام، وكسر جيش المصريين، وقتل جعفر بن فلاح، ثم توجه إلى مصر وحاصرها شهوراً وكان يظهر الطاعة للخليفة الطائع...

والحسن القرمطي شاعر،وهو القائل نقلاً عن الفاشي في كتابه " الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار" في وصف الشموع:(١٨)

| | |
|---|---|
| ومجدولةٍ مثلَ صدرِ القناةِ | تعرَّت وباطنُها مكتسي |
| لها مقلةٌ هي روحٌ لها | وتاجٌ على هيئةِ البرنسِ |
| إذا غازلتْها الصَّبا حرّكت | لساناً من الذهبِ الأملسِ |
| وإن رنقتْ لنعاسٍ عرا | وقطت من الرأس لم تنعَسِ |
| وتنتجُ في وقتِ تلقيحِها | ضياء يجلي دجى الحندسِ |
| فنحن من النورِ في أسعدٍ | وتلك من النارِ في أنحسِ |

توفي الحسن بن أحمد القرمطي بالرملة سنه ٣٦٦هـ - ٩٧٦م.

## الحسن بن أحمد المقري

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنّاء ... أبو علي المقري، ولد سنة٣٩٦ هـ - ١٠٠٥م.

قرأ القرآن على الحمامي وسمع الحديث من ابن بشران، وتفقّه على الفراء.

**كان له شعر وهو القائل:**

إذا غُيِّبَتْ أشباحُنا كان بيننا رسائلُ صدقٍ في الضميرِ تراسلُ

وأرواحُنا في كلِّ شرقٍ ومغربِ تلاقى بإخلاص الودادِ تواصلُ

وثم أمورٌ لو تحققتَ بعضَها لكنتَ لها بالعذرِ فيها تقابلُ

وكم غائبٍ والصدرُ منه مسلَّمٌ وكم زائر في القلبِ منه بلابلُ

فلا تجزعَنَّ يوما إذا غابَ صاحبٌ أمينٌ فما غابَ الصديقُ المجاملُ

توفي الحسن بن أحمد المقري سنة ٤٧١هـ – ١٠٨٠م.

## الحسن بن إسحق اليمني النحوي

وهو الحسن بن إسحق بن أبي عبّاد اليمني النحوي، كان من وجوه اليمن، صحب الفقيه يحيى بن أبي الخير،وعمه إبراهيم بن أبي عباد نحوي أيضاً له مكانته.

والحسن بن إسحق هو القائل: (٢٠)

لعمرُك ما اللحنُ من مشيمتي ولا أنا من خطأ ألْحنُ

ولكنني قد عرفتُ الأنامَ فخاطبتُ كلاً بما يُحسِنُ

صنف الحسن بن إسحق اليمني النحوي مختصراً في النحو يقرؤه المبتدئون،توفي سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٣م.

## الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي

وهو الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي، أبو النصر،شاعر رقيق الحواشي، كثير التجنيس...كان نحوياً وإماماً في اللغة...عاش أيام نظام الملك والسلطان ملك شاه...

**والحسن بن أسد الفارقي هو القائل: (٢١)**

قد كان قلبي صحيحا كالحمى زمناً فمذ أبحتُ الهوى منه الحمى مرضا

فكم سخطتُ على من كان شيمتُه وقد أتحت له فيك الحمام رضى

يا من إذا فوّقت سهماً لواحظُه أضحى له كلُّ قلبٍ قلبه غرضا

أنا الذي إنْ يمتُ حبّا يمت أسفا وما قضى فيه من أغراضه غرضا

ألبستُ ثوبَ سقامٍ فيك صار له جسمي لدقّته من سقمه عرضا

وصرتُ وقفا على همّ تجاذبني أيدي الصبابة فيه كلّما عرضا

ما إن قضى اللهُ شيئاً في خليقته أشدّ من زفراتِ الحبّ حين قضى

فلا قضى كلفٌ نحباً فأوجعني إن قيل إنّ المحبَّ المستهامَ قضى

**وهو القائل أيضاً:**

لا يصرفُ الهمَّ إلاّ شدو محسنةٍ أو منظرٌ حسنٌ تهواهُ أو قدحُ

والراحُ للهمِّ أنفاها فخذْ طرفاً منها ودع أمةً في شربها قدَحُ

بكرٌ تخال إذا ما المزجُ خالطها ساقاتها أنهم زنداً بها قدحوا

للحسن أسد بن الحسن بن الفارقي من التصانيف كتاب شرح اللمع الكبير،كتاب الإفصاح في العويص، كتاب الألغاز...

توفي الحسن بن أسد بن الفارقي مصلوباً سنة ٤٨٧هـ – ١١٠١م.

## الحسن بن بشر الآمدي

وهو الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، النحوي،الكاتب أبو القاسم.

ولد الحسن بن بشر الآمدي ونشأ بالبصرة، إمام في الأدب ، وله شعر حسن ودراية تامة في علم الشعر ومعانيه وحفظ .كان في البصرة كاتباً للقضاة من بني عبد الواحد.صحب المشايخ وذوي الجلال مثل الزجّاج وطبقته.

وكان الآمدي يكتب خطّا حسناً من خطوط الأوائل، وكتب الكثير وصنّف كتباً حسانا ذكرها ياقوت.

ثم قدم بغداد وأخذ عن الأخفش والزّجاج وابن دريد وأبي بكر بن السراج اللغةَ والأخبار في آخر عمره.

قال عنه أبو القاسم التنوخي:الحسنُ بن بشر الآمدي، كاتب القضاء من بني عبد الواحد بالبصرة، وله شعر حسن واتساع تام في الأدب ودراية وحفظ وكتب

مصنفه، وأضاف : كان كثير الشعر ، حسن الطبع جيد الصنعة ، مشتهراً بالتشبيهات.

والحسن بن بشر الآمدي هو القائل في أحد القضاة: (٢٢)

| | |
|---|---|
| رأيتُ قُلنسوةً تستغيـ | ـثُ من فوقِ رأسٍ خذوني |
| وقد قلعت وهي طوراً تميـ | ـلُ عن يسارٍ ومن عن يمينِ |
| فطوراً تراها فُوَيقَ القفا | وطورا تراها فويقَ الجبين |
| فقلت لها أيُّ شيء دهاكِ | فردّت بقول كئيب حزين |
| دهاني أن لست في قالبي | وأخشى من الناسِ أن يبصروني |
| وأن يعبثوا بمزاحٍ معي | وإن فعلوا ذاك بي قطّعوني |
| فقلت لها مرّ من تعرفين | من المفكرين لهذي الشؤونِ |
| ومن كان يصفعُ في الدين لا | يملّ ويشتدّ في غير لينِ |
| ويلمحُ ملاك كيل التما | م أما على صحةٍ أو جنونِ |
| ففارقها ذلك الإنزعاجُ | وعادت إلى حالها في سكونِ |

**للحسن بن بشر الآمدي من التصانيف:**

كتاب الموازنة بين الطائيَيْن ( البحتري وأبي تمام ) ، وكتاب المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء ، كتاب نثر المنظوم، كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطا ، كتاب تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين ، كتاب تبيين غلط قدامه بن جعفر في كتاب نقد الشعر، كتاب معاني شعر البحتري، كتاب الرّد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبو تمام ، كتاب الحروف من الأصول في الأضداد، كتاب ديوان شعره .

توفي الحسن بن بشر الآمدي الكاتب سنة ٣٧٠هـ – ٩٨١م وكان ذلك بالبصرة.

## الحسن بن رشيق القيرواني

وهو الحسن بن رشيق القيرواني، الناقد الشاعر وقد تقدم ذكره.

## الحسن بن صافي النحوي

وهو الحسن بن صافي،أبو نزار النحوي،المعروف بملك النحاة، ولد في الجانب الغربي ببغداد سنة ٤٨٩هـ -١٠٩٥م،ثمّ انتقل إلى الجانب الشرقي إلى جوارِ حرم الخلافة حيث قرأ العلم وتخرج،وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبي وقرأ الفقه على أحمد، وأصول الفقه على أبي الفتح بن برهان والخلاف على أسعد المهيني، والنحو على أبي الحسن بن أبي زيد الأستراباذي الفصيحي.

ثم سافر إلى خراسان وكَرمان وغَزْنَه،ودخل إلى الشام وقدم دمشق..

وكان إلى ذلك شاعراً رقيق الحاشية ، حسن الديباجة، مولعا كمجايليه بالجناس والطبلق والمحسنات اللفظيّة وهو القائل في مدح رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: [٢٣]

| | |
|---|---|
| يا قاصداً يــثربَ الفيحــاءَ مرتجيــا | أن يســتجيرَ بعليــا خــاتم الرســل |
| خذ من أخيكَ مقالاً إن صُدعــتَ بــه | مدحت في آخــر الأعصــارِ والأولِ |
| قلْ يا منِ الفخرُ موقوفٌ عليــه فــإن | تُذوكُــرِ لــم يصــدفْ ولــم يمــلِ |
| صيتٌ إذا طُلبــتْ غاياتُــهُ خَرقــت | سبعاً طباقــاً فبــذّت كــلَّ ذي أمــلِ |
| علوتَ وازددتَ حتى عــادَ منتَزِحــاً | جبريل عمّا له قد كــان لــم يطــلِ |
| وعدتَ والكبرُ قد نافى عــلاك فمــا | عدوتَ شيمةَ ســبطِ الخلــق مبتــهلِ |
| أتتك غرٌّ قوافــي المــدحِ خاضعــةَ | لديــك فــاقبل ثنــاءً غــيرَ منتَحَــلِ |
| ثناءَ من لــم يجــدْ وجنــاء تحملُــه | إليك أوصــدُّ بالاقتــارِ عــن جمــلِ |

**وهو القائل أيضاً :**

| | |
|---|---|
| يـــا خليلــيَّ نلتمـــا النعمــــاء | وتســـنمتما العـــلا والعـــــلاءَ |
| المما بالشــاغورِ والمســجد المعـــ | ـمــور واســتمطرا بـــه الأنـــواءَ |
| وامنحا صــاحبي الــذي كــان فيــه | كــلَّ يـــومِ تحيـــةً وثنـــــاءَ |
| ثم قولا لــــه اعتبرنـــا الــذي فهـــ | ـــتَ بـــه مادحـــا وكـــان هجـــاءَ |
| وقبلنـــا فيـــه اعتـــذارَك عمـــا | قالـــه الجـــاهلون عنـــك افــــتراءَ |

**للحسن بن صافي النحوي من التصانيف:**

كتابُ الحادي في النحو مجلدان،كتابُ العمدة في النحو،كتابُ المقتصد في التصريف،كتاب أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر،كتاب التذكرة السفرية، كتاب العروض مختصر محرر،كتاب المقامات حذا فيه حذو الحريري كتاب ديوان شعره

توفي الحسن بن صافي النحوي سنة ٥٦٨هـ – ١١٧٢م وهو ابن ثمانين وكان ذلك بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير.

## الحسن بن علي الإسكافي

وهو الحسن بن علي بن سالم المعمر بن عبد الملك بن باهوج الإسكافي الأصل البغدادي المولد والدار،أبو البدر بن أبي منصور .

كان من الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان وله أدب بارع وخط حسن على طريقة ابن مقلة ، تنقل في الولايات .. وصحب ابن الخشاب النحوي مدة وقرأ عليه .. أقام بحلب مدة ثمَّ انتقل إلى مصر ، ومكث فيها حتى مات .

**والحسن بن علي الإسكافي هو القائل :** (٢٤)

| | |
|---|---|
| خليليَّ هل تشفى من الوجدِ وقفةٌ | بخيفِ مِنى والسامرون هجوعُ |
| وهل لليُيَلاتِ المحصَّبِ عودةٌ | وعيشٍ مضى بالمأزقين رجوعُ |
| وهل سرحةٌ بالسفح من أيمن الصفا | رعت من عهودي ما أضاع مضيعُ |
| وهل قوَّضت خيم على أبرق الحمى | وما ذاك من غدرِ الزمان بديعُ |
| وهل تردنَ ماءً بشعبِ ابن عامرٍ | هوائمُ لو يقضى لهنَّ شروعُ |
| وما ذاك إلاّ عارضٌ من طماعةٍ | له بقلوبِ العاشقين ولوعُ |
| وإني متى أعصي التجلدَ والأسى | فللشوقِ مني والغرامِ مطيعُ |
| فيا جيرتي إذ للزمانِ نضارةٌ | وعودي نضارٌ والخيامُ جميعُ |

توفي الحسن بن علي الإسكافي سنة ٥٩٦هـ – ١٢٠٨م.

## الحسن بن علي بن بركة

وهو الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة، أبو محمد المقرئ النحوي كان فاضلاً قارئاً نحوياً قرأ القرآن بالروايات على الشيخ أبي محمد بن بنت الشيخ ، وبالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي.. وكان شاعرا. وقد أورد له العماد الأصفهاني في كتابه خريدة القصر وجريدة العصر شعرا، منه ما قال في المستضيء بأمر الله الخليفة العباسي[٢٥]:

يا خيرَ مستخلِفٍ عمَّت نوافلُه ... وطبّق الأرضَ بعد المحلِ نائلُه

أحيتْ لنا سيرةَ المهدي سيرتُه ... عدلاً وبذلاً فما تحصى فواضلُه

إمامُ حق بعهدِ اللهِ محتفظٌ ... وكلُ شيء حواه فهو باذلُه

خيرُ الخلائق أضحى لا ينازعُه ... منهم إمام وإن جلّت أوائلُه

فالمصطفى جاءَ بعد الأنبياء وما ... فيهم على فضلهم خلقٌ يعادلهُ

**وهو القائل في المستضيء أيضاً:**

هذه دولةٌ تخيَّرَها اللـ ... ـهُ فدامت لنا سجينَ الليالي

دولةٌ روضةٌ ربّاها وجادت ... من لهاها بوابلِ متوالي

واستعادتْ صعبَ المقادةِ بالعد ... لِ ودانت لها قلوبُ الرجالِ

وأضاءت بالمستضيء بأمر اللـ ... ـهِ لازال ملكُه في اتصالِ

ملكٌ عمَّ بِرُّه كلَّ برٍّ ... وأباح الآمال في الأحوال

وأغاث الأنامَ منه سجالٌ ... بعد إمحالهم عقيبُ سِجالِ

طبّق الارضَ منهم فضلُ عدلٍ ... وكفاها بَوائقَ الزلزالِ

توفي الحسن بن علي بن بركة سنة ٥٨٢هـ - ١١٨٦م.

## الحسن بن علي بن محمد الكاتب

وهو الحسن بن علي بن محمد الكاتب،أبو الجوائز الواسطي، أقام ببغداد زمناً

طويلاً.. قال عنه الخطيب البغدادي:

علّقتُ عنه أخباراً وحكايات وأناشيد وأمالي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره، ولـــم يكـــن ثـــقـــة.

كان أديباً شاعراً .

**وهو القائل:** (٢٦)

| | |
|---|---|
| دعِ النّاسَ طرّاً واصرفِ الودَّ عنــهم | إذا كنت فـــي أخلاقــهم لا تسـامحُ |
| ولا تبغِ مـــن دهـرٍ تظـــاهر رنّقـهُ | صفـاءَ بنيــهِ فالطبــاعُ جوامـــحُ |
| وشيئان معدومان في الإرض:درهـــمٌ | حلالاً وخـلٌ فـــي المـودةِ نــاصحُ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| يـــا خجلتـــي مـــن قولـــها | خـــان عـــهودي ولـــها |
| وحـــقٌ مـــن صـــيّرني | وقفـــاً عليـــها ولـــها |
| مـــا خطـــرت بخـــاطري | إلاّ كســـتني ولـــها |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| براني الهوى بري المـــدى وأذابنـــي | صدودك حتى صِرتُ أنحلُ من أمسِ |
| فلسـت أرى حتـــى أراكِ وإنّمـــا | يبينُ هباءُ الدرِّ فـــي الـق الشـمسِ |

توفي الحسن بن علي بن محمد الكاتب، أبو الجوائـــز الواسـطي، سـنة ٤٦٠هـــ - ١٠٦٨م.

## الحسن بن علي الجويني

وهو الحسن بن علي الجويني الكاتب أبو علي صاحب الخط المنسـوخ وكـان مقيماً ببغداد ثم انتقل إلى مصر حيث عُرف هناك بـــالبغدادي، كـــان يلقـب بفخـر العـــرب.

كان بارعاً بالخط ولم يكتبْ أحد بعد ابن البوّاب أجود من الجويني. تتلمذ على يعقـوب الغزنوي ببغداد ثم بزّهُ وتفوق عليه، حتى لم يعد هناك تناسب بين خطيهما.

كان الجويني في مصر محمود السيرة ، عظيم الشأن ، عالي المكانة وكان يتزيا بزي أهل التصوف، ولى ابنه عز الدين إبراهيم ولاية القاهرة بعد ولاية الإسكندرية مدة..

كان الحسن الجويني فخر الكتّاب يقول الشعر، وهو القائل في الزهد: (٢٧)

كم كادتِ الأوطان تَشْغَلنا بزخارفِ الدنيا عن اللهِ

حتى تغربنا فكم غِيَرٍ يقطعنَ عقلَ الغافلِ اللاّهي

وهو القائل في مدح القاضي الفاضل:

لولا انقطاعُ الوحي كان منزّلاً في الفاضل بن عليٍّ البَيساني

نُثني عليه بمثلِ ما يُثني على أفعاله المرضيَّةِ المَلَكانِ

توفي الحسن بن علي الجويني سنة٥٨٦ هـ – ١١٩٠م.

## الحسن بن علي المصري

وهو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير،أبو محمد المصري المعروف بالمهذّب وسيأتي ذكره إن شاء الله.

## الحسن بن محمد السهواجي

وهو الحسن بن محمد السهواجي،أبو علي .. أديب شاعر لبيب مشهور مذكور..

وسهواج قريه من قرى مصر.

كان شاعراً .

**وهو القائل:** (٢٨)

وقد كنت أخشى الحبَّ لوكان نافعي من الحب أن أخشاه قبل وقوعِهْ

كما حذر الانسانُ من نومِ عينه ونامَ ولم يشعرُ أوانَ هجوعِهْ

**وهو القائل كذلك:**

قومٌ كرامٌ إذا سَلّوا سيوفَهم في الرَّوع لم يغمدوها في سوى المهجِ

إذا دجا الخطبُ أو ضـــاقت مذاهبُـــه         وجدتُ عندَهم ما شـــئتَ مـــن فـــرجِ

**وهو القائل كذلك:**

كرامُ المساعي في اكتســـابِ محـــامدٍ         وأهدى إلى طرق المعالي من القطـــا

وأبوابـــــهُم معمـــــورةٌ بعفاتـــــهم         وأيديهمُ مـــا تســـتريحُ مـــن العطـــا

صنف الحسن بن محمد السهواجي كتاب "القوافي" . توفي الحسن بن محمد الســـهواجي أبو علي سنة ٤٠٠هـــ – ١٠٠٨م.

## الحسن بن محمد الصغاني

وهو الحسن بن محمد الصغاني النحوي.. ولد في صاغان، من بلاد مـــا وراء النهر،قدم العراق وحجَّ ثمّ دخل اليمن وهو القائل: (٢٩)

شَوقي إلى الكعبةِ الغـــرّاء قـــد زادا         فاستحمل القلَّـــصَ الوخـــاذة الـــزادا

أراقـــك الحنظـــلُ العـــاميُّ منتجعـــاً         وغيرُك انتجـــع الســـعدانَ وارتـــادا

أتعبت سرحك حتى آضَ عن كثـــبٍ         نياقُـــها رَزَحـــاً والصعـــبُ منقـــادا

فاقطعْ علائقَ ما ترجوه مـــن نَشَـــبٍ         واســـتودعِ اللهَ أمـــــوالا وأولادا

**للحسن بن محمد الصغاني من التصانيف:**

كتاب في التصريف ومناسك الحج، وتكملة العزيزي..يقول عنه صاحب معجـم الأدبـــاء : في سنة ٦١٣هـــ – ١٢١٦م. كان – الصغاني – بمكة .. وقد رجـــع مـــن اليمن وهو آخر العهد به.

## الحسن بن محمد العسقلاني

وهو الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن أبي الشخباء أبو علي العســـقلاني ... الملقب بالمُجيد ذي الفضيلتين،أحد البلغاء الفصحاء الشعراء.

يقول عنه صاحب معجم الأدباء :أظنه كتب في ديوان الرســـائل للمســـتنصر صاحب مصر.. ثم أورد له من قصيدة: (٣٠)

أخذتِ لحـــاظي مـــن جَنـا خديّـكِ ... أرش الــذي لاقيـتُ مـن عينيـكِ
هيهات،إنـــي إن وزنـتُ بمـهجتي ... نظـري إليـك فقـد ربحـت عليـكِ
غضّي جفونَكِ وانظري تــأثيرَ مـا ... صنعتْ لحــاظُك فـي بنـان يديـكِ
هو ويك –نضحُ دمي وعزَّ علـيّ أن ... ألقاك فـي عـرضِ الخطـابِ بوَيـكِ
فسلكتُ في فيضِ الدمــوعِ مسـالكاً ... قصـرت بـها يـدُ عـامرٍ وسـليكِ
صانوك بالســمرِ اللِدان وصَنَتـهمُ ... بنواظـر فحميتـهم وحمـوكِ
لو يُشهرون سيوفَ لحظِك في الوغـى ... لا سـتقرأوا فيـها قنـا أبويـك

توفي الحسن بن محمد العسقلاني سنة٤٣٢ هـ – ١٠٤٠م، معتقلاً بمصر.

## الحسن الرامهرمزي

وهو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد الرامهرمزي، أبو محمد القـاضي قـال عنه ابن النديم:

هو حسن التصنيف مليح التأليف،سلك طريقة الجاحظ وكان شاعراً وقد سـمع الحديث ورواه.

وكان القاضي الخلاّدي (-الحسن الرامهرمزي ) من أقران القاضي التنوخـي وقد مدح (الرامهرمزي ) عضد الدولة أبا شجاع بمدائح،وبينه وبين الوزيـر المـهلبي وأبي فضل بن العميد مكاتبات ومجاوبات.

وكان الحسن الرامهرمزي يضمن مكاتباته أبياتاً من الشعر..كما فعل في رسالة التهنئـة التي رفعها لأبي محمد المهلبي لما استوزر: (٣١)

الآن حينَ تعاطى القـوسَ باريـها ... وأبصر السمت في الظلمـاءِ ساريها
الآن عـاد إلـى الدنيـا مهلّبُـها ... سيفُ الخلافة بـل مصبـاحُ داجيـها
أضحى الوزارة تزهي في مواكبـها ... زَهو الريـاضِ إذا جـاءت غواديـها
تـاهت علينـا بميمـون نقيبتُـه ... قلـت لمقـداره الدنيـا ومـا فيـها
موفـق الـرأي مقـرونِ بغرتـه ... نجـمُ السـعادة يرعاهـا ويحميـها

معــزٌ دولتِهـا هنئتـــــها فلقــــد أيدتـــها بوثيـــق مـــن رواســـيها

والحسن الرامهرمزي هو القائل وقد طولب بالخراج:

يا أيـــها المكـــثر فينـــا الزمجـــرهْ ناموسُـــه دفـــترُه والمحـــــبرهْ

قد أبطل الديـــوان كتـــب الشـــجرهْ والجـــامعينَ وكتـــاب الجمـــهرهْ

هيهات لـــن يعـــبُر تلـــك القنطـــرهْ نحـــو الكســـائي وشـــعر عنـــترهْ

ودغفـــلٌ وابـــنُ لســـانِ الحمَّـــرَهْ ليـــس ســـوى المنقوشـــة المـــدوَّرهْ

**للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي من التصانيف:**

كتاب ربيع المتيّم في أخبار العشاق، كتاب الفَلَك في مختار الأخبار والأشعار، كتاب أمثال النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب الريحانتين الحسن والحسين، كتاب أمم التنزيل في علم القرآن، كتاب النوادر والشوارد، كتاب أدب الناطق، كتاب المراثي والتعازي، كتاب رسالة السفر، كتاب مباسطة الوزراء، كتاب المناهل والاعطان والحنين إلى الأوطان، كتاب الفاصل بين الراوي والواعي.

توفي الحسن الرامهرمزي سنة ٣٦٠هـ – ٩٧٠م.

## الحسين بن أحمد بن خالديه

وهو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان اللغوي النحوي وقد سبق ذكره.

## الحسين بن الحجّاج

وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن الحجّاج،كنيته أبو عبد الله.

شاعر مُفْلِق، قالوا إنه في درجة امرئ القيس...

لكن جلٌ شعر ابن الحجّاج مجونٌ وسخفٌ وخلاعة،وقد أجمع أهل الأدب على أنه صاحبُ طريقة في الخلاعة والمجون لم يسبقه إليها أحد،ولم يبزّه فيها أحد، ويجمعُ إلى ذلك سلالة اللفظِ وعذوبتَه وقوة المعنى والصور.. يصل شعره إلى عشرة مجلدات

جلّها في الهزل الممزوج بألفاظ المكدين والعيارين والشطار،ولكنها مع ذلــــك ظريفــة خفيفةُ الظلِ لا يمل من قراءتها القارئون لما فيها من ملاحة وخفّة ..

ومع كل ما في ابن الحجّاج من تهتك وميل واضح إلـــى البــذاءة والســخف والهزل إلاّ أنه كان محبوباً مهابَ الجانب من الأُمراء والوزراء الذين كانوا يســـتقبلونه من غير حجاب باشّينَ هاشّينَ له ويقابلون إساءاته بالإحسان والعطايا والهبات ، وابـــن الحجّاج هو القائل في نفسه[٣٢].

| | |
|---|---|
| رجلٌ يدّعـــي النبـوّه فـــي السخــــ | ــفِ ومـــن ذا يشــكُ فـــي الأنبــاء |
| جـاء بـالمعجزات يدعـــو إليـــــها | فــأجيبوا يــا معشــــرَ الســـخفاءِ |
| حَــدَثُ الســنّ لــم يــزلْ يتلقـــــي | علمـــــه بالمشـــــايخِ الكــــــبراءِ |
| خاطرٌ يصفعُ الفرزدقَ فـــي الشعــــ | ـــــر ونحـــــو(    ) أم الكســـــائي |
| غيرَ أني أصبحت أضيَعُ فـــي القـو | م من البــــدرِ فـــي ليـــالي الشــتاءِ |

**اما في شعره فهو القائل:**

| | |
|---|---|
| بــالله يـــا احمــد بــــن عمـــــروِ | تعــرفُ للنــاسِ مثــــلَ شــــعري |
| شـــعرٌ يفيـضُ الكنيـــــفُ منـــهُ | مـــن جـــانبي خـــاطري وفكــــري |
| فلَفظـــــهُ مُنتـــــــنُ المعـــــاني | كأنـــــــه فلتَــــــةٌ بجحــــــــــرِ |
| لـــو جـــدَّ شـــعري رأيـــت فيــّــــه | كواكــبَ الليــل كيـــــف تســــرَي |
| وإنّمـــــا هزلــــــهُ مجـــــــونٌ | يمشـــي بـــه فـــي المعـــاشِ أمـــري |

**وهو القائل في هذا المجال أيضاً:**

| | |
|---|---|
| وشـــعري ســـخفُه لا بــــدّ منــــه | فقــــد طبنــــا وزال الاحتشـــــامُ |
| وهــل دارٌ تكــونُ بــــلا كنيــــفٍ | فيمكــنُ عَــــاقلاً فيـــــها المقــــامُ |

**وابن الحجاج هو القائل في الأمير عز الدولة بختيار:**

| | |
|---|---|
| فديــتُ وجــهَ الأمـــيرِ مـــن قمـــرِ | يجلو القـــذى نـــورهُ عـــن البصـــرِ |
| فديـــــتُ وجهَـــــــه تشـــــككني | فـــي أنّـــه مـــن ســـــلالةِ البشـــرِ |
| إنَّ زليخـــا لـــو أبصرتــــك لمـــا | ملّــت إلـــى الحشــرِ لــذةَ النظَــرِ |

ولـــم تقــسْ يوســفاً إليــكَ كمـــــا — نجــمُ السُّــهى لا يقــاسُ بـــــالقمرِ
وكـــان يـــا ســيدي قميصُـــــكَ إن — هربـــت منـــها ينقــدَ مـــن دُبـــــرِ
بــل وحيــاتي لــو كنــتَ يوســفَها — لم تكُ مـــن تهمـــةِ العزيـــز بـــري
لأنّنــــي عــــالمٌ بـــأنك لــــــو — شــممت ريّــا نســـيمها العطـــــر
ســـبقتَها وانزلقـــتَ تتبعُـــــها — مــا بيــن تلــك البيــوتِ والحُجــرِ

**وفي الجهد يشكو ابن الحجّاج حاله إلى ابن العميد قائلاً:**

فــداؤك نفــسُ عبــدٍ أتــت مولـــى — لــه يرجــوك يـــا خــيرَ الموالـــي
حديثي منـــذُ عـــهدك بـــي طويــلٌ — فهلْ لـــكَ فـــي الأحـــاديث الطـــوالِ
فـــإني بيـــن قـــومٍ ليــــس فيـــهم — فتى ينـــهى إلـــى المُلْـــك اختلالـــي
فلحمـــي ليــس تطبخُـــه قـــدوري — وحوتـــي ليــس تقليـــه المقـــالي
وما فـــي قـــد خلَــتْ منــه جبــابي — وخبزي قـــد خلــت منـــه ســلالي
وليــسَ الفــارغُ المطــروحُ خلفـــي — بَعيــدَ العــهدِ بـــالقطعِ الحـــلالِ

**وهو القائل أيضاً في مثل ذلك:**

يا ســيدَ النــاسِ عشــتَ فــي نِعــمٍ — تــأوى إليـــها موابـــذُ العجـــم
بديــهتي فــي الخصـــامِ حـــاضرةٌ — أشـــهر فـــي الخـــافقين مـــن علـــمِ
والخطُّ خطى كمــــا تــراه ولا الـــز — هــرةُ بيــن القرطـــاسِ والقلـــم
هــذا وخــبزي حـــافٍ بـــلا مـــرق — فكيــف لــوِ ذقــت لــذةَ الدســـمِ
مـــالي وللّحـــم إنّ شــــهوتَه — قـــد تركتنـــي لحمـــاً علـــى وضـــمِ
ومـــا لحلقـــيَ والخــبزُ يجرحُـــه — بـــالملح يشــكو مـــرارةَ اللقـــمِ

**ومن المقطعات هو القائل :**

يـــا رائحـــاً فــي دارهِ تماديـــا — بغـــير معنـــى وبـــلا فـــائدةْ
قـــد جـــنَّ أضيـــافكَ مـــن جوعـــهم — فـــاقرأ عليـــهم ســـورةَ المـــائدةْ

**وهو القائل:**

قد قلت لما غدا مدحي فمــا شــكروا — وراح ذمّي فما بالوا ومـــا شــعروا
عليَّ نَحتُ القوافـــي مـــن معادنـــها — ومـــا علـــيّ إذا لـــم تفـــهم البقـــر..

توفي الحسين بن الحجاج ببغداد سنة ٣٩١هـ - ١٠٠٠م

## الحسين بن الحسن الواساني الدمشقي

وهو الحسين بن الحسن بن واسان بن محمد،أبو القاسم الواساني الدمشقي.

شاعر مجيد برع وبرز في الهجاء، وله فيه نَفَس طويل ،حتى صار في عصره كابن الرومي في زمانه،وله أهاجٍ كثيرة في ابن القزّاز لعداوة تأصلت بينهما.

ومن أجود شعره قصيدته النونيّه التي وصف بها دعوة عملها في خَمرايا من قرى دمشق .. وتربو هذه القصيدة على المائة وخمسين بيتاً،وهو القائل في بعض منها :(٣٣)

| | |
|---|---|
| مَنْ لعينٍ تجودُ بالهملانِ | ولقلبٍ مدلّهٍ حيرانِ |
| يا خليليَّ أقصرا عن ملامي | وارثيا لي من نكبتي وارحماني |
| ومتى ما ذكرتُ دعوةَ أبنا | ء البغايا والعاهراتِ الزواني |
| فانتفا لحيتي وجزّا سبالي | وبنعلي الكثيف فاستقبلاني |
| ما الذي ساقني لحيني إلى حتـ | ـفي وما غالني وماذا دهاني |
| مَنْ عذيري من دعوةٍ أوهنت عظـ | ـمي وهدّت بوقعها أركاني |
| كنت في منظرٍ ومستمعٍ منـ | ـها ومن ذا ينجو من الحَدَثانِ |

**وهو القائل من غير تلك القصيدة:**

| | |
|---|---|
| لا تُصغِ للّوم إنَّ اللوم تضليلُ | واشربْ ففي الشرب لِلأحزانِ تحويلُ |
| فقد مضى القيظُ واحتثت رواحلُهُ | وطابتِ الراحُ لمّا آل أيلولُ |
| وليس في الأرض نبتٌ يشتكي رمداً | إلاّ وناظرُه بالطلِّ مكحولُ |

وهو القائل في هجاء أبي الفضل يوسف بن علي، معرضا فيها أيضا بمنشأ بن إبراهيم القزّاز، وقد عزل عن عمله بسبب هذه القصيدة:

| | |
|---|---|
| يا أهل جَيرون هل أُسامركم | إذا استقلت كواكب الحملِ |
| بمالحٍ كالرياضِ باكَرَها | نوءُ الثريا بعارضٍ هطلِ |
| أو مثل نظم الجمان ينظم في الـ | ـعقدِ ووشي البرودِ والحللِ |

يلـــذُّ للســامعِ الغنـــاءُ بـــها ... علـى خفيـفِ الثقيـلِ والرَمَـــلِ
كنتُ علـــى بـــابِ مـــنزلي ســحراً ... انتظـــر الشـــاكري يســـرجُ لـــي
وطـــال ليلـــي لحاجـــةٍ عرضـــت ... باكرتـــها والنجـــومُ لـــم تَـــزَلِ

**ومنها قوله:**

وهاتَ قلْ لي من أين أتيـــت ومـــن ... أيـــن أقبلـــت يـــا أبـــا جُعَـــلِ
فقـــال لـــي بـــتُّ عنـــد عـــاملكم ... هذا أبي الفضل يوســـفِ بـــن علـــي
تركتـــه فـــي النـــهار أخفـــشَ لا ... ينظـــرُ فـــي خدمـــةٍ ولا عمـــل
هـــذا الـــذي بـــتُّ عنـــده نَصَـــفٌ ... دونَ العجـــوزِ وفـــوقَ مكتـــهلِ
في فيـــه نَتَـــنٌ وتحـــتَ عُصعصـــهِ ... عيـــنٌ تمـــجُ الصديـــدَ فـــي دَغـــلِ

والقصيدة كما يقول صاحب معجم الأدباء طويلة نحو مائة وأربعين بيتاً وفيـــها من الفحش ما لا يجمل بالأديب ذكره.

توفي الحسين الواساني سنة ٣٩٤هـــ – ١٠٠٣م.

## الحسين بن سعد الآمدي

وهو الحسين بن سعد بن الحسين بن محمد،أبو علي الآمدي اللغـــوي الشـــاعر الأديب .

ولد بآمد ونشأ بها، ثمّ قدم بغداد ، فأخذ عن أبي يعلي والفرّاء وأبي طالب بن غيـــلان، وأخذ بالشام عن جماعة.

دخل أصبهان فاستوطنها.

**وهو القائل:**

وأهيفَ مـــهزوزَ القـــوامِ إذا انثنـــى ... وهبّت لعـــذري فيـــه ذنـــب اللوائـــمِ
بثغرٍ كما يبدو لـــك الصبـــحُ باســـمٌ ... وشعرٍ كما يبدو لـــك الليـــلُ فـــاحمِ
مليحُ الرضا والســخطِ تلقـــاه عاتبـــاً ... بألفـــاظِ مظلـــومٍ وألحـــاظِ ظـــالمِ
وممـــا شـــجاني أنّنـــي يـــومَ بينِـــه ... شكوت الذي ألقى إلى غـــير راحـــمِ

وحملت أثقالَ الـــهوى غـــير حـــاملِ وأودعت أسرارَ الهوى غـــير كـــاتمِ
وأبـــرح مـــا لاقيتُـــه أنَّ متلفـــــي بما حلَّ بي في حبّـــه غـــيرُ عـــالمِ
ولـــو أننـــي فيـــه ســـهرتُ لســـاهرٍ لـــهان ولكنـــي ســـــهرتُ لنـــــائمِ

**وهو القائل أيضاً:**

تصـــدّر للتدريـــسِ كـــلُّ مـــــهوّسِ بليـــدٍ تسـمى بالفقيـــهِ المـــــدرسِ
فحـــقّ لأهـــلِ العلـــم أن يتمثلــــوا ببيـــتٍ قديـــمٍ فـــي كـــل مجلـــس
لقد هزلت حتى بـــدا مـــن هزالـــها كلاها وحتـــى ســـامها كـــلُّ مفلـــس

توفي الحسين بن سعد الآمدي سنة ٤٤٤هـ – ١٠٥٢م.

## الحسين بن عبد الله البغدادي

وهو الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل أبو علي البغدادي ، ولد ببغـــداد وبها نشأ ..

كان متميزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب،أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً، أخـــذ عن أبي نصير يحيى بن جرير التكريتي وغيره.

والحسين بن عبد الله البغدادي هو صاحب القصيدة الرائية المطولة، التي نسبت للشـــيخ الرئيس ابن سينا..

هذه القصيدة دلّت على علو كعب الحسين البغدادي في الحكمه والاطلاع على مكنوناتها وقد حظيت هذه القصيدة باهتمام الدارسين والحفاظ المتداولين الذين رووهـــا ونقلوهـــا من مكان إلى مكان ومن زمان إلى آخر..

**وهو القائل فيها:** (٣٥)

بربِّـــكَ أيُّـــــها الفَلَـــكُ المـــــدارُ أقصـــدٌ ذا المســـيرُ أم اضطــــرارُ
مـــدارك قـــلْ لنـــا فـــي أي شـــيءٍ ففـــي أفـــهامنا منـــك انبـــهارُ
وفيك نرى الفضـــاءَ وهـــل فضـــاءٌ ســـوى هـــذا الفضـــاءِ بـــها تُـــدارُ
وعنـــدك تُرفـــع الأرواحُ أم هـــــل مـــع الأجســـاد يُدركـــها البَـــوارُ

ومـــــوج ذو المجـــرّة أم فرنـــــدٌ … علـــى لجـج الــذّراع لـــها مـــدار
وفيــك الشّـــمسُ رافعـــةً شـــعاعاً … بأجنحـــةٍ قوادمُـــها قِصـــــارُ
وطـــوقٌ للنجـــوم إذا تبـــدّى … هلالُـك أم يـــدٌ فيـــها ســـوارُ
ونُشرُ فـــي الفضـــا ليـــلاً وتطـوى … نـــهاراً مثلمـــا يطـــوى الأزارُ
ففـــي بصقالـــها صـــــدأ البرايـــا … ومـــا يصـــدى لـــها أبـــدا غــــرار
تبـــادي ثـــم تخنـــس راجعـــات … وتكنـــس مثلمـــا كنـــس الضـــوارُ
فبينـــا الشـــرق يقدمـــه صعـــوداً … تلقاهـــا مـــن الغــــرب انحـــدارُ
على ذا قد مضـــى وعليـــه يمضـــي … طـــوال منـــى وآجــــالٌ قصــــارُ
وأيـــــام تعرفنـــــا مداهـــــا … لـــــها أنفاســـــنا أبــــدا شـــــفارُ
ودهـــر ينـــثرُ الأعمـــــار نـــثراً … كما للـــورد فـــي الـــروض انتشـــارُ
ودنيـــا كلمـــا وضعـــت جنينـــاً … غذتــه مـــــن نوائبـــها ظـــؤارُ
هـــي العشـــواء مـــاخبطت هشـــيمٌ … هـــي العجمـــاءُ مـــاجرحت جُبـــارُ
فمـــن يـــوم بـــلا أمــــس ويـــوم … بغـــير غـــد اليـــه بنـــــا يســـار
ومـــن نفســـين فـــــي اخـــذٍ وردٍ … لروحي المرء فـــي الجســـم انتشـــار

**وهو القائل من غير الرائيه:**

أيـــا جبلـــي نعمـــان بـــالله خليّـــاً … نسيم الصَّبا يخلـــص إلـــيّ نســـيمها
أجد بردها أو تشـــفُ منـــي حـــرارة … علـــى كبـــد لـــم يبـــقَ الاّ حميمُـــها
فإن الصَّبـــا ريـــحٌ إذا مـــا تنفّســـت … على كبـــدٍ حـــراء قلّـــت همومـــها

**وهو القائل أيضاً:**

تلَقَ بالصبر ضيف الهم حيـــث ألـــى … إنَّ الهموم ضيـــوفٌ أكلـــها المـــهجُ
فالخطبُ إن زادَ يوماً فهو منتقـــصٌ … والأمر إن ضاق يوماً فـــهو منفـــرج
فروِّح النفسَ بـــالتعليلِ تـــرضَ بـــه … واعلم الى ساعةٍ من ســـاعةٍ فـــرج

توفي الحسين بن عبد الله البغدادي ببغداد سنة ٤٧٤هـــ - ١٠٨١م.

## الحسين بن عبد الله بنَ رواحه الأنصاري

وهو الحسين بن عبد الله بن رواحه أبو علي الأنصاري الحموي الأديب الفقيه الشاعر المجيد.

ولد بحماه وبها نشأ ، ورحل إلى دمشق فأقام بها مده واشتغل بالفقه، وسمع الحديث من الحافظ، أبي القاسم بن عساكر.

رحل إلى مصر فسمع بها وبالإسكندرية ، ثم عاد إلى دمشق.

والحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري هو القائل من قصيدة مهنئاً الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب : (٣٦)

لقد خبر التجارب منه حزمٌ ... وقلب دهره ظهراً لبطنِ

فساق إلى الفرنجِ الخيل برّا ... وأدركهم على بحر بسفنِ

وقد جلبَ الجواريَ بالجواري ... يمرن بكل قدٌ مرجحنٌ

يزيدهم اجتماعُ الشمل بؤساً ... فمرنان ينوح على مرنٌ

زهت إسكندرية يوم سيقوا ... ودمياطُ إلى المينا بغبنِ

يرونَ خيالهُ كالطيفِ يسري ... فلو هجعوا أتاهم بعد وهنِ

أبادهم تخوفه فأمسى ... مناهم لو يبيّتهم بأمنِ

تملك جيشهم شرقاً وغرباً ... فصاروا بينَ مملوكٍ ورهنِ

أقام بآل أيوب رباطاً ... رأت منه الفرنجةُ ضيق سجنِ

رجا أقصى الملوكِ السلمَ منهم ... ولم يرَ جهَده في الحربِ يُغني

فألقى السلمَ بعد الحربِ كرهاً ... ولم يرّ منَ مناه سوى التمني

**وهو القائل في رثاء أبي القاسم بن عساكر:**

ذرا السعي في نيلِ العلا والفضائلِ ... مضى مَنْ إليهِ كان شد الرواحلِ

فقولا لساري البرقِ إني معينُه ... بنارِ أسى أو سحبِ دمعٍ هواطلِ

وتمزيقَ جلبابِ العزاء لفقده ... بزفرةِ باكٍ أو بحسرةِ ثاكلِ

فأعلنْ بهاللركبِ واستوقف السـرى ... لقصّاده مـن قبلِ طـي المراحـلِ
وقلْ غابَ بدرُ التمّ عن أنجم الدجـى ... وأشـرق منـهم بعـده كـلُّ آفـلِ
وما كانَ إلاّ البحر غارَ ومنْ يـردْ ... سواحلَه لـم يلـقَ غـيرَ الجـداولِ
وهبكم رويتم علمَـه مـن رواتـه ... فليس عوالـي صحبـه بنـوازلِ
فقد فـاتكم نـورُ السهدى بوفاتِـه ... ونورُ التقى منـه ونجـح الوسـائلِ

**وهو القائل أيضاً:**

إذا كـان يحلـو لديـك قتلـي ... فـزدْ مـن السـهجر عذابـي
عسـى يطيـل الوقـوف بينـي ... وبينَـك اللهُ فـي الحسـابِ

**وهو القائل كذلك:**

وللزنبـور والبـازي جميعـاً ... لـدى الطـيران أجنحـةٌ وخفـقُ
ولكـن بيـنَ مـا يصطـادُ بـازٌ ... ومـا يصطـادُه الزنبـورُ فـرقُ

عاد الحسين بن عبد الله بن رواحه الأنصاري من مصر إلى دمشق فشهد معركة مرج عكا ، فقتل فيها وكان ذلك سنة ٥٨٥ هـ - ١١٨٩م.

## الحسين بن عبد الرحيم الكلابي:

وهو الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان الكلابي المعروف بابن أبي الزلال وقد تقدم ذكره.

## الحسين بن علي الأصبهاني:

وهو الحسين بن علي بن محمد عبد الصمد الأصبهاني، المعروف بالطغرائي وسيرد ذكره في حينه إن شاء الله.

## الحسين بن عقيل البزّار الواسطي

وهو الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن هاشم البزّار الواسطي القُرشي.

أديب شاعر ذو عناية بالحديث ،روى عنه الخطيب البغدادي والحافظ أبو القاسم بن عساكر...

والحسين البزّار الواسطي هو القائل: (٣٧)

ولما حدا البين المشت بشملنا ولم يبق إلا أن تثار الأيانق
ولم نستطع عند الوداع تصبرا وقد غالنا دمع عن العين ناطق
وقفنا لتوديع فكانت نفوسنا لأجسادنا قبل الوداع تفارق
فباك لما يلقاه من فقد إلفه وشاكٍ له قلب به الوجد عالق

**وهو القائل أيضاً :**

لقد كمّل الرحمنُ شخصك في الورى فلا شابَ شيئاً من كمالكَ بالنقصِ
ومَنْ جمع الآفاق في العينِ قادرٌ علىجمعُ أشتاتِ الفضائلِ في شخصِ

**وهو القائلُ كذلك :**

أقلي النهار إذا أضاء صباحهُ وأظلُّ أنتظرُ الظلامَ الدامسا
فالصبحُ يشمت بي فيقبل ضاحكاً والليلُ يرثي لي فيُدبر عابسا

توفي الحسين بن عقيل البزّار الواسطي سنة ٤٧١هـ – ١٠٧٨م.

## الحسين بن محمد الدباس:

وهو الحسين بن محمد بن الحسين بن عبيد الله الحارثي البكري المعروف بالبارع البغدادي وقد تقدم ذكره.

## الحسين بن محمد بن جعفر

وهو الحسين بن محمد بن جعفر المعروف بالخالع،وقد تقدم ذكره.

## الحسين بن هبة الله:

وهو الحسين بن هبة الله ضياء الدين أبو علي بن زاهر الموصلي،الملقب بدهن الخصا.

أحد نحاة العصر ،تصدر لإقراء العربية في الموصل وتقدم عند صاحبها ثم تغير عليه، فرحل إلى الملك الناصر صلاح الدين، ثم وفد على ابنه في حلب، فقرّبه ورتب له معلوماً على إقراء العربية،وكان أديباً شاعراً... وهو القائل:(٣٨)

مرضتُ ولي جيرةٌ كلهم | من الرشدِ في صحبتي حائدُ
فأصبحتُ في النقصِ مثلَ الذي | ولا صلةٌ لي ولا عائدُ

**وهو القائل كذلك:**

يبتهجُ الناس بأعيادهم | لأجل ذبحٍ أو لافطارِ
وإنما عظم سروري بها | للثم من أهوى بلا عارِ
أراقبها حولا إلى قابلٍ | لإنّها غايةُ أوطاري

توفي الحسين بن هبة الله سنة ٦٠٨هـ – ١٢١١م.

## الحسين بن هَدّاب النوري:

وهو الحسين بن هدّاب بن محمد بن ثابت الديري الاصل، نسبه إلى الدير وهي قريه من قرى النعمانية ويعرف بالنوري ، والنورية قرية من قرى الحلة السيفية ، من سيف الفرات.

كان نحوياً لغوياً مقرئاً فقيهاً شاعراً متفنناً.

سكن بغداد مواظباً على نشر العلم والإقراء،فكان يقرئ النحو واللغة والقراءات ،وكان يحفظ عدة دواوين من شعر العرب، وكان كثير الافادة والعبادة ،عفيفاً دينا.. وله شعر جيد وهو القائل: (٣٩)

بأبي رئمٌ تبلَّج لي — عن رضى في طيّه غضبُ
وأرانى صبَح طلعتِهِ — بظلامِ الصدغ ينتقبُ
وسقى بالكأسِ مترعةً — صهباءَ مثلَ الشَمسِ تلتهبُ
فهي شمسٌ في يدي قمر — وكلا عقديهما الشّهبُ
ولها في ذاتِها طربٌ — ولهذا يرقصُ الحَبَبُ

**وهو القائل أيضاً:**

قال لي من رأى صباح مشيبي — عن شمالِ من لمِتّى ويمينِ
أيٌ شيء هذا فقلتُ مجيبا — ليلُ شكٌ محاه صبحٌ يقينُ

توفي الحسين بن النوري سنة ٥٦٢هـ - ١١٦٦م.

## حمزة بن أسد المعروف بابن القلانسي:

وهو حمزة بن أسد بن علي بن محمد المعروف بابن القلانسي وقد تقدم ذكره.

## حمزة بن علي بن أبو يَعْلى:

وهو حمزة بن علي أبو يَعْلى ابن العين زَرْبي نسبة إلى عين زَرْبي (وهي بلد من الثغر بين إنطاكية وبلاد الروم) .

كان أديباً شاعراً وهو القائل: (٤٠)

يا راكباً عرض الفلاةِ ألا — بلغ أحبابي الذي تسمعُ
وقل لهم ما جفّ لي مدمعٌ — ولم يطبْ لي بعدكم مضجعُ
ولا لقيت الطيف مذ غبتم — وإنما يلقاهُ من يهجعُ

**وهو القائل أيضاً:**

تناسيتم عـــــهدَ الوفـــا بعـــد تذكـــارِ   فأجرى حديثي فيكم مدمعي الجــــاري

وأنكرتموني بعد عرفـــــانِ صبوتــــي   فهيَّجتم وجــــدي وأضرمتــم نـــاري

وهل دام في الأيام وصـــــلٌ لـــهاجرٍ   وودٌ لخــــوّان وعــــــهدٌ لغــــدّار؟

ألا حاكمٌ لــــي فــي الغــرام يُقيلنــــي   ألا آخذ لي بعد سفكِ دمـــي ثـــاري؟

وإني لصبّـــار علـــى مـــا ينوبُنــــي   ولكن على هجرانكم غـــــيرُ صبّــار

توفي حمزة بن علي أبو يعلى سنة ٥٥٦هــ – ١١٦٠م.

## حُمَيد بن مالك بن مغيث:

وهو حُمَيد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بـــن منقــذ، مكيـــن الدولة، أبو الغنائم الكناني.

ولد بَشيزَر سنة ٤٩١هــ – ١٠٩٧م..وبـــها نشـــأ،ثـم انتقـل إلـى دمشـق وسكنها.كان يحفظ القرآن وكان أديباً شاعراً .. وهو القائل: (٤١)

أدنو بودي وحظّـــي منـــك يُبعدنـــى   هذا لعمــــرك عيـــن الغَبْـن والغَبَـنِ

وإنْ توخيتَنــــى يومــــاً بلائمـــــةٍ   رجعت بـــاللومِ إبقـــاءً علـــى الزمـــنِ

وحسنُ ظنّي موقـــوفٌ عليـــك فـــهل   عدلت في الظن بي عن رأيك الحســـنِ

**وهو القائل أيضاً:**

وســلافةٍ أزرى احمـــرارُ شــــعاعها   بـــالورد والوَجَنـــاتِ واليـــاقوتِ

جاءت مـــع الســاقي تُنـــير بكأسيـــها   فكأنّـــها اللاهـــوتُ فـــي الناســـوتِ

**وهو القائل كذلك:**

وبلـــدةٍ جمعـــت مـــن كـــلّ مبهجـــةٍ   فمـــا يفـــوتُ لمرتـــادٍ بـــها وَطَـــرُ

بكـــلّ مشـــترفٍ مـــن ربعـــها أفـــقٌ   وكـــلّ مشـــترفٍ مـــن أفقـــها قمـــرُ

توفي حُميد بن مالك بن مغيث بحلب سنة ٥٦٤هــ – ١١٦٨م.

## حَيْصَ بَيْصَ:

وهو سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي، شهاب الدين أبو الفوارس المعروف بحَيصَ بَيْص.

كان فقيها أديبا شاعرا،من أعلم الناس بأخبار العرب ولغاتهم وأشعارهم،أخذ عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وقرأ عليه ديوان شعره وديوان رسائله وذكره في ذيل مدينة السلام وأثنى عليه وأخذ الناس عنه علماً وأدبا كثيرا،وكان لا يخاطب الناس إلاّ بكلام مغرب وإنما قيل له حَيْصَ بَيْصَ لأنه رأى الناس يوماً في أمر شديد فقال: ما للناس في حَيْصَ بَيْصَ،فبقي عليه هذا اللقب.

وهو القائل في مدح المقتفي لأمر الله : [٤٢]

| | |
|---|---|
| ماذا أقولُ إذا الرواةُ ترنَّموا | بفصيحِ شعري في الإمام العادلِ |
| وترنّحتْ أعطافُهم فكأنّما | في كل قافيةٍ سلافة بابلِ |
| ثم انثنوا غبّ القريض وصنعه | يتساءلون عن الندى والنائلِ |
| هَبْ يا أميرَ المؤمنين بأنني | قَسُّ الفصاحةِ ما جوابُ السائلِ |

وحدّث نصر الله بن مجلّي مشارف الصناعة وكان من الثقات أهل السنة ( كما ترجم صاحب وفيات الأعيان لحَيْصَ بَيْص) قال:رأيتُ في المنام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،فقلت له يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون مَنْ دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين ما تمّ فقال:أما سمعت أبيات ابن صيفي في هذا فقلت: لا ، فقال : اسمعها منه.

ثمّ استيقظت فبادرت إلى دار حَيْص بَيْص فخرج إلي ، فذكرت له الرؤيا فشهق وأجهش بالبكاء ،وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطّي إلى أحد وإن كنت نظمتها إلاّ في ليلتي هذه ثمَّ أنشدني أبياتاً .

الحكاية ذاتها .. ثم قال إنّ حَيْص بَيْص أنشد نصر الله بن مجلى تلك الأبيات وهي:

| | |
|---|---|
| ملكنا فكان الصّفْحُ منا سجيّةً | فلما ملكتم سال بالدمِ أبطحُ |

| | |
|---|---|
| وحلّلتم قتل الأسارى وطالما | غدونا عن الأسرى نعِفّ ونصفحُ |
| فحسبُكم هذا التفاوتُ بيننا | وكل إناء بالذي فيه ينضَحُ |

وحَيْصَ بَيْصَ وهو سعد بن محمد هو القائل أيضاً:

| | |
|---|---|
| العينُ تُبدي الذي في قلب صاحبها | من الشناءةِ أو حب إذا كانا |
| إنّ البَغيضَ له عينٌ تكشفه | لا تستطيعُ لما في القلب كتمانا |
| فالعين تنطقُ والأفواهُ صامتةٌ | حتى ترى من ضميرِ القلب تبيانا |

توفي حَيْصَ بَيْصَ سنة ٥٧٤هـ - ١١٧٧م.



## حرف الخاء

### الخالع:

وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي المعروف بالخالع.

أحد كبار النحويين ، كان إماما في النحو واللغة والأدب وله شعر.

أخذ عن أبي علي الفارسي ، وأبي الحسن السيرافي وغيرهما.

**وهو القائل:**

خطرَتْ فقلتُ لها مقالةَ مغرمٍ ... ماذا عليك من السلام فسلّمي

قالتْ بمن تُعنى؟فحبُك بَيِّنٌ ... من سقم جسمِك قلتُ بالمتكلمِ

فتبسمتْ فبكيتُ قالت لا تُرعْ ... فلعلّ مثلَ هواكِ بالمتبَسمِ

قلتُ اتفقنا في الهوى فزيارةً ... أو موعداً قبل الزيارة قدّمي

فتضاحكتْ عجبا وقالتْ يا فتى ... لو لم أدعْك تنامُ بي لم تحلُمِ

**وهو القائل أيضاً:**

أما لظلامِ ليلي من صباحِ ... أما للنجمِ فيه من براحِ

كأنّ الأفقَ سُدَّ فليس يرجى ... به نهجٌ إلى كلِ النواحي

كأنّ الشمسَ قد مُسختْ نجوما ... تسيُر مسيرَ روّادٍ طلاحِ

كأنّ الصبحَ مهجورٌ طريدٌ ... كأنَّ الليلَ ماتَ صريعَ راحِ

كأنّ بناتَ نعشٍ مُتن حزنا ... كأنَّ النسرَ مكسورُ الجناحِ

**وهو القائل كذلك:**

رأيتُ العقلَ لم يكن انتهاباً ... ولم يُقسَمْ على قَدْرِ السنينا

فلو أنَّ السنينَ تقسمتهُ ... حَوَى الآباءُ أنصبَةَ البنينا

توفي الخالع سنة ٣٨٨هـ – ٩٩٨م.

## الخضر بن هبة الله الطائي:

وهو الخضر بن هبة الله بن أبي الهمام الطائي البغدادي ،ولد سنة ٤٩٦هـ – ١١٠٥م.

شاعر دخل مصر وحضر بين يدي الراشد بالله بن المسترشد بالله.

والخضر الطائي هو القائل بين يدي الراشد بالله: (٤٤)

ولمّا شَأَوتُ الحاسدين إلى مدى رفيعٍ تزل العصم دون مرامِه

ورُفّعت الأستارُ لي دون سيد شفى غِلّتي من بشره وسلامِه

سطوتُ على صرفِ الزمانِ ببأسهِ وصلت على كيدِ العِدا بانتقامهِ

وهو القائل على البديهة وقد دخل على الأمير علي بن صدقة:

سأشكرُ ما أوليتني من منائح زماني وإن كنتُ العييَ المقصّرا

نَمَتْكَ قرومٌ في الملاحمِ والذرى إذا انتسبت كانت أسوداً وأبحرا

وهو القائل أيضاً:

يا مَنْ لهُ في كلّ قلبٍ هيبَةٌ وله بكلّ رواجبٍ إنعامُ

أغنيتَ زين الدين طلاّبَ الندى . وتباشرتْ بقدومِك الأيتامُ

مضّ العراق فراق ظلّك عنهم وتهنّأت بكِ جُلّقٌ والشامُ

فبنو المكارمَ في البريَّةِ كلّها صنفٌ وأنتَ مقدّمٌ وإمامُ

توفي الخضر الطائي سنة ٥٦٤هـ – ١١٦٨م.

## الخطيب البغدادي :

وهو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب أبو بكر البغدادي، الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين المصنفين المكثرين والحفاظ المتميزين، سمع ببغداد وبالبصرة وبالدينَور والكوفة ورحل إلى نيسابور في سنة ٤١٥هـ – ١٠٢٥م.

وقدم دمشق سنة ٤٤٥هـ – ١٠٥٥م، ثم راح يتنقل بين صور وبيت المقدس ثم عاد إلى بغداد وبها روى "تاريخ بغداد" وكان مولده في بغداد سنة ٣٩٢هـ – ١٠٠٤م.

وكان إلى سعة علمه واطلاعه بالتاريخ والأدب والحديث شاعراً مجيداً .

**وهو القائل:**(٤٥)

لعمركَ ما شجاني رسمُ دار ... وقفتُ بها ولا ذكرُ المغاني
ولا أثرُ الخيامِ أراقَ دمعي ... لأجل تذكّري عهدَ الغواني
ولا ملكَ الهوى يوماً قيادي ... ولا عاصيتُه فثنى عناني
رأيتُ فعالةَ بذوي التصابي ... وما يلقون من ذلّ الهوانِ
طلبتُ أخا صحيحَ الودّ مَحْضاً ... سليمَ الغيبِ مأمونَ اللسانِ
فلم أعرف من الإخوانِ الاّ ... نفاقاً في التباعد والتداني
وعالمُ دهرِنا لا خيرَ فيه ... ترى صوراً تروق بلا معاني

**وهو القائل أيضاً:**

قد شابَ رأسي وقلبي ما يغيّره ... كرُّ الدهورِ عن الإسهاب في الغزلِ
وكم زماناً طويلاً ظلت أعذلُهُ ... فقال قولاً صحيحاً صادقَ المثلِ
حكمُ الهوى يتركُ الألبابَ حائرةً ... ويورثُ الصبَّ طول السقمِ والعللِ
وحبّك الشيءَ يعمي عن مقابحه ... ويمنعُ الأذنَ أن تصغي إلى العذلِ
لا أسمعُ العذلَ في تركِ الصِّبا أبداً ... جهدي فما ذاك من همّي ولا شغلي
من ادعى الحبَّ لم تظهَر دلائلُه ... فحبّه كذبٌ قولٌ بلا عملِ

**وهو القائل أيضاً:**

تغيّب الخلقُ عن عيني سوى قمرٍ ... حسبي من الخلق طرّا ذلك القمرُ
محلُّه في فؤادي قد تملكَه ... وحاز روحي ومالي عنه مصطبرُ
فالشمسُ أقرب منه في تناولها ... وغايةُ الحظّ منها للورى النظرُ
أردتُ تقبيلَه يوماً مخالسةً ... فصار من خاطري في خدّه أثرُ
وكم حليمٍ رآه ظنّه ملكاً ... وراجعَ الفكرَ فيه أنّه بشرُ

**للخطيب البغدادي من التصانيف ستة وخمسون مصنفاً منها:**

كتاب تأريخ بغداد وكتاب شرف أصحاب الحديث وكتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، كتاب الكفاية في معرفة علم الرواية كتاب المتفق والمفترق، كتاب السابق واللاحق وكتاب تلخيص المتشابه في الرسم،كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، كتاب تقييد العلم ، كتاب التنبيه والتوفيق على فضائل الخريف ، كتاب الدلائل والشواهد ، كتاب القول في علم النجوم..وغيرها.

توفي الخطيب البغدادي سنة ٤٦٣هـ - ١٠٧١م.

## خلف بن أحمد

وهو خلف بن أحمد القيرواني الشاعر،قال عنه ابن رشيق في الأنموذج.

شاعر مطبوع تأدب بإفريقية ودخل مصر،وله شعر معروف جيد.

**وهو القائل:** (٤٦)

هل الدهرُ يوماً بليلى يجودُ ... وأيامُنا باللِّوى هل تعودُ

عهودٌ تقضّت وعيشٌ مضى ... بنفسيَ لله تلك العهودُ

ألا قل لسكّان وادي الحمى ... هنيئاً لكم في الجنان الخلودُ

أفيضوا علينا من الماء فيضاً ... فنحنُ عطاش وأنتم ورودُ

توفي خلف بن أحمد بزويلة المهدية سنة ٤١٤هـ - ١٠٢٣م.

## الخليل بن أحمد:

وهو الخليل بن أحمد بن محمد بن خليل بن موسى السجزي.. كان فقيها شاعرا محدثا رحل في طلب العلم إلى نيسابور .

قال عنه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور :

كان الخليل شيخ أهل الرأي في عصره،وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه والأدب.

ورد الخليل بن أحمد بن محمد نيسابور محدثاً ومفيداً سنة ٣٥٩هـ – ٩٦٩م.

وسكن سجستان ثم انتقل إلى بلخ وسكنها..

**وهو القائل:** (٤٧)

| | |
|---|---|
| إذا ضاق بابُ الرزقِ عنك ببلدةٍ | فثمَّ بلادٌ رُزقها غيرُ ضيِّقِ |
| وإياك والسكنى بِدارِ مذلةٍ | فتُسقى بكأسِ الذُّلةِ المتدفقِ |
| فما ضاقت الدنيا عليك بُرحبِها | ولا بابُ رزقِ الله عنك بمغلقِ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| رضيتُ من الدنيا بقوتٍ يُقيمني | ولا أبتغي من بعده أبداً فضلاً |
| ولستُ أرومُ القوتَ إلاّ لأنّه | يعينُ على علمٍ أرُدُّ به جهلاً |
| فما هذهِ الدنيا يكونُ نعيمُها | لأصغر ما في العلمِ من نكتةٍ عدلاً |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| ليسَ التطاولُ رافعاً عن جاهلٍ | وكذا التواضعُ لا يضرُّ بعاقلِ |
| لكن يُزادُ إذا تواضع رفعةً | ثم التطاولُ مالهُ من حاصلِ |

توفي الخليل بن أحمد بن محمد السجزي بسمرقند وهو قاضٍ بها سنة ٣٧٨هـ – ٩٨٨م.

## خميس بن علي :

وهو خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن أبو الكرم الواسطي الحوزي الحافظ النحوي الأديب الشاعر المحدث.

ولد سنة ٤٤٧هـ – ١٠٥٥م.

حدّث عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي منصور محمد القاسم علي بن أحمد البشري.

قال عنه الحافظ أبو طاهر السلفي.

كان خميس من حفّاظ الحديث المحققين بمعرفة رجالـــه، ومــن أهــل الأدب البارع،وله شعر غاية في الجودة.

**وخميس بن علي هو القائل:** (٤٨)

| | |
|---|---|
| تركــتُ مقــالاتِ الكــلامِ جميعَـــها | لمبتدعٍ يدعـــو بـــهنَّ إلـــى الـــردى |
| ولازقتُ أصحـــاب الحديـــثِ لأنَّـــهم | دعاةُ إلى سُـــبلِ المكـــارمِ والـــهدى |
| وهل ترك الإنسانُ في الدّيـــن غايـــةً | إذا قـــال قلّـــدتُ النبـــيَّ محمـــدا |

**وهو القائل :**

| | |
|---|---|
| مـــن كـــان يرجـــو أن يـــرى | مـــن ســـاقط أمـــرا ســـنيًا |
| فلقـــــد رجـــا أنْ يجتنـــي | مـــن عوســـجٍ رطْبـــا جَنيًّـــا |

توفي خميس بن علي سنة ٥١٠هـ – ١١١٦م.





حرفا الدال والذال

## داود بن أحمد بن يحيى:

وهو داود بن أحمد بن يحيى بن الخضر أبو سليمان الداوودي الضرير الملهمي البغدادي المقري الأديب.

برع في الأدب وكان مولعاً بشعر أبي العلاء المعري،يحفظ منه جملة صالحة، ولذلك كان الناس يرمونه بسوء العقيدة . وداود بن أحمد بن يحيى هو القائل: (٤٩)

أُعلّل القلبَ بذكراكم ... والقلبُ يأبى غيرَ لقياكمْ
حللتم قلبي وبنتم فما ... أدناكم مني وأقصاكمْ
يا حبّذا ريحُ الصبا إنها ... تروحُ القلبَ بريّاكمْ

**وهو القائل أيضاً:**

إلى الرحمنُ أشكو ما أُلاقي ... غداة غد على هُوج النياقِ
نشدتكم بمن زمّ المطايا ... أمرٌ بكم أَمَرُّ من الفراق
وهل داءُ أمرُّ من التنائي ... وهل عيشٌ ألذُّ من التلاقي

توفي أبو سليمان داود بن يحيى سنة ٦١٥هـ – ١٢١٧م. وكان ذلك في بغداد.

## ذو القرنين بن ناصر الدولة:

وهو ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد بن عبد الله أبو المطاع بن حمدان التغلبي المعروف بوجيه الدولة.

كان أديباً فاضلاً شاعراً ولي إمرة دمشق سنة ٤١٢هـ – ١٠٢١م.

**وهو القائل:** (٥٠)

لو كنــتُ ســاعةَ بَيننــا مــا بينَنــا ... وشــهدْتُ حيــنَ نكــرِّرُ التوديعــا

أيقنــتُ أنَّ مــن الدمــوع مُحدِّثــا ... وعلمتُ أنّ مـــن الحديــث دموعــا

**وهو القائل:**

يـــا غانيـــا عـــن خلّتـــي ... أنــا عنــك إن فكـــرتْ أُغنـــي

إنّ التقـــاطعَ والعقـــو ... ق همـــا أزالا الملــكَ عنّـــا

وأظـــنّ أنْ لـــن يتركـــا ... فـــي الأرض مؤتلفيـــن منّـــا

يفنـــى الـــذي وقـــعَ التنـــا ... زعَ بيننـــا فيـــه ونفنـــى

**وهو القائل كذلك:**

أفدي الذي زرتُه بالســيف مشــتملاً ... ولحظُ عينه أمضى مـــن مضاربــه

فمــا خلعــتُ بجــادي للعنــاق لــه ... حتى لبســتُ نجــادا مــن ذوائبــه

فــان أســعدَنا فــي نيــلِ بغيتــه ... من كان في الحب أشــقانا بصاحبـِهِ

توفي ذو القرنين بن ناصر الدولة سنة ٤٢٨هـ - ١٠٣٦م.



# حرف الراء

## رافع بن الحسين بن حماد :

وهو رافع بن الحسين بن حماد بن مقّن ، أبو المسيب .

شاعر فارس .. قُطعت يده في خصومةٍ بين أبناء عمــــه ، تجــالدوا خلالـــها بالسيوف ..وإذ حاول أن يفصلَ بينهم ضربه أحدهم بالسيف فقطع يده فعُرف بـــالأقطع أمير العرب ، فكان يلبس كفّا يمسك به العنان ويقاتل فلا يثبت له أحد.

**وهو القائل:** (٥١)

لـــها ريقــةٌ أســــتغفر الله أنـــها ... الذُّ وأشهى في النفوسِ مـــن الخمـــرِ

وصــــارمُ طـــرفٍ لا يزايـــلُ جفنَـــه ... ولم أرَ سيفا قبلَ فـــي جفنـــه يـــبري

**وهو القائل أيضاً:**

فقلت لها والعيـــسُ تجـــدحُ للنـــوى ... أعدّي لفقدي ما استطعت من الصـــبر

ســـأنفقُ ريعـــانَ الشـــبيبة آنفـــاً ... على طلبِ العلياء أو طلـــبِ الأجـــر

أليـــسَ مـــنَ الخســـرانِ أنّ لياليـــاً ... تمرُّ بلا نفع وتُحسَبُ مـــن عمـــري

توفي رافع بن الحسين سنة ٤٢٧هـــ – ١٠٣٨م.

## رزق الله بن عبد الوهاب التميمي:

وهو رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي.. أديب شاعر ولم يورد عنـــه صاحب معجم الأدباء، أكثر من هذا .

**ورزق الله هو القائل:** (٥٢)

بـــأبي حبيـــبٌ زارنـــي متنكـــــراً ... فبدا الوشــــاةُ لـــه فولّـــى مُعرضـــا

فكـــــأنني وكأنّـــــــهُ وكـــــأنّني ... أملٌ ونيـــلٌ حـــالَ بينـــهما القضـــا

**وهو القائل كذلك:**

شـــــارعُ دارِ الرقيـــق أرَّقنـــــى ... فليــتَ دارَ الرقيـــق لـــــم تكـــنِ

بـــــه فتـــاةٌ للقلـــبِ فاتنـــــــةٌ        أنـــا فـــداءٌ لوجهـــها الحَسَـــنِ

توفي رزق الله بن عبد الوهاب التميمي سنة ٤٨٨هـ - ١٠٩٤م.

## رشيد الدين الفهري:

وهو عمر بن مظفر بن سعيد ، القاضي رشيد الديـن أبـو حفـص الفـهري المصري الشـاعر الكـاتب. كـان كثـير الحفـظ ، مـدح الملـوك والـوزراء، **وهـو القائـل:**[٥٣]

أفـرَط بـي النسـيان فـي غايـةٍ        لـم يـتركِ النسـيانُ لـي حسّـا
وكنـتُ مـهما عرضـت حاجـةٌ        مهمـةٌ أودعتُـها الطِرسـا
فصرت أنسى الطرسَ فـي راحتـي        وصـرت أنسـى أننّـي أنسـى

**وهو القائل أيضاً:**

قـد نسـيت الـذي حفظـتُ قديمـا        مـن معـانٍ عشـرٍ وحسـنِ بيـانِ
غـارَ منـى قُليـبُ قلبـي فذهنـي        شـاربٌ مـن بُـلا ذرِ النسـيانِ

**وهو القائل كذلك:**

لأصنـامِ الزمـان عبـدتُ دهـرا .        وقـد أسـلمتُ واتّسـع المضيـقُ
فمـا فيـهم يغـوثُ أقـولُ هـذا        ولكـنْ كـلُّ مـن فيـهم يعـوقُ

**وهو القائل:**

سكتّ إذ سبّني مـن لا خَـلاقَ لـه        فقيـلَ لـي خِفـتَ منـه إنّـه لَسِـنُ
فقلتُ:واللهِ مـا عيّـا سـكتُ ولا        ذاالنحسِ خصمي ولكن خصمي الزمـنُ

توفي رشيد الدين الفهري سنة ٦٣٨هـ - ١٢٤٠م.

## الرشيد النابلسي:

وهو عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج بن بكار..رشيد الدين النابلسي

الشاعر المجيد ، مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل وهو عمُّ الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن النابلسي.

**والرشيد النابلسي هو القائل :** (٥٤)

| | |
|---|---|
| هزّ لدنّا من قدّه سمهريا | ومن اللحظِ صارماً مشرفيّا |
| شادنٌ أرسل الجفون سهاماً | حين أبدى من حاجبيه قسّيا |
| من بني التركِ ما رنا ورمى حبّـ | ـةَ قلبٍ إلاّ وأصمى الرميّا |
| مخطف الخصر والسهامُ وما أر | شقَ في الرمي راشقاً تركيّا |
| فهو شاكي السلاحِ مازال من قتـ | ـلِ محبّيه يركبُ المنهيا |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| مالك والوُرْقُ على أوراقها | تعجمُ ما تعرب عن أشواقِها |
| دعها وهيجها فانها | أوالفُ تفرقُ في فِراقها |
| وإنما يريبُ ذا الوجد بها | ملبسها الحليَّ في أطواقها |
| أفدي الألى فارقتهم فمهجتي | لا تطمعُ الأساةَ في إفراقها |

مات الرشيد النابلسي سنة ٦١٩هـ - ١٢٢١م.

## رمضان بن رستم:

وهو رمضان بن رستم بن محمد بن علي رستم بن هردوز فخر الدين ابن الساعاتي الخرساني الاصل الدمشقي،وهو أخو بهاء الدين أبي الحسن علي بن رستم الساعاتي الشاعر المشهور.

كان رمضان بن رستم طبيباً أديباً شاعراً ،وله معرفة تامة بالمنطق والعلوم الحكمية، وكان يكتب خطا منسوبا في غاية الجودة ،وكان خبيرا بعلم الموسيقى ويحسن الضرب بالعود .

**وهو القائل:** (٥٥)

| | |
|---|---|
| يحسدُني قومي على صنعتي | لأنّني بينهم فارسُ |

سهرتُ في ليلي واستنعسوا        لن يستوى الدارسُ والناعس

**وهو القائل أيضاً:**

حسبُ المحبُّ تلذذُ بغرامه        من كل ما يهوى وما يتحببُ

راحُ المحبةِ لا تريح بروحها        من كان في شيء سواها يرغبُ

**وهو القائل كذلك:**

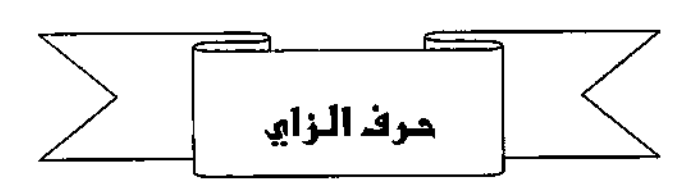
وروضةٍ زاد بالأترجّ بهجتها        في صفرةِ اللّون يحكي لونَ مسكين

عجبتُ منه فما أدري أصفرتُه        من فرقة الغصنِ أم من خوف سكّين

لرمضان بن رستم من التصانيف : حواش على القانون لابن سينا ؟والمختار من الأشعار.

توفي رمضان بن رستم فخر الدين ابن الساعاتي سنة ٦١٨هـ – ١٢٢٢م.






## زاكي بن كامل القطيعي:

وهو زاكي بن كامل بن علي القطيعي، أبو الفضائل الهيني، الملقب بالمهذب والمعروف بأسير الهوى قتيل الريم..

كان أديباً فاضلاً، شاعراً .

**وهو القائل:** (٥٦)

عيناكَ لحظُهما أمضى من القَدَرِ ومهجتي منهما أضحتْ على خطرِ
يا أحسنَ الناسِ لولا أنتَ أبخلُهم ماذا يضرُّكَ لو متعتَ بالنظرِ
جُدْ بالخيالِ وإن ضننت يداكَ به لا تبتلى مقلتي بالدمعِ والسهرِ
يا من تملّكَ نفسي في محبتِه كم قد حذرتُ فما وقيتُ من حذرِ
زود بتقبيلةٍ أو وقفةٍ فعسى تحيي بها نضو أشواق على سفرِ

**وهو القائل:**

سيدي ما عنك لي عوضٍ طال بي في حبّك المرضُ
كم بلا ذنبٍ تهددُني فجفوني ليس تغتمضُ
أبغيرِ الهجر تقتلُني لا أبا لي هجرُك الغرضُ
ورضائي في رضاك فقلْ ما تشاءُ لستُ أعترض
أنت لي داءٌ أموتُ به لم أداويه وينتقضُ

توفي زاكي بن كامل القطيعي سنة ٥٤٦هـ - ١١٥٤م.

## زائدة بن نعْمة بن نعيم

وهو زائدة بن نعمة بن نعيم أبو نعمة المعروف بالمجفف كان شاعرا جيد الشعر نقي الألفاظ مختارها، رقيق المعاني ..

**وهو القائل:** (٥٧)

أصبحَ الرَّبع من سميَّةَ خالي ... غَير هَينِ وناشطٍ وغَوالِ
وثلاثٍ كأنهن حَمامٌ ... في رمال واشعثِ الرأسِ بالِ
هلّته الرياحُ ممّا توالي ... نسجُها بالغدّو والآصال
من قبولٍ ومن دبورٍ سَنوحٍ ... وجنوبٍ ومن صَبا وشمال
يجلبُ الغَيث غيرَ سيبِ حَياه ... برسوم الدّيار والأطلالِ
كلُّ نبتٍ من الربيعِ وزَهرٍ ... مثلِ جيدٍ من العرائسِ حالي
وكذاك الذي عهدنا إليه ... في ظلالِ الخيام أو في الحِجالِ
كلُّ براقةِ الثنايا تراها ... برقيق الغروب عذبٍ زُلال
وكأن الغمامَ من بعد وهنٍ ... مازجته بقرقفٍ جزيال
كنت في عينها كمرودِ كُحلٍ ... صرتُ في عينها كشوك السّبال
حيثُ صار السوادُ مني بياضاً ... وتبدلتُ أرذلَ الإبدالِ

توفي زائدة بن نعمة سنة ٥٨٦هـ – ١١٩٠م .

## زكي الدين القوصي:

وهو عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله، زكي الدين القوصي الكاتب.

كان فاضلاً في نظمه ونثره متقناً للكتابة.

**وهو القائل:** (٥٨)

تبّدت فهذا البدرُ من كَلفَ بها ... وحقّكَ مثلي في دُجى الليل حائرُ
وماسَتْ فشقَّ الغصنُ غيضاً جيوبَه ... ألستَ ترى أوراقه تتناثر

**وهو القائل أيضاً :**

فـــلانٌ والجماعـــةُ عـــــارفوه وظـــاهرةُ التَنَسّـــك والزهـــادهْ

يموتُ علـــى الشـــهادةِ وهـــو حـــيّ إلـــهي لا تُمتْـــه علـــى الشـــهادةْ

وهو القائل أيضاً في المعين الهيتي وقد أمر بنفيه من مصر إلى الشام .

لا تحســبَ الــهيتيُّ يُفلــح بعدهـــا ونحوسُــه يتبعنــه أنّـــى سَـــلَكْ

قــد غلّقــت أبــوابُ مصـــرٍ دونـــه بغضاً لطلعته وقـــالتْ هَيْـتَ لــكَ

توفي زكي الدين القوصي مخنوقاً بأمر من المظفَّر صاحب حماة وكان ذلك بعــد ســنة ٦٤٠هـ - ١٢٤٢م .

## الزمخشري

وهو محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم الزمخشري جار الله، كان إماما فـــي التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم كبير الفضل متفننا في علوم شتى.

ولد بزمخشر من أعمال خُوارزم سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م. أخــذ الأدب عــن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني وأبـــي الحســن علـــي بــن المظفــر النيسابوري وسمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي. قطعت رجلـــه لســـبب اختلف فيه واتخذ رجلا من خشب. قدم بغداد والتقى الشريف أبا السعادات هبة الله بـــن الشجري والزمخشري هو القائل [٥٩]:

العلــم للرحمــن جــــلَّ جلالــــهُ وســـواه فـــي جهلاتـــه يتغمغـــمْ

مـــا للـــترابِ وللعلـــــوم وإنمـــا يســـعى ليعلـــمُ أنّـــه لا يعلـــمُ

**وهو القائل في مدح تفسير الكشاف :**

إن التفاسيرَ فـــي الدنيـــا بـــلا عـــددِ وليس فيها لعمـــري مثــلَ كشّـــافي

إن كنت تبغي الهدى فـــالزم قراءتَـــه فالجهلُ كالداءِ والكشّـــاف كالشـــافي

**وهو القائل أيضاً :**

كـــثرا الشـــكّ والخـــلافُ وكــــــلٌ يدعي بــــالفوزِ بـــالصراطِ الســـويّ

فاعتصـــامي بـــلا إلــــــه ســـواه ثـــم حبـــي لأحمـــــد وعلـــــي

فاز كلـــبُ بحـــب أصحـــابِ كـــهفٍ كيـــف اشـــقى بحــــــبّ آلِ نبـــي

**للزمخشري:** الكشاف في تفسير القرآن، الفائق في غريـــب الحديـــث، مقدمـــة الأدب في اللغة، سوائر الأمثال، شرح كتاب سيبويه، شرح المفصل، رسالة الأســـرار، أعجب العجب في شرح لامية العرب، ديوان رسائل، ديوان شعر وغيرها الكثير .

توفي أبو القاسم الزمخشري سنة ٣٨ هـــ - ١١٤٣م .

## الزوزنـي

وهو عبد اله بن محمد بن يوسف، ابو محمد الزوزني الأديب، شاعر مشـــهور، حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم، سمع الحديث، وكان خفيفَ الروح كثـــير النـــوادر والمضاحك سريع الجواب وهو القائل:[٦٠]

لمـــا رأيـــــتُ الزمـــــانَ نكســـــاً وليـــس فـــي الصحبـــــة انتفـــاعُ

كـــــلّ رئيـــسٍ بـــــه مـــــلالٌ وكــــلّ رأسٍ بـــــه صـــــداعُ

وكـــــلُ نــــذلٍ بــــه ارتفـــاعٌ وكــــلُ حربـــــهِ اتضـــــاعُ

لزمـــت بيتـــي وصنـــتُ عرضـــاً بـــــه عـــن الذّلـــة امتنـــــاعُ

أشـــربُ ممـــا ادخـــــرتُ راحـــا لـــها علـــى راحتـــي شـــعاعُ

لـــي مـــن قواريرهـــا ندامـــى ومـــن قراقيرهـــا ســـماعُ

وأجنتنـــي مــــن ثمـــارِ قـــومٍ قـــد أقفـــرت منـــهم البقـــاعُ

**وهو القائل أيضاً:**

يـــا ســيدي نحـــن فـــي زمـــانٍ أبدلنـــا الله مــــن غـــيرهْ

كـــلّ خســـيس وكـــلُ نـــذلٍ متّسِـــعٌ بالطيبــــات أيـــره

وكـــلُ ذي فطنــــةٍ وكيـــسٍ يجلـــدُ مـــن فقـــره عُمـــيرهْ

توفي عبد الله بن محمد الزوزني سنة ٤٣١هـــ - ١٠٣٨م .

## زيد بن الحسن

وهو زيد بن الحسن الأُحاظي التميمي

أديب شاعر كان بعدَ الخمسمائة أي بعد سنة ١١٠٦م ، وهو القائل في سلطان شاحط من بلاد اليمن: (٦١)

قالوا لنا السلطانُ في شاحطٍ ... يأتي الزّنا من موضعِ الغائطِ

قلتُ هل السلطانُ من فوقه ... قالوا بل السلطانُ من هابط

## زيد بن الحسن، تاج الدين الكندي

وهو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عِصمة بن حمَير بن الحارث ذي رعين، تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي ثم الدمشقي النحوي اللغوي المقرئ المحدث.

ولد ببغداد سنة ٥٢٠هـ – ١١٢٦م . قرأ النحو على هبة الله بن الشجري وابن الخشاب واللغة على أبي منصور موهوب الجوالقي وسمع الحديث من ابن عبد الباقي وآخرين .

قدم دمشق فتقدم فيها، وتصدّر وازدحم عليه الطلاب. استوزره فروخ شاه ثم اتصل بأخيه صاحب حماة، وأختص به وقرأ عليه الملك المعظّم عيسى العربية، فأقرأه كتاب سيبويه والإيضاح لأبي علي الفارسي وشرح سيبويه لابن درستويه، وقرأ عليه جماعة القراءة والنحو واللغة، له تعليقات على ديوان المتنبي وأخرى على خطب ابن نباته.

**وهو القائل:**

لامني في اختصار كتبي حبيبي ... فرقْتُ بينه الليالي وبيني

ليتني قد اطلت لكنّ عذرى ... فيه أن المَدادَ إنسانُ عيني

**له من التصانيف:**

كتاب نتف اللحية من ابن دحية، رد فيه على ابن دحية الكلبي في كتابه الـــذي سمّاه " الصارم الهندي في الرد على الكندي" .

توفي زيد بن الحسن بدمشق سنة ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م .






## سبط بن الحمامية

وهو خسرو شاه بن سعد بن عبد السيد، المعروف بأبي شجاع سبط بن الحمامية.. ويسمى محمداً أيضاً . كان أديباً فاضلاً، وله شعر.

**وهو القائل:** (٦٣)

| | |
|---|---|
| وليلةٍ جعلت في أرضها فلكا | يديرُه عبثُ القينات بالوترِ |
| فشمسُه الراحُ والمصباحُ كوكبُه | وبدرُه شادنٌ من أحسن الصورِ |
| فسعدُها بتمامِ الليلِ متصلٌ | ونحسُها فرقةَ تأتي مع السحرِ |

توفي سبط بن الحمامية سنة ٥٠٤هـ – ١١١٢م .

## السَّري الرفّاء

وهو السَّري بن أحمد بن السري أبو الحسن الكندي المعروف اختصارا بالسَّري الرّفاء الموصلي الشاعر المشهور قال عنه صاحب وفيات الأعيان:

كان في صباه يرفو ويطرّز في دكان بالموصل، وهو مع ذلك يتولع بالأدب وينظم الشعر، ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد بني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى سرقة شعره وشعر غيره . وكان السّري شاعراً مطبوعاً عذب الألفاظ مليح المآخذ كثير الافتنان في التشبيهات والأوصاف، ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر.

ويقول عنه صاحب معجم الأدباء :(٦٤)

فلما جاد شعره انتقل من حرفة الرفو إلى حرفة الأدب واشتغل بالوراقة، فكان ينسخ ديوان كشاجم، وكان يغرى به وكان يدس فيما يكتبه منه أحسن شعر الخالديين

ليزيد في حجم ما ينسخه وينفقُ سوقه، ويُشنِعُ بذلك على الخالديين لعداوة كانت بينه وبينهما فكان يدعي عليهما سرقة شعره وشعر غيره فكان فيما يدسه من شعرهما في ديوان كشاجم يتوخى إثبات مدعاه، ولم يزل السَّري في ظنك من العيش إلى أن خرج إلى حلب واتصل بسيف الدّولة ومدحه وأقام بحضرته فاشتهر وبَعُدَ صيته ونفق سوق شعره عند امراء بني حمدان ورؤساء الشام والعراق. ولما مات سيف الدولة انتقل السري إلى بغداد ومدح الوزير المهلبي وغيره من الأعيان والصدور، فارتفق وارتزق وحسنت حاله وسار شعره في الآفاق . وهو القائل يشكو حاله حين سأله صديق له عن خبره:

| | |
|---|---|
| يكفيك من جملةِ أخباري | يُسرى من الحب وإعساري |
| في سوقه أفضلُهُم مرتدٍ | نقصاً ففضلي بينهم عاري |
| وكانت الإبرةُ فيما مضى | صائنةً وجهي وأشعاري |
| فأصبح الرزقُ بها جارياً | كأنّه من ثقبها جاري |

**وهو القائل في مدح سيف الدولة الحمداني:**

| | |
|---|---|
| أعزْمَتُكَ الشهابُ أم النهارُ | وراحتُك السحابُ أم البحارُ |
| خلقتَ منيةً ومُنى وتضحى | تمورُ بك البسيطةُ أو تُمارُ |
| تحلّي الدِّينَ أو تحمي حماه | فأنت عليه سورٌ أو سوار |

**وهو القائل في الغزل :**

| | |
|---|---|
| بلاني الحبَّ فيك بما بلاني | فشأني أنْ تفيضَ غروبَ شاني |
| أبيتَ الله مرتقباً أناجي | بصدقِ الوجدِ كاذبةِ الأماني |
| فتشهد لي على الأرقِ الثُّريا | ويعلم ما اجَنَّ الفرقدانِ |
| إذا دنتِ الخيام به فأهلا | بذاك الخيم والخَيم الدواني |
| فبين سُجوفِها أقمارُتَمّ | وبين عمادها أغصانُ بانِ |
| ومذهبةِ الخدودِ بجلّنارٍ | مفضضةِ الثغورِ بأقحوان |
| سقانا الله من ريّاك ريّا | وحيّانا بأوجهكِ الحسانِ |
| ستصرفُ طاعتي عمن نهاني | دموعُ فيك تلحى من كاني |

ولـم أجـهلْ نصيحتَـه ولكـن جنون الحـبّ أحلـى فـي جنـاني
فيـا ولـعَ العـواذلِ خـلّ عنّـي ويـا كـفَّ الغـرامِ خـذي عنـاني

**وهو القائل في الورد:**

لـو رحّبَتْ كـأسٌ بـذي زَورَةٍ لرحّبَـتْ بـالورد إذْ زارهـا
جـاء فخلناهـا خُـدوداً بـدَتْ مضرّمـة مـن خجـلٍ نارَهـا
وعطّـر الدنيـا فطـابت بـه لا عدِمَـتْ دُنيـاهُ عُطّارَهـا

**للسّري الرفّاء من التصانيف**

كتاب الديرة، كتاب المحب والمحبوب، والمشموم والمشروب وديوان شعره في مجلدين .

توفي السّري الرفّاء ببغداد سنة ٣٦٢هـ – ٩٧٢م .

## سعد بن احمد بن مكي

وهو سعد بن أحمد بن مكي النيلي، المؤدب ، كان نحويا فاضلا عالماً بالأدب، له شعر جيد، وله غزل رقيق، وهو القائل:

قمـرٌ أقـام قيـامتي بقوامِـه لـم لا يجـودُ لمـهجتي بذمامِـه
ملّكتُـهُ كَبِـدي فـاتلفَ مـهجتي بجمـالِ بهجتِـه وحسـنِ كلامِـه
وبمبسـمٍ عَـذْبٍ كـأنّ رضابَـه شـهدٌ مُـذابٌ فـي عبـيرِ مدامـهِ
وبنـاظرٍ غنـجٍ وطـرفٍ أحـورٍ يصمي القلـوبَ إذا رمـى بسـهامهِ
وكـأنّ خـطَّ عـذاره فـي خـدّه شمسٌ تجلّـتِ وهـي تحـتَ لثامِـهِ
فالصبحُ يُسفر مـن ضيـاءِ جبينـه والليلُ يقبـلُ مـن أثيـتَ ظلامـه
والضبـي ليـس لحاظـهُ كلحاظِـهِ والغصـنُ ليـس قوامُـه كقوامـه
فالحسـنُ مـن تلقائِـه وورائـهِ ويمينـه وشـماله وأمامـه
ويكادُ مـن تَـرَفٍ لرقـةِ خصـره ينقـدُّ بـالأردافِ عنـد قيامـه

توفي سعد بن أحمد بن مكي سنة ٥٦٥هـ – ١١٧٠م .

## سعد بن الحسن النوراني

وهو سعد بن الحسن بن سليمان، أبو محمد النوراني النحوي الأديب الشاعر.

كان تاجراً يسافر إلى الشام والعراق ومصر وخراسان، وسكن بغداد مدة، وأخذ فيها عن أبي منصور موهوب الجواليقي، وغيره، وكان عارفاً بالنحو، جيد النظم والنثر وهو القائل: (٦٦)

ولستُ كمن أخنى عليه زمانهُ ... فظلّ على أحداثه يتعتّب

تلذ له الشكوى وإن لم يجد بها ... شفاءً كما يلتذ بالحك أجربُ

**وهو القائل كذلك:**

جاءت تسائل عن ليلى فقلتُ لها ... وصورةُ الهمّ تمحو صورةَ الجَذَلِ

ليلى بكفّكَ فاغنى عن سؤالِك لي ... إن بِنتَ طالَ وإن واصلتَ لم يَطُلِ

توفي سعد بن الحسن النوراني سنة ٥٨٠هـ - ١١٨٤م.

## سعد بن علي الورّاق

وهو سعد بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم، أبو المعالي الأنصاري الحظيري ثم البغدادي المعروف بالورّاق.

كان أديباً فاضلاً شاعراً رقيق الشعر، وقال عنه ابن خلّكان في وفيات الأعيان:

كان لديه معرفةٌ، وله نظمٌ وألفَ مجامَيع ما قصّر منها.

**وهو القائل:**

اشرب على طربٍ من كفِ ذي طربِ ... قد قام في طربٍ يسعى إلى طربِ

من خندريس كعينِ الدّيكِ صافيةً ... مما تخيّرها كسرى من العنبِ

فالراحُ من ذهبٍ والكأسُ من ذَهبِ ... يا مَنْ رأى ذهبا يسقى على ذهبِ

وهو القائل أيضاً:

قـل لمـن عـاب شـامةً لحبيبـي ... دونَ فيـهِ دعِ الملامـةَ فيـه

إنّمـا الشـامةُ التـي قلـتَ عنـها ... فَـصٌّ فـيروزجٍ بخـاتمِ فيـه

وهو القائل كذلك:

وددتُ من الشـوق المـبرح أنني ... أعـار جنـاحَي طـائرٍ فـأطيرُ

فمـا لنعيـمٍ لسـتُ فيـه لـذاذةٌ ... ولا لسـرورٍ لسـتُ فيـه سـرورُ

توفي سعد بن علي الورّاق سنة ٥٦٨هـ - ١١٧٢م .

## سعد بن محمد الأزدي

وهو سعد بن محمد بن علي بن الحسن بن سعيد بن مطر بن مالك بن الحارث بن سنان المعروف بالوحيد البغدادي، كان عالماً بالنحو واللغة والعروض، بارعا في الأدب، أخذ عنه أبو غالب بن بشران النحوي وغيره.

وهو القائل: (٦٨)

ليـس الأديـبُ أخـا الـروا ... يـة للنـوادرِ والغريـبِ

ولَشـعرِ شـيخ المحْدَثيـ ... ـن أبـي نـواس أو حبيـبِ

بـل ذو التفضـل والمـرو ... ءة والعفـاف هـو الأديـب

وهو القائل كذلك:

لـو تجلّـى لـي الزمـانُ للاقـي ... مِسـمَعيه منـي عتـابٌ طويـلُ

إنمـا نكـثرُ الملامـةَ للدهـ ... ـرِ لأنّ الكِـرامَ فيـه قليـلُ

## سعد بن محمد بن صيفي

وهو سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي، شهاب الدين أبو الفوارس المعروف بَحيص بَيص وقد تقدم ذكره .

## سعد بن هاشم الخالدي البصري

وهو سعد بن هاشم بن سعيد، وينتهي نسبة إلى عبد القيس، أبو عثمان الخالدي البصري، كان وأخوه أبو بكر أديبي البصرة وشاعريها في وقتها، وكان بينهما وبين السَّري الرفاء ما يكون بين المتعاصرين من التغاير والتضاغن.

وقد أوردنا ذلك عند الحديث عن السّري الرفّاء في حينه. قال عنه ابن النديم:

قال لي الخالدي وقد تعجبت من كثرة حفظه: أنا أحفظ ألف سِفر ، كلُّ سفر مائة ورقة.

وكان هو وأخوه مع ذلك إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حيّاً كان أو ميتاً، لا عجزاً منها عن قول الشعر ولكن كذا كان في طبعهما.

وسعد بن هاشم الخالدي هو القائل: (٦٩)

هتفَ الصبحُ بالدّجى فاسقنيها | قهوةً تتركُ الحليمَ سفيها
لست تدري لرقّةٍ وصفاءٍ | هي في كأسها أم الكأسُ فيها

**وهو القائل أيضاً:**

يا راقداً عارياً من ثوب أسقامي | هبّ الرقادُ لعينٍ جفنها دامي
لا خلّص اللهُ قلبي من يَدي رشأ | رؤيا رجائي له أضغاثُ أحلام

## سعيد بن أحمد بن مكي النيلي

وهو سعيد بن أحمد بن مي النيلي المؤدب، من أهل بغداد، لقيه العماد الكاتب وسمع شعره، كان عالماً بالأدب، معلما في المكتب ، أسنَّ حتى جاوز التسعين.

**وهو القائل:** (٧٠)

قمرٌ أقامَ قيامتي بقوامه | لم لا يجودُ لمهجتي بدمامِه
ملكته كبدي فأتلف مهجتي | بجمالِ بهجتهِ وحسنِ كلامِه
وبمبسمٍ عذبٍ كأنّ رضابَه | شهدٌ مذابٌ في عبيرِ مدامِه

وبنـــاظرٍ غنـــجٍ وطـــرفٍ أحـــورِ يُصمي القلـــوبَ إذا رنـــا بســـهامِهِ
وكـــأنّ خـــطًّ عـــذارِه فـــي حســـنِه شمسٌ تجلّـــت وهـــي تحـــتُ لثامِـــهِ
فالصبحُ يُسفر عـــن ضيـــاءِ جبينـــهِ والليلُ يُقبـــلُ مـــن أثيـــثِ ظلامِـــهِ
والضبـــيُ ليـــس لحاظُـــه كلحاظِـــه والغصـــنُ ليـــس قوامُـــه كقوامِـــهِ
قمرٌ كـــأنّ الحســـنَ يعشـــقُ بعضَـــه بعضـــاً فســـاعده علـــى قســـامِهِ
فالحســـنُ مـــن تلقائِـــه وورائِـــهِ ويمينِـــهِ وشـــمالِهِ وأمامِـــهِ
ويكادُ مـــن تـــرفٍ لدقـــهِ خصـــرِه ينقـــدّ بـــالأرداف عنـــد قيامِـــهِ

توفي سعيد بن أحمد بن مكّي بعد سنة ٥٩٢هـ – ١٢٠٠م .

## سعيد بن سعيد الفارقي

وهو سعيد بن سعيد الفارقي أبو القاسم النحوي ، أخـــذ عـــن الربعـــي وابـــن خالويه، وكان بارعا في العربية أديبا فاضلا:

**وهو القائل:**

مَـــنْ آنســـته البـــلادُ لـــم يـــرمِ منـــها ومَـــنْ أو حشـــته لـــم يقـــمِ
ومَـــنْ يبـــت والـــهمومُ قادمـــةٌ فـــي صـــدره بالزنـــادِ لـــم يَنَـــمِ

لسعيد بن سعيد الفارقي من التصانيف:

كتاب تقسيمات العوامل وعللها، كتاب تفســـير المســـائل المشـــكلة فـــي أول المقتضب للمبرد وغير ذلك.

مات سعيد بن سعيد الفارقي مقتولاً عند بستان الخندق بالقاهرة سنة ٣٩١هـــ – ٩٩٧م .

## سعيد بن عبد العزيز بن طيفور

وهو سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن بـــن طيفور أبو سهل النيلي .

كان أديباً شاعراً نحويا فقيها طبيبا عالماً بصناعة الطب وهو القائل: (٧٢)

يا مفدي العذار والخدّ والقدّ وبنفسي وما أراها كثيرا

ومعيري من سقم عينيه سقماً دمت مضنى به ودمت مُعيرا

أسقني الراحَ تشفِ لوعةَ قلب باتَ مذ بِنت للهموم سميرا

هي في الكأس خمرةٌ فاذا ما أفرغت في الحشا استحالت سرورا

**لسعيد بن عبد العزيز بن طيفور من التصانيف :**

اختصار كتاب المسائل لحنين( حنين من إسحق)، تلخيص شرح فصول بقراط لجالينوس ، مع نكت من شرح ابي بكر الرازي .

توفي سعيد بن عبد العزيز بن طيفور سنة ٤٢٠هـ – ١٠٢٨م .

## سعيد بن هاشم الخالدي

وهو سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله، ينتهي نسبة إلى عبد القيس، أبو عثمان الخالدي كان مع أخيه محمد بن هاشم ثنائيا جادا في التصنيف.

وسعيدٌ بن هاشم الخالدي هو القائل في وصف غلامه رشأ: (٧٣)

ما هو عبدٌ لكنه ولدٌ خوّلنيه المهيمنُ الصمدُ

وشدّ أزري بحسنِ خدمتهِ فهو يدي والذراعُ والعَضُدُ

صغيرُ سنّ كبيرُ معرفةٍ تمازج الضعفُ فيه والجلدُ

في سن بدرِ الدجى وصورتِه فمثله يصطفي ويعتقدُ

مُعَشقُ الطرفِ كحلُه كحلٌ مغزلُ الجيد حليةُ الجيدُ

وورد خديه والشقائقُ والـ ـتفاحُ والجلّنار منتَضدُ

رياضُ حسنِ زاهرِ أبدا فيهن ماءُ النعيم مطّردُ

**وهو القائل أيضاً:**

هتف الصبحُ بالدجى فاسقنيها قهوةً تتركُ الحليمُ سفيها

لستُ أدري من رقةٍ وصفاءِ هي في كأسها أم الكأسُ فيها

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| بنفسي حبيبٌ بـــان صـــبري لبينـــهِ | وأودعني الأشـــجانَ ســاعةَ ودّعــا |
| وأنحلني بالــهجرِ حتـــى لــو أننـــي | قذى بين جفني أرمـــدٍ مـــا توجّعـــا |

لسعيد بن محمد بن هاشم من التصانيف مع أخيه محمد كتاب أخبار الموصـــل، كتاب أخبار أبي تمام ومحاسن شعره، اختيار شعر ابن الرومي، اختيار شعر البحـــتري الاشباه والنظائر، الهدايا والتحف والديارات.

توفي سعيد بن هاشم الخالدي سنة ٤٠٠هـــ – ١٠٠٨م أو نحو ذلك .

## سلامة بن غيّاض بن أحمد

وهو سلامة بن غيّاض بن أحمد، أبو الخير الكفر طابي النحوي.

قدم بغداد سنة ٥٢٦هـــ – ١١٣٠م، قرأ الأدب بمصر على أبي القاسم علي بن جعفر القطاع السعدي وهو القائل: (٧٤)

| | |
|---|---|
| اقنـــع لنفســك فالقناعـــةُ ملبـــــس | لا يطمـــح الأشـــرارُ فـــي تخريقـــه |
| فلـــربّ مغـــرورٍ غــــدا تغريقُــــه | في حرصــــــه ســـبباً إلـــى تغريقـــه |

**لسلامة بن غيّاض من التصانيف:**

التذكرة في عشرة مجلدات ، كتاب ما تلحَن فيه العامة، رسالة في الحضّ علـى تعليم العربية.

توفي سلامة بن غيّاض سنة ٥٣٣هـــ -١١٤١م .

## سلمان بن عبد الله الحلواني

وهو سلمان بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله بـــن أبـــي طـــالب الحلوانـــي النهرواني.

قال عنه ابن النجار:

قدم بغداد وقرأ النحو على الثمانيني، واللغة على ابن الدهان وغيره وبرع في النحو ، وكان إماما فيه، وفي اللغة، وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري وغيره وجال في العراق ونشر به النحو واستوطن اصبهان وروى عنه السلفي.

**وهو القائل:**

إنْ خانك الدهرُ فكن عائذا ... بالبيضِ والإدلاجِ والعيسِ
ولا تكنْ عبد المنى إنها ... رؤوسُ أموالِ المفاليسِ

**وهو القائل أيضاً:**

تقول بُنَيّتي أبتي تقنّع ... ولا تطمح إلى الأطماعِ تعتدْ
ورض باليأسِ نفسك فهو أحرى ... وازبن في الورى وغليك اعودْ
فلو كنتَ الخليلَ وسيبويه ... أو الفراءَ أو كنت المبرّدْ
لما ساوَيت في حي رغيفاً ... ولا تُبتاع بالماءِ المبّرد

توفي سلمان بن عبد الله الحلواني سنة ٤٩٤هـ – ١١٠٢م .

## سليمان بن عبد الله بن الفتى الأديب

وهو سليمان بن عبد الله بن الفتى البغدادي، قدم أصبهان واستوطن بها، وكان جميل الطريقة ، أديبا حسن الخلق، إماما في اللغة، صنّف كتاب التفسير.

قرأ على أبي الخطّاب الجيلي والثمانيني وغيرهما قال عنه الباخرزي.

عاشرته بالنهروان ثلاث سنين، ووجدتُه لطيف العشرة ، وفتشته عما يتحلى به من علم الإعراب، فمّر به أطناب الإطناب، حتى كاد يكون مكانه من المبرد والزجّاج مكان الأسنّة من الزجاج، وهو مع هذا اشعر أبناء جنسه .

وسليمان بن عبد الله بن الفتى هو القائل(٧٦):

لم أقل للشباب في دعةِ اللّـ ... ـهِ ولا حِفظِهِ غداةَ استقلا
زائر زارنا أقام قليلا ... سوّدَ الصحفَ بالذنوب وولّى

وهو القائل أيضاً:

يـا ظبيـةً حلّـت ببـابِ الطـاقِ ... بينـي وبينـك أوكـدُ الميثـاقُ
فوحـقّ أيـامِ الصبّـا ووصالنـا ... قسـماً بـها وبنعمـة الخـلاّقِ
ما مـرّ مـن يـوم ولا مـن ليلـةٍ ... إلاّ إليـك تجـدّدت أشـواقي
سـقيا لأيـامٍ جنـى لـي طيبـها ... وردُ الخـدودِ وقُبلـةُ المشـتاقِ
واذا أضرّت بي عقـاربُ صدغـها ... كـانت مراشـفُ ريقـها ترياقي

توفي سليمان بن الفتى سنة ٤٩٤هـ - ١١٠٢م .

## سليمان بن موسى

وهو سليمان بن موسى برهان الدين أبو الفضل بن شرف الدين المعروف بالشريف الكحال وسيأتي ذكره في حينه إن شاء الله .

## سليمان بن عبد المجيد الحلبي الكاتب

وهو سليمان بن عبد المجيد بن حسن بن عبد الله بن الحسن عون الدين ابن العجمي الجبلي الكاتب.

الأديب البارع، ولد سنة ٦٠٦هـ - ١٢٠٨م، ولي الأوقاف بحلب وتقدم عند الملك الناصر، وولي نظر الجيوش بدمشق وكان متأهلاً للوزارة .

وكان شاعراً مجيداً ، عذب الألفاظ حسن المعنى وهو القائل:

يا سـائقاً يقطـعُ البيـداء معتسـفاً ... بضامرٍ لم يكنْ فـي سيره وانـي
إن جزتَ بالشام شم تلك البروقِ ولا ... تعدل - بلغت المنى - عن دير مرّانِ
واقصد علالي قلاليـه تـلاقِ بـها ... ما تشتهي النفسُ من حـورٍ وولـدانِ
من كلِّ بيضـاءَ هيفـاءِ القـوامِ إذا ... ما ست فيا ججلـةَ المـرّان والبـانِ
وكلِّ أسـمرَ قـد دانَ الجمـالُ لـهُ ... وكمّل الحسنَ فيـه فـراطَ إحسـانِ
وربَّ صدغٍ بدا في الخـدّ مرسـلُه ... في فترة فتنت مـن سـحرِ أجفـانِ

فليـــت رمقتــــــه وردي ووجنتـــــه وَردي ومن صدغه آسي وريحـــــاني

وحضر يوما مجلس مخدومه الملك الناصر، وأدار ظهره إلى الطراحة، فقـــال له أستاذ الدار: السدةُ وراءك، فقال له الملك الناصر: سلمان من أهــــل البيــت، فقـــال سليمان الكاتب:

رعى اللهُ ملكــاً مالـــه مـــن مشـــابهٍ يمنُّ على العـــاني ولــم يــكُ منانـــا
لاحســـانه أمســـيتُ حسّـــان مدحِــــه وكنتُ ســـليمانَ فـــأصبحت ســـلمانا

ومن يومها غير اسمه من سليمان إلى سلمان ليطابق الحديث الشريف: ســلمان منا أهل البييت .

توفي سليمان بن عبد المجيد الكاتب سنة ٦٥٦هـــــــ - ١٢٥٨م وكـــان ذلــك بدمشق.

## السهرودي

وهو يحيى بن حَبَش شهاب الدين أبو الفتوح الســـهروردي الفقيــه الأصولـــي الأديب الشاعر الحكيم، قرأ بالمراغة على الشيخ الامام مجـــد الديـــن الجيلـــي الفقيـــه الأصولي المتكلم، ولازمه مدة ثم تنقل فيْ البلاد، ولقى بماردين الشـــيخ فخـــر الديـــن الماردينى وصحبـــه، ثم رحل إلى حلب فدخلها في زمن الظاهر غــــازي بـــن أيـــوب فقربّه. لكن الفقهاء تألبوا عليه ورموه بقلة العلم. فعقد الظاهر مجلســــا للمنــــاظرة بيـــن السهرودي وسائر الفقهاء المناوئين، فغلبهم وتفوق عليهم ودحضَ كل حججهم وآرائـــهم فقرّبه الظاهر إليه لما شهد من فضله وعلمه. إلاّ أن الفقهَاء رفعوا الأمر إلــــى الملــك الناصر صلاح الدين بمصر وحذروه من فساد عقيدة ابنه الظاهر بصحبته للسهروردي، فكتب صلاح الدين إلى ابنه يأمره بقتله وشدّد عليه بذلك وأكد. وأفتى فقهاء حلب بقتلـــه، فبلغ ذلك السهرودي فطلب من الظاهر ان يُحبَس في مكان ويُمنَع من الأكل والشــــرب إلى أن يموت، ففعل به ذلك، وقيل بل أمر الظاهر بخنقه في السجن فخنق لكن الظـــاهر

كما يروى ندم على ما فعل بعد مدة ونقم على من افتوا بقتل السهروردي للسهروردي شعر جيد، لعل أشهره حائيته وهو القائل فيها: (٧٨)

أبـدا تحـنُ إليكـم الأرواح ووصـالكم ريحانُـها والـراحُ
وقلـوبُ أهـل ودادِكـم تشـتاقكم وإلـى لذيـذِ لقـائكم ترتـاحُ
وا رحمتـا للعاشـقين تكلفـوا سـترَ المحبـةِ والـهوى فضّـاحُ
بالسـرّ إنْ بـاحوا تُبـاحُ دمـاؤهم وكـذا دمـاءُ البـائحين تبـاحُ
وإذا هـمُ كتمـوا تحـدّث عنـهم عنـد الوشـاة المدمـعُ السـحّاحُ
وبـدت شـواهدُ للسِـقامِ عليـهم فيـها لمشـكلِ أمرهـم إيضـاحُ
خفضُ الجناحِ لكـم وليـس عليكـم للصبّ في خفـضِ الجنـاحِ جُنـاحُ
فـإلى لقـاكم نفسُـه مشـتاقةٌ وإلـى رضـاكم طرفُـه طمّـاحُ

وهو القائل في قصيدة أخرى:

أقـول لجـارتي والدمـعُ جـاري ولي عـزمُ الرحيـل عـن الديـار
ذَريني أن أسـير ولا تنوحـي فـان الشـهبَ أشـرفها السـواري
وإنّي فـي الظـلام رأيـتُ ضـوءا كـأنّ الليـلَ بـدّلَ بالنـهارِ
إلى كـم أجعـلُ الحيـاتِ صحبـي إلـى كـم أجعـلُ التنيـن جـاري
وأرضـى بالإقامـة فـي فـلاةٍ وفـي ظلـم العنـاصرِ أيـن داري

للسهروردي من التصانيف:

التلويحات من الحكمة، والتنقيحات في أصول الفقه، وحكمة الإشراق، والغربة الغربية في الحكمة ، وهياكل النور في الحكمة ، والألواح العمادي ، والمعراج، واللمحة والمطارحات والمقامات.

توفي السهروردي سنة ٥٨٧هـ – ١١٩١م .

## حرف الشين

### شاه فيروز بن سعد

وهو شاه فيروز بن سعد بن عبد السيد بن منصور، أبو الهيجاء بن أبي الفوارس الشاعر ابن بنت علي بن الحمامية.

كان أديباً فاضلاً، أنشأ مقامات أدبية، وهو القائل [٧٩]:

وساقٍ بتُّ أشربُ من يديه ... مشعشعةً بلونٍ كالنجيعِ
فحمرتُها وحمرةُ وجنتيه ... ونورُ الكأسِ في،نارِ الشموعِ
ضياءُ حارت الأبصارُ فيه ... بديعٌ في بديعٍ في بديعِ

**وهو القائل :**

وليلةَ بِتنا والسواعدُ بيننا ... وسادٌ ومن خمرِ الثغورِ لنا علّ
وقد نمّ في جنحِ الدجى جَرسُ حليها ... ونادى بأعلى صوته القلبُ والحجلُ
فضضتُ ختاما عن عقيقٍ كأنه ... على اللؤلؤِ المنظوم من فمِها قفلُ
فللنظمِ ما يحلو من الدرّ ثغرها ... وللظلمِ ما يجني من العسلِ النحلُ

**وهو القائل كذلك:**

وأنتِ التي زيّنتِ في عيني الهوى ... وحبّبتِ يا سلمى إلى نفسي الحبّا
ولولاكِ لم يخطرْ على قلبي الجوى ... ولم أُدعَ ما بين الورى الهائمَ الصبّا

توفي شاه فيروز بن سعد سنة ٥٣٠هـ – ١١٣٨م .

### شبل الطائي

وهو شبل بن الخضر بن هبة الله بن أبي الهمام الطائي، شاعر ابن شاعر..

مدح الخليفة والوزراء والأعيان، وجاء ذكره في خريدة القصر للعماد الكاتب.

وشبل الطائي هو القائل[٨٠] :

أحبو إليك وللوقادِ زواجرُ ... تقتادني عن صبوةٍ بزمامِ

وتقول لي ما المجدُ شربَ مدامةٍ ... وسماعُ أُغنيةٍ ووصلُ غلامِ
واعلَمْ بأنّ الفضلَ ليس بنافعٍ ... حتى ينَاطَ بجرأة الإقدامِ
والشعرُ ما لم يأتِ فيه فصاحة ... فكأنهُ ضرب من البرسامِ
والمدحُ في غيرِ الوزيرِ محمّدٍ ... ذي الفضلِ مأثمة من الآثامِ

**وهو القائل أيضاً:**

أتانا يُرينا من مقبّله رصفا ... غزالٌ سقانا الخمرَ من فمه صرفا
من الهيفِ خطّ الحسنُ في نورِ وجهه ... حروفَ جمالٍ لا أقيسُ بها حرفا
فعرّقَ نونَيْ حاجبيه براعةً ... وصف بحذقٍ سين طرّتهِ صفا
أني يحتذي لي القضيب قوامَه ... ولم يعتمد ليّا لوعدي ولا خُلفا
تأوّدَ غصناً ناضر العطفِ ناعماً ... فبتُّ أُفدّيه وأسالهُ عطفا
ولما جنيتُ الوردَ من وجناتِه ... تغنمتُها لثماً وأحللتها قطفا

توفي شبل الطائي سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٨م .

## شداد بن إبراهيم

وهو شداد بن إبراهيم بن حَسن أبو النجيب، الملقب والمعروف بالطاهر الجزري وسيرد ذكره في حينه إنْ شاء الله.

## شرف الكتّاب

وهو محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا، أبو الفرج من أهل الحلّة المزيدية الملقب بشرف الكتّاب.

كان نحوياً لغوياً فطناً شاعراً مترسلا. قدم بغداد فقرأ على أبي السعادات هبة الله بن الشجري النحوي واخذ عنه، ثم أخذ عن ابن الخشاب . وشرف الكتّاب هو القائل: (٨١)

حتامَ أجري في ميادين الهوى ... لا سابقٌ أبداً ولا مسبوقُ

ما هزّني طربٌ إلى أرض الحمـــى — إلاّ تعـــرض أجـــرع وعقيـــقُ
شـــوق بـــأطرافِ البـــلادِ مفـــرقٌ — نحوي شتيتُ الشمل ِ منـــه فريـــقُ
ومدامـــعٌ كفلـــت بعـــارضِ مُزنـــةٍ — لمعت لـــها بيـــن الضلـــوعِ بـــروقُ
فكـــأنّ جفنـــي بـــالدموعِ موكّـــلٌ — وكـــأنّ قلبـــي للجـــوى مخلـــوقُ

**وهو القائل كذلك:**

أما والعيونُ النُجلُ تُصمـــي نبالُـــها — ولمـــعُ الثنايـــا كـــالبروقِ تخالُـــها
ومنعطـــفُ الـــوادي تـــأرّج نشـــرُه — وقد زار في جُنـــح الظـــلامِ خيالُـــها
وقد كان في الهجران مايَزرَعُ الـهوى — ولكنْ شـــديدٌ فـــي الطِبـــاعِ انتقالـــها

**وهو القائل أيضاً:**

ســـبقت إلـــى الآداب أبنـــاء دهرنـــا — فبوّت بعـــاديٍّ علـــى الدهـــرِ أقـــدمِ
وليْست كما أبقتْ ضُبَيعـــةُ أضْجَـــمٍ — وليست كما ســـادت قبـــائلُ جُرهَـــمٍ
ولكن حـــداداً لـــم يحلحـــل رســـيه — وقارعـــة قعســـاء لـــم تتســـنمِ

توفي شرف الكتّاب سنة ٥٧٩هـ – ١١٨٣م .

## الشريف الرضي:

وهو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

ولد الشريف الرضي ببغداد سنة ٣٥٩هـ – ٩٧٠م ، وابتدأ يقول الشعر بعد العاشرة من عمره بقليل حتى صار أشعر الطالبيين وفيهم الكثيرون كالجماني وابن طباطبا وابن الناصر وغيرهم.

والشريف الرضي يجمع في شعره بين سلاسة اللفظ ومتانته، وبين سهولته ورصانته، ويشتمل على معانٍ يقرب جناها، ويبعد مداها وكان أبوه أبو أحمد الحسين

بن موسى متولي نقابة الطالبيين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردّت هذه الأعمال كلها إلى ولده أبي الحسن محمد أي الشريف الرضي صاحب الترجمة والشريف الرضي هو القائل: (٨٢)

لمن الحدوجُ تهزُّهن الأنيقُ — والركبُ يطفو في السرابِ ويغرقُ
أنّى اهتديت؟ فلا اهتديتُ وبيننا — سورٌ عليّ من الظلام وخندقُ
ومطلحون لهم بكلّ ثنيّةٍ — ملقى وسادتهُ الثرى والمرفقُ
أبغاه هذا المجد أنّ مرامَه — دحضٌ يزلّ بطالبيه ويزلقُ
لا تُحرجوا هذي البحار فربمّا — أرَجٌ بغير ثيابهم لا يعبقُ
وأبوكمُ العبّاس ما استسقى به — بعد القنوط قبائلٌ إلاّ سُقوا
بعج الغمامِ بدعوةٍ مسموعةٍ — فأجابه شرقُ البوارقِ مغرقُ
لله يومٌ أطلعتك به العُلا — علما يزاولُ بالعيونِ ويرشقُ

الى أن يقول:

وأنا القريبُ إليك فيه ودونه — لندى عدوّك طودُ عِزٍّ أعبقُ
عطفا أميرَ المؤمنين فإننّا — في دوحةِ العَليا لا نتفرقُ
ما بيننا يومَ الفخارِ تفاوتٌ — أبداً كلانا في المعالي مُعرَقُ
إلاّ الخلافةُ مَيَّزَتْكَ فإنّني — أنا عاطلٌ منها وأنتَ مطوَّقُ

وهو القائل أيضاً :

انظر إلى الأيام كيف تعودُ — وإلى المعالي الغرّ كيف تزيدُ
وإلى الزمانِ نبا وعاودَ عطفهُ — فارتاح ظمآنٌ وأورقَ عودُ
قد عاود الأيام ماءُ شبابها — فالعيشُ غضٌ والليالي عيدُ
إقبالُ عزّ كالأسنّة مقبلٌ — يمضي وجدٌ في العلاءِ جديدُ
وعلا لأبلجَ من ذوابةِ هاشمٍ — يثني عليه السؤددُ المعقودُ
قد فاتَ مطلوباً وأدركَ طالباً — ومقارعوه على الأمور قعودُ
ما السؤددُ المطلوبُ إلاّ دون ما — يرمي عليه السؤددُ المولودُ
فإذا هما اتفقا تكسّرت القنا — إنْ غالباً وتضعضعَ المولودُ

وهو القائل في رثاء صديقه الشاعر أبي إسحق الصابئ :

أرأيت مَنْ حملــوا علــى الأعــواد ... أرأيتَ كيــف خبــا ضيــاءُ النــادي

جبلٌ هوى لو خرَّ في البحرِ اغتــدى ... مــن وقعــه متلاطــمَ الأزبــاد

ما كنتُ أحسَبُ قبلَ موتِــك أن أرى ... أنّ الــثرى يعلــو علــى الأطــوادِ

سوَّدَتَ ما بيــنَ السـماءِ ونــاظري ... ومحوتَ مــن عينــيّ كــلَّ ســوادِ

**والشريف الرضي هو القائل :**

دعينــي أطلــب الدنيــا فــإنّي ... أرى المســعود مــنُ رزقَ الطلابــا

ومَــنْ أبقــى لآجلــهِ حديثــاً ... ومَــنْ عــانى لعاجلــهِ اكتســابا

ومــا المغبــونُ إلاّ مــن دَهَتْــه ... فــلا مجــداً ولا جــدَةً أصابــا

ونصــلُ الســيفِ تسـلم شــفرتاه ... وتخلُــقُ كــلّ أيــامٍ قرُابــا

وأيــامٍ تحــورُ عليــكَ بيــضٌ ... وقــد فتحــت مــن الإقبــال بابــا

وكــم يــومٍ كيومِــك قــدت فيــه ... علــى الغُــرَرَ المقــانبَ والركــاب

إلــى البلــدِ الأميــن مقومــاتٍ ... عاطلُــها التعجــلَ والإيابــا

بحيــث تفــرع الكــومُ المطايــا ... حقائبــها وتحتقــبُ الثوابــا

معــالم إن أجــال الطــرفِ فيــها ... مســيء القــومِ أقلــع أو أنابــا

## الشريف الكحّال

وهو سليمان بن موسى برهان الدين أبو الفضل بــن شــرف الديــن، وهــو المعروف بالشريف الكحّال، المصري .

كان أديباً فاضلاً، بارعا في العربية وفنون الأدب، عارفاً بصناعة الكُحل، خدم بها الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب، وتقدم عنده وحظى لديه، ونال عنــده منزلــة عالية وقبولا تاما . والشريف الكحّال هو القائل: (٨٣)

ومذ رمــدت أجفانــهُ لامنــي العــدا ... على حبِّــه ليــتَ عينــي لــها رَفــدا

فقلــتُ لــهم كفــواْ فــإنّ لحاظَــه ... سيوفٌ وشرطُ السيف أن يحمل الصدّا

**وهو القائل أيضاً:**

كأن لحـــظَ حبيبـــي فـــي تناعســـه وقد رماني بسقمٍ في الـــهوى وكمـدْ

من المجـــوسِ تـــراه كلمّـــا قدحـــت نيرانُ وجنتــه أومـــى لـــها وســجدْ

توفي اللشريف الكحّال سنة ٥٩٠هـــ – ١١٩٤م .

## الشريف المرتضى

وهو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بـن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وهو المعروف بالشريف المرتضى وهو أسنُّ من أخيه الشريف الرضي.

ولد الشريف المرتضى سنة ٣٥٥هـــ – ٩٦٧م ، ترجم له صاحب كتاب انبـــاه الرواة بقوله: هو ذو المجدين وكانت إليه نقابة الطالبيين، وكان شاعراً كثـــير الشـــعر، يعرف النحو واللغة ، له تصانيف في علم الكلام. روى عن جماعة من النحاة والعلمـــاء وروي عنه وكتابه المسمى بالغُرر والدُّرر– وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون مـــن معاني الأدب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك – كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الإطلاع على العلوم وشعره عدة مجلدات.

وقال عنه أبو جعفر الطوسي:

توحد المرتضى في علوم كثيرة، فجمع على فضلة، مقدم في العلوم مثل علــــم الكلام، والفقه وأصول الفقه، والأدب ، والنحو ، والشعر ومعاني الشعر واللغة وغـــــير ذلك ،وله ديوان شعر يزيد على عشرة آلاف بيت. والشريف المرتضى هو القائل: (٨٤)

يـــا خليلّـــيَّ مـــن ذؤابـــــة بكـــــر فـــي التصـــابي رياضـــةُ الأخـــلاق

غنّيـــــاني بذكرهـــــم تُطربـــــاني واســـقياني دمعـــي بكـــأسِ دهـــاقِ

وخذا النـــــومَ عـــن جفونـــي فـــانيّ قد خلعـــتُ الكـــرى علـــى العشـــاقِ

**وهو القائل أيضا في ذمّ المشيب:**

يقولون لا تجرعْ مـــن الشـيب لـــه وأســـهمُه إيـــاي دونَـــهم تصمـــــي

وما سرني حلم يضيء الى الـــــردى كفاني ما قبل المشـــيبِ مـــن الحلـــمِ
إذا كان ما يُعطينــــي الحـــزمَ ســـالبا حياتي فقلْ كيـــف ينفعنـــي حزمـــي
وقـــد جَرَّبـــــتْ نفســــي الغـــــداة فما شدّ من وهني ولا سدّ من ثلمــــي
وإنّي مذ أضحـــــى عـــذاري قـــراره أعادُ بـــــلا ســـقمٍ وأُجفـــى بلاجُـــرمِ

**وهو القائل في الرثاء:**

كم ذا تطيش سهامُ المـــوتِ مخطئـــةً عني وتصمـــــي أخلاّنـــي وإخوانـــي
ولو فطنت وقد أردى الزمانُ أخـــــي علمتَ أنّ الـــذي أصمـــاه أصمـــاني
سود وبيـــض مـــن الأيـــام لونـــهما لا يســـتحيل وقـــد بدلــن أثوابــــــي

**للشريف المرتضى من التصانيف:**

كتاب الشافي في الإمامة، كتاب الذخيرة في الأصـــول، كتـــاب جمـــل العلـــم والعمل، كتاب الغُرَر، كتاب التنزيه، كتاب المسائل الموصلية الأولى، كتـــاب المســـائل الموصلية الثانية، كتاب المسائل الموصلية الثالثة، كتاب المقنع في الغيبة، كتاب مســـائل الخلاف في الفقه، كتاب المسائل الطرابلسية الأخيرة، كتاب مسائل أهل مصر الأولـــى، وكتاب مسائلهم الأخيرة، كتاب المسائل الحلبية الأولى، كتاب المسائل الحلبية الأخـــيرة، كتاب المسائل الناصرية في الفقه ، وكتاب المسائل الجرجانية، كتاب طيـــف الخيـــال، كتاب الشيب والشباب ، كتاب تتبع أبيات المعاني للمتنبي التي تكلم عليها ابـــن جنّـــي، كتاب النقض على ابن جنّي في الحكاية والمحكي، وكتاب نص الرواية وإبطال القـــول بالعدد، كتاب الذريعة في أصول الفقه، وكتاب تفسير قصيدة السيّد، إضافة إلى العديـــد من الكتب التي لم تتم ، وغيرها.

توفي الشريف المرتضى سنة ٤٣٦هـ – ١٠٤٥م .

## شُمَيمْ الحلي

وهو علي بن الحسن بمن عنتر بن ثابت المعروف بشُمَيم الحلي أبـــو الحســـن النحوي اللغوي الشاعر... من أهل الحلة المزيدية، قدم بغداد وبها، تأدّب ثم توجّه تلقـــاء

الموصل والشام، وديار بكر ويبدو من سيرته التي أورد صاحب معجم الأدباء أخبارا عنها أنّه كان مدلاً بنفسه ، متباهيا، لا يعترفُ لأحد من الأولين والآخرين بفضل علم أو معرفة، وقد دأب على معارضة كل ما تقدم من كتب الأولين. فهو قد استصغر شأن أبي تمام وحماسته فعمل حماسته الخاصة به من أشعار نظمها، وحطَّ من شأن أبي نواس وخمرياته ونظم خمرياته من أفكاره، وكان يدعي (ان ليس في الوجود إلاّ خالقان: فأحد في السماء وأحد في الأرض، فالذي في السماء هو الله، والذي في الأرض هو أنا) .

**وهو القائل:**

لا تسرحنَ الطرفَ في بقرِ المها فمصارعُ الآجال في الآجالِ

كم نظرة أردَتْ وما أخذت يد الـ ـمُصمي لمن قتلت أداة قتالِ

سنحتْ وما سمحتْ بتسليمٍ واقـ ـلال التحية فعلة المغتال

أظللت قلبي عندهن ورحتُ أنـ شده بذات الضال ضلّ ضلالي

ألوي بألوية العقيق على الطلو لِ مُسائلا من لا يُجيبُ سؤالي

تربت يدي في مقصدي من لايدي قودي وأولى لي بهاء أولى لي

يا قاتلَ اللهُ الدُمى كم من دمٍ أجرينَ حلا كان غيرَ حلالِ

اشلين ذلّ اليتم في الأشبّال وفتلنَ بالآساد في الأغبالِ

ونفرنَ حين نكرنَ اقبالي ولو أني نفرتُ لكان من إقبالي

لكن أبى رعيي ذمامَ الحبّ أنْ أولي الوفاء قطيعةً من قالي

**وهو القائل:**

اقيلي عثرةَ الشاكي أقيلي فسولي في سماع نثارِ سولي

وأنْ لم تأذني بفكاكِ أسري فدلّيني على صبرٍ جميلِ

**وهو القائل كذلك في الحماسة:**

أصخ إنما مدحٌ الفتى وهجاؤهُ لدى الطبن النقريس ذا توءمٍ لذا

فحيثُ انتوى ملقي المديح عصا النوى تراح بها من أينها قلص الهجا

ومن ليس أهلا للمديحِ ولا الهجا فعيناه في عينِ الرضا ظلمة العمى

ويزري بضرغـــامِ الغريــف زئــيره على نبحِ عنو هرٌ أو أغضف عـــوى

لشميم الحليّ من التصانيف: كتاب النكت المعجمات في شرح المقامات وكتاب الحماسة من نظمه مجلد، وكتاب أنس التجليس من التجنيس وكتاب أنواع الرقاع في الأســـجاع، وكتاب التعازي في المرازي، وكتاب الأماني في التهاني ، وكتاب مناقب الحكـــم مـــن مثالب الأمم، كتاب اللماسة في شرح الحماسة وكتاب المناجاة وغيرها كثير.

توفي شُميم الحليّ بالموصل سنة ٦٠١هـــ – ١٢٠٤م .

## شيت بن إبراهيم القناوي

وهو شيت بن إبراهيم بن محمد حيدرة القناوي النحوي اللغوي العروضي أبـــو الحسن ضياء الدين.

له من الشعر القريب من الشعر التعليمي قصيدته اللغوية التي نظمها ووســـمها بـــ اللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة في الأسماء المذكورة ومنها: (٨٦)

وصفــتُ الشـــعرَ مَـــنْ يفـــهمْ يخـــبِّرُني بمـــا يعلـــمْ

يخـــــــبّرني بألفـــــــاظ مـــن الأعـــراب مـــا الدهثـــمْ

ومـــــا الأقليـــــد والتقليـــــــد والتـــــهنيد والأهتـــمْ

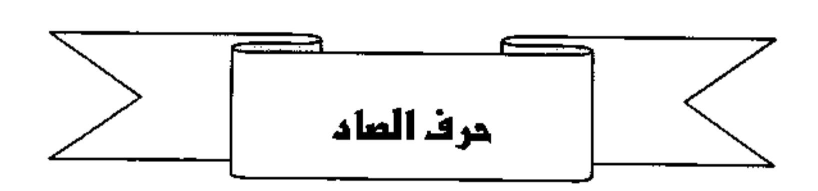
ومـــــا النـــــهاد والأهـــــدام والأســـــمالُ والعَيـــــهمْ

وهكذا يمضي في قصيدته التي تربو على الثمانين بيتا، والمتضمنة كـــل مـــا حوت اللغة من الغريب.

**لشيت بن إبراهيم القناوي من المصنفات:**

كتاب " الإشارة في تسهيل العبارة "و " المعتصر في المختصر" وتهذيب ذهـــب الواعي في إصلاح الرعية والرعي.

توفي القناوي سنة ٥٩٩هـــ – ١٢٠٧م .



# حرف الصاد

## الصاحب بن عباد

وهو إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عباد الوزير، الملقب بالصاحب كافي الكفاة أبو القاسم الطالقاني . وطالقان ولاية بين قزوين وأبهر، ولد سنة ٣٢٠هـ – ٩٣١م .

بدأ حياته معلما بقرية من قرى طالقان الدّيلم .. ثم صار في خدمة أبي الفضل بن العميد علي .. ثم كتب لمؤيد الدولة بن ركن الدولة بن بويه عندما كان أميرا وهو الذي لقبه بالصاحب كافي الكفاة، وعندما ولي مؤيد الدولة الأمور بعد وفاة والده استوزر الصاحب، وحكمّة في أمواله، ولم يزل على ذلك إلى أن مات مؤيد الدولة، حتى إذا جاء أخوه فخر الدولة أقر الصاحب بن عباد على ماكان له من امتيازات أيام مؤيد الدولة، وقال له عبارته المشهورة : لك في هذه الدولة إرث الوزارة كما لنا من إرث الإمارة .. فظلّ في منصبه حتى مات .

قال أبو حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة في الصاحب بن عبّاد:

كان الصاحب كثيرَ المحفوظ، حاضرَ الجواب، فصيح اللسان، قد نتف من كل أدب شيئاً، وأخذ من كلِّ فنٍ طرفا، والغالب عليه كلامُ المتكلمين والمعتزلة ، وكتابته مهجّنة بطرائقهم ومناظراتهم مشوبة بعبارة الكتابِ، وهو شديدُ التعصب على أهل الحكمة والناظرين في أجزائها كالهندسة، والطب، والتنجيم، والموسيقى، والمنطق والعدد، وليس له من الجز الإلهي خبر ولا له فيه عين، ولا أثر، وهو حسن القيام بالعروض والقوافي ويقول الشعر .

<u>والصاحب بن عباد هو القائل:</u> (٨٧)

**للصاحب بن عباد من التصانيف**

كتاب المحيط باللغة، عشرة مجلدات، كتاب ديوان رسائله عشرة مجلدات، كتاب الكافي في رسائل ، كتاب الزيدية ، كتاب الأعياد وفضائل النوروز، كتاب

الوزراء ، كتاب عنوان المعارف في التاريخ، كتاب الكشف عن مساوئ المتنبي، كتــاب مختصر أسماء الله تعالى وصفاته، كتاب العروض الكافي، كتاب جوهـــرة الجمــهرة، كتاب نهج السبيل في الأصول ، كتاب أخبار أبي العيناء ، كتاب نقـــض العــروض ، كتاب تاريخ الملك واختلاف الدول، كتاب الزيدين ، كتاب ديوان شعره.

توفي الصاحب بن عباد سنة ٣٨٥هـ - ٩٩٠م .






## الضحّاك بن سليمان

وهو الضحّاك بن سليمان بن سالم بن دهاية، أبو الأزهر المرئي الأوسي، منسوب إلى امرئ القيس بن مالك، نزل ببغداد وكانت له معرفة جيدة بالنحو واللغة، وله شعر جيد.

**وهو القائل:**

ما أنعم الله على عبده ... بنعمةٍ أوفى من العافيَهْ

وكلّ من عوفي في جسمه ... فإنّه في عيشةٍ راضيَهْ

والمالُ حلوٌ حَسَنٌ جيّدُ ... على الفتى لكنّه عاريَهْ

وأسعدُ العالمِ بالمالِ مَنْ ... أعطاه للآخرةِ الباقيَهْ

ما أحسنَ الدنيا ولكنها ... مَعْ حسنِها غدارةٌ فانيهْ

توفي الضحّاك بن سليمان سنة ٥٤٧هـ - ١١٥٠م.

# حرف الطاء

## الطاهر الجزري

وهو شدّاد بن إبراهيم بن حسن أبو النجيب الملقّب بالطاهر الجزري شاعر من شعراء عضد الدولة بن بويه، مدح الوزير المهلبي. كان دقيق الشعر لطيف الأسلوب.

**وهو القائل:**

إذا المرءُ لـــم يــرضَ مـــا أمكنـــه     ولــم يـــأتِ مـــن أمــره أحســـــنَه

فدعْـــــه فقـــــد ســــاءَ تدبــــيرُه     ســيضحكُ يومـــاً ويبكـــي سَـــــنَه

**وهو القائل أيضاً:**

أيـــا جيـــلَ التصـــوفِ شـــرَّ جيـــلِ     لقـــد جئتـــــم بــــأمرٍ مســـــتحيل

أفـــي القـــرآنِ قـــال لكـــم إلـــــهي     كلوا مثـــلَ البـــهائمِ وارقصـــوا لـــي

**وهو القائل كذلك:**

بـــــلادُ اللهِ واســــعةٌ فضاهـــــــا     ورزقُ الله فـــي الدنيـــــا فســـيحُ

فقـــلْ للقـــاعدين علـــــى هــــوان     إذا ضـــاقت بكـــم أرض فســــيحوا

**وهو القائل:**

أفســـدتم نظـــري علـــيّ فمـــــا أرى     مذ غبتُـــم حُســـنا إلـــى أن تقدمـــوا

فدعوا غرامي ليس يمكنُ أن تــــرى     عينُ الرضا والسخطِ أحســـنَ منكـــم

توفي الطاهر الجزري سنة ٤٠١هـ - ١٠٠٩م .

## الطغرائي

وهو الحسين بن علي بن محمد عبد الصمد، الأستاذ مؤيد الدين أبو اســـماعيل الأصبهاني المعروف بالطغرائي.

والطُغرائي هو الذي يكتب الطُغراء، وهي الطرّة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجليّ تتضمن اسم الملك وألقابه، وهي كلنة أعجمية محرّفة من الطرّة.

كان الطغرائي آية في الكتابة والشعر، خبيراً بصناعة الكيمياء خدم السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان، وكان منشئ السلطان محمد مدة ملكه متولي ديوان الطغراء وصاحب ديوان الإنشاء.

تنقّل في المناصب والمراتب وتولى الاستيفاء وترشّح للوزارة ولم يكن في زمانه من يماثله في الإنشاء سوى أمين الملك أبي نصر العتبي .. وله في العربية والعلوم قدر راسخ وله البلاغة في النظم والنثر.

لعل أبرز ما تركه الطغرائي من الشعر مطولته اللاميّة التي دعيت بلامية العجم، مقارنة لها ومضاهاة بلامية العرب للشنفرى.

الطغرائي هو القائل في لاميّة العجم (٩٠) :

| | |
|---|---|
| أصالةُ الرأي صانتني عن الخطلِ | وحليةُ الفضل زانتني لدى العَطَلِ |
| مجدي أخيراً ومجدي أولاً شَرَعٌ | والشمسُ رأدُ الضحى كالشمسِ في الطَّفَلِ |
| فيم الإقامة بالزوراء لا سكني | بها ولا ناقتي فيها ولا جملي |
| ناءٍ عن الأهل صِفر الكف منفردٌ | كالسيفِ عُرّيَ متناه عن الخللِ |
| فلا صديقٌ إليه مشتكى حزني | ولا أنيسٌ إليه منتهى جَذَلي |
| طال اغترابي حتى حنَّ راحلتي | ورحلها وقرا العسالةِ الذبلِ |
| ولجَّ من لَغَبٍ نضوي وعجّ لما | يلقى ركابي ولجّ الركبُ في عذلي |
| أريد بسطَة كفٍّ أستعينُ بها | على قضاءِ حقوقٍ للعلا قبلي |
| والدهرُ يعكسُ آمالي ويُقنعني | من الغنيمةِ بعدَ الجدّ بالقفلِ |
| وذي شطاطٍ كصدرِ الرمحِ معتقلٌ | لمثله غير هيّابٍ ولا وكلِ |
| حلو الفُكاهة مُرُّ الجد قد مُزِجَتْ | بشدّةِ اليأسِ منه رقّةُ الغزلِ |
| طردتُ سرحَ الكرى عن وردِ مقلتِه | والليلُ أغرى سَوامَ النومِ بالمقلِ |
| والركبُ ميلٌ على الأكوارِ من طربٍ | صاحٍ وآخر من خمر الهوى ثملِ |
| فقلتُ أدعوك للجلّى لتنصرَني | وأنت تخذلُني في الحادثِ الجللِ |
| تنامُ عيني وعينُ النجم ساهرةٌ | وتستحيلُ وصبغ الليل لم يحلِ |

فهل تُعينُ على غيٍّ هممتُ به ... والغيُّ يزجرُ أحياناً عن الفشلِ
إنّي أريدُ طروقَ الحيّ من أضم ... وقد حماه رماةٌ من بني ثُعَلِ
يحمون بالبيض والسمر اللِّدان به ... سودَ الغدائر حمرَ الحلي والحُلَلِ
فسر بنا في ذمامِ الليلِ معتسفاً ... فنفحةُ الطيبِ تَهدينا إلى الحِلَلِ
ما الحبُّ حيثُ العدا والأسدُ رابضةٌ ... حول الكناسِ لها غابٌ من الأسلِ
نَؤُمُّ ناشئةً بالجزع قد سقيت ... نصالُها بمياهِ الغَنجِ والكحلِ
قد زاد طيبُ أحاديثِ الكرام بها ... ما بالكرائمِ من جبنٍ ومن بَخَلِ
تبيتُ نارُ الهوى منهن في كبدٍ ... حَرّى ونارُ القِرى منهم على القللِ
يقتلنَ أنضاءَ حبٍّ لا حراكَ به ... ويحتوين كرامَ الخيلِ والإبلِ
يشفى لديغُ العوالي في بيوتهم ... بنهلةٍ من غديرِ الخمرِ والعسلِ
لعلّ إلمامةً بالجزع ثانيةً ... يدبُّ منها نسيمُ البرءِ في عللي
لا أكره الطعنةَ النجلاءَ قد شُفعت ... برشقةٍ من نبالِ الأعينِ النُخلِ
ولا أهابُ الصفاحَ البيضَ تسعدني ... باللمحِ من خللِ الأستارِ والكِلَلِ
ولا أخلّ بغزلانٍ تغازلني ... ولو دهتني أُسودُ الغَيلِ بالغيلِ
حبُّ السلامةِ يثني همَّ صاحبهِ ... عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسلِ
فإنْ جنحتَ إليه فاتخذْ نفقاً ... في الأرض أو سلّما في الجوّ فاعتزلِ
ودعْ غِمارَ العُلا للمقدمين على ... ركوبِها واقتنعْ منهن بالبَلَلِ
يرضى الذليلُ بخفضِ العيش مسكنةً ... والعزّ تحتَ رسيمِ الأينقِ الذُّلُلِ
فادرأ بها في نحورِ البيدِ جافلةً ... معارضاتٍ مثاني اللجمِ بالجدلِ
إن العُلا حدثتني وهي صادقةٌ ... فيما تحدّثُ أنّ العزّ في النُقَلِ
لو ان في شرفِ المأوى بلوغَ منى ... لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارة الحملِ
أهبتُ بالحظّ لو ناديتُ مستمعاً ... والحظ عنّي بالجُهالِ في شُغُلِ
لعلّه إن بدا فضلي ونقصهُمُ ... لعينه نام عنهم أو تنبّه لي
أعللُ النفس بالآمال أرقبها ... ما أضيق العيش لولا فسحة الأملِ
لم أرض بالعيشِ والأيامُ مقبلةٌ ... فكيف أرضى وقد ولّت على عَجَلِ
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصُنْتُها عن رخيص القدرِ مبتذلِ
وعادةُ النصلِ أن يزهي بجوهرهِ ... وليس يعملُ إلاّ في يدي بَطَلِ
ما كنتُ أُوثرُ أنْ يمتد بي زمني ... حتى أرى دولةَ الأوغادِ والسَّفَلِ
تقدمتني أناسٌ كان شوطُهم ... وراءَ خطويَ إذْ أمشي على مهلِ
هذا جزاءُ مريءٍ أقرانُه درجوا ... من قبله فتمنّى فسحةَ الأجَلِ

وإنْ علانـيَ مَـنْ دونـي فـلا عَجَـبٌ    لي أُسوةٌ بانحطـاطِ الشـمسِ عـن زُحَـلِ

فـاصبر لـها غـيرَ محتـالٍ ولا ضَجِـرٍ    في حادث الدهر مـا يُغنـي عـن الحِيَـلِ

أعـدى عـدوِّك مَـنْ وثِقْـتَ بـه    فحـاذرِ النـاسَ واصحبـهم علـى دَخَـلِ

وإنّمـا رجـلُ الدنيـا وواحدُهـا    من لا يعـوّل فـي الدنيـا علـى رجـلِ

وحسـنُ ظنّـك بالأيـام معجـزةٌ    فظـنّ شـراً وكـنْ منـها علـى وجـلِ

غاض الوفاءُ وفـاضَ الغـدرُ وانفرجـت    مسـافةُ الخُلْـفِ بيـن القـولِ والعَمَـلِ

وشـانَ صدقَـك عنـد النـاس كذبُـهم    وهـل يطـابَقُ معـوجٌ بمعتـدلِ

إن كـان ينجـعُ شـيءٌ فـي ثباتـهمُ    علـى العـهودِ فسـبقُ السـيفُ للعـذلِ

يـا وارداً سـؤرَ عيـشٍ كلُّـه كـدَرٌ    أنفقْـتَ صفـوكَ فـي أيـامك الأولِ

فيـمَ اقتحـامُكَ لـجَّ البحـرِ تركبُـه    وأنـتَ يكفيـك منـه مصَّـةُ الوشَـلِ

ملـكُ القناعـةِ لا يخشـى عليـه ولا    يحتـاج فيـه إلـى الأنصـار والخـولِ

ترجـو البقـاءَ بـدارٍ لا ثبـاتَ لـها    وهـل سـمعتَ بظـلٍّ غـيرِ منتقـلِ

ويـا خبـيرا علـى الأسـرار مطلعـا    أصمت ففي الصمت منجـاة مـن الزلـلِ

قـد رشـحوك لأمـرٍ لـو فطنـتَ لـه    فاربـأ بنفسـك أن ترعـى مـع الـهَمَلِ

**والطغرائي هو القائل أيضاً:**

أيكيَّةٌ صدحت شـجواً علـى فَنَـنِ    فأشعلت ما خبا مـن نـارِ أشـجاني

ناحتْ وما فَقَدتْ إنسـاً ولا فُجِعـتْ    فذكّرتنـيَ أوطـاري وأوطـاني

طليقـةٌ مـن أسـارِ الـهمّ ناعمَـةٌ    أضحتْ تُجدّد وجدَ الموثـق العـاني

تشبّهت بَي في وجـدٍ وفـي طـربٍ    هيهاتَ ما نحنُ في الحـالين سـيّانِ

ما في حشاها ولا فـي جفنـها أثـر    من نارِ قلبي ولا من مـاء أجفـاني

يـا ربّـةَ البانـة الغنّـاء تحضنُـها    خضراءُ تلتّـفُ أغصانـاً بأغصـانِ

إنْ كان نوحُـك إسـعاداً لمغـتربٍ    ناءٍ عـنَ الأهـل ممنّـي بـهجرانِ

فقارضيني إذا ما اعتـادني طـربٌ    وجـداً بوجـدٍ وسـلواناً بسـلوانِ

ما أنتِ منّي ولا يعنيك مـا أخـذتْ    مني الليالي ولا تدريـن مـا شـاني

كُلي إلى السحبِ إسعادي فـان لـها    دمعـاً كدمعـي وإرنانـا كإرنـاني

**للطغرائي من التصانيف:**

جامع الأسرار وكتاب تراكيب الأنوار، كتاب حقائق الاستشهادات، كتاب ذات الفوائد، كتاب الرد على ابن سينا في إبطال الكيمياء، مصابيح الحكمة، كتاب مفاتيح الرحمة، ديوان شعره.

قتل الطغرائي، الحسين بن محمد الأصبهاني في الوقعة التي كانت بين السلطان مسعود بن محمد، وأخيه السلطان محمود سنة ٥١٥هـ – ١١٢١م .

## طغرل شاه الكاشغري

وهو طغرل شاه بن محمد بن الحسين بن هاشم الكاشغري، أبو المعالي بن أبي جعفر من أهل هراة. كان حسن الوعظ ، جوّالاً في البلاد، ولد سنة ٤٩٠هـ – ١١٠٢م .

**وهو القائل:** (٩١)

| | |
|---|---|
| خطراتُ ذكرِكَ تستثيرُ مودّتي | فأُحسُّ منها في الفؤادِ دبيبا |
| لا عضوَ لي إلاّ وفيه محبةٌ | فكأن أعضائي خُلِقْنَ قلوبا |

توفي طغرل شاه سنة ٥٦٠هـ – ١١٧٢م .

## طلحة النعماني

وهو طلحة بن محمد النعماني ابو محمد ... من أهل النعمانية وهي بلدة ما تزال قائمة حتى اليوم في محافظة واسط تقع بين الكوت مركز محافظة واسط، وبغداد.

كان طلحة النعماني فاضلاً عارفا باللغة والأدب والشعر ورد إلى بغداد ومنها خرج إلى خرسان وأقام ببلادها مدة .

**وطلحة النعماني هو القائل:** (٩٢)

| | |
|---|---|
| الجاعلُ الأموالَ جنةَ عِرضِهِ | والمستعانُ به على الإفلاسِ |
| عُرِفتْ فضائلُهُ بعرفِ نجادِهِ | والزّندُ يُعرف من سنا المقباسِ |

وأورد له محب الدين بن النجار في تاريخه:

صدَّ بعــدَ اللقــا وابــدى القطيعــةْ    مَنْ غدا قلبُ كــل صــبٍّ مُطيعَــهْ

شــادنٌ مقلتــاهُ غَربــا حســام    جفنــه الجفــر والحجــاج القبيعــةْ

كلَّ وقــتٍ تبــدي اللواحــظُ منــه    غــارةً فــي القلــوبِ جــدُّ فظيعــةْ

كم أسالتْ من جفــنِ صــبٍّ محــبٍّ    حيــن أصمتْــه دمعــه ونجيعــه

خدعــةٌ حربــهُ تــراه إذا را    م قلــوبَ العشــاق أبــدى الخديعــه

أظمــأ الخصــر منــه ردفٌ ثقيــلٌ    ضــامنٌ أنْ يذُيبَــه ويُجيعَــه

لفــع الحســنُ وجهَــه وكســاه    حلّــةَ زانَ وشــيُها تلفَعيــه

كــم نــهيتُ الدمــوعَ ســاعةَ التــو    ديــعِ أن تظــهر الــهوى وتذيعَــه

توفي طلحة النعماني سنة ٥٢٠هـ – ١١٣٢م وكان قد ورد إلى البصرة في زمان الحريري صاحب المقامات .



## حرف الظاء

### ظفر بن يحيى بن هبيرة

وهو ظفر بن يحيى بن هبيرة، أبو البدر بن الوزير أبي المظفر عون الدين ابن هبيرة، الملقب شرف الدين. ناب عن والده في الوزارة، وكان شابا نظيفا أديبا فاضلا ينظم الشعر، امتحن بالحبس أيام والده سنين بقلعة تكريت ثم خلص ولما توفي الوزير أتصل بالخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد مختفيا فقبض عليه وحبسه ولم يخرج من الحبس إلاّ ميتا.

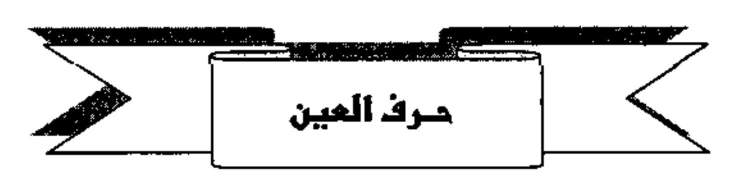
**وهو القائل معارضا مهيار الديلمي:** (٩٣)

| | |
|---|---|
| اخلفَ الغيثُ مواعيدَ الخزامى | فقف الأنضاءُ تستَقُ الغماما |
| وخذ اليمنةَ من أعلى الحمى | تلقَ بالغَور جميماً وجماما |
| وأبحني ساعةً من عُمُري | أملأ الدارَ شكاةً وسلاما |
| أصِفُ الأشواق في تلك الربى | وأعاطي الترب سوفاً والتثاما |
| أيّ حلمٍ خَفَّ في حبّهم | وعقولٍ رفضْت فيه الملاما |
| ودموعٍ كلما كفكفها | زاجرٌ العذل أبَت إلاّ انسجاما |

**وهو القائل:**

| | |
|---|---|
| أضاءت له بالأبرقين بروقُ | نواقلُ منها كاذبٌ ومشوقُ |
| يُذعن لنا من أهلِ وجرةٍ ريبة | يخفُ إليها السمع وهو فروق |
| وما كلُ مطوي من السرّ منكرٌ | ولا كلَ منشورِ الحديثِ يروقُ |

توفي ظفر بن يحيى بن هبيرة في سجنه سنة ٥٦٢هـ – ١١٧١م.




## عبد الرحمن بن أحمد

وهو عبد الرحمن بن أحمد، أبو حبيب المغربي ولد بالمحمديه وتأدب بالأندلس، وخالط أشراف الناس وأهل الأقدار ،برز في الأدب وصناعة الشعر وعلم الشروط..

وكان شاعراً **وهو القائل:** (١)

أضحى عذولي فيه من عشاقه — لمّا بدا كالبدرِ في إشراقِهِ
وغدا يلوم ولومُه لي غَيرةٌ — منه عليه ليس من إشفاقِهِ
قمرٌ تنافستِ الجوانحُ والصِّبا — في حبّه لتفوزَ عند عناقِهِ
في خدّه نورٌ تفتّح وردُه — ألحاظه منعَتْه من عشاقِهِ
عرضَ الوصالَ وظلٌّ يعرضُ دونه — وتخلق المعسولُ من أخلاقِهِ
وغدا مُحاقُ البدرِ موعِدَ بينهِ — ورحيلِه فمحقتُ قبل محاقِهِ

**وهو القائل أيضا:**

واني على شوقي إليه وصبوتي — أغار عليه في دجى الليل إذْ يسري
فبتّ ودمعي مزجُ فيضِ دموعِه — أُقبّل ما بينَ الترائبِ والنحرِ
إذا همّ أن يمضى جذبتُ بثوبِهِ — وأطبقْتُ من خوفي على مقلتي شفري
وكم ليلةٍ هانتْ علي ذنوبُها — بها بات يرويني من الريق والخمرِ
أُقبّل منه الوردَ في غيرِ حينهِ — وألثُمُ بَدَرَ النمّ في غيبةِ البدرِ

## عبد الرحمن بن محمد الداوودي

وهو عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن معاذ بن سهل الداوودي، شيخ الإسلام في خراسان، ولد سنة ٣٧٤هـ – ١٠٨١م كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والأدب وله حظ النظم والنثر.

قدم بغداد وقرأ على الإسفراييني، وعاد إلى بوشنج وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف.

**وهو القائل:** (٢)

كان اجتماعُ الناس فيما مضى | يورث البهجةَ والسلوهْ
فانقلب الأمر إلى ضدّه | فصارتِ السلوةُ في الخلوهْ

**وهو القائل كذلك:**

كان في الاجتماع من قبل نورٌ | فمضى النورُ وادلهمّ الظلامُ
فسدَ الناسُ والزمانُ جميعا | فعلى الناسِ والزمانِ السلامُ

**وهو القائل أيضا:**

إنْ شئتَ عيشاً طيبا | يغدو بلا منازعْ
فامنع بما أوتيتَه | فالعيشُ عيشُ القانعْ

توفي عبد الرحمن بن محمد الداودي سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م

## عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيدِ الله المعروف بابن الأنباري وقد تقدم ذكره.

## عبد الرحمن بن محمد بن دوست:

وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن يزيد الحاكم، أبو سعيد بن دوست، ودوست لقب جدّه محمد .

كان زاهداً عارفاً ورعا، كان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه، وكان أوجه من قرأ اللغة على الجوهري صاحب الصحاح.

**وعبد الرحمن بن دوست هو القائل:** (٣)

وشادنٍ نادمتُ في مجلسٍ | قد عطلت فيه أباريقُه

طلبـــتُ ورداً فـــأبى خـــدُه ورُمـتُ راحـا فـأبى ريقُـه

**وهو القائل كذلك:**

وشـــادنٍ قلـــتُ لـــه هـــل لـــك بالمنادَمـــةْ

فقـال:كـــم مـــن عاشـــق ســفكت بـــالمنى دَمَـــهْ

**وهو القائل أيضا:**

عليك بالحفظِ دون الجمعِ في كتبٍ فـإن للكتـب آفـــاتٍ تفرّقُـــها

الماءُ يغرقُـــها والنـارُ تُحرقـها والفارُ يخرقُـها واللـصُّ يسـرقُها

توفي عبد الرحمن بن محمد بن دوست سنة ٤٣١هـ – ١٠٣٨م

## عبد الرحمن بن وهيب:

وهو عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله زكي الدين القوصي الكاتب وقـد ورد ذكـره.

## عبد الرحمن بن محمد الفراسي

وهو عبد الرحمن بن محمد الفراسي – نسبه إلى قريه تعـرف ببنـي فـراس جوار تونس، كان شاعراً ماجناً خليعاً شريراً كثير المـهاجاة، قليـل المـداراة خبيـث اللسان..

استقر بتونس وبها تأدب.

وعبد الرحمن الفراسي هو القائل في القاضي عبد الرّحمن بن محمد النحـوي لما ولي قضاء تونس: (٤)

يقـولُ فراسـيٌ هـذا الزمـان ومـا زال فـي قولـه يعـدلُ

متى يملـكُ الأرض دجّـا لـها فقـد صـار قاضيـا أحـولُ

**وهو القائل أيضا في القاضي ذاته :**

من كـــان عنـــدي لـــه مطالبـــة　　　فـــان بينـــي وبينـــــه القـــاضي

قاضٍ قضيَ عني الحقـــوق علـــى　　　بعـــدي منـــه وفــرطِ إعراضـــي

أبـــاح لـــي مالَـــــه ليمنعنـــي　　　من عِرضه وهو ســاخطٌ راضـي

فيـا لـــــها رقيقـــــةً مســـكنةً　　　لَحيَّـــةٍ ســـاروته نضنـــاض

توفي عبد الرحمن بن محمد الفراسي سنة ٤٨٠هـ – ١٠٨٧م وذلـك بمدينـة سوسه، مات متردّيا من سطح وهو سكران .. وقد نَيَّفَ على الثلاثين.

## عبد الرحمن بن المسجف

وهو عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف، الأديب بدر الدين الكناني العسقلاني ابن المسجف الشاعر، ولد سنة ٥٨٣هـ – ١١٨٦م

كان أديباً ظريفا خليعاً وهو القائل : (٥)

يا رب كيـــف بلوتنـــي بعصابـــةٍ　　　مـــا فيـــهم فضـــلٌ ولا إفضـــالُ

مُتنافِري الأوصافِ يصدقُ فيهم الـــ　　　ـــهاجي وتكـــذبُ فيـــهم الآمـــالُ

غطّى الثراءُ على عيوبـــهم وكـــم　　　من سوءةٍ غطـــى عليـــها المـــالُ

جبنـــاءُ مـــا اســـتنجدتهم لملمّـــةٍ　　　لؤمـــا ومـــا اســـترفدتهم بخـــالُ

فوجوهُـــهم عـــوذٌ علـــى أموالـــهم　　　وأكفـــهم مـــن دونـــها أقفـــالُ

هم في الرخاءِ إذا ظفـــرتَ بنعمـــةٍ　　　آلٌ..وهـــم عنـــد الشـــدائدِ آلُ

**وهو القائل يخاطب الملك المعظم لما طولب بالزكاة:**

أيا ملكـــا حـــوى علمـــا وجـــودا　　　وحـــازَ لكـــلِ مكرمـــةٍ وفضـــلِ

ومن هو كالمسيح اســـماً وفعـــلا　　　ونصبـــاً للحيـــاة وجـــزمَ محـــلِ

يكلّفنـــى البـــهاءُ زكـــاةَ مـــالِ　　　حـــرامٍ كلّـــه مـــن غـــيرِ حـــلٍّ

وكيف يقـــومُ بـــالزكوات مَـــنْ لا　　　يصـــومُ ولا يحـــجُ ولا يصلـــى

فجـــدْ بـــهباتِ ذلـــك لـــي فـــإني　　　أُجلّ زكـــاتكم عـــن مـــالِ مثلـــي

توفي عبد الرحمن بن المسجف سنه ٦٣٥هـ – ١٢٣٧م

## عبد الرحيم بن شيث:

وهو عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيث، القاضي الرئيس جمال الدين الأموي الأسنائى القوصي..

ولد بأسنا سنة ٥٥٧هـ – ١١٦٠م .

نشأ بقوص وتفنن بها وقرأ الأدب، وكان ورعا دينا خيرا حسن النظم والنثر ولي الديوان بقوص، ثم بالإسكندرية ثم بالقدس ، ثمّ ولي كتابة الإنشاء للمعظم، وكان يوصف بالمروءة وقضاء الحاجة.

**وعبد الرحيم بن شيث هو القائل:** (١)

ما لقلبي إلى السلوّ طريقُ — أنا من سكرةِ الهوى لا أفيقُ

ضحكوا يومَ بينهم وبكينا — فتراعت سحائبٌ وبروقُ

لو ترانا للمطالب إخفا — قٌ إلينا وللقلوبِ خفوقُ

لرأيتَ الدليلَ حيرانَ منّا — كلما لاح للهلالِ شروقُ

وسهامُ اللحاظِ قد فوقت لي — فلها كلها رمقت رموقُ

لست أدري إذ ضرّم اللّثم وجدي . — أحريقٌ رشفته أم حريقُ

ليدعنى أهلُ الرشاد وشأني — ليس يدري ما بالأسير الطليقُ

**وهو القائل أيضا:**

وأنيسةٍ باتت تُساهر مقلتي — تبكي وتروي فعلَ صبٍّ عاشقِ

سرقتْ دموعي والتهابَ جوانحي — فغدا لها بالقطّ قطع السارقِ

توفي عبد الرحيم بن شيث سنة ٦٢٥هـ – ١٢٢٧م وكان ذلك بدمشق.

## عبد الله بن عبد الرحمن الدينَوري

وهو عبد الله بن عبد الرحمن الدينَوري أبو القاسم، من رؤساء الأدباء والكتاب، ووجوه العمال بخراسان..

قيل إنه من أولاد العبّاس بن عبد المطلب.

لعبد الله بن عبد الرحمن الدينوري مصنفات وشعر رائق، وهو القائل في وصف الخمرة.

كأنها في يدِ الساقي المديرِ لها ... عصارةُ الخدِ في ظرفٍ من الآلِ

لم تُبق منها الليالي في تصرّفها ... إلا كما أبقت الأيامُ من حالي

وهو القائل من أبيات يسترجع بها كتابا معارا: (٧)

آن أشكو إليك فقد نديمٍ ... قد فقدتُ السرورَ منذ تولّى

كان لي مؤنساً يسلّي همومي ... بأحاديث من مُنى النفس أحلى

عن أبي حاتم عن ابن قريبٍ ... واليزيدي كلُّ ما كان أُملّي

وهو رهنٌ يشكو إلي ويبكي ... ويغني:قد آنَ لي أن أُخَلّي

فتفضّلْ به عليَّ لأني ... لستُ إلاّ بمثله أتسلّى

**وهو القائل كذلك:**

بأبي أنت وقد طبـ ... ـت لنا ضمّاً وشمّا

ضاق فوك العذْبُ والعَيـ ... ـنُ وشيء لا يُسمى

لم يرد في فوات الوفيات تأريخ وفاته .

## عبد الله بن محمد الأزدي العطار

وهو عبد الله بن محمد الأزدي المغربي المعروف بالعطّار،قال عنه ابن رشيق في الأنموذج .

شاعرٌ حاذقٌ، نقيّ اللفظ جدا ، لطيفُ الاشارات،مليحُ العبارات صحيح الاستعارات، على شعره ديباجةٌ ورونقٌ يمازج النفس ويملك الحسن،وفيه مع ذلك قوة ظاهرة

وعبد الله بن محمد العطّار هو القائل: (٨)

للهِ وجنتُه ما أُمَيلحَها ... كم بتُّ مشتملاً منها على حُرَقِ

| | |
|---|---|
| أودعتُ صبري عند الشوق مختبراً | ما تحتها وخبأتُ النومَ في الأرقِ |
| حتى إذا زال صبحُ الخدّ عنه بدا | ليلٌ تزيّنَ في أعلاه بالشفق |
| كدوحةِ الورد رواّها الحيا فبدا | نوّارها وتوارى الشوكُ بالورَق |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| أعرضن لما أن عرضن فإن يكنْ | حذاراً فأينُ تلفّتُ الغزلانِ |
| عطّرن جيبَ الريحِ ثم بعثنَها | طرب الشجيّ ورائد الغيرانِ |
| وكأنما أسكرنها فترنَّمتْ | بحليهنّ ترنمَ النشوانِ |
| يا بنتَ ملتحفِ العجاج كأنّه | قبس يضيءُ سناهُ تحت دفانِ |
| إذ ينشر الطعنَ الكماة كأنّما | يتراجمُ الفرسانُ بالفرسانِ |

توفي عبد الله بن محمد العطار بعد سنة ٥٠٠هـ - ١١٠٤م

## عبد الله بن محمد الخفاجي

وهو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان، أبو محمد الشاعر الأديب .

أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري.

أعلن العصيان بقلعة عزاز من أعمال حلب، وكان بينه وبين أبي نصر بن النحاس الوزير لمحمود بن صالح مودّة مؤكدة، فأمر محمود أبا نصر بن النحاس أن يكتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويؤنسه، ثم أمر أن ينفذ مؤامرةً في قتل الخفاجي مسموما .. ففعل..

وكان عبد الله بن محمد الخفاجي شاعرا وهو القائل: (٩) .

| | |
|---|---|
| بقيتُ وقد شطّت بكم غربةُ النوى | وما كنت أخشى أنني بعدكم أبقى |
| وعلمتموني كيف أصبر عنكم | وأطلبُ من رقِ الغرام بكم عتقا |
| فما قلتُ يوما للبكاء عليكم | رويداً ولا للشوق بعدكم رفقا |
| وما الحبُ إلاّ أن أعدّ قبيحكم | إليّ جميلا والقلى منكم عشقا |

**وهو القائل كذلك:**

وقـــالوا قـــد تغـيّرتِ الليـــــالي وضُيّعـــتِ المنـــــازلُ والحقـــوقُ
فأقسم ما اســـتجد الدهـــر خلقـــا ولا عدوانــــــــه إلاّ عتيـــــــق

**وهو القائل أيضا:**

وعلى الغضا إن كنتَ من جيرانِـــه نـــارٌ تقَسّـــم حرّهـــا العشّـــاقُ
ومحلأون عـــــن المنـــاهلِ بعدمـــا شـــرقت بجمّـــةِ مائِـــها الطـــرّاقُ
ومشتتُ العزمـــــات يُنفـــقُ عمـــرَه حـــيرانَ لا ظفـــــر ولا إخفـــاق
أمـــل يلـــوُح اليـــأسُ فـــي أثنائـــه وغنـــى يَشُـــقُ وراءه الإمـــــلاقُ
يُمـــري غفاقـــة ثـــروةٍ لـــو أنـــها نـــوم لمـــا شـــعرت بـــه الأحـــداقُ

**وهو القائل :**

هل تسمعون شكايةً مـــن عـــاتبِ أو تقبلـــون إنابـــةً مــــــن تـــائب
أم كلّ مـــا يتلوالصديـــقُ عليكـــم في جـــانبٍ وقلوبكـــم فـــي جـــانبِ
أمّا الوشاةُ فقـــد أصــــابوا عندكـــم ســـوقاً ينفّـــق كـــلّ قـــولِ كـــاذبِ
فمللتـــم مـــن صـــابرٍ ورقدتُـــــم عن ســـاهرٍ وزهدتـــم فـــي راغـــبِ
وأقلّ مـــا حكـــمَ المـــلالُ عليكـــم سوءُ القلى وســـــماعُ قـــولِ العـــاتبِ

**للخفاجي من المصنفات :**

سر الفصاحة، كتاب الصرفة ، كتاب " الحكم بيـــن النظـــم والنـــثر " كتـــاب " عبـــارة المتكلمين في أصول الدين" كتاب في رؤية الهلال" كتـــاب " حكـــم منثـــورة " كتـــاب العروض.

توفي عبد الله بن محمد الخفاجي مسموما سنة ٤٦٦هـــ - ١٠٧٤م.

وكان ذلك في قلعة عزاز ثم حمل إلى حلب.

## عبيد الله بن محمد الأسدي

وهو عبيد الله بن محمد بن جَرو الأسدي، أبـــو القاســـم النحـــوي العروضـــي المعتـــزلي، قدم بغداد وقرأ على شيوخها، فأخذ علم الأدب عن أبي علي الفارسي وأبي

سعيد السيرافي وغيرهما،وكان ذكيًا حاذقاً جيد الخط صحيح الضبط.

كان يقول الشعر، وهو القائل: (١٠)

| | |
|---|---|
| قطعتَ من السنين مــدىً طويــلاً | ولمْ تعرفْ عــدوَّك مــن صديقــكْ |
| فسرتَ على الغرور ولستَ تـدري | أمــاءٌ أم ســرابُ فــي طريقــكْ |

**له من التصانيف كتاب الموضح في العروض.**

توفي عبيد الله بن محمد الأسدي سنة ٣٨٧هـ – ٩٩٥م.

## عثمان بن جنّي أبو الفتح:

وهو عثمان بن جنّي أبو الفتح النحوي.. المعروف ، اختصارا بابن الجنّي وقد تقدم ذكره.

## عثمان بن علي السرقوسي الصقلي:

وهو عثمان بن علي بن عمر السرقوسي النحوي الصقلي أبو عمرو.

قرأ القرآن على الفحام وابن سليمة وغيرهما، وله تواليــف فــي القــراءات والنحــو والعروض..

وكان له شعر **وهو القائل:** (١١)

| | |
|---|---|
| تَوَجَنــي مــولاي مــن قولِــهِ | تاجــاً عــلا التيجــانَ مــن قبلــهْ |
| لأنــــها تبلـــى وهـــــذا إذا | مــرّت بــه الايــامُ لـــم تُبلــهْ |
| فنــثرُه الإكليــلَ فــي فرعــه | ونظمُــه الجوهــرَ مــن أصلــهْ |
| وهو فقيــهٌ حــافظ فــي الــورى | مــهذَبٌ يجــرى علــى رســلهْ |
| كــلاّ وامــا إن جــرى فــالورى | عذارهــم مــا كــان مــن ســيلهْ |
| فعلمــهُ يشــتقّ مـــن لفظـــه | ولفظــهُ يُشــتق مـــن فضلـــهْ |
| تكـــاملتْ أوصافـــه كلّـــها | ومثلــه مــن كــان مِــن مثلــهْ |
| ومـــا أنـــا إلا كمـــهدِ الـــى | بغـــدادَ والبصـــرةِ مــن نخلـــهْ |

**وهو القائل أيضا:**

إنَّ المَشيب من الخطوبِ خطيــــبُ ... إلاّ هــوى بعــد المشــيبِ يطيــبُ

خطبَ الخضابُ على قضيبِك خطبةً ... لا غصنَ من بعدِ الخضابِ رطيــبٌ

فدع الصِّبا فمن المصيبةِ أن تــرى ... صباً وصيِّــبِ مقلتيـك يصــوبُ

ضحك المشيبُ بِلمتى فبكــتْ لــه ... عينى فمنـــي ضــاحكٌ وقطــوبُ

ضدّان مجتمعان فــي وقــتٍ معــا ... فــي ذاتِ أمــرٍ إنّ ذا لعجيــــبُ

## عثمان بن علي بن عمر الخزرجي الصقلي

وهو عثمان بن علي بن عمر الخزرجي الصقلي أبو عمر والنحــوي .. روى عنه الحافظ بن أحمد السلفي وأبو محمد بن برى النحوي.

**وعثمان الصقلي هو القائل:** (١٢)

هيــن عليــها أن تــرى الصبــا ... يتجــرّع الأوصـــابَ والكَربـــا

من لـــم يصــدّ بتكلــفٍ قبضــا ... وتعمــد للصيــــد لـــم يعبـــا

لا تعتبــي يــا هــــذه بفتــــى ... أخــذت جفونُــك قلبَــه غصبـــا

أو مــا علمــتِ بأنّــه رجـــلٌ ... لمـــا دعــــاه هواكـــم لبّــــا

لم يَرد لعثمان بن علي الخزرجي الصقلي ترجمة في غــير معجــم الأدبــاء ليلقوت الحموي، الذي لم يذكر سنة ولادته أو وفاته.

## عثمان بن عيسى البَلَطِيّ

وهو عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطـــي ابــو الفتــح النحــوي.. والبَلَطي نسبه إلى بَلَط التي تقع بالقرب من الموصل.

**قال عنه العماد في الخريده:**

انتقل إلى الشام وأقام بدمشق برهة يتردد إلى الزبداني للتعليم فلما فتحت مصر

انتقل فحظي بها ورتب صلاح الدين يوسف بن أيوب على جامع مصر جاريا ( راتبا جاريا ) يقرىء به النحو والقرآن حتى مات.

وقال عنه الشريف الادريسي.

فاما علمُه، فكان عالما إماما نحويّاً لغوياً أخباريا مؤرخاً شاعراً عروضياً، فلما سُئل عن شيء من العلوم الأدبية إلاّ وأحسن القيام بها، وكان يخلط المذهبين ( مذهب أهل الكوفة ومذهب أهل البصرة ) في النحو ويحسن القيام بأصولها وفروعهما، وكان مع ذلك خليعا ماجنا شرّيبا للخمر منهمكا في اللذات .

**وعثمان بن عيسى البَلَطي هو القائل:** (١٣)

| | |
|---|---|
| دعوه على ضعفي يجورُ ويشتط | فما بيدي حلّ لذاك ولا ربطُ |
| ولا تعتبوه فالعتابُ يزيدُه | ملالا وأنّى لي اصطبارٌ إذا يسطو |
| فما الوعظُ فيه والعتابُ بنافعٍ | وإن يشرط الإنسان لا ينفعُ الشرط |
| ولمّا تولى معرضا بجنابه | وبان لنا منه الإساءةُ والسخطُ |
| بكيتُ وما لو كان ينفعني البُكا | ومزقتُ ثوبَ الصبرلو نفع العطً |
| تنازعت الآرام والدُّر والمها | لها شبها والغصنُ والبدرُ والسَقْطُ |
| فللرئم منه اللحظ واللون والطلى | وللدرِ منه اللفظ والثغرُ والخطُ |
| وللغصنُ منه القدّ والبدرُ وجهه | وعين المها عينُ بها أبدا يسطو |
| وللسقط منهُ ردفه فإذا مشى | بدا خلفه كالموجِ يعلو وينحطُ |

**وهو القائل أيضا برواية العماد الكاتب:**

| | |
|---|---|
| حكّمته ظالما في مهجتي فسطا | وكان ذلك جهلا شبتُه بخطا |
| هلا تجنبته والظلم شيمتُه | ولا أُسام به خَسْفا ولا شططا |
| ومَنْ أضلُّ هدى ممن رأى لهبا | فخاض فيه وألقى نفسه وسطا |
| ويلاه من تائهٍ أفعاله صلَفٌ | ملون كلما أرضيته سخطا |
| أبُثُّه ولهاً صدقا ويكذبني | وعدا وأقسط عدلاً كلما قسطا |

**وهو القائل:**

| | |
|---|---|
| مَحلَمةُ العاقل عن ذي الخنا | توقظُه إن كان في مَحْلَمَه |

| | |
|---|---|
| مكلّمـــةُ الخـــائضِ فـــي جهلـــه | لقلـــبِ مـــــن يردعـــــه مكلّمُـــــه |
| مهدمـــــة العمـــــر لحـــــر إذا | أصبــح بيــن النـــاسِ ذا مهدمـــــة |
| مَخْرمَـــةَ الملحــفـِ أولـــى بــــه | إيـــاك أن ترعـــى لــــه مَخْرَمَـــــه |
| مَسْـــــلَمةَ يمنعـــــها غــــاصبٌ | حقّـــا فأمســـى جــــورُه مُســــلمَه |
| مَظْلَمــــــةُ يفعلُــــها عـــــامدا | تُلقيـــه يـــومَ الحشـــرِ فـــى مَظْلَمَـــةْ |
| أعلمَه الحســـنُ فيـــا ليـــت مَـــنْ | أغــــــرا بـــــــــي أعلّمـــــــــه |
| مـــن دمــــه أهــدرَه الحـــــبّ لا | غـــرو إذا حلّـــــت بــــــه مندمـــــة |
| أســلمَه الحـــبّ إلـــــى هلكـــــه | فـــإن نجـــا منـــه فمـــا أســـلمه |
| أشـــأمه البَيـــنْ وقـــد أعرقــــوا | أفّ لـــهذا البيــــن مـــــا أشـــأمه |
| مكتمـــة الأحــــزان فـــى أدمعـــي | يبدو نضـــول الشـــيب مـــن مكتمـــه |
| مَخْرمَـــة الدهـــر افيقـــى ففـــى | ذرا جمـــال الديـــن لـــي مَخْرَمَـــه |
| مقْسَـــمَةَ الارزاق فــــي كفـــه | ابلـــج زانـــت وجهـــــه مقْسَـــمَه |

**لعثمان بن عيسى البَلَطي من التصانيف**

كتاب العروض الكبير في نحو ثلاثمائة ورقة، كتاب العظـــات الموقظــات ، كتاب النبــرفي العربية ،كتاب أخبار المتنبيء، كتاب المستزاد علـــى المســـتجاد مـــن فعلات الاجواد، كتاب علم أشكال الخطّ، كتاب التصحيـــف والتحريـــف،كتـــاب تعليـــل العبادات .

توفي عثمان بن عيسى البَلَطي سنه ٥٩٩هـــ - ١٢٠٢م ، وكان ذلك بمصر.

## عرقلة الدمشقي

وهو حسان بن نمير .. أبو الندى الكلبي، الدمشقي ،النديـم الخليـع المطبـوع المشهور بعرقلة..

كان شاعرا جزل العبارة ، رقيق المعنى ، وهو القائل: (١٤)

| | |
|---|---|
| اما دمشـــق فجنـــات مزخرفـــة | للطـــالبين بـــها الولـــدان والحــــورُ |

ما صاح فيها على اوتاره قمـــر — الاّ وغنّـــاه قمـــــري وشـــــحرور
ياحبذا ودروع المـــــاء تنسـجها — أنـــــاملُ الريــــح إلاّ انــــــها زورُ

**وهو القائل كذلك:**

كتم الهوى فوشت عليه دموعـــــه — من حر الحجـــر تحتويـــه ضلوعُـــه
صب ُتشاعلَ بـــالربيع وزهـــره — زمناً وفـــي وجـــه الحبيـــب ربيعـــه
بلائمي في مص تمنـــــع وصلــــه — عن صبُه أحلـــى الـــهوى ممنوعـــه
كيف التخلصُ إن تجنى أو جنـــى — والحسـنُ شـــــىءلايردُ شــــفيعهُ
شمسُ ولكن في فــــؤادي حرّهــا — قَمَـــرٌ ولكـــن فـــي القبـــاءِ طلوعُـــه
قال العواذلُ ما الــذي استحســنتهُ — منـــه ومـــا يســـبيك؟قلـــت جميعُـــه

توفي عرقلة الدمشقي سنة ٥٦٧هـــ – ١١٦٩م.

## عطاء بن يعقوب بن ناكل

وهو عطاء بن يعقوب بن ناكل، أحد أعيان فضلاء غزنه..ذكره يـــاقوت فـــي معجم الأدباء..ولم يرد له ذكر في غيره من المصادر.

وقد أورد له ياقوت جملة من النصوص النثرية أخذها من كتبه..كما أورد لـــــه جملـــة اشعار.

وعطاء بن يعقوب بن ناكل هو القائل: (١٥)

قريضٌ تجلّى مثلما ما ابتسـمتٌ أروى — ترشّفتُ من فيه الرضـــابَ فمـــا أروى
تجلّى كأروى في حجـــالِ ســطورهِ — وأنزل مـــن شـــم الجبـــالِ لنـــا أروى
كغصنِ الشباب الغضّ غاض بـــهاؤه — وعهد اللوى ألوى بــــه زمـــنٌ ألـــوى
إذِ الدهرُ غضٌ ناظرُ العـــــود نـــاظرٌ — إلينا بما يهوى ولم يُلْق فـــي المـــهوى
قريـــضٌ بـــه زادتْ لقلبـــيَ غلّـــــةٌ — وغيري به يروي الغليـــل إذا يـــروى

**وهو القائل أيضا:**

وكم حـــــلَّ عقــداً للحـــوادثِ عقـــده — وكـــم فـــلَّ نابـــاً للنوائــــــبِ نابُــــهُ

كمخلبِ ليــثِ الغــابِ حــدّا وحــدّةً ... ومخلبُ ليثِ الفضـــلِ والعلــمُ غابُــهُ
إذا صادَ ليــثُ العنكبــوتِ ذبابــةً ... فــهذا حســامٌ صــادَ ليثــاً ذبابُــهُ

لم يورد صاحب معجم الأدباء سنة وفاة عطاء بن يعقوب بن ناكل.

## العلاء بن الحسن بن الموصلايا

وهو العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا أبو سعد، من أهل الكرخ أحد الكتاب المعروفين ومن يضرب به المثل في الفصاحة وحسن العبارة، كان نصرانيا فأسلم في زمان الوزير أبي شجاع وحسن إسلامه.

**قال عنه الهمذاني:**

في رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة( ١٠٩١م) خرج توقيع الخليفة بالزام أهل الذمة بلبس الغيار ( لباس خاص بالنصارى) والتزام ما شرطه عليهم عمر بن الخطاب، فهربوا كلَّ مهرب وأسلم بعضهم وأسلم أبو غالب بن الأصباغي، وفي ثاني هذا اليوم أسلم الرئيسان أبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا صاحب ديوان الانشاء، وابن أخته أبو نصر صاحب الخبر، على يدي الخليفة بحيث يريانه ويسمعان كلامه، وكان يتولى ديوان الرسائل منذ أيام القائم بأمر الله وناب في الوزارة وأضر(صار ضريرا) في آخر عمره . وكان ابتداء خدمته لدار الخلافة القائمية في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة(١٠٤٠م) فخدمها خمسا وستين سنة يزاد في كل يوم أيامها جاها وحظوة، وناب عن الوزارة عدة نوب مع ذهاب بصره هبة الله بن الحسن ابن أخته يكتب الانهاءات عنه إذا حضر، وكان كثيرا الصّدَقه والخير، ورسائله وأشعاره مدونة يتداول بها ويرغب فيها..

وأبو سعد العلاء بن الموصلايا هو القائل: (١٦)

أحنُّ إلــى روضِ التصــابي وارتــاح ... وأمنح من حوض التعــافي وأمتــاح
وأشتاق رِئمــا كلمــا رُمــتُ صيــدَه ... تصدّ يدي عنــه ســيوفٌ وأرمــاحُ
غــزالٌ إذا مــالاح أو فــاحَ نشــرُه ... تُعَــذَّبُ أرواحُ وتَعْــذبُ أرواح

بنفسي وإنْ عزّت وأهلي أهلّةٌ | لها غررٌ في الحسن تبدو وأوضاح
نجوم أعار النورَ للبدرِ عندما | أغاروا على سرب الملاحةِ واجتاحوا
فتفتضحُ الأعذار فيهم إذا بدوا | ويفتضح اللاحون فيهم إذا لاحوا
وكرخيةٌ عذراءَ يعذرُ حبها | ومن زندِها في الدهرِ تقدحُ أقداحُ
إذا جليتْ في الكأس والليل ما انجلى | تقابل أصباح لديك ومصباح
يطوف بها ساقٌ لسوقِ جمالهِ | نفاقٌ لإفساد الهوى فيه إصلاح
به عجمةٌ في اللفظ تُغري بوصله | وإن كان فيه بالقطيعةِ إفصاح

**وهو القائل أيضاً:**

أقول للائمي في حبّ ليلى | وقد ساوى نهارٌ منه ليلاً
أقلَّ فما أقلّتْ قطّ أرض | محبا جرّ من الهجران ذيلا
ولو ممن أحب ملأتُ عيني | لكنتُ إلى هواه أشد ميلا

توفي العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا سنة ٤٩٧هـ - ١٠٠٤م

## علي بن أحمد الفالي

وهو علي بن أحمد بن سلّك الفالي .. كنيته أبو الحسن ويعرف بالمؤدب .. كان في الاصل من أهل فالة، موضع قريب من أيدج، انتقل إلى البصرة وأقام فيها وسمع بها من عمر بن عبد الواحد الهاشمي، وغيره، وأقام ببغداد فاستوطنها، وكان له معرفة بالأدب والشعر. وهو القائل: (١٧)

تَصَدَّر للتدريس كلُّ مهوسٍ | بليدٍ يُسمّى بالفقيهِ المدرّسِ
فحقّ لأهلِ العلمِ أنْ يتمثلوا | ببيتٍ قديمٍ شاع في كلّ مجلسِ
لقد هَزُلتْ حتى بدا من هزالها | كُلاها وحتى سامها كلُّ مفلسِ

**وهو القائل كذلك:**

لما تبدّلتِ المنازلُ أوجها | غير الذين عهدتُ من علمائها
ورأيتُها محفوفةً بسوى الألى | كانوا ولاةَ صدورها وقنائها

أنشـــدت بيتــاً ســـائراً متقدمــــــاً والعينُ قد شرقت بجـــاري مائـــها

أمـــا الخيــامُ فإنَّـــــها كخيامِــــهم وأرى نساءَ الحـــيّ غــيرَ نســائها

وحدّث أبو زكريا التبريزي قال: رأيت نسخة لكتاب الجمهرة لابن دريد ، باعـــها أبـــو الحسن الفالي بخمسة دنانير من القاضي أبي بكر بن بُدَيل البِّريزي وحملها الى تِــبْريز، فنسخت منها نسخة فوجدت في بعض المجلدات رقعةً بخط الفالي فيها:

أنستُ بها عشرين حـــولاً وبعتُــها فقد طالَ شــــوقي بعدَهـــا وحنينـــي

وما كـــان ظنَّـــي أنّنـــي ســـأبيعُها ولو خلّدتني فـــي الســجون ديونـــي

ولكن لضعـــفٍ وافتقـــارٍ وصبيـــةٍ صغـــارٍ عليـــهم تسـتهل شـــؤوني

فقلتُ ولـــم أملـــك ســـوابقَ عــبرةٍ مقالـــة مشـــوي الفـــؤادِ حزيـــنِ

وقد تُخرجُ الحاجاتُ يـــا أمَّ مـــالكٍ كرائـــمَ مـــن ربٍّ بـــهن ضنيــــنِ

فأريت القاضي أبا بكر الرقعة والأبيات فتوجّع وقال:

لو رأيتُها قبل هذا لرَدَدتّها عليه.. وكان الفالي قد مات .

قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء :

والبيت الاخير من هذه الابيات تضمينٌ قاله أعرابي فيما ذكره الزبير بن بكـــار عن يوسف عن عياش ،قال: ابتاع حمزةٍ بن عبد الله بن الزبير جمـــلاً مـــن أعرابـــي بخمسين دينارا ثم نقده ثمنه ، فجعل الاعرابي ينظر الى الجمل ويقول:

وقد تُخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مـــالكٍ كرائـــمَ مـــن ربٍّ بـــهنَّ ضنيـــنِ

فقال له حمزة : خُذْ جملك والدنانيرُ لك، فانصرف بجمله وبالدنانير.

توفي أبو الحسن علي بن احمد الفالي سنة ٤٤٨هـــ – ١٠٥٦م .

## علي بن أحمد الفَنْجَكِرْدي

وهو علي بن أحمد الفنجكردي، نسبه الى فنجكرد وهـــي قريـــة مـــن قـــرى نيسابور.سكان أديبا فاضلاً، قال عنه البيهقي في الوشاح:

الإمام علي بن أحمد الفنجكردي الملقب بشيخ الافاضل أعجوبة زمانه وآيةُ أقرانه وشيخُ الصناعة والممتطى غوارب البراعة.

وقال عنه عبد الغفار الفارسي:

علي بن أحمد الفنجكردي الأديب البارع صاحب النظم والنثر الجاريين في سلك السلاسة، قرأ الادب على يعقوب بن أحمد الأديب وغيره. وأحكمها تخرج فيها.

**وهو القائل:** (١٨)

| | |
|---|---|
| زمانُنا ذا زمانُ سوء | لا خيرَ فيه ولا صلاحا |
| هل يُبصرُ المبلسون فيه | لليل أحزانهم صباحا |
| وكلّهم منه في عناءٍ | طوبى لمن مات فاستراحا |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| والمرء ماعاش في الدنيا أخو محنٍ | تصيبُه الحادثاتُ السودُ والنوب |
| فإن يساعدهُ في أثنائها فرجٌ | تسارعت نحوه في أثره كرب |
| حتى إذا ملّ عن دنياه فاجأه | في أرضه كان أو في غيره العطب |

توفي علي بن أحمد الفنجكردي سنة ٥١٣هـ - ١١١٩م.

## علي بن أحمد الواحدي

وهو علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن.. أصله من ساوة من أولاد التجار.. وله أخ اسمه عبد الرحمن.. وكلاهما روى العلم وحدّث.

قرأ علي بن أحمد الواحدي النحو على أبي الحسن الضرير القهندزي وتتلمذ لأبي الفضل العروضي الأديب.

سافر في طلب العلم ، ولازم مجالس الثعالبي في تحصيل التفسير وكان يقول الشعر

وهو القائل: (١٩)

| | |
|---|---|
| أيا قادماً من طوسَ أهلاً ومرحبا | بقيت على الأيام ما هبَّت الصبَّا |
| لعمري لئن أحيا قدومُك مُدنِفاً | بحبّك صبًّا في هواك معذَّبا |

يظل أسير الوجـــدِ نـــهبَ صبابـــةٍ ويُمسي على جمرِ الغَضـــا متقلّبـــا
فكم زفرةٍ قد هجتُـــها لـــو زفرتُـــها على سدّ ذي القرنين أمسى مذوبـــا
وكم لوعةٍ قاســـيتُ يـــومَ تركتنـــي ألاحظ منـــك البـــدرَ حيـــن تغيّبـــا
وعادَ النهارُ الطلق أســـودَ مظلمـــاً وعاد سنا الإصباح بعـــدك غيـــهبا
وأصبح حسنُ الصبر عنّي ظاعنـــا وحدّد نحوي البيـــن نابـــاً ومخلبـــا
فأقسم لو أبصـــرتُ طرفَـــك باكيـــاً لشاهدتُ دمعـــا بالدمـــاء مخضبـــا
مسالك لهو سدّها الوجـــدُ والجـــوى وروضُ سرور عادَ بَعدَك مجدبـــا

لعلي بن أحمد الواحدي من التصانيف: كتاب أسباب النزول، كتـــاب الغـــازي وكتـــاب الاغراب في الإعراب في النحو ، وكتاب المغازي.

توفي أحمد بن أحمد الواحدي سنة ٤٦٨هـ – ١٠٧٥م.

## علي بن الحسن الباخَرْزي

وهو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخَرْزي السِّنْخي أبـــو الحســـن ، وقيـــل كنيته ابو القاسم، وباخَرْز من نواحي نيسابور .

قدم بغداد ومدح القائم بأمر الله، ولكن البغداديين استهجنوا شعره وقالوا، فيـــه برودة العجم، فانتقل الى الكرخ وسكنها وخالط فضلاءها وسوقَتّها مدة، وتخلق بأخلاقهم واقتبس من اصطلاحاتهم ، وعلي بن الحسن الباخَرْزي هو القائل في مدح القائم بـــأمر الله: (٢٠)

عِشنا إلى أن رأينا في الهوى عَجَبـــا كل الشهور وفي الأمثالِ عِـــشْ رجَبـــا
أليس من عَجَبِ أني ضحى ارتحلـوا أوقدتُ من ماءِ دمعي في الحشا لـــهبا
وأنِ أجفانَ عيني أمطـــرت ورَقـــا وأنّ ســـاحَة خـــدّي أنبتـــتْ ذَهبَـــا
وإن تلَـــهّبَ بـــرقٌ مـــن جوانبِـــهم توقـــد الشـــوقُ مـــن جَنبَـــيّ والتـــهبا

**وهو القائل كذلك:**

يا فالقَ الصبـــحِ مـــن لألاءِ غرّتـــه وجاعلَ الليلِ من أصداغِـــه ســـكنا

لا غَروَ أنْ أحرقتْ نارُ الهوى كبـدي فالنارُ حقّ على مَنْ يعبــــدُ الوثنـــا

**وهو القائل أيضا:**

كتبتُ وحظي حاشَ وجــــهَك شـــاهدٌ بأنّ بناني من أذى السقم مرتعــــش
ونفسي إنْ تأمر تعـــشْ فـــي بلامـــةٍ فأهد لها منك السلام ومُــرْ تَعــشْ

## علي بن الحسن بن حبيب اللغوي

وهو علي بن الحسن بن حبيب اللغوي أبو الحسن الصقلّي، ذكره ابن القطاع فقال: أحد رجال اللغة المعدودين والعلماء بها المبرزين، كان مضطلعاً بنقد الشعر ومعانيــــه، ناهضاً بأعباء الغريب ومبانيه.

**وعلي بن حبيب اللغوي هو القائل:** (٢١)

أهـــابُ الكـــأسَ أشــــربُها وإنّـــــي لأجرأُ مــــن أُســـامةَ فـــي الـــنزالِ
أراوغـــــها مراوغــــةً كـــــــأنّي أُلاقــي عنــد ذاك شَــبا العوالـــي

## علي بن الحسن شميم الحلي

وهو علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشُيم الحلّي وقد تقدم ذكره.

## علي بن الحسن بن عساكر الحافظ الدمشقي

وهو علي بن الحسن بن عساكر الحافظ الدمشقي المعروف بابن عساكر وقـــد تقدم ذكره.

## علي بن الحسن بن المقلة

وهو علي بن الحسن بن إسماعيل بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن العبدري من

أهل البصرة، وهو المعروف بابن المقلَة، وهو شيخ فاضل له معرفة بالأدب والعروض، ولد سنة ٥٢٤هـ – ١١٢٩م، سمع بالبصرة أبا محمد جابر بن محمد الأنصاري، وأبا العز طلحة بن علي بن عمر المالكي، وأبا الحسن علي بن عبد الله بن عبد الملك الواعظ، وقرأ بها الأدب على أبي علي الأحمر وأبي العباس الحريري ، قدم بغداد مرارا وسمع بها من أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيره وعاد إلى بلده، وأقرأ الناس الأدب.

**وعلي بن الحسن بن المقلة هو القائل:** [٢٢]

| | |
|---|---|
| شيمتي أنْ أغُضَّ طرفي في الـ | دارِ إذا ما دخلتُها لصديق |
| وأصونُ الحديث أودعه صو | ني سري ولا أخونُ صديقي |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| لا تسلكِ الطرقَ إذا أخطرت | لو أنّها تُفضي إلى المملكه |
| قد أنزلَ الله تعالى: (ولا | تُلقوا بأيديكم إلى التهلكة |

توفي علي بن الحسن بن المقلة سنة ٥٢٤هـ – ١١٢٩م .

## علي بن الحسن القُهسْتاني .

وهو علي بن الحسن القُهستاني، أبو بكر العميد، كان يميل إلى علوم الأوائل، ويديم النظر في الفلسفة، فقُدح في دينه ومُقت لذلك، وكان كريماً جواداً ممدَّحاً، ولي الولايات الجليلة وله أسفار فائقة ورسائل رائقة، وكان كثير المزاح، راغباً في اللهو والمزاح، له في ذلك خاطر وقّاد وحكايات متداولة، وقد دونت رسائله، وشاعت فضائله.

ثم ورد العميد إلى بغداد في أوائل سني نيف وعشرين وأربعمائة ١٠٢٩م ومدح القادر بالله وأبا طالب بن أيوب كاتبه، ثم خرج من بغداد واتصل بالملوك السلجوقيين المتملكين على خراسان وخوارزم والجبل.

وعلي بن الحسن القهستاني هو القائل في هجاء ابن العارفين [٢٣] :

ما لي وهذا العـــارضِ بــن كثـيرِ   شـيخ العميـدِ ومالـــه يشـــناني
وهــو الفــؤادُ بروحـــه وأحبّـــه   ويتيــهُ أيـــن رأيتُـــه ورآنـــي
ويغضُّ من قدري ويخمــلُ جــاهدا   ذكري ويخفى فــي الجنــانِ جنـاني

**وهو القائل أيضاً:**

رأيــت عمّــاراً وليتنــي لـــم اره   حــاز لتلــك الطلعـــةِ المنكـــره
لا أحمـــدُ الله علــــى خلقـــه   فلــو أراد الحمــدَ مـــا صـــوره

**وهو القائل في مدح القادر بأمر الله:**

ولم يَرنـــي ذا مِنَّــةٍ غــيرُ خــالقي   وغــيرُ أمــير المؤمنيــن ببابـــهِ
غَنينا بلا دُنيــا عــن الخلــق كلّــهم   وإنْ ما الغِنى إلاّ عن الشيء لا بِــهِ

**وهو القائل:**

ولقــد ســئمت مـــن الوزيـــر   ومـــن ذويـــه زائـــدَه
وغســـلتُ مـــن معروفِـــهم   كلتـــا يـــدي بواحـــدة
وضربتـــهُم عـــرض الجـــدا   ر فليـــس فيـــهم فـــائدَة

## علي بن الحسن بن الوَحشي النحوي

وهو علي بن الحسن بن الوحشي النحوي الموصلي ... **وهو القائل:**

أبكي على الرَّبع قد أقوى كأنّي مــنَ   سُــكانه أو كــأنْ مــازلت أعمــرُهُ
لا تَلْمنَــي مــن بكائِيــهِ فســـاكنُهُ   لم أُلفِــهِ هــاجري يومــاً فــأهجرُهُ

## علي بن الحسين الأصبهاني

وهو علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ... أبو الفرج الأصبهاني الكاتب العلامة النساب الأخباري صاحب كتاب الأغاني الشهير.. وقد تقدم ذكره.

## علي بن الحسين بن هندو أبو الفرج الكاتب

وهو علي بن الحسين بن هندو أبو الفرج الكاتب المنشئ الشاعر قال عنه أبو علي التنوخي.

كان أحد كتاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة.

وقال عنه أبو الفضل البندنيجي الشاعر.

هو من أهل الرَّي، قال: وشاهدته بجرجان في سني بضع عشرة وأربعمائة كاتباً بها، وإنه مشهورٌ في تلك البلاد بجودة الشعر وكثرة الأدب والفضْل.

وقال عنه أحمد بن محمد بن سهل الهَرَوي:

كان أبو الفرج بن هندو صاحب أُبوةٍ(أي عريق الأسرة) في بلده، ولسلفه نباهةٌ بالنيابة وخدمةِ السلطان هناك، وكان متفلسفاً، قرأ كتب الأولين علي أبي الحسن الوائلي بنيسابور، ثم علي أبي الخير ابن الخمار، وورد بغداد أيام أبي غالب بن خلف الوزير فخر الملك ومدحه.

**وعلي بن الحسين أبو فرج الكاتب هو القائل:** (٢٤)

يا سيفُ إنْ تُدرك بحاشيةِ اللّوى ... ناراً أكن لمديحِ طبعِك ناظما
اجعل قرابَك فضّةً مسبوكةً ... واصبغ عليك من الزبرجدِ قائما
ما ارضعتكَ صياقلي ماءَ الردّى ... إلا لتُرضعني الدماءَ سواجما

**وهو القائل أيضاً:**

كلُ مالي فهو رهنُ ماله ... من فكاكِ في مساءٍ وابتكارْ
ففؤادي أبداً رهنُ هوى ... وردائي أبداً رهنُ عقارْ
فدعِ التفنيدِ يا صاحِ لنا ... إنّما الريح لأصحاب الخسارْ
ولقد أمرحُ في شرخِ الصِّبا ... مرحَ المُهرةِ في ثني العِذارْ

**وهو القائل كذلك:**

ضعتُ بأهل الرّي في أهلها ... ضياعَ حرف الراءِ في اللّثغة

صـــرتُ بـــها بعـــدَ بلـــوغِ المنـــى أحمـــدُ أن تبلـــغَ بـــي البلغـــهْ

## علي بن الحسين العبسي الورّاق

وهو علي بن الحسين بن علي العبسي المعروف بابن كوجك الوراق، كان أديباً فاضلاً، سمع بمصر عن أبي مسلم محمد بن أحمد كاتب أبي الفضل بن حِنزابة الوزير.

وعلي بن الحسين العبسي الوراّق هو القائل في مدح سيف الدولة لما فتح قلعة الحدث: [٢٥]

رام هـــدم الإســـلام بـــالحدثِ المـــؤ ذن بنيانـــــها بــــهدم الضـَّـــــلالِ

نكَّلَتْ عنـــك منـــه نفـــس ضعيـــف ســـلبته القـــوى رؤوسَ العوالـــــي

فتوقّـــى الحِمـــام بـــالنفسِ والمـــا لِ وبـــــاع المقـــامَ بالارتجـــالِ

تـــرك الطـــيرَ والوحـــشَ سِـــغاباً بيـــنَ تلـــك الســـهولِ والأجبـــالِ

ولكم وقعة قريت عفاة الطـــير فيـــها جمـــــــاجم الأبطـــــــالِ

**وهو القائل أيضاً:**

وما ذاتُ بعلٍ مـــات عنـــها فجـــاءَةً وقد وجدت حمـــلاً دويـــنَ الـــترائبِ

بأرضٍ بات عـــن والديـــها كليـــهما تعاورها الوراّث مـــن كـــلِّ جـــانبِ

## علي بن ثروان الكندي

وهو علي بن ثروان بن الحسن الكندي، أبو الحسن، وهو ابن عم تـــاج الديـــن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي.

ترجم له صاحب إنباه الرواة بقوله:

كانت له معرفةٌ حسنةٌ بالأدب ويقول الشعر، وهو الذي أفاد زيد بن الحسن ابن عمه وأحضرهُ مجالسَ مشايخ الأدب، وأصلهم من بلد الخابور . قدم بغداد وأقـــام بـــها

وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي اللغوي، وسمع الحديث، وانتقل بعد ذلك إلى دمشق وسكنها واستفاد الناس منه وتقدم عند أُمرائها.

**وهو القائل:** (٢٦)

حضرَ الكنديّ مغناكم فلمْ ... يَركم من بعد كدٍّ وتَعَبْ

لو رآكم لتجلّى همُّه ... وانثنى عنكم بحسنِ المنقلَبْ

**وهو القائل أيضاً:**

هتكَ الدمعُ بصوب الهتن ... كلّ ما أضمرتُ من سرّ خفيّ

يا أخلائي على الخيف أما ... تتقون الله في حبّ المطيّ

توفي علي بن ثروان الكندي سنة ٥٦٥هـ - ١١٦٩م .

## علي بن جعفر السعدي

وهو علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي وقد تقدم ذكره .

## علي بن محمد العَمَراني

وهو علي بن محمد بن علي بن أحمد بن مروان العَمَراني الخوارزمي، ذكره أبو محمد بن أرسلان في تاريخ خوارزم فقال: العَمَراني حجةُ الأفاضل، سيدُ الأدباء قدوة مشايخ الفضلاء المحيط بأسرار الأدب، والمطلع على غوامضِ كلامِ العرب، قرأ الأدب على فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، فصار أكبر أصحابه وأوفرهم حظا من غرائبِ آدابه، لا يُشَقّ غبارهُ في حسن الخطِ واللفظ.

له شعر حسن، وهو القائل في مدح رسول الله (ص) معارضاً قصيدة كعب بن زهير: (٢٧)

أضاء برقٌ وسجفُ الليلِ مسدولُ ... كما يُهَزُّ اليماني وهو مصقولُ

منهاج وجدي بسُعدى وهي نائيةٌ ... عني وقلبي بالأشواق متبولُ

لم يبقَ لي مذ تولى الطعـــن بـــاكرة صبرٌ ولم يبقَ لـــي قلـــبٌ ومعقــولُ
مهما تذكرتُها فاض الجمـــان علـــى خدّيَ حتى نجـــادِ السـيفِ مبلــولُ
ما أنسَ لا أنسَ إذ تجلو عوارضُـــها والجفنُ بـــالأثمد الـــهندي مكحــول
ظمـــأى الموشـــحِ ريّـــان مخلخلــها عبــلٌ مؤزرُهـــا والمتــنُ مجــدولُ
كأنّمـــا هـــي إذ ترخـــى ذوائبُــــها بـــدرٌ عليــه رواقُ الليــل مســدولُ

**حتى يقول :**

هـــدى إلـــى ديـــن إبراهيَـم أُمّتَـــه وكلّــهم بعقــالِ الشــركِ معقـــولُ
وكـــلُّ أصحابـــه أهـــوى وأمنحــــهم ودّي ومبغضُهم في الديـــن مدخــولُ

توفي علي بن محمد العَمَراني سنة ٥٦٠هـــ – ١١٦٣م .

## علي بن محمد الكاتب

وهو علي بن محمد بن أرسلان بن محمد الكاتب أبو الحسن بـــن ابـــي علـــي المنتخب من أهل مرو.

كاتب مليح، الخط فصيح العبارة، وله شعر وترسل وبلاغة في غاية الحســـن، سافر إلى العراق وجال في بلاده.

**وهو القائل:** (٢٨)

إذا المرءُ لم تُغـــنِ العفـــاةَ صلاتــهُ ولم يرغم القـــومَ العــدى سـطواته
ولم يرضَ في الدنيا صديقاً ولم يكـــنْ شفيعاً له في الحشــــر منـــه نجاتُــه
فإنْ شاء فليهلكْ وإن شـــاء فليعــشْ فســيّان عنــدي موتُــه وحياتــــهُ

**وهو القائل أيضاً:**

قل للمليحة فـــي الخمـــارِ الأحمــرِ لا تجــهري بدمائنـــــا وتســــتّري
مكّنتِ مـــن حـــبِّ القلــوبِ ولايــة فملكتِـــها بتعســـفٍ وتجــــــبرِ
إن تنصفـــي فلــك القلــوبُ رعيــةٌ أو تمنعـــي حقّـــاً فمَـــنْ ذا يجـــتري
ســخّرتني وســــحرتني بنوافـــثٍ فـــترفّقي بمســـخّرٍ ومســـــحرِ

توفي علي بن محمد الكاتب سنة ٥٣٤هـ – ١١٣٨م .

## علي بن نصر الكاتب

وهو علي بن نصر بن سعد بن محمد الكاتب، أبو تراب ولد بعكبرا، ونشأ بها، ثم انحدر بعد أن بلغ إلى بغداد وقرأ الأدب والنحو على ابن برهان النحوي ثم انحدر إلى البصرة وصار كاتبا لنقيب الطالبيين بها، أقام مدة هناك ثم رجع إلى بغداد، وأقام بالكرخ متوليا الكتابة لنقيب الطالبيين إلى أن مات وهو القائل: (٢٩)

حالي بحمدِ الله جيدةٌ  لكنّه من كلِّ خيرِ عاطلُ
ما قُلتُ للأيام قولَ معاتبٍ  والرزقُ يدفعُ راحتعي ويماطلُ
إلاّ وقالت لي مقالةَ واعظٍ  الرزقُ مقسومٌ وحرصُك باطلُ

توفي علي بن نصر الكاتب سنة ٥١٨هـ – ١١٢٢م .

## علي بن الفُنْدورَجي

وهو علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد الفندورجي، أبو الحسن الاسفرائيني، ولد سنة ٤٨٩هـ – ١٠٩٩م وأقام بنيسابور ورد بغداد سنة ٥٢٨هـ – ١١٣٢ وأقام بها مدة واقتبس من فضلائها، ورجع إلى خرسان وصار ينشئ الكتب عن ديوان الوزارة.

له شعر مليح رائق ويدٌ باسطة في الكتابة والرسائل.

**وهو القائل: (٣٠)**

حُمَّ الحبيبُ وآذاه السقامُ ولم  أمُتْ كما شاء سلطان الهوى حزنا
بأي عينٍ إذا ما الوصلُ يجمعنا  بالطالع السعد ألقى وجَهه الحسنا
والجفنُ مني دامٍ لا يصافح إذ  ناغىالكرى في الدّجى جفنَ الورى الوسنا
وكاد عن بدني ينسّل روحي إذ  مسَّ الأذى منه تلك الروح والبدنا

**وهو القائل أيضاً :**

خليليّ زمت للرحيلِ جمالي  فقد ضاق في أرض العراقِ مجالي

وقـوداً عتاقـا كالأهلّـةِ إنمـا ... ديارُ النـدى والمكرمـاتُ حوالـي
وما أوجبتْ بغدادُ حقّي وغـادرتْ ... بلابـل بعـد الظـاعنين ببـالي

توفي علي بن نصر الفُندورَجي سنة ٥٥٠هـ – ١١٦٣م .

## علي بن هبة الله بن ماكولا

وهو علي بن هبة الله بن جعفر بن علكان بن محمد بن محمد، حتـى ينتـهي بنسبه إلى بكر بن وائل بن قاسط . أبو نصر المعروف بابن ماكولا وهو ابن الوزيـر أبي القاسم هبة الله بن ماكولا وزير جلال الدين بن بويه.

ولد علي بن هبة الله بعكبرا سنة ٤٢٢هـ – ١٠٢٩م كـان نحويـا مـبرزاً وشاعراً مجوداً، جزل الشعر فصيح الكلام صحيح النقل، قدم بغداد وسافر إلـى الشـام والسواحل وديار مصر والجزيرة والثغور والجبال ودخل بـلاد خراسـان ومـا وراء النهـر، ثم دخـل مصر فنال التقدير لعلمه، ثم عاد إلى بغداد فأقام بـها ثـم خـرج إلى خوزستان فقتل هناك وكان في صحبـة جماعـة مـن ممـاليك الأتـراك وهـو القائـل: [٣١]

ولمـا تفارقنـا تبـاكت قلوبُنـا ... فمسـكُ دمـعٍ عنـد ذاك كسـاكبه
فيا نفسي الحّرى البسي ثوبَ حسـرّة ... فراقُ الذي تهوينه قـد كسـاكِ بـه

**وهو القائل أيضاً :**

أليـس وقوفُنـا بديـارِ هنـدٍ ... وقد رحـل القطيـن مـن الدواهـي
وهنـدُ قـد غَـدت داءً لقلبـي ... إذا صـدت ولكـنْ الـدّوا هـي

**وهو القائل كذلك:**

قوض خيامك عن أرض تُهان بـها ... وجـانبِ الـذلَّ إنّ الـذلّ مجتنـبُ
وارحلْ إذا كانت الأوطـانُ مفقصـةً ... فالمندلُ الرطبُ في أوطانه الحطـبُ

توفي علي بن هبة الله بن ماكولا مقتولاً سنة ٤٨٥هـ – ١٠٩٣م .

## علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي

وهو علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحق بن محمد بن ربيعة، حتى ينتهي نسبه ببكر بن وائل.. أبو الحسن القفطي المعروف بالقاضي الأكرم ، أحد الكتّاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر. ولد سنة ٥٦٨هـ – ١١٧٢م بمدينة قفط، ونشأ بالقاهرة .. كان على اطلاعٍ واسع بفنون العلم كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والأصول والمنطق والرياضة والنجوم والهندسة والتاريخ وجميع فنون العلم على الإطلاق وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل[٣٢]:

| | |
|---|---|
| ضدّان عندي قصّرا همّتي | وجهُ حَبيٌّ ولسانٌ وقاحْ |
| إن رُمتُ أمراً خانني ذو الحيا | ومقولي يطمعني في النجاحْ |
| فأنثني في حيرةٍ منهما | لي مِخلبٌ ماضٍ وما من جَناحْ |
| شبه جبان فرّ من معركٍ | خوفا وفي يمناه عَضبُ الكفاحْ |

وهو القائل:

| | |
|---|---|
| لا مدحَ إلاّ لمليكِ الزمانْ | من المنى في بابه والأمانْ |
| غياث دين الله في أرضه | إن أخلفَ البرقُ وضنّ العنانْ |
| في كفّه ملحمةٌ للندى | مثلُ التي تعهدُ يوم الطعانْ |
| فالعسرُ مصروعٌ لساحاتِهِ | واليُسر سامٍ في ظهورِ الرّعانْ |
| وراحتاه راحةٌ للورى | على كريم الخلق مخلوقتانْ |
| فكفُّه اليُمنى لبسط الغِنى | وكفّه اليُسرى لقبضِ العنانْ |

توفي علي بن يوسف القفطي بعد سنة ٦١٣هـ – ١٢١٥م .

## العماد الأصبهاني

وهو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي، أبو عبد الله المعروف

بالعماد الكاتب الأصبهاني.

ولد بأصبهان سنة ٥١٩هـ – ١١٢٥م ونشأ بها، وقدم بغداد شابا وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية، سمع من أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزّاز وأبي بكر الأشقر، وأبي الحسن علي بن عبد السلام وأبي القاسم علي بن الصباغ وجماعة، ثم عاد إلى أصبهان فتفقه بها على جماعة، ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة فتفقه بها على جماعة ثم رجع إلى بغداد، واشتغل بصناعة الكتابة، فبرع فيها ونبغ، اتصل بالوزير ابن هبيرة فولاّه النظر بالبصرة، ثم بواسط، وبعد موت الوزير ابن هبيرة عاش العماد منكّد العيش ببغداد، ثم انتقل إلى دمشق ثم ولاّه الملك العادل المدرسة النورية الشافعية التي راحت تسمى العمادية نسبة إليه ... اتصل بنجم الدين أيوب والد السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي قدمه للسلطان نور الدين فعمل عنده في ديوان الإنشاء واجاد في كتابة الرسائل بالعربية والفارسية، وبعد موت السلطان نور الدين وتولى ابنه الملك الصالح إسماعيل الأمور، هرب العماد من دمشق قاصداً بغداد فعرج في طريقه على الموصل وهناك سمع بخروج السلطان صلاح الدين من مصر قاصداً دمشق ليستولي عليها ، فخرج من الموصل متجها إلى دمشق ، والتقى بالسلطان صلاح الدين بحمص وقد استولي على قلعتها فلزم بابه ومدحه بقصيدة طويلة فقرّبه صلاح الدين إليه واستكتبه واعتمده، وعند وفاة السلطان صلاح الدين ساءت أحوال العماد فلزم بيته حتى مات .

والعماد الأصبهاني هو القائل في مدح صلاح الدين: (٣٣)

| | |
|---|---|
| رأيتُ صلاحَ الدّينِ أفضل مَنْ غدا | وأشرفَ منَ ضَحّى وأكرمَ من أمسى |
| وقيل لنا في الأرض سَبعةُ أبحر | ولسنا نرى إلاّ أناملَه الخمسا |
| سجيّتُه الحسنى وشيمتُهُ الرضا | وبطشتُه الكبرى وعزّتُه القعسا |
| فلا عدمت أيامُنا منه مشرقاً | يُنير بما يولي ليالينا الدمسا |
| جنودُك أملاكُ السماءِ وظنّهم | أعاديك جئنا في المعارك أو إنسا |
| سحَبت على الأُردنّ رُدناً من القنا | رُدَيْنَةً مُلدا وخَطّيةً مُلسا |
| ونعم مجالُ الخيلِ حطينُ لم تكن | معاركُها للجُرد ضرسا ولادَهسا |

**وهو القائل في الغزل:**

أَفدي الذي خلبــتْ قلبــي لواحظُــه وخلَّفَتْ لذعاتْ الوجــدِ فــي كبــدي

صفــاتُ نــاظره سُــقْمُ بــلا ألـــم سُكرٌ بــلا قَـدَحٍ جُـرحٌ بـلا قـودِ

على محيّاه من نـــارِ الصّبــا شــعلُ وورد خدَّيه من ماءِ الجمـــال نــدي

**وهو القائل في الحكمة:**

اقنّــعْ ولا تطمَــع فـــإن الغنـــى كمالـــه فـــي عـــزّةِ النفـــسِ

فانمــا ينقـــص بـــدرُ الدجـــا لأخــذه الضــوءَ مـــن الشـــمسِ

**للعماد الأصبهاني من المصنفات:**

خريدةُ القصر وجريدة العصر، وقد جمع في هذا الكتاب تراجم شعراء الشـــام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وفارس ممن كان بعد المائة الخامسة إلى ما بعــد سبعين وخمسمائة (١١٧٤م) ويقع في عشرة مجلدات وله البرق الشامي وكتاب الســيل على الذيل ، وهو ذيل خريدة القصر، وغيره كثير.

توفي العماد الأصبهاني سنة ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م .






## الغضنفر أبو تغلب

وهو الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو تغلب بن ناصر الدولة، صاحب الموصل وابن صاحبها، حارب عضد الدولة بن بويه، وفرّ إلى الرحبة ثم هرب منها خوفاً من ابن عمّه سعد الدولة صاحب حلب، وأمدّ به الخوف والتنقل حتى أسره مفرج وقتله صبراً وبعث برأسه إلى العزيز .

**وهو القائل**[٣٤] :

يا قصرَ عباسِ بنِ عمـ ... ـرو كيف فارقَك ابنُ عمرِكْ
قد كنت تغتالُ الدهو ... رَ فكيف غالك ريبُ دهرِكْ
واهاً لعزّك بل لجو ... دِك بل لمجدِك بل لفخرِكْ

**وهو القائل أيضاً:**

يا قصر ضعضعك الزما ... نُ وحطّ من علياءِ قدرِكْ
ومحا محاسنَ اسطرٍ ... شرفت بهن منونُ خُدرِكْ
واها لكاتبها الكر ... يمِ وفخرِهِ الموفى بفخرِكْ

توفي الغضنفر أبو بتغلب سنة ٣٦٨هـ - ٩٧٨م .



حرف الفاء

## الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني

وهو الفضل بن إسماعيل التميمي أبو عامر الجرجاني ، أديب أريب فاضل لبيب أحد أصحاب عبد القاهر الجرجاني .

كان مليح الخط صحيح الضبط فصيح النثر جيد التصنيف حسن التآليف .. هذا ما قاله فيه ياقوت الحموي في معجم الأدباء وهو القائل: (٣٥)

عُلّقتُها بيضاءَ ظاميةَ الحَشا ... تسبي القلوبِ بحُسنها وبطيبها
مثلَ الشقائق في إحمرار خدودِها ... للناظرين وفي اسودادِ قلوبِها

**وهو القائل أيضاً :**

وقد يستقيم المرء فيما ينوبهُ ... كما يستقيم العَوْد في عَركِ أُذنِهِ
ويرجحُ من فضلِ الكلامِ إذا مشى ... كما يرجحُ الميزانُ من فضلِ وزنِه

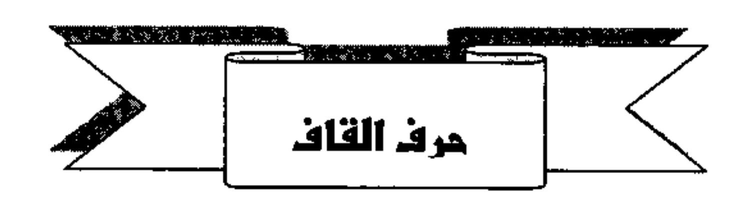
**وهو القائل كذلك:**

أبا عامر إنّ الرتائمَ إنّما ... تذكر بالأمر العبام المغمرا
ولكن من عيناه درجُ فؤاده ... فليس بمحتاجِ إلى أم يُذكرا

**للفضل بن إسماعيل الجرجاني من التصانيف:**

كتاب البيان في علوم القرآن وكتاب عروق الذهب من أشعار العرب، وكتاب سلوة الغرباء وغيرها.

لم ترد سنة وفاة الفضل بن إسماعيل الجرجاني في أي من المصادر، لكنه عاش في القرن الخامس الهجري.




## القالي... أبو علي

وهو إسماعيل بن القاسم بن عَيْذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان المعروف بأبي علي القالي ، ولد سنة ٢٨٠هـ - ٨٩٣م بمنازجرد من ديار بكر ودخل بغداد سنة ٣٠٣هـ - ٩١٥م وأقام بها إلى سنة ٣٢٨هـ - ٩٣٩م .

سمع من البَغوي ومن أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وقرأ على ابن دريد وابن السرّاج ونفطويه والزجاج والأخفش ، وقرأ كتاب سيبويه على ابن درستويه.

وإنما لقب بالقالي لأنه ورد بغداد مع جماعةٍ من أهل قالي قلا وهي ثغر من أعمال أرمينية فصار يعرف بهم.

ولما تأدب القالي أبو علي ببغداد، ولم يُصب حظاً قصد بلاد الغرب أي بلاد الأندلس فدخلها أيام حكم المستنصر بالله، فأكرمه وأفضل عليه فبقي هناك حتى مات .. له شعر قليل، **وهو القائل:** (٣٦)

| | |
|---|---|
| وحقّ درٍّ تألّفْ | بفيك أيَّ تألُّفْ |
| ولو بعثتُ بنفسي | إليك ما كنت أسرفْ |

لأبي علي القالي من التصانيف كتاب الأمالي وهو مشهور وكتاب نوادر أبي علي وكتاب الممدود والمقصود، وكتاب الإبل ونتاجها، وكتاب فعلت وأفعلت وكتاب مقاتل الفرسان وغيرها.

توفي أبو علي القالي بقرطبة أيام المستنصر بالله سنة ٣٥٦هـ - ٩٦٦م .

## القائم بأمر الله

وهو عبد الله بن أحمد .. امير المؤمنين أبو جعفر القائم بأمر الله بـــن القـــادر بالله. ولد سنة ٣٩١هـــ – ٩٩٩م .

وبويع بالخلافة ببغداد سنة ٤٢٢هـــ – ١٠٣٠م. كان كثـــير الحلـــم والحيـــاء فصيح اللسان ، أديباً خطيباً شاعراً تقلبت به الأحوال ورأى العجائب ، انفرضـــت فـــي أيامه دولة الديلم من بغداد وقامت دولة السلاجقة .

**والقائم بالله هو القائل:** (٣٧)

يا أكرم الأكرمين العفوَ عـــن غـــرقٍ ... فـــي السـيئات لـــه وردٌ وإصـــدارُ

هانت عليه معاصيه التـــي عظمـــت ... علمـــاً بـــأنك للعـــاصين غفّـــارُ

فامنن عليّ وسامحني وخـــذ بيـــدي ... يا من له العفـــوُ والجنّـــات والنـــارُ

**وهو القائل أيضاً :**

ســـهرنا علـــى ســـنةِ العاشـــقين ... وقلنـــا لمـــا يكـــرهُ الله نَـــمْ

وما خيفتـــي مـــن ظـــهورِ الـــورى ... إذا كـــان ربّ الـــورى قـــد علـــمْ

**وهو القائل كذلك:**

جمعت علي مـــن الغـــرامِ عجـــائب ... خلّفن قلبـــي فـــي إســـارِ موحـــشِ

خـــلٌ يصـــدُّ وعـــــاذلٌ متنصّـــحٌ ... ومعـــارضٌ يـــؤذي ونمّـــامٌ يشـــي

توفي القائم بأمر الله سنة ٤٦٧هـــ – ١٠٧٤م وكـــانت مـــدة خلافتـــه خمســـاً وأربعين سنة وبويع بعده بالخلافة المقتدي .

## قابوس بن وشمكير الديلمي

وهو قابوس بن وشمكير بن زيّاد الديلمي الملقب بشمس المعالي من الملـــوك، صاحب جرجان وطبرستان .

عاش أيام الطائع الخليفة العباسي الذي نفـذ إليـــه العـــهد علـــى طبرســـتان وجرجان ولّقبه شمس المعالي، وكان فاضلاً أديبا مترسلا، شاعراً ظريفاً، وله رســـائل بأيدي الناس يتداولونها، وكان بينه وبين الصاحب بن عباد مكاتبة.

**وهو القائل:**

| | |
|---|---|
| خطراتُ ذِكـــرى تســـتثيرُ صبـــابتي | فـــأُحسّ منـــها فـــي الفـــؤادِ دبيبـــا |
| لا عضوَلـــي إلاّ وفيـــه صبابـــةٌ | فكـــأنّ أعضـــائي خُلقـــنَ قلوبـــا |

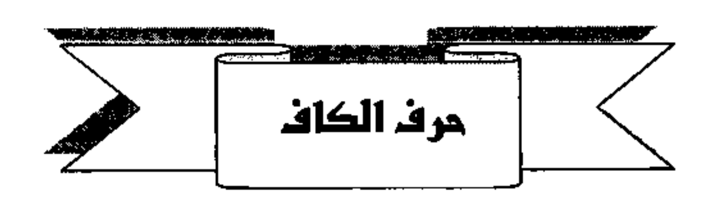
وله أيضاً إلى عضد الدولة وقد أهدى إليه سبعة أقلام

| | |
|---|---|
| قـــد بعثنـــا إليـــك ســـبعةَ أقـــلا | مِ لـــها فـــي البـــهاءِ حـــظٌ عظيـــمُ |
| مرهفـــاتٌ كأنـــها الســُــنُ الحيّـــا | تُ قـــد جـــاز حذّهَـــا التقويـــمُ |
| وتفـــاءلت ان ســـتحوي الأقالـــــ | ـــيمُ بـــها كـــل واحـــدٍ إقليـــمُ |

**وهو القائل كذلك :**

| | |
|---|---|
| إن الرياح إذا ما أعصفـــتْ قَصَفَـــتْ | عيـــدانَ نخـــلٍ ولا يعبـــأنَ بـــالرتَمِ |
| بناتُ نعشٍ ونعـــشٌ لاكســـوفَ لـــها | والشمسُ والبدرُ منها الدهرُ في الرقَـمِ |

توفي قابوس بن وشمكير الديلمي سنة ٤٠٣هـ - ١٠١٠م .



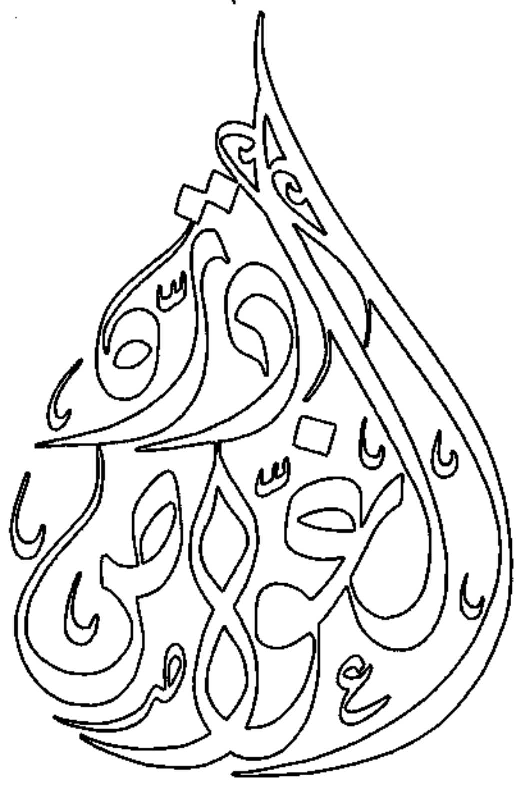

## كامل بن الفتح

وهو كامل بن الفتح بن ثابت، ظهير الدين الضرير البادئي الأديب، لـــه شـــعر وترسل، كان مسكنه ببغداد بباب الأزج وكان يدخل على الخليفة النـــاصر ويحـــاضره ويغلو معه.

**وهو القائل :**

| | |
|---|---|
| وفي الأوانـــس مـــن بغـــداد آنســـةٌ | لها من القلبِ مــــا تــهوى وتختــارُ |
| ســألتها نهلـــةً مـــن ريقــها بدمـــي | وليس إلاّ خفـــيُّ الطـرفِ سمســـارُ |
| عند العـــذول اعتراضـــاتٌ ولائمـــةٌ | وعنــد قلبــي جوابــاتٌ وأعـــذارُ |

توفي كامل بن الفتح سنة ٥٩٦هــ – ١٢٠٠م .






## الماهر الحلبي

وهو أحمد بن عبيد الله بن فضال ، أبو الفتح الموازيني الحلبي المعروف بالماهر شاعر روى عنه أبو عبد الله الصوري، وأبو القاسم النسيب.

**والماهر الحلبي هو القائل:** (١)

أرى نفسي تُحدّثُها الظنونُ        بأنّ البيْنَ بعَد غدٍ يكونُ
وما ترك الفراقُ عليّ دمعاً        يسحُّ ولا تشحُ به الجفونُ
وجيشُ الصبر منهزمٌ فقل لي        عليك بأي دمعٍ أستعينُ
كأني من حديثِ النفسِ عندي        جهينةُ عندَها الخبرُ اليقينُ

**وهو القائل أيضاً :**

أموجبةُ الدعوى عليها و لا تفي        وسامعةُ الشكوى إليها ولا تشكي
أظنُ الأسى والدمع لا يُبقيان لي        فؤاداً به أهوى وعيناً بها أبكي

**وهو القائل كذلك :**

برغمي أنّ أعنّفَ فيك دهراً        قليلاً فكرُه بمعنّفيه
وأن أرعى النجومَ ولستُ فيها        وأن أطأ الترابَ وأنت فيه

توفي الماهر الحلبي سنة ٤٥٢هـ – ١٠٥٨م .

## المتنبي .. أبو الطيب :

وهو أشهر من أنْ يعرَّف .. مالئ الدنيا وشاغلُ الناس، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي. ولد بالكوفة حاضرة العلم واللغة والنحو قبل أن تكون بغداد ..وذلك سنة ٣٠٣هـ – ٩١٣م.

لم تذكر كتب التاريخ أو الأدب أو تاريخ الأدب شيئاً ذا بال عن أسرته سوى أن أباه كان سقّاء في سكك الكوفة، أمّا أُمّه فلا يعرف عنها شيء وتقول مصادر الأخبار إنّ امرأة علوية هي التي أرضعته.

المتنبي لم يذكر شيئاً عن أسرته .. فهو يفخر بنفسه لا بجدوده ، وهو لم يشرف بقومه بل قومه هم الذين شرفوا به .. ولا يذكر سوى جدّتِه التي كان يعدها بمقام أُمّه وهي التي تولت تنشئته وتربيته ،وقد رثاها بأجود ما قال من الشعر مما يؤكد تعلقه بها وحبّه لها.. (٢).

أما من الخلَف، فلا يذكر لهُ إلاّ ابنهُ مُحسَّد الذي عرف به . وخلاصة القول فإن المتنبي كان نادر الحديث عن أسرته، لذا لم يعرف أحد إن كانت زوجته من الشام أم من العراق ،كما لم يقطع أحد فيما إذا كان أبو الطيّب يصحب أسرته في ترحاله بين الشام ومصر والعراق.

نشأ أبو الطيب في الكوفه فقير الحال..إلاّ أنّه كان ذا نفس أبيّة متطلعه إلى الذرى ... وبدأ خطوته الأولى بالاختلاف إلى كتّاب لاولاد

الأشراف من العلويين .. فبدأ الخطوة الأولى بتعلم العربية لغةً وإعراباً وشعراً .. ثمّ ارتحل إلى البادية لينهل من منبع الفصاحة والبلاغة وجالس الأعراب وشافههم .. وبعد أن اشتدَّ عوده أو كاد، دفعته نفسه المتطلعة الى العلا، فشدَّ الرِّحال الى بغداد دار الخلافة وملتقى الشعراء والأدباء وعلماء اللغة والنحو والفلسفة ، وكان ذلك سنة ٣٢٠هـ – ٩٣٢م. ثم تجاوزها صعداً إلى ديار ربيعة بين النهرين ، ثمّ إلى الموصل ونصيبين ورأس العين، ثمّ انحدر إلى بادية الشام. ويقال إنّه هناك ادَّعى النبوة فتبعه خلقٌ كثير وصار له أتباع ومريدون، مما دفع لؤلؤاً أمير حمص للخروج إليه، حيث قبض عليه وسجنه .. المتنبي ذو الروح العالية هزء بالسجن وازدرى الأمير لؤلؤاً، حتى إذا طال سجنُه دفعتهُ الروحُ العاليةُ ذاتها، المتطلعة إلى الحرِّية الى التألق، إلى الفضاء الرحب إلى استعطاف الأمير لؤلؤ بقصيدة أرسلها إليه ، فأطلق سراحه وقد لحق به لقب المتنبي..

من هنا تشكلت شخصية المتنبي المتعالية الطامحة الى المطلق، ولكن عندما تتهدد هذه الشخصية فلا بأس من الانحناء ولو بشكل مؤقت للعاصفة حتى تمر .. فالانحناء المؤقت خير من الوقوف بوجه العاصفة التي قد تطيح بكل شيء ..

كانت شخصية المتنبي غير نمطية بالمرة، فهو لم يكن من أولئك الرجال الذين تلتقيهم في كل مكان فلا يتركون في الذاكرة أثرا، بل كان شخصية مركبة.. شخصيةٍ مثيرةً للجدل والتساؤل شخصيةً مشاكسةً لا تعرف الهدوء والاستقرار في المكان أو الزمان ..شخصية قلقة طموحة لا تعرف حدوداً لهذا الطموح .. لا تدري ماذا تريد بالضبط ،وكأنَّ المكان أو الزمانَ لم يُخلقا لاحتواء هذه الشخصيّه أو استيعابها لذا إجتاز إلينا الآفاق والعصور على مدى ألف عام وأكثر وظلَّ كما هو مالئ الدنيا وشاغل الناس وحتى أبد الآبدين..

نشأ فقيراً معدماً ابنا لعيدان السقّاء.. لكن ذلك لم يقعد به عن طلب المجد .. وكان أول ما فعله ارتقاء المدح وسيلة للتكسب وطلب رغيف الخبز ..لكن أي مدح كان؟ كان مدحا من نوع خاص ..فهو إذا مدح الملوك والأمراء لم يقل فيهم أكثر مما يستحقّون كما أنه لم ينسَ أنْ يفخر بنفسه، ويجعل من الحرب والضرب والقوة قاسماً مشتركاً بينه وبين ممدوحيه ،فهو يَشعر بأعماقه بأنَّ هذا الممدوح سواء كان سيف الدولة الحمداني أوكافور الأخشيدي ليس أفضل منه .. لذا كان يساوي بين ذاته المتورمة وبين ممدوحيه.

كان المتنبي صادقاً وفيّاً ، لم يعرف عنه الانغماس أو الاقتراب مما كان يمور به عصره من ميل واضح للمجون والخلاعة والتهتك والغزل الرخيص بالغلمان .. ولم يعرف عنه أنه شرب الخمرة، وان وردت في بعض شعره، فهي كما وردت في أشعار الصوفيين. خاضَ المتنبي مختلف أغراض الشعر .. المدح والرثاء ،الغزل والهجاء الوصف الحكمة، وقد أكسبته حياته القلقة غير المستقرة واطلاعه على فلسفة اليونان والفرس والهند ،أكسبته أبعاداً رائعة لم تتوفر لغيره من الشعراء.

حوى ديوان المتنبي خمسة آلاف وأربعمائة بيتاً كما أحصاه الواحدي ، وقد رتب المتنبي كتابه بنفسه، وقرأه تلاميذه عليه وتدارسوه ،وما لاقى ديوان شعر عربي قديماً أو حديثاً ما لاقاه ديوان المتنبي من الإقبال شديدٍ على دراسته وتتبع أغراضه ولغته ومضامينه الأسلوبية وقد ذُكر أنَّ هناك أكثر من أربعين شرحا لديوانه منها شرح تلميذه وصديقه ابن جني وشرح علي بن أحمد الواحدي والعكبرى وأبي العلاء المعري الذي سمى شرحه معجز أحمد ..ومنهم البرقوفي في العصر الحديث، إضافة إلى ما لا يحصى من البحوث والدراسات عند العرب والمستشرقين مثل ج.ج رسك الذي نشر ست عشرة قطعةً غزلية وقطعتين من الرثاء مصحوبة بالترجمة إلى الألمانية وكذلك دراسة شارل بيلا عن ديوان المتنبي. ومع ذلك فهناك الذين تصدوا للمتنبي فراحوا يعيبون عليه ومع كل ما قيل ويقال في المتنبي فإنه وكان وسيظل واحداً من رموز الثقافة العربية على امتداد القرون، وواحداً من أبرز الأصوات الشعرية التي وعت حاضر هذه الأمة واستشرفت مستقبلها.

قتل أبو الطيب المتنبي في دير العاقول قرب واسط سنة ٣٥٣هـ – ٩٦٥م.

والمتنبي أبو الطيب هو القائل في وصف الحمى، وهي قصيدة بلغت من الشهرة حدا بعيدا:

| | |
|---|---|
| وزائرتي كأنَّ بها حياء . | فليس تزورُ إلاّ في الظلامِ |
| بذلتُ لها المطارفَ والحنايا | فعافتها وباتَتْ في عظامي |
| يضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنها | فتوسعهِ بأنواعِ السقامِ |
| كأنَّ الصبحَ يطرُدُها فتجري | مدامعها بأربعةٍ سجام |
| أراقبُ وقتَها من غير شوقٍ | مراقبةَ المشوقِ المستهامِ |
| ويصدُقُ وعدُها والصدقُ شرٌّ | إذا ألقاك في الكربِ العظامِ |
| أبنتَ الدهرِ عندي كل بنتٍ | فكيف وصلتِ أنتِ من الزحامِ |

وهو القائل في مدح بدر بن عمار ويذكر الأسد:

| | |
|---|---|
| في الخدّ إنْ عَزَمَ الخليطُ رحيلا | مَطَرٌ يزيدُ به الخدودُ مُحولا |
| يا نظرةً نفتِ الرُّقادَ وغادرتْ | في حدّ قلبي ما حَييتُ فُلولا |

كانت مــن الكَحــلاء سُـولي إنّمــا ... أجَلــي تمثّــل فــي فــؤاديَ ســولا

أجِدُ الجفَاء علــى ســواكِ مــروءة ... والصــبرُ إلاّ فــي نــواكِ جميـــلا

وأرى تدلُّلَــــكِ الكثـــيرَ محبَّبـــاً ... وأرى قليـــلَ تدلُّــــلٍ مملـــــولا

تشــكو روادفَــك المطيَّــةُ فوقَـــها ... شكوى التي وجدتْ هـــواكِ دخيــلا

ويُغــيرُني جــذبُ الزمـــامِ لقلبـــها ... فمـــها إليــــكِ كطـــالبٍ تقبيـــلا

حَدَقُ الحِسان من الغواني هجنَ لـــي ... يــوم الفــراقِ صبابـــةً وغليــــلا

حَــدَقَ يُــذِمّ مــن القواتــلِ غيرَهــا ... بــدرُ بــنُ عمّــارِ بــنِ إســـماعيلا

**وأبو الطيب المتنبي هو القائل في هجاء كافور الإخشيدي:**

عيدٌ بأيـــةِ حــالٍ عُــدتَ يــا عيــدُ ... بما مضـــى أمْ بــأمرٍ فيــك تجديــدُ

أمّــا الأحبّــة فـــالبيداءُ دونـــهم ... فليــتَ دونــك بيــداً دونـــها بيــــدُ

لولا العلا لم تجب بي ما أجوبُ بـــها ... وجناءُ حـــرفٍ ولا جــرداءُ قيــدودُ

وكان أطيب من ســـيفي مضاجعــةً ... أشــباهُ رونقــهِ الغيـــدُ الأمــــاليدُ

**إلى أن يقول:**

إنّـــي نزلــت بكــذا بيــن ضيفُـــهم ... عن القِرى وعن التَرحـــال محــدودُ

جودُ الرجالِ من الأيـــدي وجودُهـــم ... من اللسانِ فـــلا كـــانوا ولا الجــودُ

ما يقبضُ الموتُ نفساً مـــن نفوســـهم ... إلاّ وفــي يــده مــنْ نتنْــها عـــودُ

من كلِّ رخوٍ ركاءِ البطـــنِ منفتــقٍ ... لا في الرجالِ ولا النســـوانِ معــدودُ

اكلّما اغتـــالَ عبــدُ الســوءِ ســيدَه ... أو خانَه فلـــهُ فــي مصــرَ تمــهيدُ

صار الخصيُّ إمــــامَ الآبقيــنَ بــها ... فــالحرُّ مســـتعبدُ والعبــدُ معبـــودُ

نامت نواطيرُ مصــرٍ عــن ثعالبــها ... وقــد بشــمنَ ومــا تفنــى العنــاقيدُ

العبــدُ ليــس لحــرٌ صــالحٍ بـــأخٍ ... لو أنّه فـــي ثيــابِ الحــرّ مولــودُ

لا تشترِ العبــــدَ إلاّ والعصـــا معــه ... إنَّ العبيـــدَ لأنجـــاسٌ منــــاكيدُ

ما كنت أحسبني أبقـــى إلـــى زمــنٍ ... يُسيءُ بي فيه كلــبٌ وهــو محمــودُ

ولا توهمتُ أنَّ النـــاسَ قــد فُقِــدوا ... وأنَّ مثــلَ أبــي البيضــاءِ موجــودُ

وأنَّ ذا الاسودَ المثقوبَ مشفرُهُ ... تُطيعه ذي العضاريطُ الرعاديدُ

**وأبو الطيب المتنبي هو القائل:**

كم قتيلٍ كما قُتِلتُ شهيدِ ... ببياضِ الطلا وورد الخدودِ

وعيونِ المها ولا كعيونٍ ... فتكتْ بالمتيَّمِ المعمودِ

دَرَّ دَرُّ الصِّبا أيامَ تجريرِ ... ذيولي بدارِ أثلةَ عَودي

عَمْركَ الله هلْ رأيتَ بدورا ... طلعتْ في براقعٍ وعقودِ

راميات بأسهمٍ ريشُها الهُدْ ... بُ تشقّ القلوبَ قبل الجلودِ

يترشّفنَ من فمي رشفات ... هنّ فيه أحلى من التوحيدِ

كلُّ خُمصانةٍ أرقُّ من الخمرِ ... بقلبٍ أقسى من الجُلمودِ

ذات فرعٍ كأنما ضُربَ العَنبرُ ... فيه بماءِ وردٍ وعودِ

حالكٍ كالغُدافِ جثلٍ دَجوجيٍّ ... أثيثٍ جَعْدٍ بلا تجعيدِ

تحملُ المِسك عن غدائرِها الريـ ... ـحُ ويفترُّ عن شتيتٍ بَرودِ

**إلى أن يقول:**

أيَّ يومٍ سَرَرْتَني بوصالٍ ... لم تَرُعني ثلاثةً بصدودِ

ما مُقامي بأرضِ نخلةَ إلاّ ... كمقامِ المسيحِ بين اليهودِ

مَفرَشي صهوةُ الحصانِ ولكنّ ... قميصي مسرودةٌ من حديدِ

**إلى أن يقول:**

عِشْ عزيزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ ... بين طعنِ القَنا وخفقِ البنودِ

فرؤوسُ الرماحِ أذهبُ للغيظِ ... وأشفى لِغلِّ صدرِ الحَقودِ

لا كما قد حييتَ غيرَ حميدٍ ... وإذا مُتَّ مُتَّ غيرَ فقيدِ

فاطلبِ العزَّ في لظى وذرِ الذّلّ ... ولو كان في جنانِ الخلودِ

لا بقومي شُرفتُ بل شُرفوا بي ... وبنفسي فخرتُ لا بجدودي

وبهم فخرُ كلّ من نطقَ الضا ... دَ وعوذُ الجاني وغوثُ الطريدِ

أنا تِربُ الندى وربُّ القوافي ... وسمامُ العدا وغيظ الحسودِ

انا في أمّةٍ تداركها اللهُ ... غريبٌ كصالحٍ في ثمودِ

## مجد الدين النشابي

وهو أسعد بن إبراهيم بن حسن الأجلّ مجد الدين النشّابي الكاتب، ولد بـــأربل (وهي أربيل اليوم) إحدى محافظات منطقة الحكم الذاتي في العراق )سنة ٥٨٢هـــ – ١١٨٥م.تنقّل في الجزيرة والشام وولي كتابة الانشاء لصاحب إربل الذي أنفذه رســولا إلى الخليفة المستنصر.

ثم ان صاحبَ أربل غضب على مجد الدين النشّابي وحبسه..وعندمـــا مـات صاحب إربل خدم مجد الدين ببغداد واختفى أيام التتار، فسلم ومجد الدين النشابي شاعر وهو القائل عندما وقعت عيناه على الخليفه المستنصر عندما وفد عليه رسولاً من قبـل صاحب إربل: [٣]

| | |
|---|---|
| جلالـــةُ هيبـــةِ هـــذا المقـــامْ | تحـــيّر عـــالَم علـــمِ الكـــلامْ |
| كـــأنّ المُنـــاجي بـــه قائمـــاً | ينـاجي النبـيّ عليـــه الســلامْ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| تقلّد أمرَ الحســنِ فاســتعبد الــورى | وراحت له الأفكـــارُ تنظـم ديوانـا |
| وعامله ولّى علـــى القلـبِ نـاظراً | فأصبح لمـا حـلّ بـالقلبِ سـلطانا |
| غدا باحمرارِ الحـدّ للحسـنِ مالكـا | ومن فيـه أبـدى للتبسّـمِ رضوانـا |
| فأبدى لنـا مـن ثغـره ورضابـه | وعارضه راحـا وروحـاً وريحانـا |
| رأى خـدّه ميـدانَ حسـنٍ وخالـةَ | به كرةٌ فاسـتعمل الصـدغ جوكانـا |

توفي مجد الدين النشابي سنة ٦٥٦هـــ – ١٢٥٨، سنة احتلِ التتار بغداد.

## محمد بن أحمد الأبيوردي

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الابيوردي وقد تقدم ذكره.

## المحسن بن إبراهيم الصابيء

وهو المحسن بن إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابيء أبو علي بن إسحق صاحب الرسائل وهو والد هلال بن المحسن الصابيء صاحب التاريخ والرسائل. ويكنّى المحسن بصاحب الشامة، لشامة حمراء في وجهه. عاش أيام عضد الدولة وعانى هو وولده من السجن ..له شعر لطيف .

**وهو القائل** [٤]:

لا تأسَ للمالِ إنْ غالته غائلةٌ ... ففي حياتِك من فقد ألّلهى عوضُ

إذْ أنتَ جوهُرنا الأعلى وما جمعتْ ... يداك من طارفٍ أوتالدٍ عَرَضُ

توفي المحسن بن إبراهيم الصابي سنة ٤٠١هـ – ١٠٠٩م.

## المحسن بن الحسين العبسي الورّاق

وهو المحسن بن الحسين بن علي كوجك أبو القاسم، الاديب من أهل الفضل.. كان ورّاقاً شاعراً، صاحب خط مرغوب يشبه خط الطبري،وهو أخو الشاعر علي بن الحسين العبسي المتقدم ذكره.

**والمحسن بن الحسين هو القائل:** (٥)

مباركٌ بورِكَ في الطولِ لكْ ... فأصبحتَ أطولَ مَنْ فى الفَلَكْ

ولولا انحناؤك نِلتَ السَما ... ءَ ولكنَّ ربَّك ما عَدّلَكْ

**وهو القائل أيضاً:**

هذا جزاءُ صديق ... لم يَرْعَ حَقّ الصداقة

سعى على دم حرِ ... محَرّمٍ فأراقَة

توفي المحسن بن الحسين العبسي سنة ٤١٦هـ – ١٠٢٤م.

## المحسن بن علي التنوخي

وهو المحسن بن علي بن محمد بن داود بن الفهم التنوخي، أبو علي القاضي .. المعروف بالقاضي التنوخي صاحب كتاب الفرج بعد الشدة ولد سنة ٣٢٩هـ – ٩٤١م في البصرة .

عاش أيام عضد الدولة بن بويه وولى له قضاء الاهواز ..وكان شاعراً مجيداً وهو القائل: (٦)

| | |
|---|---|
| لئن أشمتَ الحسّادَ صرفي ورحلتي | فما صرفوا فضلي ولا ارتحل المجدُ |
| مقامٌ وترحالٌ وقبضٌ وبسطةٌ | كذا عادةُ الدنيا وأخلاقُها النكدُ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| أقولُ لها والحيُّ قد فطنوا بنا | ومالي عن أيدي المنون براحُ |
| لما ساءنى إن وشّحتنى سيوفهُم | وإنك لي دون الوشاحِ وشاحُ |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| أيهذا القمرُ الطا | لعُ من دارِ القمارْ |
| رائحاً في خيلاء الـ | ـحسنِ في أبهى إزارْ |
| والذي يجني ولا يتـ | ـبع ذنباً باعتذارْ |
| أنا من هجرك في بعـ | ـد على قربِ المزارْ |
| أوضح العذر عذارا | ك على خلع العذارْ |

للمحسن بن علي التنوخي من التصانيف كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب نشوار المحاضرة. توفي المحسن بن علي التنوخي سنة ٣٨٤هـ – ٩٩٦م.

## محمد بن أحمد بن أشرس

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس ،أبو الفتح النحوي اللغوي الشاعر وقد تقدم ذكره.

## محمد بن أحمد بن بشران

وهو محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران ، وقد تقدم ذكره.

## محمد بن أحمد البيروني

وهو محمد بن أحمد بن أبو الريحان البيروني الحوراني الخوارزمي وقد تقدم ذكره.

## محمد بن أحمد البيهقي

وهو محمد بن أحمد المعموري البيهقي الأديب الفيلسوف ... قال عنه صاحب كتاب الوشاح:

كان من عليةِ الحكماء والأئمةِ ،وقد ألقت العلوم إليه أطراف الأزمة ، واتفق أنّه انتقل إلى أصبهان في خدمة تاج الملك الذي كان وزيراً بعد نظام الملك، وكان قد نظر في (كتاب يبحث في أحوال الكواكب ومنه يستخرج التقويم ويسمى الزائرجه) فرأى من التيسيرات إلى القواطع وشعاع النحوس ما يدل على الخوف والوجل فأغلق باب داره عليه فأخرج وقُتل وأُحرِق على سبيل الغلط .

**ومحمد بن أحمد البهقي هو القائل:** (٧)

دعاك الربيعُ وأيامُه ... ألا فاستمع قولَ داعٍ نصوحْ

يقول اشربِ الرّاحَ ورديّةً ... ففي الراحِ يا صاحُ رَوحٌ وروحْ

وغنى البلابلُ عند الصباح ... لأهلِ الشرابِ الصبوحَ الصبوحْ

**لمحمد بن أحمد البيهقي من التصانيف:**

كتاب في النحو، وكتاب في التصريف وكتاب في المخروطات و الهندسية.

توفي محمد بن أحمد البيهقي سنة ٤٨٥هـ - ١٠٢٩م.

## محمد بن أحمد المغربي

وهو محمد بن أحمد بن محمد المغربي أبو الحسن، راوية المتنبي وأحد الأئمة الأدباء والأعيان الشعراء .. خدم سيف الدولة الحمداني ، ولقي المتنبي وصنَّفَ تصانيف حسنه وله ذكر في مصر والعراق والجبل وما وراء النهر.

جالس الصاحب بن عبّاد ولقيَ أبا الفرج الأصفهاني وروى عنه وله معه أخبار .

وهو القائل في وصف رغيف، طلب إليه الصاحبُ بن عبّاد أنْ يصفه وهو معه على مائدة طعام: (٨)

| | |
|---|---|
| ورغيفٍ كأنّه الترسُ يحكي | حمرةَ الشمسِ بالغدوّ احمرارُه |
| خِفْتُ أن يكتسي نهارَ مآقيـ | ـي به الليل مذ تبدى نهارُه |
| جمعته أناملي ثم خلّتـ | ـه فسيّان طيُّه وانتشارُه |
| لم تقعْ منه قطعةٌ لا ولابا | ن للحظّ شقيقه وانكسارُه |
| ناعمٌ ليّنٌ كمبسم من قا | مَ بعذري عند البرايا عذارُه |
| لستُ أنسى به تنعُّمَ ضرسي | إذ لجوعي وهجُ توقّدَ نارُه |
| كان أخطى إذ ذاك عندي من النّو | فر إذا قر في محلي قرارُه |
| يعلمُ اللهُ أنني لستُ أنسا | ه وإنْ شطّ عن مزاره مزارُه |

لمحمد بن أحمد المغربي من التصانيف كتاب المنبىء عن فضائل المتنبىء كتاب الرسالة الممتعة ، كتاب تذكرة النديم وغيرها.

## محمد بن أحمد النوقاتي

وهو محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن غَيثة النوقاتي، ونوقات محلة بسجستان، دخل إلى خراسان وكتب بهراة وبلخ وما وراء النهر، وسمع أبا عبد الله محمد بن إسحق القرشي، والحاكم وأبا حاتم البُستي وأبا يعلى النسفي وأبا علي حامد بن محمد الرفّاء وأبا سليمان الخطابي.

وكان الى ذلك شاعراً جيد الشعر، وهو القائل: (٩)

نَمَتْ عيوني على سـرّى وكتمـاني — وشَرّدَ النومُ عـن عينـيَّ أحزانـي
وأقلقتنـى عمـا اسـتعين بـه — على الهوى حسراتٌ منـكَ تغشـاني
يا منَ جفاني وأقصـاني وغـادَرني — صبا وأشمت بي مَنْ كـان يلحـاني
لاتنسَ أيامَ أُنـس قـد مننـتَ بـها — وداوِ غُلّـةَ قلـبِ فيـك أعيـاني

وهو القائل أيضاً:

أرى بصري في كـلّ يـومٍ وليلـةٍ — يكلُّ وخطوي عن مدى الخطويقصـرُ
ومن يصحبُ الأيـام سـتين حِجَّـةً — يُغَيِّرنَـه والدهـرُ لا يتغـيرُ
لعمري لئن أمسـيتُ أمشـي مقيّـدا — لما كنت أمشي مطلـق القيـدِ أكـثرُ

وهو القائل كذلك:

أصابك عينٌ بعد فرطِك فـي حبّـي — أم اذنبتَ فاستحسنت يا سيدي ذنبـي
أحين سلبتَ القلـبَ منـي صبابـةً — وصيّرتني عبداً تجافيتَ عن قربـي
سأصبرُ حتى تعجبوا مـن تصـبّري — وانتظر الحسنى على ذاك من ربّـي

لمحمد بن أحمد النوقاتي تصانيف كثيرة نذكر منها:

كتاب آداب المسافرين ، كتاب العتاب والأعتاب ،كتاب فضل الرياحين ،كتـاب العلـم، كتاب الشيب ،كتاب محنة الظرف في أخبار العشاق ،كتاب معاشرة الأهلين..

توفي محمد بن أحمد النوقاتي سنة ٣٨٢هـ - ٩٩٤م.

## محمد بن إسحق الزوزني البحّاثي

وهو محمد بن إسحق بن علي بن داود بن حامد أبو جعفر القاضي الزوزنـي البحّاثي .. قال عنه عبد الغافر:

هو أحد الفضلاء المعروفين والشعراء المفلقين ،صاحب التصـانيف العجيبـة المفيدة جدّاً وهزلاً ،والفائق أهل عصره ظرفا وفضلا.

كان شاعراً هجّاءً قلّما سلم أحد من هجائه وقال عنه محمد النيسابوري إن شعر البحّاثي نيّف على عشرين ألف بيت وإنه وقف عليه في تسع مجلدات.

**وهو القائل:** (١٠)

| | |
|---|---|
| يرتاح للمجد مهتزاً كمَطّرد | مُثقّف من رماحِ الحظِّ عسّالِ |
| فمرّة باسمٌ عن ثغرِ برق حيا | وتارة كاشفُ عن نابِ رئبالِ |
| فما أسامةُ مطروروا براثنُه | ضخمُ الجزارة يحمي خيسَ أشبالِ |
| يوماً بأشجَعَ منه حشو ملحمة | والحربُ تصدعُ أبطالا بأبطالِ |

**وهو القائل:**

| | |
|---|---|
| يا لحيةً قد علقتْ من عارضي | لا أستطيع لقيحها تشبيها |
| طالتْ فلم تُفلح ولم تكُ لحيةً | لتطولَ إلاّ والحمامَةُ فيها |
| إلاّ لأظهر للبرية حبّها | والله يعلم أنني أُقليها |

وكثير من شعره مما لا يصلح نشره لأن فيه كثيراً من البذاءة الصارخة والمباشرة والصريحه.

توفي محمد بن إسحق الزوزنى البحّاثي سنة ٤٦٣هـ - ١٠٧٠م وكان ذلك بغزَنة.

## محمد بن بركات السعيدي الصيوفي

وهو محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد بن عبد الله السعيدي الصوفي.. ولد سنة ٤٢٠هـ - ١٠٢٩م.أحد فضلاء أهل مصر وأعيانهم المبرزين ،أخذ النحو عن أبي الحسن بن بابشاد فاتقنه،وله أيضاً معرفة حسنه بالأخبار والأشعار .وكان يقول الشعر فيجيد **وهو القائل:** (١١)

| | |
|---|---|
| يا عُنُقَ الإبريق من فِضة | ويا قوامَ الغصنِ الرطبِ |
| هَبْكَ تجافيتَ وأقصيتني | تقدرُ أن تخرجَ من قلبي |

**وهو القائل أيضا:**

| | |
|---|---|
| فله أوامرُ من حجاه حكيمةٌ | وله زواجرُ من نهاه نواهي |

يقظــان مــن فــهمٍ لكــلِّ فضيلـــةٍ بنباهــةٍ جَلّـــت عـــن الأشـــباهِ
علاّمـــةُ مـــا مشـــــكل مســـتبهمٍ خـــافٍ عـــن الأنـــهام مـــن أنبـــاهِ

لمحمد بن بركات السعيدي الصوفي من التصانيف كتاب الناسخ والمنسوخ.

توفي محمد بن بركات السعيدي الصوفي سنة ٥٢٠هـــ – ١١٢٦م.

## محمد بن جعفر القزاز القَيرواني

وهو محمد بن جعفر القزاز القَيرواني أبو عبد الله التميمي،كان إماماً علاّمـــــه قيما بعلوم العربية ذكره ابن رشيق في الأنموذج فقال:كان مهيبا عند الملوك والعلمـــاء وخاصة الناس ،محبوبا عند العامة .

**وهو القائل:**

أمـــا محـــل حبـــك فـــي فـــــؤادي وقـــدر مكانـــــه فيــــه المكيـــن
لـــو انبســطتَ لـــيَ الآمـــالُ حتـــى تصـــيرَ لـــي عنـــانك فـــي يمينـــي
لصنتكُ فــــي مكـــان ســـوادِ عينـــي وخطّت عليك مــــن حَــذَرٍ جِفونـــي
فـــأبلغ منـــك غايـــــاتِ الأمــــاني وآمـــن منـــك آفــــــاتِ الظنــــونِ
فلـــي نفـــسٌ تُجـــرِّع كـــلَّ حيـــــنٍ عليـــك بـــهنَّ كاســــــاتُ المنـــونِ

**وهو القائل أيضا:**

اذا كان حظي منـــكِ لحظـــةَ نـــاظرٍ على رِقْبَـــةٍ لا أســـتديم لـــها لحظـــا
رضيتُ بها في مــــدة الدهـــر مـــرةً واعظَم بها من حسن وجهك لي حظـــا

**وهو القائل كذلك:**

واحسرتا مــــات أحبـــابي وخلاّنـــي وشـــيّب الدهـــر أترابـــي وأخدانـــي
وغـــيّرت غِـــيرُ الأيـــامِ خــــالصتي والمنتضى الحرُّ من أهلي وإخوانـــي

لمحمد بن جعفر القزاز القيرواني من التصانيف، كتاب أدب السلطان والتـــأدب له، كتاب التعريض والتصريح، كتاب إعراب الدريدية، كتاب ما أخذ على المتنبي مـــن اللحن،كتاب أبيات معان في شعر المتنبي،كتاب الضاد والظاء.

توفي محمد بن جعفر القزاز القيرواني سنة ٤١٢هـ -١٠٢١م.

## محمد بن الحسن الحاتمي

وهو محمد بن الحسن بن المظفّر الحاتمي، أبو علي.

ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر فقال:

محمد بن الحسن الحاتمي حسن التصرف في الشعر، موفٍ على كثير من شعراء العصر وأبوه أيضاً شاعر،وأبو علي شاعر كاتب يجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم.

ناظر المتنبي مناظرة مشهورة وذلك حين قدم بغداد ايام أبي محمد المهلبي وزير معز الدولة.

**ومحمد بن الحسن الحاتمي هو القائل:** (١٣)

لي حبيبٌ لو قيلَ لي ما تمنى ... ما تعديتُه ولو بالمَنونِ

أشتهي أنْ أحلَّ في كلّ جسمٍ ... فأراهُ بلحظِ تلك العيونِ

**وهو القائل أيضا:**

يا ربَّ يومِ سرورٍ خلتُه قصرا ... كعارضِ البرقِ في أفق الدُّجى بَرَقا

قد كان يعثُرُ أولاه بآخرِه ... وكاد يَسبقُ منه فجره الشَفقا

كأنّما طرفاه طرفٌ اتفق الـ ... ـجفنانِ منه على الإطراقِ وافترقا

**لمحمد بن الحسن الحاتمي من التصانيف:**

كتاب حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، كتاب الموضحة في مساوئ المتنبي، كتاب الهلباجة في صناعة الشعر، كتاب سر الصناعة في الشعر، كتاب المجاز في الشعر، كتاب الرسالة الناجية، كتاب مختصر العربية، كتاب في اللغة، كتاب عيون الكاتب وغيرها.

توفي الحسن الحاتمي سنة ٣٨٨هـ - ٩٩٨م.

## محمد بن الحسن القمّي الكاتب

وهو محمد بن الحسن بن جمهور القمّي الكاتب أبو علي..

**قال عنه أبو علي التنوخي:**

كان من شيوخ أهل الأدب بالبصرة وكثير الملازمة لأبي ، وحرر لي خطّي لما قويت على الكتابة لأنّه كان جيدَ الخط، حسن الترسل ، كثير المصنفات لكتب الأدب، فكثرت ملازمتي له..

ومحمد بن الحسن القمي هو القائل: (١٤)

إذا تمنّع صبري — وضاقَ بالهجر صدري
ناديتُ والليلُ داجٍ — وقد خَلَوتُ بفكري
ياربِ هَبْ ليَ منه — وصالَ يومٍ بعمري

**وهو القائل كذلك:**

كثرت عندي أيادي — ك فَجَلَّ الوصفُ عنها
فأحاطت بجميع الـ — ـفهمِ حتى لم أبِهْنها
فمتى ازددتُك منها — كنتَ كالناقصِ منهَا

## محمد بن عثمان بن بلبل

وهو محمد بن عثمان بن بلبل أبو عبد الله، لغوي نحوي صحب السيرافي والفارسي، وقرأ على ابن خالويه وبرع في الشعر والأدب . وهو القائل في مدح الوزير سابور: (١٥)

أضحى الرجاءُ لبرقِ جودكَ شائماً — وارتادَ روضُ الحمدِ وَهْفاً ناعما
سمّيتُ نفسي إذ رجوتُكَ واثقاً — ودعوتُها لك – مذخدمتك – خادما
فمتى أقومُ بشكرِ نعمتك التي — عقدت عليّ من الخطوب تمائما
لا زال جَدُّكَ للعدو مزاحما — يعلو وآنافُ البغاةِ رواغما

توفي محمد بن عثمان بن بلبل سنة ٤١٠هـ - ١٠١٩م.

## محمد بن علي الحلي

وهو محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله الحليّ المعروف بابن حميده النحوي، كانت له معرفة جيده بالنحو واللغة، قرأ على ابن الخشاب ولازمه حتى برع بالعربيه، وهو القائل: (١٦)

| | |
|---|---|
| سلامٌ على تلك المعاهدِ والرُبا | وأهلا بأربابِ القبابِ ومرحبا |
| وسيقاً لربّات الحِجال وأهلها | ورعياً لأربابِ الخدورِ بيثربا |
| أحنّ لتيّاك الحِجالِ وإنْ غَدَتْ | ربائبُها تبدي إليَّ التجنبا |
| وأصبوا لرَبْعِ العامريةِ كلما | تذكرت من جرعائها ليَ ملعبا |
| فلا همَّ دونَ همّي غدوةً | إذا جَرّت النكباءُ أو هَبَّتِ الصَّبا |

لمحمد بن علي الحلي من التصانيف: شرح اللمع لابن جِنّي ، شرح المقامات الحريرية، كتاب التصريف والروضة في النحو،والأدوات في النحو أيضا ، كتاب الفرق بين الضاد والظاء.

ولد محمد بن علي الحلي سنة ٤٨٦هـ - ١٠٩٣م، وتوفي سنة ٥٥٠هـ - ١١٥٥م.

## محمد بن علي الواسطي

وهو محمد بن علي بن الحسين بن عمر، أبو الحسن بن أبي الصقر الواسطي، كان فقيهاً أديباً شاعراً، غلب عليه الأدب والشعر، فبرع فيهما وجوَّد الخط فبلغ فيه. ولد سنة ٤٠٩هـ - ١٠١٨م.

**وهو القائل:** (١٧)

| | |
|---|---|
| وحرمةِ الودِّ مالي عندكم عَوضٌ | لأنني ليس لي من غيركم غَرَضُ |
| أشتاقكم وبودّي لو يواصلُني | لكم خيالٌ ولكن لستُ أغتَمِضُ |

وقد شرطتُ على صحبِ صحبتِهم بأنَّ قلبي لكم من دونهم فرضوا
ومن حديثي بكم قالوا: به مرضٌ فقلت: لازال عنّي ذلك المرضُ

**وهو القائل أيضاً:**

علةٌ سُمّيتْ ثمانين عاماً منَعتنى للأصدقاءِ القياما
فاذا عمّروا تمهد عُذري عندهم بالذي ذكرتُ وقاما

**وهو القائل كذلك:**

ولمّا إلى عشرِ تسعين صرتُ ومالي إليها أبٌ قبلُ صارا
تيقّنت أنّي مستبدلٌ بداريَ داراً وبالجارِ جارا
فتبتُ إلى الله ممّا مضى ولن يُدخل اللهُ من تابَ نارا

توفي محمد بن علي الواسطي سنة ٤٩٨هـ – ١١٠٤م.

## محمد بن علي بن عمر

وهو محمد بن علي بن عمر أبو منصور بن الجبّان .. وقد تقدم ذكره.

## محمد بن محمد الأخسيكاني

وهو محمد بن محمد بن القاسم بن أحمد خديو الأخسيكاني (أخسيكت قصبة فرغانة ) أبو الوفاء المعروف بابن أبي المناقب ،كان إماما في اللغة أديبا فاضلا صالحا عارفا بالأدب والتاريخ حسن الشعر .. وهو القائل: (١٨)

إذا المرءُ أعطى نفسَه كلَّ ما اشتهتْ ولم ينهها تاقتْ إلى كلِّ باطلِ
وساقتْ إليه الإثمَ والعارَ بالذي دعتْه إليه من حلاوةِ عاجلِ

**وهو القائل أيضا:**

ارحم أُخَيَّ عبادَ اللهِ كلَّهمَ وانظر إليهم بعينِ اللطفِ والشَفَقَةْ
وقر كبيرَهم وارحمْ صغيرَهمُ وراعِ فى كلِّ خلقٍ وجهَ مَنْ خَلَقَهْ

## محمد بن محمد الرامشي

وهو محمد بن محمد الرامشي النيسابوري، كان مبرزا في القـراءات وعلـوم الحديث ذا حظ وافر من العربية واللغة ، وله شعر صالح. أخَذَ الأدب عن أبي العـلاء المعري وغيره.. ولد سنة ٤٠٤هـ – ١٠١٣م. **وهو القائل:** (١٩)

ولمـا برزنـا للرحيـل وقرّبـت ... كـرامُ المطايـا والركـابُ تسـيرُ
وضعتُ على صدري يـديَّ مبـادرا ... فقـالوا محـبٌ للعنـاقِ يُشـيرُ
فَقلـتُ وَمَـنْ لـي بالعنـاقِ وإنّمـا ... تداركتُ قلبـي حيـن كـادَ يطـيرُ

**وهو القائل أيضا:**

وإذا لقيـتَ صعوبـةً فـي حاجـةٍ ... فـاحمل صعوبتَـها علـى الدينـارِ
وابعثْـه فيمـا تشـتهيه فإنّـه ... حجـرُ يلَيِّـنُ سـائرَ الأحجـارِ

توفي محمد بن محمد الرامشي سنة ٤٨٩هـ – ١١٠٠م.

## محمد بن محمد "العمادِ الأصبهاني"

وهو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي أبـو عبـد الله المعـروف بالعماد الأصبهاني وقد تقدم ذكره.

## محمد بن محمد القيرواني"ابن شرف"

وهو محمد بن محمد القيرواني المعروف بابن شرف القيرواني وقد سبق ذكره.

## محمد بن محمد الوَطواط

وهو محمد بن محمد بن عبد الجليل، حتّى ينتهي نسبه الى عبد الله بن عمر بن

الخطاب (رضي الله عنه ) وهو المعروف برشيد الدين الوطواط وسيلي ذكره إن شاء الله.

## محمد بن محمود البغدادي

وهو محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي الحافظ المؤرخ الأديب العلاّمة.

ولد ببغداد سنة ٥٧٨هـ - ١١٨٢م. وسمع من ابن كليب وابن الجوزي، ورحل الى الشام ومصر والحجاز وخراسان وأصبهان ومرو وهَراة ونيسابور. واستمرت رحلته سبعا وعشرين سنة. كان إماما حجة ثقة حافظا مقرئا أديبا عارفا بالتاريخ وعلوم الأدب ، حسن الالقاء والمحاضرات، كان له شعر حسن..

**وهو القائل:** (٢٠)

| | |
|---|---|
| إذا لم تكنْ حافظاً واعياً | فجمعُك للكتبِ لا ينفعُ |
| اتنطقُ بالجهلِ في مجلسٍ | وعلمُك في البيتِ مستودعُ |

**وهو القائل أيضا:**

| | |
|---|---|
| وقائلٍ قال يوم العيد لي ورأى . | تململي ودموعَ العينِ تنهمرُ |
| مالي أراك حزيناً باكياً أسفاً | كأنّ قلبَك فيه النارُ تستعرُ |
| فقلت إنّي بَعيدُ الدارِ عن وطنٍ | ومملقُ الكفِّ والأحبابُ قد هجروا |

لمحمد بن محمود البغدادي من التصانيف: تاريخ بغداد،والمختلف والمؤتلف ذَيل فيه كتاب الأمير ابن ماكولا، والعقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن تاريخ الخلائق، وكتاب القمر المنير في المسند الكبير ،ومناقب الامام الشافعي، واخبار المشتاق بأخبار العشاق وغيرها كثير.

## محمد بن موسى الكندي المصري

وهو محمد بن موسى بن عبد العزيز أبو بكر الكندي المصري ويعرف بابن

الجنّي ويلقب بسيبويه. كان عارفاً بالنحو والمعـاني والقـراءة والغريـب والإعـراب والأحكام وعلوم الحديث، والرواية وله معرفة بأخبار النّاس والنوادر والأشعار والفقه.

ولد سنة ٢٨٤هـ - ٨٩٨م.

**وهو القائل:** (٢١)

| | |
|---|---|
| مَنْ لم يكنْ يومُـه الـذي هـو فيـه | أفضـلَ مـن أمسـه ودون غـدهْ |
| فـالموتُ خـيرٌ لـه وأروحُ مـن | حيـاةِ سـوءٍ تَفُـتُ فـي عَضُـدهْ |

توفي محمد بن موسى الكندي المصري سنة ٣٥٨ - ٩٦٨م.

## محمد بن نصر بن داغر

وهو محمد بن نصر بن داغر بن محمد ، منَ ولَد خالد بن الوليد..

كان يعرف بابن القيسراني الحلبي، الأديب الشاعر. كان شاعرا مجيدا وأديبـا متقننا. كانت بينه وبين ابن منير الطرابلسي مناقضات ووقائع كتلك التي بيـن جريـر والفرزدق. ولد محمد بن نصر بن داغر سنة ٤٧٨هـ - ١٠٨٦م.

وهو القائل في مدح الملك العادل: (٢٢)

| | |
|---|---|
| دعاما ادّعى من غرةِ النهي والأمـر | من المُلك إلاّ مـا حبـاك بـه الأمـرُ |
| ومـن ثنـتِ الدنيـا إليـه عنانَـها | تصرّف فيما شاء عـن اذنـه الدهـرُ |
| ومن راهنَ الأقدار فى صهوةِ العُـلا | فلن تدركَ الشّعرى مـداه ولا الشـعر |
| لمْ لا يلـي أسـمى الممـالكِ مـالكٌ | زعيمُ جيوشٍ مـن طلائِعـها النصـرُ |
| ليـهن دمشـقاً أنّ كرسـيَ ملكـها | حبا منك صدراً ضاقَ عَن همّه الصدرُ |
| وإنّكَ نورُ الدين مـذ زُرتَ أرضـها | سمت بك حتى انّحطّ عن نسرِهاالنسـرُ |

**وهو القائل أيضا:**

| | |
|---|---|
| بالسـفحُ مـن لبنـان لـي | قمـرٌ منازلُـه القلـوبُ |
| هملـت تحيتَـه الشـما | لُ فردّهـا عنـي الجنـوبُ |
| فـردُ الصفـاتِ غريبُـها | والحسنُ فـي الدنيـا غريـبُ |

لــم أنـــسَ ليلَـــة قـــال لـــي | لمّـــا رأى جســـــدي يـــذوبُ
بـــالله قـــلْ لـــي يـــافتى | ماتشـــتكي؟ قلـــتُ الطبيـــبُ

**وهو القائل كذلك:**

بيـن فتـورِ المقلتيـن والكَحَـل | هوى له من كـلّ قلـبِ مـا انتحـلْ
تَـوَّقَ مـن فتكاتـها لواحظـا | أما ترى تلـك الظبـي كيـف تسـلْ
ويـلاه مـن نواظـرِ سـواحِرِ | مـا عقّـل العقـلُ بـها إلاّ اختبـلْ
لـو لـم تكـنْ أجفانـها نوابـلاً | لما بـرت أسـهمُها مـن المقـلْ

توفي محمد بن نصر بن داغر سنة ٥٤٨هـ - ١١٥٠م.

## مُدرك بن علي الشيباني

وهو مدرك بن علي الشيباني، أعرابي من بادية البصرة. دخل بغداد صغيرا، ونشأ فتفقّه وحصل العربية والأدب، وكان شاعراً أديبا فاضلا.

كان كثيراً ما يلم بدير للروم في الجانب الشرقي ببغداد، كان بالدير غلام من النصارى اسمه عمرو بن يوحنا، وكان الفتى يرتاد مجلس مُدرك فعشقهُ مُدرك وهام به ... وقال فيه شعراً منه المزدوجة المشهورة منها: (٢٣)

مـن عاشـقٍ نـاءَ هـواهُ دانـي | نـاطق دمـعٍ صـامتِ اللسـانِ
معـذّبٍ بـالصدّ والـهجرانِ | موثـقَ القلـبِ مطلـقَ الجسـمانِ
يا ويحَـه مـن عاشـقٍ مـا يلقـى | سـن أدمـع منهلّـة مـا ترقـى
ناطقـةٍ ومـا أجـادت نطقـا | تخـبر عـن حـبٌ لـه استَرقا
إلى غـزالٍ مـن بنـي النصـارى | عـذارُ خدّيـه سـبى العـذارى
وغـادر الأُسـدَ بـه حيـارى | فـي ربعـةِ الحـبّ لـه أسـارى
هـا أنـذا بقـدّه مقـدودُ | والمـعُ فـي خـدّي لـه أخـدودُ
ما ضرّ مـن فقـري بـه موجـودُ | لـو لـم يقبـح فعلَـه الصـدودُ

والقصيدة طويلة من خمسين مُزدوجة وهي مثبته في معجم الأدباء لياقوت الحموي. وَسوَسَ مُدرك وسلّ جسمه وذهب عقله وانقطع عن إخوانه ولزم الفراش، حتى جيء له بعمرو فنظر إليه ثمّ أُغمى عليه ثم أفاق وشهق شهقه وفارق الحياة.

## المستظهر بالله

وهو أحمد بن عبد الله أمير المؤمنين المستظهر أبو العباس ابن المقتدي بن الذخيرة بن القائم بن القادر.

ولد المستظهر بالله سنه ٤٧٠هـ - ١٠٧٨م وبويع بالخلافة سنة ٤٨٧هـ - ١٠٩٤م.

كان حسن الطلعة حميد الأيام وكان ليّن الأخلاق موصوفاً بالعطاء والكرم، يحب العلماء ويتفقد الفقراء وكان حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها أحد..

**وهو القائل:** (٢٤)

| | |
|---|---|
| أذابَ حرُّ الهوى في القلب ما جمدا | يومَ مددتُ إلى رسمِ الوداعِ يَدا |
| فكيفَ أسلك مهجَ الاصطبار وقدْ | أرى طرائقَ في مهوى الهوى قددا |
| قد أخلف الوعدَ بدرٌ قد شغفتِ به | من بعد ما وفي عهدي بما وعدا |
| إن كنتُ أنقض عهدَ الحبِّ في خَلَدي | من بعد هذا فلا عانيتُه أبدا |

توفي المستظهر بالله سنة ٥١٢هـ - ١١١٨م.

## مسكويه

وهو أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو علي الخازن، الملقب مسكويه، قال عنه أبو حيان التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسة: وأمّا مسكويه ففقير بين أغنياء، وغني بين أنبياء. قال عنه أبو منصور الثعالبي:

كان في الذروةِ العليا من الفضل والأدب، والبلاغة والشعر، وكان في ريعان شبابه متصلاً بابن العميد مختصا به.

كان مسكويه كما يقول ياقوت الحموي صاحب معجم الأدباء مجوسياً وأسلم، وكان عارفا بعلوم الاوائل معرفة جيدة.

وأحمد بن محمد مسكويه شاعر وهو القائل بابن العميد:

لا يعجبنّك حسنُ القصرِ تنزلُه ... فضيلةُ الشمس ليست في منازلها
لوزيدت الشمسُ في أبراجها مائةً ... ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها

وهو القائل أيضا: [٢٥]

قل للعميدِ عميدِ الملكِ والأدبِ ... أسعد بعيدك عيدِ الفرسِ والعربِ
هذا يشيرُ بشربِ ابن الغمامِ ضحى ... وذا يُشيرُ عشيّاً بابنةِ العنبِ
خلائق خيِّرتْ في كلِّ صالحةٍ ... فلو دعاها لغير الخيْرِ لم تُجبِ
أعدنَ شرخَ شبابٍ لستُ أذكره ... بعدما أوردت علي العمرَ من كثبِ
فطاب لي هرمي والموتُ يلحظُني ... لخطَ المريبِ ولولا أنت لم يطبِ
فان تمرّسَ بي خصم تعصّب لي ... وإن أساء إليّ الدهر أحسنَ بي

لمسكويه من التصانيف:كتاب أنس الفريد،وكتاب ترتيب العادات وكتاب المستوفي.

توفي مسكويه سنة ٤٢١هـ - ١٠٣٠م.

## المقتدي بأمر الله

وهو عبد الله بن محمد أمير المؤمنين ،أبو القاسم بن ذخيرة الدين أبي العباس ابن الإمام القائم بأمر الله.

بويع بالخلافةِ وهوابن تسع عشرة، وكان ذلك سنة ٤٦٧هـ - ١٠٨٣م.

وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة والحرفةُ وافرة.وكان محبا للعلوم، مكرما لأهلها.. وكان له شعر، وهو القائل: [٢٦]

أردتُ صفاءَ العيشِ معْ مَنْ أحبُّه ... فحاولني عما أريدُ مُريدُ
وما اخترتُ بتّ الشملِ بعد اجتماعهِ ... ولكنهُ مهما يُريدُ أُريدُ

**وهو القائل أيضا:**

أما والذي لو شاء غيَّرَ ما بنا ... فأهوى بقومٍ في الثريا إلى الثرى

وبدَّ لنا من ظلمةِ الجَورِ بعدما ... دجا ليلِها صبحاً من العدلِ مُسفرا

توفي المقتدي بأمر الله سنة ٤٨٧هـ - ١٠٩٣م.

## المهذّب بن الزبير :

وهو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو محمد القاضي الملقب بالقاضي المهذب .. وهو أخو القاضي الرشيد الذي سبق ذكره.

كان كاتبا مليح الخط جيد العبارة ، مليح الألفاظ، وكان أشعر من أخيه الرشيد، واختص بالصالح بن رُزيك، ويقال إن أكثر الشعر الذي في ديوان الصالح إنما هو شعر المهذب.

**والمهذّب بن الزبير هو القائل:** [٢٧]

لقد طالَ هذا الليلُ بعد فِراقِه ... وعهدي به بَعد الفراق قصيرُ

وكيف أرجّي الصبحَ بعدهمُ وقد ... تولّت شُموسٌ بعدَهم وبُدورٌ

**وهو القائل أيضا:**

أعلمت يوم تجاور الحيّان ... أنَّ القلوب مواقدُ النيرانِ

وعلمتُ أن صدورنَا قد أصبحت ... في القوم وهي مرابضُ الغزلانِ

وعيونُنا عوض العيون أمدّها ... مأغادروا فيها من الغدران

ما الوجدُ هز قناتَهم بل هزّها ... قلبي لمَا فيه من الخَفَقانِ

وتراه يكرهُ أن يرى أضعانَهم ... وكأنما أصبحتُ في الأضعانِ

**وهو القائل في رثاء صديق وقع في يوم موته المطر:**

بنفسي مَنْ أبلى السموات فقدُه ... بغيثٍ ظنناه نوالَ يمينه

فما استعبرت إلاّ أسى وتأسفا ... وإلا فماذا القطرُ في غير حينِه

للمهذّب من التصانيف كتاب الأنساب وهو في عشرين مجلدا.

توفي المهذّب بن الزبير سنة ٥٦١هـ - ١١٦٥م.

## موفق الدين بن ابي الحديد

وهو أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد..

أبو المعالي موفق الدين ، ولد بالمدائن بالعراق سنة ٥٩٠هـ - ١١٩٤م.

كان أديباً فقيهاً فاضلاً شاعراً، على إطلاع بكثير من الأمور، وهو أخو عز الدين عبد الحميد المعتزلي. كتب موفق الدين بن أبي الحديد الإنشاء للمستعصم .. وكان شاعرا، وهو القائل: [٢٨]

لو يعلمون كما علمتُ لما لحوا ... في حبّه ولأقصروا إقصارا

هلاّ أحدثكم بسرّ لطيفةٍ ... دقت الى أن فاتتِ الابصارا

جادت صقالُ خدودهِ أصداغه ... فتمثلت للناظرين عذارا

**وهو القائل أيضا:**

بيتٌ من الشعرِ في تشبيهِ وجنته ... لمّا أحاط بها سطر من الشعرِ

كالظلّ في النورِ أو كالشمسِ عارضها ... خطٌ من الغيمِ أو كالمحوِ في القمرِ

**وهو القائل كذلك:**

لما بدا رائقَ التثنّي ... وهو بأثوابه يميدُ

قبّلته باعتبار معنى ... لأنّه عارضٌ جديدُ

توفي موفق الدين بن أبي الحديد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨م.

## المؤيد بن عطاف الألوسي

وهو المؤيد بن عطاف بن محمد بن علي بن محمد ، أبو سعيد الآلوسي الشاعر الأديب.ولد بآلوس ( بلده على شاطئ الفرات بالعراق مسماة باسم رجل يدعى

آلوس) سنه ٤٩٤هـ - ١١٠٠م ونشأ بدُجَيل ( شمال بغداد ) واتصل بخدمة ملَكشاه مسعود بن محمود السلجوقي، فعلا ذكره وتقدم وأثرى. ودخل بغداد أيام المسترشد ..

**وهو القائل:** (٢٩)

| | |
|---|---|
| رحلوا فأفنيتُ الدموعَ لبُعدِهم | من بَعدِهم وعجبتُ إذْ أنا باقِ |
| وعلمتُ أنّ العودَ يقطرُ ماؤه | عندَ الوَقودِ لفُرقةِ الأوراقِ |
| وأبيتُ مأسوراً وفرحُة ذكركمِ | عندي تعادلُ فرحةَ الاطلاقِ |
| لا تنكرُ البلوى سواد مغارقي | فالحرقُ يحكم صنعَة الحّراقِ |

**وهو القائل أيضا:**

| | |
|---|---|
| ومثقف يغني ويفنى دائما | في طوري الميعادِ والإيعادِ |
| قَلَمٌ يغلُّ الجيشَ وهو عرمرمٌ | والبيضُ ما سُلَّت من الإغمادِ |
| وهبتُ به الآجامُ حين نشابها | كرمَ السيولِ وهيبةَ الآسادِ |

توفي المؤيد بن عطاف بالموصل سنة ٥٥٧هـ - ١١٦١م.







## ناصر بن أحمد الخُوَي

وهو ناصر بن أحمد بن بكر الخوي ، النحوي الأديب ولد سنة ٤٦٦هـ - ١٠٧٣م ، قرأ النحو على أبي طاهر الشيرازي والفقه على أبي اسحق الشيرازي.

كان شيخ الأدب في أذربيجان غير مُدافع، وولي القضاء بها مدة ورحل إليه الناس من الأطراف، وصنَف شرح اللمع لابن جنّي. وناصر بن أحمد الخُويَ هو القائل:(٣٠)

| | |
|---|---|
| عليكَ بإغباب الزيارة إنها | تكون إذا دامتْ إلى الهجرِ مَسلكا |
| فانى رأيت الغيثَ يسأم دائما | ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| نصيرُ ترابا كأنْ لم نكنْ | وعاةَ العلوم رعاةَ الأُممْ |
| فتبّا لعيشِ قصيرِ الدوامِ | ووجدان حظّ قريبِ العَدَمْ |

## ناصر بن عبد السيد المطرزي

وهو ناصر بن عبد السيد بن علي، أبو الفتح المُطَرزي الخوارزمي النحوي الأديب، ولد بخوارزم سنة ٥٣٨م - ١١٤٣م في السنة ذاتها والمدينة ذاتها التي مات بها الزمخشري فقيل له خليفة الزمخشري. كان فقيهاً فاضلاً في النحو واللغة وفنون الأدب ، وله شعر حسن يتعمد فيه استعمال الجناس .. وهو القائل: (٣١)

| | |
|---|---|
| وزندُ ندى فواضله ورى | وزندُ رُبى خواضِله نضيرُ |
| ودرّ خلاله أبدا ثمينُ | ودرّ نواله أبدا غزيرُ |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| تعامى زماني عن حقوقي وأنّه | قبيح على الزرقاء تُبدي تعاميا |

فإن تنكروا فضلي فإن رغاءه كفى لذوي الأسماع منكم بناديا

**وهو القائل كذلك:**

يا وحشةً لجيرةٍ مذ نأوا علو قدري في الهوى انحطّا

حكت دموعي البَحر من بعدهم لمّا رأت منزلَهم شطّا

**لناصر بن عبد السيد المطرزي من التصانيف:**

شرح مقامات الحريري، والمغرب في غريب ألفاظ الفقهاء والاقتناع في اللغة، والمقدمة المطرّزية في النحو، والمصباح في النحو، ومختصر إصلاح المنطق لابن السكّيت وغيرها.

توفي ناصر بن عبد السيد المطرزي بخوارزم سنة ٦١٠م – ١٢١٣م .

## نجم الدين بن سراج العقيلي

وهو نجم الدين بن سراج العقيلي البغدادي الأصل الملقب بشمس الملك. رحل مع أهله إلى مصر صغيراً وتوطن بأسنا من بلاد الصعيد فنشأ بها. وهو أحد الشعراء المجيدين والأدباء المبرزين، شائع الصيت. وهو القائل في مدح الرئيس ابن حسان: (٣٢)

قفِ الركبِ واسألْ قبل حث الركائب لعلّ فؤادي بينَ تلك الحقائبِ

وماذا عسى يُجدى السؤالُ وإنما أُعلّل قلباً ذاهباً في المذاهب

فو اللهِ لولا الشعرُ سنّةُ من خلا ونحلةُ قومٍ في العصورِ الذواهبِ

لنزّهت نفسي عن سؤالِ معاشرٍ يرَون طلاب البَر أسنَى المكاسبِ

توفي نجم الدين بن سراج العقيلي سنة ٦٠١هـ – ١٢٠٢م .

## الناصر لدين الله

وهو أحمد بن الحسين، أبو العباس بن الإمام المستنصر ولد سنة ٥٥٣هـ – ١١٥٧م .

كان الناصر كما يقول صاحب فوات الوفيات:

سيئ السيرة، ضرب في أيامه العراق، وتفرق أهله في البلاد وأخـــذ أموالـــهم وأملاكهم، وكان يفعل الشيء وضدّه، جعل همّه رَمي البندق والطيـــور، وملـــك مـــن المماليك ما لم يملكه خليفة، وخطب له بالأندلس وبالصين ، وكان أســـد بنـــي العبـــاس وكان شاعراً .. **وهو القائل:** [٣٤]

| | |
|---|---|
| إنْ طالَ عمري فما قصرّت في كـــرمِ | ولا حراســـةِ ملكـــي مـــن أعاديـــه |
| عربٌ وعُجـــمٌ ورومٌ كلّـــهم طمعـــوا | فلم يفوزوا بشـــيء غـــيري تمويـــهِ |
| بُليتُ حتى بأدنى النـــاسِ مـــن خلـــدي | يُريـــدُ موتـــي وبـــالأرواح أفديـــه |

توفي الناصر لدين الله سنة ٦٢٢هـــ – ١٢٢٤م .

## نجم الدين الحلّي

وهو علي بن يحيى بن بطريق، نجم الدين أبو الحسن الحلـــي الكـــاتب كتـــب بالديار المصرية أيام الدولة الكاملية ، ثم اختلّتْ حاله فعاد إلى العراق.

وهو القائل لابن عُنَين، وكان به جرب انقطع بسببه في داره[٣٣] :

| | |
|---|---|
| مولاي لا بتّ في هَمي وفي نَصَبـــي | ولا لقيتُ الذي ألقـــى مـــن الجـــربِ |
| هذا زماني أبـــو جـــهلٍ وذا جربـــي | أبـــو مُعيـــط وذا قلبـــي أبـــو لـــهبِ |

**وهو القائل:**

| | |
|---|---|
| تقلّـــد راجـــحُ الحلـــيّ ســـيفاً | محلّـــى واقتنـــى ســـمرَ الرمـــاحِ |
| وقـــال النـــاسُ فيـــه فقلـــت كفـــوا | فليـــسَ عليـــه فـــي ذا مـــن جنـــاحِ |
| أيقـــدرُ أن يُغـــيرَ علـــي القوافـــي | وأمـــوالِ الملـــوكِ بـــلا ســـلاحِ |

**وهو القائل كذلك:**

| | |
|---|---|
| لي على الريق كـــلّ يـــومٍ ركـــوبُ | فـــي غبـــار أغُـــضُّ منـــه بريقـــي |
| أقصـــد القلعـــةَ الســـحوق كـــأني | حجـــرٌ مـــن حجـــارةِ المنجنيـــق |
| فدوابي تحفـــى وجســـمي يضـــيء | هـــذه قلعـــةُ علـــى التحقيـــق |

توفي نجم الدين الحلي ببغداد سنة ٦٤٢هـ - ١٢٤٤م .

## نصر بن الحسن العيلاني

وهو نصر بن الحسن بن جوش بن منصور بن حميد أُشال، أبو المرهف العيلاني النمري ... كان قارئا أديباً، شاعراً مجيداً، قرأ الأدب على الجواليقي، وسمع من القاضي أبي بكر بن محمد الأنصاري ، وأبي البركات عبد الوهاب الأنماطي، وبرع في الشعر. مدح الخلفاء والوزراء وكان منقطعاً إلى الوزير ابن هُبيرة.

**ونصر العيلاني هو القائل:** (٣٥)

لها من الليل البهيم طرّةٌ ... على جبينٍ واضحٍ نهارُه
ومعصمٍ يكادُ يجري رقة ... وإنما يعصمُه سواره

**وهو القائل أيضاً :**

تُرى يتألفُ الشملُ الصديعُ ... وآمنُ من زماني ما يروعُ
وتؤنسُ بعدَ وحشتها بنجو ... منازلُها القديمةُ والربوعُ
ذكرتُ بأيمن العلمين عيشاً ... مضى والشمل ملتئمٌ جميعُ
فلم أملك لدمعي ردّ غربٍ ... وعندَ الشوق تعصيك الدموعُ

**وهو القائل أيضاً:**

ما في قبائل عامر ... من مُعلمِ الطرفين غيري
خالي زعيمُ عُبادةٍ ... وأبي زعيمُ بني عمير

توفي نصر بن الحسن العيلاني سنة ٥٨٨هـ - ١١٩٢م .

## نصر الله بن عبد الله الاسكندري

وهو نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاقس الاسكندري ، كان اديباً فاضلاً وشاعراً مجيدا.

ولد بالإسكندرية سنة ٥٣٢هـ - ١١٣٨م، ونشأ بها وقرأ علي أبي طاهر السلفي، وسمع منه ومن غيره، ورحل إلى اليمن ودخل عدن ثم سافر إلى صقلية وأمتدح بها القائد أبا القاسم بن الحجر فأكرم نُزله، وأحسن إليه، فصنف باسمه كتاباً أسماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم، ثم فارق صقلية راجعا إلى مصر.

**وهو القائل:**

اشرب معتَّقَةَ الطلا صرفا على رقصِ الغصونِ بروضةٍ غناءِ
من كفِّ وطفاءَ الجفونِ كأنما تسعى بنارِ أُضرِمتْ في ماءِ
في سحرِ مقلتيها وخمرةِ ريقها شركُ العقولِ وآفةُ الأعضاءِ

**وهو القائل أيضا:**

سدّوها من القدودِ رماحا وانتضوها من الجفونِ صفاحا
يا لها حلةٌ من السقم حالت واستمالت ولاكفاها كفاحا
صح إذ أذرتِ العيونُ دماء انهم أثخنوا القلوبَ جراحا

**وهو القائل من قصيدة:**

عقدوا الثغور معاقدَ التيجانِ وتقلّد بصوارمِ الأجفانِ
ومَشوا وقد هزّوا رماحَ قدودِهم هزَّ الكماةَ عواليَ المُرانِ
وتدرعوا زرداً فخلْتُ أراقما خلعت ملابسَها على الغزلانِ

توفي نصر الله الاسكندري بعيذاب من مصر سنة ٥٦٧هـ - ١١٧٠م.

## النقّاش البغدادي

وهو عيسى بن هبة الله بن عيسى، أبو عبد الله البغدادي النقاش. كان ظريفا صاحب نوادر خفيف الروح، له شعر وهو القائل:

إذا وجدَ الشيخُ في نفسِه نشاطاً فذلك موتٌ خفيّ
ألستَ ترى أن ضوءَ السراجِ له لهبٌ قبلَ أن ينطفي

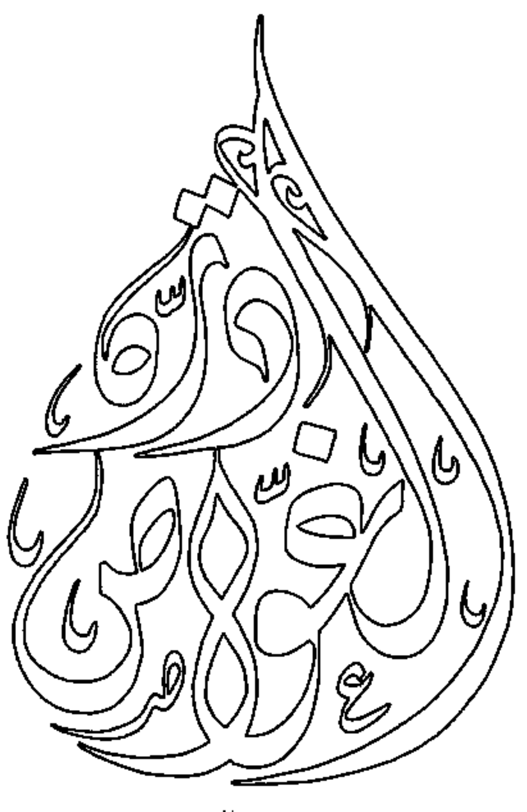
**وهو القائل أيضاً[٣٥]:**

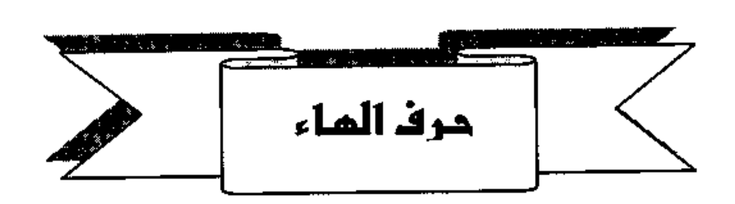
رُزقتُ يساراً فوافيتُ من ... قدرت به حين لم يرزقِ
وأملقتُ من بعده فاعتذرتْ ... إليه اعتذاراً أخ مملقِ
فان كان يشكرُ فيما مضى ... يدالي يعذر ما بقي

**وهو القائل كذلك:**

كيف السلوّ وقد تملـ ... ـك مهجتي من غير أمري
قمر تراه إذا استسر ... كمثل أربعةٍ وعشرِ
يرنو بنجلاوين يسـ ... ـقم من يشاء بهما ويبري
وإذا تبّسم في دجى ... ليلٍ شهدتَ له بفجرِ
ولذاك تظلمُه إذا ... شبهت ريقتَه بخمرِ
ولوردِ وجنتهِ وحسـ ... ـنِ عذارِه قد قام عذري

توفي النقّاش البغدادي سنة ٥٤٤هـ – ١١٤٨م .





حرف الهاء

## هبة الله بن جعفر السعدي

وهو هبة الله القاضي السعيد ابن القاضي الرشيد جعفر بن سناء الملك محمد بن هبة الله بن محمد السعدي المصري المعروف بابن سناء الملك وقد تقدم ذكره

## هبة الله بن الحسن

وهو هبة الله بن الحسن، أبو الحسن المعروف بالحاجب .

كان من أفاضل أهل الأدب شاعراً مليح الشعر.

**وهو القائل:** (٣٨)

| | |
|---|---|
| يا ليلةً سلكَ الزما | نُ بطيبها في كلِّ مسلكِ |
| إذا ارتقى دَرَجُ المسرّ | ةِ مُدركاً ما ليس يُدركْ |
| والبدرُ قد فضحَ الظلا | مَ فستره عنه مهتَّكْ |
| وكأنَّما زهرُ النجو | م بلمعها شعل تحرّكْ |
| والغيمُ أحياناً يمو | ج كأنَّه ثوبٌ مُمَسَّكْ |
| وكأنّ نشرَ المسك بنـ | ـفُحُ في النسيمِ إذا تَحَرّكْ |
| والنورُ يبسمُ في الريا | ضِ فإن نظرتَ إليه سَرَّكْ |
| شارطت نفسي أن أقو | م بحقّها والشرطُ أملكْ |
| حتى تولى الليل منـ | ـهزما وجاء الصبح يضحكْ |
| ويح الفتى لو أنّه | في ظلّ طيبِ العيشِ يتركْ |
| والمرءُ يحسب عمرَه | فإذا أتاه الشيب فذلَكْ |

توفي هبة الله الحاجب فجأة سنة ٤٢٨هـ – ١٠٣٨م في بغداد .

## هبة الله بن صاعد البغدادي

وهو هبة الله بن صاعد بن هبة الله ن إبراهيم بن علي موفق الملك أمين الدولة، أبو الحسن بن أبي العلاء المعروف بابن التلميذ وقد تقدم ذكره .

## هبة الله بن علي البغدادي

وهو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبد الله الأمين بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أبو السعادات المعروف بابن الشجري وقد تقدّم ذكره.

## هبة الله بن علي الربعي

وهو هبة الله بن علي بن عزام أبو محمد الربعي الأسواني، كان أديباً فاضلاً وشاعرا مجيدا، وكان من خواص الوزير رضوان وجلسائه، وهو القائل:

لا عزٌّ للمرءِ إلا في مواطنه — والذلُ غايةُ ما يلقى من اغتربا

فاقنع بما كان من رزق تعيشُ به — بحيث أنتَ ولكن للبيتِ مجتنبا

واعلم يقينا بأنّ الرزقَ يطلب من — لم يطلبِ الرزق إيمانا كمن طلبا

**وهو القائل:** (٣٩)

نميلُ مع الأميال وهي غَرور — ونصغي لدعواها وذلك زورُ

وتخدعنا الدنيا القليلُ متاعُها — وللموت فينا واعظٌ ونذيرُ

وتزداد فينا كلّ يوم تنافسا — وحرصا عليها والمتاعُ حقيرُ

ويطمحُ كلٌّ أنْ يؤخرَ يومَه — وللموت منا أولٌ وأخيرُ

لهبة الله بن علي الربعي ديوان شعر جمعه بنفسه ونظمه وهذّبه ورتّبه على الحروف.

توفي هبة الله الربعي سنة ٥٥٠هـ – ١١٥٤م .

## الهمام العبدي

وهو الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي الواسطي البغـــدادي الملقب بالهمام.

اتصل بخدمة الأمجد صاحب بعلبك، ومدح طائفـــة بالشـــام والعـــراق وأقـــام بدمشق.

وهو القائل: (٤٠)

| | |
|---|---|
| أيـــن مـــن يُنشــــد قلبـــاً | ضـــاعَ يـــوم البيـــن منّـــي |
| تـــاه لمّـــا راح يقفـــو | أثـــر الظبـــي الأضـــنّ |
| ســـكنَ البيـــدَ فعلمـــي | فيـــهما لا رجـــمُ ظنّـــي |
| أن هـــذا فـــي لظـــى حـــز | نٍ وذا فـــي روضِ حســـنِ |
| نُـــخ معـــي شـــوقا إلـــى البـــا | نـــهِ يـــا ورقُ وغنّـــي |
| كلنـــا قـــد علـــم الحـــبّ | بنـــا عاشـــقُ غصـــن |

وهو القائل أيضاً:

| | |
|---|---|
| نماً معي قلبي وليلـــي فـــي الـــهوى | فكلاهمـــا بـــالطيفِ نَـــمَّ وأخـــبرا |
| ذا أيقـــظ الرقبـــاءَ فـــرطُ وجيبـــهِ | بين الضلوع وذاك اشرق إذ ســـرى |

توفي الهمام العبدي، الحسن بن علي بن نصر سنة ٥٦٩هـ - ١٢٠٠م .




## الوزير المغربي

وهو الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن يوسف بن بحر بن بَهرام بن المرزبان بن ماهان بن ياذام بن ساسان بن الحروف من ولد بَهرام جور ملك فارس، أبو القاسم المعروف بالوزير المغربي الأديب اللغوي الكاتب الشاعر، ولد سنة ٣٧٠هـ – ٩٨٠م .

كان حسن الخط سريع البديهة في النظم والنثر، حفظ القرآن وعدة كتب في النحو واللغة وكثيراً من الشعر، وأتقن الحساب والجبر والمقابلة، ولم يبلغ الرابعة عشرة من عمره.

نشأ في مصر، فلما قتل الحاكم العبيدي أباه وعمه وأخويه هرب من مصر، فلما بلغ الرملة في فلسطين استجار بصاحبها حسان بن الحسن بن مفرج الطائي، ومدحه فاجاره، وأزال خوفه ووحشته، ثم رحل متوجها إلى الحجاز مجتازا بالبلقاء من أعمال دمشق حتى وصل مكة ثم هرب إلى العراق وقصد فخر الملك وأقام عنده بواسط مكرما، ولما توفي فخر المَلك مقتولا، عاد المغربي إلى بغداد ثم شخص إلى الموصل وتولى الكتابة وصار وزيرا لقرواش ثم وزر لمشرف الدولة ابن بويه مكان مؤيد الملك أبي علي ثم عاد لخدمة قرواش .. بعدها توجه إلى ديار بكر فوزر لسلطانها أحمد بن مروان.

**والوزير المهلبي هو القائل:** (٤١)

خِفِ الله واستدفعْ سطاه وسخطَه ... وسائِلهْ فيما تسألِ الله تُعطه
فما تقبض الأيام في نيل حاجةٍ ... بنان فتى أبدى إلى الله بسطَه
وكن بالذي قد خُطَّ باللوحِ راضيا ... فلا مهربٌ مما قضاه وخطَّه
وإنّ مع الرزق اشتراطُ التماسِه ... وقد يتعدى إن تعديتُ شرطَه
ولو شاءَ ألقى في فمِ الطيرِ قوتَهُ ... ولكنّه أوحى إلى الطيرِ لقطه

وافضل أخلاق الفتى العلـم والحجـا — اذا ما صروف الدهر أخفقن مرطـه

فما رفع الدهر امـرءا عـن محلـه — بغـير التقـى والعلـم إلاّ وحطّـه

**وهو القائل :**

حلقـوا شـعرَه ليكسـوه قبحـاً — غـيرةً منـهم عليـه وشـحّا

كـان صبحـا عليـه ليـلٌ بـهيمٌ — فمحـوا ليلـه وأبقـوه صبحـا

وهو القائل في أبيات أوصى أن تخط على قبره:

كنتُ في سـفرة الغَويـة والجهـ — ـلِ مقيمـاً فحـان منـي قـدومُ

تُبْتُ من كـل مـأثم فعسـى يُمـ — ـحى بـهذا الحديـث ذاك القديـمُ

بعـد خمـس وأربعيـن لقـد مـا — طلـتُ إلاّ أنّ الغريـمَ كريـمُ

توفي الوزير المغربي سنة ٤١٨هـ – ١٠٢٧م .

## الوزير المهلبي

وهو الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد الوزير المهلبي، من ولَد المهلب بن أبي صفرة، كان كاتب ، معز الدين بن بويه ، ولما مات الصميري قلده معز الدولة الوزارة، وقرّبه وأدناه واختص به وعظم جاهُه عنده، وكـان يدبـر أمـر الوزارة للمطيع من غير تسميته بالوزارة، ثم منح اللقب.

كان ظريفاً نظيفاً، قد أخذ من الأدب بخطّ وافر، وله همة كبيرة وصدرٌ واسع، وكان شاعراً يرقى بشعره إلى ما في نفسه من رقة وظرف ولطف وهو القائل: (٤٢)

قال لي من أُحبُّ والبيـنُ قـد جـ — ـدّ وفي مـهجتي لـهيبُ الحريـق

ما الذي في الطريق تصنـع بعـدي — قلتُ أبكي عليـك طـوال الطريـق

**وهو القائل:**

أتـاني بـالقميص الـلاذ يسـعى — عـدوٌ يُلقَّـبُ بـالحبيبِ

فقلـتُ لـه فديتُـك كيـف هـذا — بـلا واشٍ أتيـتَ ولا رقيـبِ

فقال الشـمسُ أهـدتْ لـي قميصـاً — كلونِ الشمسِ فـي شَـفَق الغـروبِ

فثوبي والمدامُ ولونُ خدّي قريبٌ من قريبٍ من قريبِ

**وهو القائل كذلك:**

ألا موتٌ يباع فاشتريهِ فهذا العيشُ ما لا خيرَ فيه
إذا أبصرتُ قبراً من بعيد وددتُ لو انني ممّا يليه
ألا موتٌ لذيذُ الطعم يأتي يخلصنّي من الموتِ الكريهِ
ألا رحمَ المهيمنُ نفسَ حرٍ تصدّق بالوفاةِ على أخيهِ

توفي الوزير المهلبي سنة ٣٥٢هـ – ٩٦٢م .

## الوطواط

وهو محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مَردَويه بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب(رض) رشيد الدين المعروف بالوطواط، الأديب الكاتب الشاعر، كان من نوادر الزمان وعجائبه، وأفراد الدهر وغرائبه، أفضل زمانه في النظم والنثر وأعلم الناس بدقائق كلام العرب ، وأسرار النحو والأدب. طار في الآفاق صيته وسار في الأقاليم ذكره، وكان ينشئ في حالة واحدة بيتاً بالعربية من بحر وبيتا بالفارسية من بحر آخر ويمليهما معا، هذا ما أورده عنه ياقوت الحموي صاحب معجم الأدباء ثم يقول:

ولرشيد الدين المعروف بالوطواط شعر دون نثره جودة، فمن ذلك قصيدة أوردها ضمن كتاب إلى صدر الدين بن نظام الدين رئيس جرجان: [٤٣]

جنابُك صدرُ دينِ الله حصنٌ لأهل الفضلِ من نُوبِ الزمانِ
وصدرُك في الخطوبِ إذا لمّت محطٌ رحال حفّاظ القرانِ
وجودُك دونَه فيضُ الغوادي وعزمُك دونه حدُّ السنانِ
وبابُك فيه مسكنُ كلّ عافٍ وعفوك فيه مأمنُ كلّ جاني
غدوتَ قريعَ فرسانِ القوافي وحائز سبقها يومَ الرهانِ
لقد بُلّغتَ قاصيةَ المعالي كما مُلّكت ناصيةَ المعاني

وأعجزتَ الأفـــاضلَ فـــي التحـــدي بمعجـــزةِ الفصاحـــةِ والبيـــانِ
يشــقّ ســناك جلبـــابَ الليـــالي وجنــح ظلامــها ملقــى الجـــرانِ
بـــك الآدابُ آهلـــةُ المغـــاني ودارُ المجـدِ شـــاهقةُ المبـــاني

**وهو القائل أيضاً :**

تروح لنا الدنيا بغـيرِ الـذي غـدت وتحدث مـــن بعـدِ الأمـــورِ أمـــورُ
وتجري الليـــالي باجتمـــاعٍ وفُرقـــةٍ وتطلـــعُ فيـــها أنجـــــمُ وتغـــورُ
فمن ظنّ أنَّ الدهرَ بـــاقٍ ســـرورُه فقد ظـــنّ عَجـــزاً لا يـــدومُ ســـرورُ

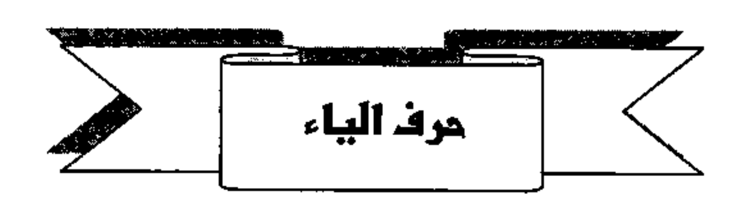
**وهو القائل:**

إذا مـــا شـــئت أن تحيـــا ســـعيداً وتنجو في الحسابِ مـــن الخصـــومِ
فلا تصحب سوى الأخيارِ واصـــرفْ حيـــاتك فـــي مدارســـةِ العلـــومِ

**للوطواط من التصانيف :**

حدائق السّحر في دقائق الشعر باللغة الفارسية، وتحفة الصديق من كلام أبـــي بكر الصديق ، وفضل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب، وأنس اللّهفان مـــن كـــلام عثمان بن عفان ومطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب، وله ديـــوان شـــعر وديوان رسائل عربي وديوان رسائل فارسي.

توفي الوطواط رشيد الدين بخوارزم سنة ٥٧٣هـ – ١١٧٧م .




## ياقوت بن عبد الله الرومي

وهو ياقوت بن عبد الله مهذب الدين أبو الدر الرومي، أحد أدباء العصر المجيدين ، نشأ ببغداد وحفظ القرآن وعني بالتحصيل في المدرسة النظامية، فقرأ فيها العلوم العربية والأدبية على جماعة وغلب عليه الشعر، وكان حسن الخط والضبط .

**وهو القائل:**

لك منزلٌ في القلب ليس يحلُّه ... إلا هواك وعن سواكِ أجلَّه
يا مَنْ إذا جُليت محاسنُ وجهه ... علمَ العذولُ بأنّ ظلماً عذلُه
الوجهُ بدرٌ دجى عذارُك ليلُه ... والقدّ غصنُ نقا وشعرُك ظلُّه
هذي جفونُك أعربت عن سحرها ... وعذارُ خدّك كادَ ينطقُ نَملُهُ
عارٌ لمثلي أن يُرى متسلّيا ... وجمالُ وجهك ليس يوجدُ مثلُه
هل في الورى حسنٌ أهيمُ بحبّه ... هيهات أضحى الحسنُ عندكَ كلّه

**وهو القائل أيضاً:**

جسدي لبُعدك يا مثيرَ بلابلي ... دَنِفٌ بحبّك ما أبلّ بلى بلي
يا مَن إذا ما لامَ فيه لوائمي ... أوضحتُ عذري بالعذارِ السائلِ
أُجير قتلي في "الوجيز" لقاتلي ... أم حلّ في التهذيب أم في "الشامل"
أم في " المهذّب" أن يعذّب عاشقٌ ... ذو مقلةٍ عَبرى ودمعٍ هاملِ

لياقوت بن عبد الله الرومي ديوان شعر.

توفي ياقوت الرومي سنة ٦٢٢هـ – ١٢٢٥م .

## يحيى بن حبش السهروردي

وهو يحيى بن حبش شهاب الدين أبو الفتوح السهروردي وقد تقدم ذكره.

## يحيى بن سعيد البغدادي

وهو يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم المعروف بابن الدهان البغدادي الأنصاري أبو زكريا بن أبي محمد النحوي الأديب الشاعر، ولد بالموصل سنة ٥٦٩هـ – ١١٧١م وهي السنة ذاتها التي توفى أبوه في أواخرها.

كان يحيى بن سعيد البغدادي أحد نحاة العصر وأدبائه المشاهير.

**وهو القائل:**

| | |
|---|---|
| وعهدي بالصبا زمناً وقدّي | حكى ألف ابنَ مقلةَ في انتصاب |
| وصرتُ الآن منحنياً كأني | أفتش في التراب على شبابي |

**وهو القائل أيضاً:**

| | |
|---|---|
| إن بهت الخمولَ نبهتَ أقوا | ماً نياماً فسابقوني إليه |
| هو قد دلّني على لذةِ العيـ | ـش فما لي أدلّ غيري عليه |

توفي يحيى بن سعيد البغدادي سنة ٦١٣هـ – ١٢١٦م .

## يحيى بن سعيد الشيباني

وهو يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن زيادة الشيباني الواسطي ثم البغدادي . ولد ببغداد سنة ٥٢٢هـ – ١١٢٦م. كان أديباً شاعراً مشاركاً في الفقه والكلام والرياضة، أخذ الأدب عن الجواليقي وولي ديوان النظر في ديوان البصرة ثم بواسط والحلة .. وتولى مناصب عدة .

**وهو القائل:** (٤٦)

| | |
|---|---|
| إنّي لتُعجبني الفتاةُ إذا رأتْ | أنّ المروءَة في الهوى سلطانُ |
| لا كالّتي وصلت وأكبر هُمها | في خدرِها النقصانُ والرجحانُ |
| وكذاك شمسُ الأفق برجِ علوّها | حَمَلٌ وبُرْجُ هبوطِها الميزانُ |

وهو القائل أيضاً:

باضطرابِ الزمـــان ترتفــع الأنـــــ ـــــذالُ فيــه حتــى يعــمَّ البــــلاءُ
وكـــذا المـــاءُ ســاكناً فـــاذا حُــــرّ ك ثــارتْ مـــن قعــــرِه الأقــــذاءُ .

وهو القائل كذلك:

لا أقـــــــول اللهُ يظلمنـــــــــي كيــــف أشـــكو غــــير متـــهمٍ
قنِعــــتْ نفســــي بمـــــا أتيـــتُ وتمطَّــتْ فــي العــــلا هممـــي
ولبســــتُ الصـــــبرَ ســــابغةً فــهي مــن فرقــي إلــى قدمـــي

توفي يحيى بن سعيد الشيباني سنة ٥٢٢هـ – ١١٢٦م .

## يحيى بن سلامة الحصكفي

وهو يحيى بن سلامة بن الحسين المعروف بالخطيب الحصكفي. كـــان فقـــهيا نحويا كاتبا شاعرا، نشأ بحصن كيفا وقدم بغداد فأخذ بها الأدب عن الخطيب أبي زكريا التبريزي وغيره .

وهو القائل: (٤٧)

لم يضحكِ الوردُ إلاّ حيــــنَ أعجَبَــه . زهرُ الربيع وصوتُ الطائرِ الغــــردِ
بــدا فــأبدى لنـــا البســـتانُ بهجتَـــه وراحتِ الراحُ فـــي أثوابــها الجـددِ

وهو القائل كذلك :

وإنسيَّةٌ زارتْ مع النــــوم مضجعـــي فعانقتُ غصنَ البانِ منها إلى الفجـــر
أُساملها أين الوشــــاحُ وقــد ســرت معطلــةً منـــه معطــــرة النَشـــرِ
فقـــامت وأومـــت للســوارِ نقلتـــه إلى معصمي لما تقلقل في خصـــري

ليحيي بن سلامة الحصكفي ديوان شعر وديوان رسائل.

توفي يحيى الحصكفي سنة ٥٥١هـ – ١١٥٩م .

## يحيى بن القاسم الثعلبي

وهو يحيى بن القاسم بن مفرج بن ورع بن الخضر بن الحسن بن حامد أبو زكريا الثعلبي التكريتي، كامل فاضل فقيه قارئ مفسر نحوي لغوي عروضي شاعر، ولد سنة ٥٢١هـ - ١١٢٤م . وهو القائل: (٤٨)

| | |
|---|---|
| لألفِ الأمرِ ضروبٌ تنحصر | في الفتحِ والضمِ وأخرى تنكسرُ |
| فالفتحُ فيما كان من رباعي | نحو أجبْ يا زيدُ صوتَ الداعي |
| والضّم فما ضّم بعد التالي | من فعله المسْتقبلِ الزمانِ |
| والكسرُ فيما منهما تحلى | إن زاد عن أربعةٍ أو قلا |

توفي يحيى بن القاسم الثعلبي سنة ٦١٦هـ - ١٢١٩م .

## يحيى بن محمد الأرزني

وهو يحيى بن محمد أبو محمد الأرزني، إمام في العربية، مليح الخط سريع الكتابة، كان يخرج في وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعُه بنصف دينار ويشتري نبيذاً ولحماً وفاكهة ولا يبيت حتى ينفق ما معه ... وهو القائل: (٤٩)

| | |
|---|---|
| إنّ مَنْ أحوجَك الدهر إليه | وتعلّقت به هنتَ عليه |
| ليس يصفو ودُ من واخيتهُ | إن تعرّضت لشيء في يديه |

ليحيى بن محمد الأرزني تأليف النحو المختصر.

توفي يحيى بن محمد الأرزني سنة ٤١هـ - ١٠٢٥م .

## يحيى بن معطي الزواوي

وهو يحيى بن معطى بن عبد النور زين الدين الزواوي المغربي إمام في

العربية أديب شاعر، ولد بالمغرب سنة ٥٦٤هـ – ١١٦٨م قدم لدمشق فأقام بها زمنا طويلا ثم رحل إلى مصر فتوطن بها وهو القائل: (٥٠)

قالوا تَلَقّبَ زينُ الدين فهو له نَعتٌ جميلٌ به أضحى اسمه حسنا

فقلتُ لا تغبطوه ذا لقبٌ وقفٌ على كلّ نحسٍ والدليلُ أنا

**وهو القائل أيضاً:**

وإذا طلبت العلمَ فاعلَم أنّه عبء لتنظر أي عبء تحمل

وإذا علمتَ بأنّه متفاعلٌ فاشغل فؤادك بالذي هو افضلُ

**ليحيى بن معطى الزواوي من التصانيف**

الفصول الخمسون في النحو ، ألفية النحو أيضا، حواش أصول ابن السّراج ونظم الصحاح للجوهري لم يكمله، ونظم الجوهرة لأبن دريد، والمثلث في اللّغة ، وقصيدة في العروض، وقصيدة في القراءات السبع وديوان شعر وديوان خطب.

## يحيى بن نزار المنبجي

وهو يحيى بن نزار بن سعيد أبو الفضل المنبجي، ولد بمنبج سنة ٤٨٦هـ – ١٠٩٦م، قدم دمشق واتصل بالملك العادل نور الدين بن محمود بن زنكي ثم رحل إلى بغداد فتوطنها وأقام بها إلى أن توفي.

**وهو القائل:** (٥١)

لو صدّني دلالاً أو معاتبةً لكنتُ أرجو تلافيه واعتذرُ

لكن ملالاً فما أرجو تعطفه جبرُ الزجاجِ عسيرٌ حين ينكسر

**وهو القائل كذلك:**

وليلةِ وصلٍ خالستْ غفلة الدهر فجاءت ببدرٍ وهي مُشرقةُ البدرِ

سميري بها غصنٌ من البانِ مائدٌ يرنّحه سكرُ الشبيبةِ لا الخمرِ

أشاهد فيها طلعةَ القمرِ الذي تبسّم عن طلع وإن شئت عن درٍّ

آمنت بها إتيان واشٍ وحاسدٍ فما من رقيب غير أنجمها الزهر

ضممت إلى صدرِ الحبيـــب معانقــاً وهل لك يا قلبي محلّ سوى صـــدري

توفي يحيى بن نزار المنبجي سنة ٥٥٤هـ - ١١٥٨م .

## يحيى بن يحيى المسيحي

وهو يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن ماري المسيحي من أهل البصرة، كان أديبا شاعرا عارفا بالطب عالما بالنحو واللغة متقننا وكان يتكسب بالكتابة والطـــب ويمتدح الأكابر والأعيان وهو القائل: (٥٢)

نعم المُعين علـــى المــروءةِ للفتــى مالٌ يصـــونُ عـن التبــذل نفسَــه

لا شــيئَ أنفــعُ للفتــى مـــن مالــــه يقضـــي حوائجـــه ويجلـــبُ أنسَــــه

وإذا رَمتْــه يـــدُ الزمـــانِ بســـــهمه غـــدت الدراهـــمُ دون ذلـــك ترسَــه

**وهو القائل أيضاً:**

لاموا على صــــبٌ الدمــوعِ كأنّــهم لا يعرفــون صبَــابتي وولوعـــــي

كفّوا فقـــد وعــدَ الحبيــبُ بــزورةٍ ولـــذا غَســلت طريقـــهِ بدموعـــي

**وهو القائل كذلك:**

نفــرت هنــد مـــن طلائــعِ شــيبي واعترتــها ســآمةٌ مـــن وجومـــي

هكــذا عـــادةُ الشـــياطين ينفـــرْ نَ إذا مـــا بـــدت نجـومُ الرجـــومِ

توفي يحيى بن سعيد المسيحي سنة ٥٨٩هـ - ١١٩٢م في البصرة.

# الهوامش

## حرف الألف...

١-٥-٦-٨-١١-١٣-١٥-١٩-٢١-٢٣-٢٨-٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠-
٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٧-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٤-٥٦-٥٧-٥٨-٦٢-٦٤-٦٦-٦٧-
٦٨-٧٣-٧٥-٧٦-٧٧-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤/ معجم الأباء لياقوت الحموي .

١-٤-١٨-١٩/ بغية الملتمس .

٧-١٠-١٦-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠/ موسوعة الشعراء العرب للدكتور يحيى الشامي.

٩-١٢-١٤-١٥-١٨-٢١-٢٦-٣١-٣٢-٣٣-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩-٤١-٤٦-٥١-
٥٤-٥٥-٥٩-٦٠-٦١-٦٣-٦٤-٦٩-٧٤-٧٧-٧٨/ فوات الوفيات .

٢٠-٢٢-٥١-٨٤/ الفهرست لابن نديم .

٢٣-٣٦-٤٩-٥١-٥٣-٥٦-٧٣-٨٠-٨١-وفيات الأعيان لابن خلكان .

٣٢-٥٧ / خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني.

٥٣-٧٠-٧١-٧٢/ يتيمة الدهر للثعالبي .

## الباء والظاء ...

١-٣-٤-٦-١١-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٢-٢٣-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٣٦-
٣٨-٤٠-٤٢-٤٣-٤٥-٤٧-٤٩-٥٢-٥٤-٥٥-٥٩-٦٠-٦٢-٦٣-٦٤-٧٠٧٦-
٨١-٨٣-٨٦-٨٧-٩٠- معجم الأدباء لياقوت الحموي .

٢-٣-٥-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٥-١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٧-٣٤-٣٥-٣٧-٣٩-٤٦-
٤٨-٥١-٥٢-٥٣-٥٦-٥٧-٦١-٦٨-٧١-٧٧-٨٥-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-
٩٣/ فوات الوفيات

٢٧-٣٠-٤١-٤٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٧-٧٨-٨٢-٨٤/ وفيـــــات الأعيان لابن خلكان .

٢٥/ خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني

٣١-٤٥-٦٩/ الفهرست لابن النديم

٨٢/ يتيمة الدهر للثعالبي .

## حرف العين واللام ...

١-٧-٨-٩-١١-١٣-١٤-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٥-٣٢-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧/ معجم الأدباء لياقوت الحموي.

٢-٣-٤-٥-٦-١٠-١٢-١٧-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٤-٣٨-٣٩/ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .

٢٦/ يتيمة الدهر للثعالبي .

## حرف الميم والياء...

٤-٦-٩-١٣-١٤-١٧-١٨-١٩-٢٠-٣٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠/ معجـــــم الأدباء لياقوت الحموي .

٣٦-٤١-٤٢-٤٣-٤٦-٤٧-٥٠-٥١-٥٢/ وفيات الاعيان لابن خلكان .

١-٢-٥-٧-٨-١٠-١١-١٥-١٦-٢١-٢٢-٢٣-٢٧-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤-٤٥-٤٨-٤٩/ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .

# المصادر والمراجع


- الأغاني لأبي فرج الأصبهاني .
- أنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي.
- بغية الوعاة للسيوطي.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- تاريخ دمشق لابن عساكر.
- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني.
- دمية القصر للباخرزي.
- ديوان ابن التعاويذي.
- ديوان ابن رشيق.
- ديوان ابن سناء الملك.
- ديوان أبي فراس الحمداني.
- ديوان الابيوردي.
- ديوان أسامة بن منقذ.
- ديوان بديع الزمان الهمداني.
- ديوان الحيص بيص.
- ديوان السري الرفاء.
- ديوان الشريف الرضى.
- ديوان الطغرائي.
- ديوان العماد الأصفهاني.
- ديوان المتنبي.
- رسائل أبي العلاء.
- الفهرست لابن النديم.

- فوات والوفيات لابن شاكر الكبتي.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي.
- موسوعة الشعراء العرب للدكتور يحيى الشامي.
- الموسوعة العربية العالمية.
- الوافي بالوفيات.
- وفيات الأعيان لابن خلكان.
- يتيمة الدهر للثعالبي.


*********



# فهرس

## حرف البـاء

## حرف الخاء



## حرف الـدال



## حرف الذال



## حرف الـراء



## حرف الـزاي

## حرف السين

## حرف الشين



## حرف الصاد



## حرف الضاد



## حرف الطاء



## حرف الظاء

## حرف العين

## حرف الغين



## حرف الفاء



## حرف القاف

## حرف الكاف



## حرف الميـم

## حرف النـــون



## حرف الهاء


تم بحمد الله